وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة
معهد الإمام الشاطبي

معهد الإمام الشاطبي
www.shatiby.edu.sa

الأعمال الكاملة

للشيخ العلامة

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

(١٣٢٥ - ١٤٠٣هـ)

المجلد الأول

١ البدور الزاهرة

في القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدرة

إشراف ومراجعة
أ.د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
١٨
بمعهد الإمام الشاطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

البدور الزاهرة

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ ـ ٢٠١٤ م

الناشر

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية

بمعهد الإمام الشاطبي

التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

ص.ب : ١٤٨١١ جدة ٢١٤٣٤
هاتف : ٠٠٩٦٦٢٦٧٦٠٢٠٢ ـ تحويلة ١١٠
فاكس : ٠٠٩٦٦٢٦٧٦٠٥٠٥

الموقع الإلكتروني : www.shatiby.edu.sa
البريد الإلكتروني : Drasat1@shatiby.edu.sa

مقدمات الكتاب

مُقَدَّمَةُ الْمَعْهَدِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ...

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَن شَرَّفَهَا بِخَيْرِ رُسُلِهِ ﷺ، وَخَصَّهَا بِأَعْظَمِ كُتُبِهِ، وَيَسَّرَ لَهَا الِانتِهَالَ مِنْهُ تِلَاوَةً وَتَدَبُّراً، تَعَلُّماً وَتَعْلِيماً وَعَمَلاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٨]، وَقَدْ أَنَارَ لَنَا الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ، وَبَيَّنَ لَنَا مَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَحَثَّ عَلَى تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ، وَحِفْظِهِ وَتَحْفِيظِهِ، وَتَلَقَّى عَنْهُ صَحَابَتُهُ رضي الله عنهم ذَلِكَ الْمِيرَاثَ الْعَظِيمَ، فَحَمَلُوهُ إِلَى فِئَاتِ الْأُمَّةِ، وَنَشَرُوهُ بَيْنَ أَفْرَادِهَا، وَمِن ثَمَّ سَارَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَلَى نَهْجِهِمْ؛ فَعَظَّمُوا كِتَابَ اللهِ فِي النُّفُوسِ، وَحَمَلُوهُ فِي الصُّدُورِ، وَعَمَرُوا بِهِ الْمَسَاجِدَ وَالْبُيُوتَ، وَبَرَزَ مِنْهُم مَّن كَانَ لَهُ الْعِنَايَةُ الْفَائِقَةُ بِقِرَاءَتِهِ وَإِقْرَائِهِ وَحِفْظِهِ وَتَجْوِيدِهِ، وَنَشْرِ دَقَائِقِ فُنُونِهِ، وَجَلِيلِ عُلُومِهِ.

وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ تِلْكَ الْعُلُومِ، وَأَشْرَفِ هَذِهِ الْفُنُونِ؛ عُلُومَ الْقِرَاءَاتِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ الْعِنَايَةَ بِهَا، وَتَعَلُّمَهَا وَتَعْلِيمَهَا، وَطِبَاعَةَ كُتُبِهَا، وَنَشْرَ مُصَنَّفَاتِهَا، لَا سِيَمَا وَنَحْنُ نَشْهَدُ فِي هَذِهِ السِّنِينَ الْأَخِيرَةِ نَهْضَةً عِلْمِيَّةً وَاسِعَةً مُّبَارَكَةً لِّهَذَا الْعِلْمِ، يُتَرْجِمُ ذَلِكَ مَا نَلْمَسُهُ مِنْ إِقْبَالٍ

كَبِيرٍ لِّطَلَبَةِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَاعْتِنَائِهِم بِفُنُونِهِ، بَعْدَ أَن ظَلَّ رَدْحاً مِّنَ الزَّمَنِ لَا يَرِدُهُ إِلَّا الْقَلِيلُ.

مِنْ هَذَا الْمُنطَلَقِ يَتَشَرَّفُ مَعْهَدُ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ بِنَشْرِ الْمَجْمُوعَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَامِلَةِ لِعَلَم مُّحَقِّقٍ مِّنْ أَعْلَامِ الْعَصْرِ فِي عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ؛ فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي، الَّذِي كَانَ لَهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي هَذِهِ النَّهْضَةِ الْمُبَارَكَةِ لِعُلُومِ الْقِرَاءَاتِ مِنْ خِلَالِ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمُحَقَّقَةِ، وَتَصَانِيفِهِ الْبَدِيعَةِ، الَّتِي غَدَتْ مَرْجِعاً مُّهِمّاً فِي كُلِّيَّاتِ الْقِرَاءَاتِ، وَمَوْرِداً رَّئِيساً لِّطَلَبَةِ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِالْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ، إِضَافَةً إِلَى أَعْمَالِهِ الْجَلِيلَةِ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى فَتْحِ مِثْلِ تِلْكَ الْكُلِّيَّاتِ وَالْمَعَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ.

تَأْتِي هَذِهِ الْخُطْوَةُ ضِمْنَ خُطَّةِ الْمَعْهَدِ، وَتَحْقِيقاً لِّهَدَفٍ مِّنْ أَهْدَافِهِ الِاسْتِرَاتِيجِيَّةِ، وَهُوَ نَشْرُ الْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَتَيْسِيرُ الْوُصُولِ إِلَيْهَا.

وَقَدْ أَوْكَلَ الْمَعْهَدُ الْإِشْرَافَ عَلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ وَضَبْطِهَا عِلْمِيّاً إِلَى شَيْخِنَا الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَارِئِ؛ رَئِيسِ لُجْنَةِ طِبَاعَةِ مُصْحَفِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَعَمِيدِ كُلِّيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ سَابِقاً. فَلَهُ فَائِقُ الشُّكْرِ وَالِامْتِنَانِ عَلَى ذَلِكَ، كَذَلِكَ أَشْكُرُ الْمَشَايِخَ الْفُضَلَاءَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي هَذَا الْعَمَلِ الْمُبَارَكِ، وَقَامُوا بِمُرَاجَعَتِهِ، وَهُمْ: الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يَعْقُوبَ التُّرْكُسْتَانِيُّ، وَالْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ خَالِدٍ شُكْرِيُّ، وَالدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ مُنقِذٍ الْأَصِيلُ، وَالدُّكْتُورُ عُمَرُ حَمَّادٌ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ وَلْدُ السَّالِكِ الشَّنقِيطِيُّ.

كَمَا لَا يَفُوتُنَا أَن نَّشْكُرَ وَرَثَةَ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي عَلَى إِذْنِهِمْ لِلْمَعْهَدِ بِنَشْرِ تُرَاثِهِ، فَجَزَاهُمُ اللهُ خَيْراً، وَجَعَلَ مَا قَدَّمُوهُ لِلْمَعْهَدِ وَلِطُلَّابِ الْعِلْمِ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمْ، وَأَن يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِّوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

مُدِيرُ مَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ

د. نُوحُ بْنُ يَحْيَى الشَّهْرِيُّ

مُقَدِّمَةُ الْمُشْرِفِ عَلَى إِصْدَارِ الْمَجْمُوعَةِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ، عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ الْعَلَّامَةَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْفَتَّاحِ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْقَاضِيَ الْمِصْرِيَّ الدَّمَنْهُورِيَّ مَوْلِداً، يُعَدُّ أَحَدَ مَشَاهِيرِ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُومِهَا فِي هَذَا الْعَصْرِ، بَلْ هُوَ أَعْلَمُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ تَحْقِيقاً وَتَدْقِيقاً، وَلَهُ مُشَارَكَاتٌ قَيِّمَةٌ فِي الْعُلُومِ الْأُخْرَى؛ كَالتَّفْسِيرِ، وَالْفِقْهِ، وَأُسْلُوبُهُ فِي التَّأْلِيفِ غَايَةٌ فِي قُوَّةِ السَّبْكِ، وَوُضُوحِ الْعِبَارَةِ، وَنَظْمُهُ غَايَةٌ فِي السُّهُولَةِ وَالْعُذُوبَةِ، وَهُوَ مُكْثِرٌ مِّنَ التَّأْلِيفِ، وَنَظْرَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْقَيِّمَةِ الْبَاهِرَةِ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَدِ اقْتَرَحْتُ عَلَى مَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ التَّابِعِ لِجَمْعِيَّةِ تَحْفِيظِ الْقُرْآنِ بِجُدَّةَ ـ عَلَى رَئِيسِهِ الْمُبَجَّلِ الدُّكْتُورِ نُوحٍ الشِّهْرِيِّ، وَعَلَى مُدِيرِ مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُكَافِحِ الْمُجَاهِدِ الشَّيْخِ سَالِمٍ الْعَمَّارِيِّ ـ اقْتَرَحْتُ عَلَيْهِمَا أَن يَقُومَ الْمَعْهَدُ بِنَشْرِ مَجْمُوعَةِ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ الْقَاضِي؛ إِذْ هِيَ أَقْدَرُ جِهَةٍ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنسَبُ جِهَةٍ لِّذَلِكَ.

وَقَدِ اتَّصَلْتُ بِوَرَثَةِ الشَّيْخِ، وَقَابَلْتُ كَبِيرَهُمُ الْمُهَندِسَ مُحَمَّدَ صَلَاحِ الدِّينِ بْنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ بِالْقَاهِرَةِ، وَفَرِحُوا جِدّاً بِهَذَا الْمَشْرُوعِ، وَرَحَّبُوا بِهِ، ثُمَّ تَوَلَّى الشَّيْخُ سَالِمٌ الْعَمَّارِيُّ التَّوَاصُلَ مَعَهُمْ

وَجَمْعَ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ وَمَقَالَاتِهِ وَمُحَاضَرَاتِهِ، وَمِن ثَمَّ التَّنسِيقَ والْمُتَابَعَةَ لِلْمُرَاجِعِينَ؛ فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مُرَاجَعَةَ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ تَحْتَاجُ إِلَى عُلَمَاءَ وَبَاحِثِينَ ذَوِي مَلَكَةٍ عِلْمِيَّةٍ قَوِيَّةٍ فِي اللُّغَةِ وَفِي الْقِرَاءَاتِ.

فَفِي اللُّغَةِ اخْتَرْنَا الْأُسْتَاذَ الدُّكْتُورَ مُحَمَّدَ يَعْقُوبَ تُرْكُسْتَانِيَّ رَئِيسَ قِسْمِ اللُّغَوِيَّاتِ فِي كُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِدِرَاسَاتِهِ وَكُتُبِهِ فِي اللُّغَةِ؛ وَقَدْ قَامَ بِتَشْكِيلِ كِتَابَيِ: «الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ»، وَ«أَبْحَاثٍ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» تَشْكِيلاً كَامِلاً.

وَقُمْتُ بِمُرَاجَعَةِ «الْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ» مِن جِهَةِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ ـ الْقِرَاءَاتِ ـ، وَعَلَّقْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّعْلِيقَاتِ، وَكَذَلِكَ رَاجَعْتُ «تَارِيخَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ»، وَبَقِيَّةَ كُتُبِ الْمَجْمُوعَةِ.

وَقَامَ الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ مُنْقِذُ الْأَصِيلُ بَشَكْلِ بَقِيَّةِ كُتُبِ الْمَجْمُوعَةِ، وَمُرَاجَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ كَامِلَةً.

وَسَاعَدَ فِي مُرَاجَعَةِ بَاقِي الْكُتُبِ الْمَشَايِخُ الْفُضَلَاءُ:

- أ.د. أَحَمَدُ بْنُ خَالِدِ شُكْرِيّ، حَيْثُ قَامَ مَشْكُوراً بِمُرَاجَعَةِ كِتَابِ: «الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ»، وَالْمُجَلَّدِ الرَّابِعِ الَّذِي احْتَوَى عَلَى كُتُبِ عِلْمِ عَدِّ الْآيِ.
- وَد. عُمَرُ حَمَّادٌ، حَيْثُ قَامَ مَشْكُوراً بِمُرَاجَعَةِ «الْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ»، وَأَتْحَفَنَا بِبَعْضِ الْإِصْلَاحَاتِ وَالتَّعْلِيقَاتِ.
- والشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَلَدُ السَّالِكِ الشَّنقِيطِيُّ، وَقَدْ رَاجَعَ الْمَجْمُوعَةَ كَامِلَةً.

وَقَدْ رَأَيْنَا تَقْسِيمَ الْمَجْمُوعَةَ إِلَى سَبْعِ مُجَلَّدَاتٍ، حَوَتْ كُتُبَ

الشَّيْخِ، وَمَقَالَاتِهِ، وَخُطَبَهُ، إِلَّا أَنَّنَا اسْتَبْعَدْنَا مِن قِسْمِ الْمَقَالَاتِ مَا جَمَعَهُ الشَّيْخُ مِنْهَا لَاحِقاً فِي كِتَابٍ مُّسْتَقِلٍّ. وَقَدْ رَتَّبْنَا الْمَجْمُوعَةَ حَسَبَ الْمَوْضُوعَاتِ، فَجَاءَتْ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

(الْمُجَلَّدُ الأَوَّلُ) وَيَتَضَمَّنُ:

١ ـ كِتَابَ: الْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ.

(الْمُجَلَّدُ الثَّانِي) وَيَتَضَمَّنُ:

٢ ـ كِتَابَ: الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ.

(الْمُجَلَّدُ الثَّالِثُ)

(مَنْظُومَاتُ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَشُرُوحُهَا) وَيَشْمَلُ:

٣ ـ السِّرَّ الْمَصُونَ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

٤ ـ شَرْحَ السِّرِّ الْمَصُونِ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

٥ ـ النَّظْمَ الْجَامِعَ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ.

٦ ـ شَرْحَ النَّظْمِ الْجَامِعِ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ.

٧ ـ الإِيضَاحَ لِمَتْنِ الدُّرَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتَمِّمَةِ لِلْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ.

٨ ـ شَرْحَ مِنْحَةِ مُولِي الْبِرِّ فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

(الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ)

(مَنْظُومَاتُ عِلْمِ عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ وَشُرُوحُهَا) وَيَشْمَلُ:

٩ ـ بَشِيرَ الْيُسْرِ شَرْحَ نَاظِمَةِ الزُّهْرِ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ.

١٠ ـ الْمُوجَزَ الْفَاصِلَ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ شَرْحَ أُرْجُوزَةِ الْعَلَّامَةِ الْمُتَوَلِّي.

١١ ـ الْفَرَائِدَ الْحِسَانَ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ.

١٢ ـ نَفَائِسَ الْبَيَانِ شَرْحَ الْفَرَائِدِ الْحِسَانِ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ.

(الْمُجَلَّدُ الْخَامِسُ)

(مُؤَلَّفَاتُ عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ) وَيَشْمَلُ:

١٣ ـ تَوْجِيهَ الْقِرَاءَاتِ.

١٤ ـ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ وَتَوْجِيهَهَا مِن لُّغَةِ الْعَرَبِ.

١٥ ـ تَارِيخَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ وَتَوَاتُرَ قِرَاءَاتِهِمْ وَمَنْهَجَ كُلٍّ فِي الْقِرَاءَةِ.

١٦ ـ أَبْحَاثاً فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

١٧ ـ الْقِرَاءَاتِ فِي نَظَرِ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَالْمُلْحِدِينَ.

(الْمُجَلَّدُ السَّادِسُ)

(مُؤَلَّفَاتُ عُلُومِ الْقُرْآنِ) وَيَشْمَلُ:

١٨ ـ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ.

١٩ ـ أَسْبَابَ النُّزُولِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالْمُفَسِّرِينَ.

٢٠ ـ تَارِيخَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ.

(الْمُجَلَّدُ السَّابِعُ)

ـ (مُتَفَرِّقَاتٌ) وَيَشْمَلُ:

٢١ ـ الصِّيَامَ: فَضَائِلَهُ وَأَحْكَامَهُ.

٢٢ ـ أُرْجُوزَةَ الْمِيرَاثِ.

٢٢ ـ شَرْحَ أُرْجُوزَةَ الْمِيرَاثِ.

٢٤ ـ الْمَقَالَاتِ.

٢٥ ـ الْمُحَاضَرَاتِ.

٢٦ ـ الْخُطَبَ.

وَقَدِ اتَّبَعْنَا الْمَنْهَجَ التَّالِيَ فِي مُرَاجَعَةِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ:

كِتَابَةُ الْآيَاتِ بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ، وَعَزْوُ مَا يُحْتَاجُ إِلَى عَزْوٍ مِّنْهَا إِلَى سُورَتِهَا وَرَقْمِهَا، مَعَ مَلَاحَظَةِ أَنَّنَا نَزِيدُ مَا أَسْقَطَهُ الْمُؤَلِّفُ مِن وَاوٍ أَوْ فَاءٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِن النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.

تَكُونُ الْآيَاتُ وَفْقَ رِوَايَةِ حَفْصٍ فِي الْأَعَمِّ الْأَغْلَبِ، إِلَّا مَا يَحْتَاجُ السِّيَاقُ إِلَى أَن تَكُونَ الْآيَةُ مَكْتُوبَةً بِقِرَاءَةٍ أُخْرَى فَتُكْتَبُ بِحَسَبِ تِلْكَ الْقِرَاءَةِ، وَقَدِ الْتَزَمْنَا فِي كِتَابِ (الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ) بِكِتَابَةِ الْآيَاتِ وَفْقَ الْقِرَاءَةِ لِحَاجَةِ السِّيَاقِ لِذَلِكَ.

ضَبْطُ جَمِيعِ نُصُوصِ الشَّيْخِ الْقَاضِي بِالشَّكْلِ ضَبْطاً كَامِلاً، سَوَاءٌ كَانَ النَّصُّ فِي الْمَتْنِ أَوْ فِي الْحَاشِيَةِ، وَمَعَ أَنَّ الشَّكْلَ الْكَامِلَ لَيْسَ وَاجِباً؛ لَكِنَّنَا وَجَدْنَاهُ لَائِقاً بِمِثْلِ هَذِهِ الْكُتُبِ التَّعْلِيمِيَّةِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مُصَحِّحُو مَطْبَعَةِ بُولَاقٍ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ السِّتَّةِ، وَكَمَا فَعَلَ الْحَلَبِيُّ فِي طَبَعَاتِهِ الْقَدِيمَةِ لِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَلِصَحِيحِ مُسْلِمٍ.

مَا كَانَ مِنْ خَطَإٍ إِمْلَائِيٍّ أَوْ طِبَاعِيٍّ وَاضِحٍ فَإِنَّنَا لَا نُنَبِّهُ عَلَيْهِ، بَلْ نَكْتَفِي بِإِصْلَاحِهِ.

مَا كَانَ مِنْ خَطَإٍ عِلْمِيٍّ لَّا يَحْتَمِلُ الْقَبُولَ فَإِنَّنَا نُصْلِحُهُ، وَنُشِيرُ فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى الْخَطَإِ.

مَا كَانَ مِنْ خَطَإٍ مُّحْتَمَلٍ فَإِنَّنَا لَا نُغَيِّرُهُ وَنُشِيرُ فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى الصَّوَابِ الْمُحْتَمَلِ.

إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ سَقْطٌ فَإِنَّنَا نُضِيفُ السَّقْطَ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ [ ].

نُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَوَاشِي الَّتِي وَضَعَهَا الْمُؤَلِّفُ وَالْحَوَاشِي الَّتِي وَضَعْنَاهَا بِكِتَابَةِ كَلِمَةِ [الْمُؤَلِّفِ] بَعْدَ الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا الْمُؤَلِّفُ، وَكِتَابَةِ كَلِمَةِ [الْمُرَاجِعِ] بَعْدَ الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَضَعْنَاهَا.

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ هُوَ إِعَادَةُ طِبَاعَةِ أَعْمَالِ الشَّيْخِ الْقَاضِي مَجْمُوعَةً، مَّضْبُوطَةً، مُّصَحَّحَةً، وَلَمْ يَكُنِ الْهَدَفُ تَحْقِيقَهَا التَّحْقِيقَ الْأَكَادِيمِيَّ الْمُسَمَّى بِالْعِلْمِيِّ؛ لِأَجْلِ ذَلِكَ قَلَّ تَدَخُّلُنَا فِي التَّعْلِيقِ، أَوْ إِضَافَةِ الْعَنَاوِينِ، أَوْ تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ، أَوْ عَزْوِ الْأَقْوَالِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَفْعَلُهُ الْمُنْتَسِبُونَ إِلَى التَّحْقِيقِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ.

وَقَدْ بَذَلَ مَعْهَدُ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ بِجُدَّةَ جُهُوداً كَبِيرَةً وَأَمْوَالاً كَثِيرَةً فِي سَبِيلِ طِبَاعَةِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ، حَتَّى ظَهَرَتْ فِي هَذَا الثَّوْبِ الْقَشِيبِ الرَّائِعِ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَن يَجْزِيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ.

أ.د. عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَارِئُ

الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَثَرُهُ فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

لِلدُّكْتُورِ أَبِي مُجَاهِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَارِئِ

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِن مُّحَرَّمٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ انتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى شَيْخُنَا وَأُسْتَاذُنَا الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي بَعْدَ حَيَاةٍ مُّبَارَكَةٍ حَافِلَةٍ بِخِدْمَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، تَأْلِيفاً وَإِقْرَاءً وَتَعْلِيماً، فَكَمْ تَرَكَ فَضِيلَتُهُ مِنْ عِلْمٍ يُنتَفَعُ بِهِ، وَمِنْ أَبْنَاءٍ بَرَرَةٍ وَتَلَامِيذَ يَدْعُونَ لَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ.

وَلَقَدْ كَانَ لَهُ أَثَرٌ بَارِزٌ فِي إِثْرَاءِ هَذَا الْمَجَالِ الْمُبَارَكِ (مَجَالِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ) يَنبَغِي أَن يُسَجَّلَ لَهُ فِي دِيوَانِ تِلْكَ السِّلْسِلَةِ الذَّهَبِيَّةِ الْقُرْآنِيَّةِ، سِلْسِلَةِ الْقُرَّاءِ الْمُحَقِّقِينَ.

أَمَّا تَرْجَمَتُهُ فَأَنقُلُ بَعْضَهَا مِمَّا كَتَبَهُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدُ الْفَتَّاحِ السَّيِّدِ عَجَمِيِّ الْمَرْصَفِيُّ فِي كِتَابِهِ «هِدَايَةِ الْقَارِي إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي» فَقَدْ أَمْلَاهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ نَفْسُهُ، وَكُنتُ قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَهَا مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ زِدتُّ عَلَيْهَا زِيَادَاتٍ قَلِيلَةً، وَتَصَرَّفْتُ فِي عِبَارَاتِهَا بَعْضَ التَّصَرُّفِ، ثُمَّ كَتَبْتُ عَنْ أَثَرِهِ فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَأَبْحَاثِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، مُعَرِّفاً بِكُلِّ كِتَابٍ مِّنْهَا بِإِيجَازٍ.

تَرْجَمَةُ حَيَاتِهِ:

هُوَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي. وُلِدَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِن شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِّنَ الْهِجْرَةِ.

حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِبَلَدِهِ (دَمَنْهُورَ) عَلَى الشَّيْخِ عَلِيٍّ عَيَّادَه، وَجَوَّدَهُ عَلَى كُلٍّ مِّنَ الشَّيْخَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ: الشَّيْخِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَزَالٍ، وَالشَّيْخِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ نَّصْرِ الدِّينِ.

ثُمَّ أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِّنَ الثِّقَاتِ الْجَهَابِذَةِ الْأَثْبَاتِ مِنْهُمْ: الشَّيْخَانِ الْمَذْكُورَانِ، وَالشَّيْخُ هَمَّامُ قُطْبٍ عَبْدِ الْهَادِي، وَالشَّيْخِ حَسَنٍ صُبْحِيٍّ، وَقَدْ أَجَازُوهُ جَمِيعاً.

وَأَخَذَ عَن شُيُوخٍ كَثِيرِينَ غَيْرِ مَن ذُكِرَ: عُلُومَ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيدَ، وَالتَّفْسِيرَ، وَعُلُومَ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْفِقْهَ، وَغَيْرَهَا مِنْ عُلُومِ الْإِسْلَامِ، فَفِي مَدِينَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ تَاجِ الدِّينِ التَّفْسِيرَ، وَعَنِ الشَّيْخِ حَسَنٍ الشَّرِيفِ الْحَدِيثَ، وَعَنِ الشَّيْخِ مَحْمُودٍ سُرُورٍ التَّوْحِيدَ، وَعَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ عَرفَةَ الْأَخْلَاقَ مُلَخَّصَ كِتَابِ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ الشَّافِعِيَّ عَنِ الشَّيْخَيْنِ: مُحَمَّدٍ حَسَنٍ الطّودِيِّ، وَالشَّيْخِ مَحْمُودٍ عَبْدِ الدَّايِمِ، وَأَخَذَ الْبَلَاغَةَ عَنِ الشَّيْخِ شِحَادَةَ الْمَنِّيسِيِّ، وَالْمَنطِقَ وَأَدَبَ الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْخِ مَحْمُودٍ شَلْتُوتٍ شَيْخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَالشَّيْخِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللهِ دَرَازٍ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْحَلِيمِ أَحْمَدَ قَادُومٍ.

وَمِمَّن تَلَقَّى عَنْهُم بِالْقَاهِرَةِ:

الشَّيْخُ يُوسُفُ الدَّجَوِيُّ، وَالشَّيْخُ مَحْمُودٌ شَلْتُوتٌ، وَالشَّيْخُ

الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللهِ دَرَازٌ فِي التَّفْسِيرِ، وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ خَاطِرٌ فِي التَّوْحِيدِ، وَالشَّيْخُ مَحْمُودٌ خَطَّابٌ السُّبْكِيُّ فِي الْحَدِيثِ، وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ الْمِسَلَّاوِيُّ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْعَتْرِيسُ فِي التَّفْسِيرِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأُصُولِ، وَالْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ سَيِّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْصَفِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «رَغْبَةِ الْآمِلِ بِشَرْحِ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ» أَخَذَ عَنْهُ الْأَدَبَ.

وَفِي قِسْمِ التَّخَصُّصِ تَلَقَّى التَّفْسِيرَ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ مَكِّيٍّ عُضْوِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْأَزْهَرِ، وَعَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ جَادٍ عُضْوِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَيْضاً، وَتَلَقَّى صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْخَضِرِ حُسَيْنٍ شَيْخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ.

دِرَاسَتُهُ النِّظَامِيَّةُ:

الْتَحَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَعْهَدِ الْأَزْهَرِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وحَصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الْأَوَّلِيَّةِ (الْإِعْدَادِيَّةِ حَالِيّاً)، ثُمَّ الْتَحَقَ بِالْقِسْمِ الثَّانَوِيِّ مِنَ الْمَعْهَدِ الْمَذْكُورِ وَحَصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ مِنْهُ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَالْتَحَقَ بِالْقِسْمِ الْعَالِي بِالْأَزْهَرِ، وَحَصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الْعَالِمِيَّةِ النِّظَامِيَّةِ سنَةَ (١٣٥٢هـ)، ثُمَّ الْتَحَقَ بِقِسْمِ التَّخَصُّصِ الْقَدِيمِ بِشُعْبَةِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَحَصَلَ عَلَى شَهَادَةِ التَّخَصُّصِ الْقَدِيمِ (الَّتِي تُعَادِلُ الدُّكْتُورَاهَ حَالِيّاً) وَذَلِكَ عَامَ (١٣٥٥هـ).

الْوَظَائِفُ الَّتِي تَوَلَّاهَا:

عَمِلَ بِالتَّدْرِيسِ فِي الْمَعْهَدِ الْأَزْهَرِيِّ الثَّانَوِيِّ عَقِبَ تَخَرُّجِهِ، ثُمَّ عُيِّنَ رَئِيساً لِقِسْمِ الْقِرَاءَاتِ التَّابِعِ لِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ حِينَذَاكَ،

ثُمَّ عُيِّنَ مُفَتِّشاً عَامّاً بِالْمَعَاهِدِ الْأَزْهَرِيَّةِ، ثُمَّ عُيِّنَ شَيْخاً لِّمَعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ شَيْخاً لِّلْمَعْهَدِ الْأَزْهَرِيِّ بِدُسُوقٍ، ثُمَّ شَيْخاً لِّلْمَعْهَدِ الْأَزْهَرِيِّ بِبَلَدِهِ (دَمَنْهُورٍ)، ثُمَّ عُيِّنَ وَكِيلاً عَامّاً لِّلْمَعَاهِدِ الْأَزْهَرِيَّةِ، ثُمَّ مُدِيراً عَامّاً لَّهَا، وَظَلَّ فِي عَمَلِهِ هَذَا حَتَّى أُحِيلَ إِلَى التَّقَاعُدِ.

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ (١٣٩٤هـ)، حَيْثُ عُيِّنَ رَئِيساً لِّقِسْمِ الْقِرَاءَاتِ بِكُلِّيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي أُنشِئَتْ فِي الْعَامِ الْمَذْكُورِ، وَكَانَ سَمَاحَةُ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ ـ رَّئِيسُ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ حِينَذَاكَ ـ حَرِيصاً عَلَى حُضُورِ الشَّيْخِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ لِيُشَارِكَ فِي بِنَاءِ صَرْحِ الْكُلِّيَّةِ الْمَذْكُورَةِ، لِمَا يَعْرِفُهُ سَمَاحَتُهُ فِي الشَّيْخِ مِن رُّسُوخٍ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، وَأَثَرٍ كَبِيرٍ فِي خِدْمَةِ كِتَابِ اللهِ، وَلَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا أَهْلُ الْفَضْلِ.

وَقَدْ بَادَرَ الشَّيْخُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ بِشَدِّ رَحْلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، حَيْثُ قَضَى آخِرَ أَيَّامِ عُمُرِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي رِحَابِهَا جَذْلَانَ مَسْرُوراً بِالْجِوَارِ الْمُبَارَكِ، حَرِيصاً عَلَى أَبْنَائِهِ طُلَّابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَعَلى بِنَاءِ صَرْحِ الْكُلِّيَّةِ لَبِنَةً لَبِنَةً، فَخَتَمَ حَيَاتَهُ ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ الْجَلِيلَةِ لِكِتَابِ اللهِ، فِي مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَمُتَنَزَّلِ الْقُرْآنِ، وَقَد تَّوَلَّى مُنذُ حَطَّ رِكَابَهُ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ رِئَاسَةَ قِسْمِ الْقِرَاءَاتِ بِالْكُلِّيَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَكَانَ لَهُ الْأَثَرُ الرَّئِيسِيُّ فِي وَضْعِ مَنَاهِجِ هَذَا الْقِسْمِ، ثُمَّ تَطْوِيرِ هَذِهِ الْمَنَاهِجِ، وَالْإِشْرَافِ عَلَى تَنفِيذِهَا، وَعَلَى سَيْرِ دُولَابِ الدِّرَاسَةِ فِي ظِلَالِهَا، مَعَ فَرْطِ الْعِنَايَةِ وَالْحَدَبِ عَلَى أَبْنَائِهِ الطُّلَّابِ، حَيْثُ كَانَ يَتَفَقَّدُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً، بِرُوحٍ جَذَّابَةٍ مُّؤَثِّرَةٍ، يَزِيدُهَا حُسْناً مَّا كَانَ يَمْتَازُ بِهِ مِن دُعَابَةٍ لَّا تُفَارِقُهُ غَالِبَ

أَحْيَانِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِن قُوَّةِ تَأْثِيرِهِ فِي طُلَّابِهِ، وَبَرَكَةِ تَعْلِيمِهِ لَهُمْ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً تُحْكَى لِتَكُونَ ذِكْراً حَسَناً لَّهُ مِن بَعْدِهِ، وَقُدْوَةً لِّلْمُرَبِّينَ:

لَقَدْ كَانَ جَمِيعُ مَن دَرَسَ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقاً بِهِ غَايَةَ التَّعَلُّقِ، وَلَمَّا سَأَلْتُ بَعْضَ أَفَاضِلِهِمْ عَن سِرِّ ذَلِكَ، أَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يَظَلُّ غَيْرُهُ يَشْرَحُهَا لَهُمْ أَيَّاماً، يَشْرَحُهَا الشَّيْخُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ فَإِذَا بِهَا وَاضِحَةٌ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي نَفْسِي عَلَى سَبَبَيْنِ: أَوَّلُهُمَا: صِدْقُ النِّيَّةِ ـ إِن شَاءَ اللهُ ـ فَإِنَّ لِذَلِكَ أَثَراً كَبِيراً وَبَرَكَةً ظَاهِرَةً فِي أَعْمَالِ الإِنسَانِ، وَالآخَرُ: رُسُوخُهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْنَى عُمُرَهُ كُلَّهُ فِيهِ قِرَاءَةً وَإِقْرَاءً وَتَعَلُّماً وَتَعْلِيماً، وَبَحْثاً وَتَأْلِيفاً وَتَحْقِيقاً.

وَكَانَتْ لَهُ فِرَاسَةٌ عَجِيبَةٌ لَّا تَكَادُ تُخْطِئُ: حَدَّثَنِي أَحَدُ طُلَّابِهِ ـ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُهُ لَكِنَّهُ لَا يَأْذَنُ بِذَلِكَ ـ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ كُلَّمَا رَآهُ يَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَلَا زِلْتَ عَلَى ظَهْرِهَا؟ فَلَمَّا تَكَرَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ، تَغَيَّظَ الطَّالِبُ إِذْ حَضَرَ فِي بَالِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾، وَصَدَقَتْ فِرَاسَةُ الشَّيْخِ فَقَدْ جَاءَنِي هَذَا الطَّالِبُ يُرَاجِعُنِي فِي السَّمَاحِ لَهُ بِمُغَادَرَةِ الْكُلِّيَّةِ وَالانتِقَالِ مِنْهَا إِلَى الرِّيَاضِ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَخَرُّجِهِ بِأَشْهُرٍ قَلِيلَةٍ.

وَحَضَرْتُ عِندَهُ فِي الْبَيْتِ يَوْماً وَأَحَدُ تَلَامِيذِهِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعْنَى عِنَايَةً شَدِيدَةً بِالْوُقُوفِ، فَقَرَأَ التِّلْمِيذُ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ وَوَقَفَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: وَالَّذِي صَنَعَتْهُ إِسْرَائِيلُ بِالْعَرَبِ مُنذُ عِشْرِينَ سَنَةً أَيْنَ يَذْهَبُ؟.

وَقَرَأَ مَرَّةً أَحَدُ تَلَامِيذِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾﴾ فَقَالَ الشَّيْخُ لَهُ: يَا فُلَانُ مَا رَأْيُكَ أَن تَقِفَ عَلَى جهَنَّمَ!. فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي أَحَدُ الْحَاضِرِينَ: هَذَا وَقْفٌ لَّا أَنسَاهُ أَبداً.

وَالْأَهَمُّ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لَهُ أُسْلُوبٌ مُّؤَثِّرٌ فِي طُلَّابِهِ، وَكَانَ يُوَثِّقُ صِلَتَهُ بِهِمْ، وَيَتَفَقَّدُ شُئُونَهُمْ إِذَا لَقِيَهُمْ، وَيُوَبِّخُهُمْ إِذَا لَمْ يَزُورُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَلَوِ اسْتَطَاعَ عَلَى ضَعْفِ صِحَّتِهِ لَزَارَهُمْ، فَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْعُرُونَ بِأُبُوَّتِهِ وَحَدَبِهِ عَلَيْهِمْ، أَمَّا بَعْضُ الْمُعَلِّمِينَ فَتَجِدُهُمْ أَشْبَهَ بِالْعَسَاكِرِ الْجُفَاةِ الْغِلَاظِ، لَا يَرَاهُمُ الطَّالِبُ إِلَّا وَقْتَ الدَّرْسِ، مَعَ أَنَّ التَّعْلِيمَ مُهِمَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ تَتَطَلَّبُ تَوْثِيقَ الصِّلَةِ بَيْنَ الْعَالِمِ وَتَلَامِيذِهِ، كَمَا كَانَ شَأْنُ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَلَقَاتِ الْعِلْمِ الَّتِي كَانَت تَزْخَرُ بِهَا الْمَسَاجِدُ.

أَثَرُ الْعَلَّامَةِ الْقَاضِي فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ:

كَانَ لَهُ أَثَرٌ رَئِيسِيٌّ فِي هَذَا الْمَجَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَسْهَمَ إِسْهَاماً بَارِزاً فِي إِثْرَائِهِ بِجُهُودٍ اسْتَمَرَّتْ أَكْثَرَ مِن رُّبْعِ قَرْنٍ، بِأَسَالِيبَ ثَلَاثَةٍ:

(أَوَّلُهَا): الْإِقْرَاءُ وَالتَّعْلِيمُ: فَقَدْ مَكَثَ يُقْرِئُ وَيُعَلِّمُ فِي مَجَالِ الْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ مُنذُ عَامِ (١٣٥٥هـ) تَقْرِيباً، وَتَخَرَّجَ عَلَى يَدَيْهِ أَجْيَالٌ مِّنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَمِمَّن قَرَأَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ: **كَاتِبُ هَذِهِ السُّطُورِ**، قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَجْزَاءً مِّنَ الْقُرْآنِ بِحفْصٍ، ثُمَّ بَدَأْتُ عَلَيْهِ الشَّاطِبِيَّةَ فَقَرَأْتُ جُزْءَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْمُصْحَفِ بِقِرَاءَةِ نَافِعٍ، ثُمَّ بِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَلَمْ أُكَمِّلْ.

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ **عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُذَيْفِيُّ** الْإِمَامُ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَالِيّاً، وَوَكِيلُ كُلِّيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَابِقاً، قَرَأَ عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً بِحَفْصٍ.

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ **مُنِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُظَفَّرُ التُّونِسِيُّ** الْمُتَخَرِّجُ مِنَ الْكُلِّيَّةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ خَتْمَةً كَامِلَةً لِّلْعَشَرَةِ مِن طَرِيقِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ.

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ **إِبْرَاهِيمُ الأَخْضَرُ** تَلَقَّى عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثَ الْمُكَمِّلَةَ لِلْعَشْرِ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً.

وَمِنْهُمْ فِي مِصْرَ: **الدُّكْتُورُ مُوسَى شَاهِين لَاشِين، وَالدُّكْتُورُ عَوَضُ اللهِ حِجَازِيُّ، وَالدُّكْتُورُ زَكَرِيَّا الْبَرِّيُّ**، وَغَيْرُهُمْ.

(ثَانِيهَا): الإِسْهَامُ الْفَعَّالُ فِي الْمَشْرُوعَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَكْبَرِ وَأَهَمِّ الإِنجَازَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ أَثَراً فِي زَمَانِنَا، وَهِيَ:

١ ـ مَعْهَدُ الْقِرَاءَاتِ بِالْقَاهِرَةِ:

أُنشِئَ هَذَا الْمَعْهَدُ سَنَةَ (١٩٤٥م) أَيْ (١٣٦٥هـ) تَقْرِيباً، وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ تَابِعاً لِّكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ، وَالدِّرَاسَةُ فِيهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، مِّنْهَا سَنَةٌ تُسَمَّى (إِجَازَةَ التَّجْوِيدِ)، وَثَلَاثٌ بَعْدَهَا تُعَادِلُ (الثَّانَوِيَّةَ) تُسَمَّى (عَالِيَةَ الْقِرَاءَاتِ)، وَأَرْبَعُ سَنَوَاتٍ بَعْدَهَا تُسَمَّى (تَخَصُّصَ الْقِرَاءَاتِ).

وَجَرَى تَعْدِيلٌ لِّذَلِكَ فَأَصْبَحَتِ الدِّرَاسَةُ فِي الْمَعْهَدِ حَالِيّاً كَمَا يَأْتِي:

سَنَتَانِ (إِجَازَةُ التَّجْوِيدِ)، وَثَلَاثٌ بَعْدَهَا (عَالِيَةُ الْقِرَاءَاتِ)، وَثَلَاثٌ بَعْدَهَا (تَخَصُّصُ الْقِرَاءَاتِ)، وَكَانَ بِإِمْكَانِ الْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ بِمِصْرَ أَن تُعَادِلَ الشَّهَادَةَ النِّهَائِيَّةَ لِهَذَا الْمَعْهَدِ بِالشَّهَادَاتِ الْجَامِعِيَّةِ الْأُخْرَى دَعْماً وَتَشْجِيعاً لِّلدَّارِسِينَ بِهَذَا الْمَجَالِ الْقُرْآنِيِّ، لَكِنَّهَا لَمْ تَفْعَلْ.

وَتَوَلَّى إِدَارَةَ الْمَعْهَدِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شُرِيطٍ مُنْذُ إِنشَائِهِ حَتَّى سَنَةَ (١٣٦٨هـ)، حَيْثُ تَوَلَّى إِدَارَتَهُ الشَّيْخُ الْقَاضِي، وَظَلَّ مُدِيراً لَّهُ حَتَّى سَنَةَ (١٣٧٨هـ).

وَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الطَّالِبُ فِي هَذَا الْمَعْهَدِ بِدِرَاسَةِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ وَإِتْقَانِ حِفْظِهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ (إِجَازَةُ حَفْصٍ)، ثُمَّ يَدْرُسُ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْمُتَوَاتِرَةَ بِمُضَمَّنِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ خِلَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ يَنتَقِلُ إِلَى مَرْحَلَةِ التَّخَصُّصِ حَيْثُ يَدْرُسُ (الطَّيِّبَةَ) خِلَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

وَقَدْ خَرَّجَ أَفْوَاجاً مِّنْ حَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، خَدَمُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَقَامُوا فِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ وَالْإِقْرَاءِ أَكْرَمَ مَقَامٍ.

كَمَا دَرَّسَ فِي هَذَا الْمَعْهَدِ إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ الْقَاضِي عُلَمَاءُ مُبَرَّزُونَ فِي الْقِرَاءَاتِ: كَفَضِيلَةِ الشَّيْخِ **عَامِرِ بْنِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ[1]، وَالشَّيْخُ **عَبْدُ الْعَزِيزِ الزَّيَّاتُ** رَحِمَهُ اللَّهُ[2]، وَالشَّيْخُ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ شِحَاتَه السَّمَنُّودِيُّ** ـ بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ ـ[3].

٢ ـ تَصْحِيحُ الْمَصَاحِفِ بِمِصْرَ:

وَهَذِهِ تَقُومُ بِأَعْمَالِهَا لُجْنَةٌ مُّنبَثِقَةٌ مِّن مَّجْمَعِ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ، تَضُمُّ فِي عُضْوِيَّتِهَا عُلَمَاءَ بَارِزِينَ مُحَقِّقِينَ فِي عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ وَالرَّسْمِ وَالضَّبْطِ وَعَدِّ الْآيِ.

وَكَانَ فَضِيلَتُهُ رَئِيساً لِّهَذِهِ اللُّجْنَةِ حَتَّى وَفَاتِهِ، مُشْرِفاً عَلَى أَعْمَالِهَا،

---

(١) تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٤٠٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.
(٢) تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٤٢٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَدُفِنَ بِالْقَاهِرَةِ.
(٣) تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٤٢٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ بِسِنِينَ.

وَكَانَ لَهُ أَثَرٌ فِي إِخْرَاجِ «مُصْحَفِ الْأَزْهَرِ» الَّذِي طُبِعَ حَدِيثاً عَلَى غِرَارِ «مُصْحَفِ الْمَلِكِ فُؤَادٍ الْمَشْهُورِ الَّذِي تَوَلَّت طِّبَاعَتَهُ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةُ»، وَقَدْ أَدْخَلَتِ اللُّجْنَةُ بَعْضَ التَّعْدِيلَاتِ عَلَى الْمُصْحَفِ الْمَذْكُورِ فِي ضَبْطِهِ وَوُقُوفِهِ.

وَمِمَّا سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَى اخْتِصَارِ اصْطِلَاحَاتِ الْوُقُوفِ، فَحَذَفُوا (صلى) وَ(قلى)، وَوَحَّدُوهُمَا فِي رَمْزِ الْوَقْفِ الْجَائِزِ (ج)، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ: كَيْفَ يُمْكِنُ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْوَقْفِ التَّامِّ وَالْكَافِي أَوْ بَيْنَ مَا كَانَ وَصْلُهُ أَوْلَى وَهُوَ الْحَسَنُ وَالْكَافِي، وَبَيْنَ مَا كَانَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ أَوْلَى وَهُوَ التَّامُّ؟ أَجَابَ فَضِيلَتُهُ: بِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْوُقُوفِ أُمُورٌ خَاضِعَةٌ لِّلاجْتِهَادِ لِأَنَّهَا تَابِعَةٌ لِّلْمَعَانِي، وَالْأَذْهَانُ تَتَفَاوَتُ فِي فَهْمِ الْمَعَانِي، وَالِاجْتِهَادَاتُ تَخْتَلِفُ فِي إِدْرَاكِهَا، لِذَا رَأَيْنَا أَلَّا نَحْشُرَ فِي الْمُصْحَفِ رُمُوزاً تَخْضَعُ لِلاجْتِهَادِ، وَتَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَ.

فَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ دَقِيقاً مُّتَأَنِّياً فِي عَمَلِهِ هَذَا طِيلَةَ إِشْرَافِهِ عَلَى هَذِهِ اللُّجْنَةِ، وَحَرِيٌّ بِهِ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِخُطُورَةِ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ، وَشِدَّةِ مِسَاسِهَا بِكِتَابِ اللهِ.

لَكِنَّنَا رَأَيْنَا فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ مَصَاحِفَ كَثِيرَةً ـ أَغْلَبُهَا مَطْبُوعٌ فِي مِصْرَ ـ مَشْحُونَةً بِالْأَخْطَاءِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَائِمِينَ عَلَى طَبْعِهَا لَمْ يَبْذُلُوا أَيَّ جُهْدٍ فِي الْعِنَايَةِ بِتَصْحِيحِهَا، وَمَعَ ذَلِكَ وَجَدْنَا فِي آخِرِ كُلِّ مُصْحَفٍ مِّنْهَا اسْمَ اللُّجْنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِرِئَاسَةِ الشَّيْخِ الْقَاضِي، فَسَأَلْتُهُ عَن ذَلِكَ وَأَحْضَرْتُ لَهُ بَعْضَ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ، فَأَنكَرَهَا وَقَالَ:

لَمْ أُرَاجِعْ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ، وَاسْمُ اللُّجْنَةِ مَعَ اسْمِي أَصْبَحَ (إِكْلِيشَةً) مَّسْرُوقَةً تُوضَعُ فِي آخِرِ أَيِّ مُصْحَفٍ!.

٣ ـ كُلِّيَّةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ:

كَانَ إِنشَاءُ هَذِهِ الْكُلِّيَّةِ فِكْرَةً رَّائِدَةً فِي هَذَا الْمَجَالِ، إِذْ إِنَّ كُلَّ غَيُورٍ عَلَى كِتَابِ اللهِ مُشْفِقٍ عَلَى حِمَاهُ، كَانَ يَعْلَمُ مَدَى انصِرَافِ النَّاسِ مُنذُ عَقْدٍ مِّنَ الزَّمَنِ عَنْ عُلُومِهِ وَفُنُونِهِ، خَاصَّةً عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ وَعِلْمَ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ وَالْفَوَاصِلِ، فَعَزَّ وُجُودُ الْعَالِمِ بِهَذِهِ الْعُلُومِ الْمُتَضَلِّعِ بِهَا، فَضْلاً عَن وُجُودِ الْمُحَقِّقِ الْمُتَبَحِّرِ، وَأَصْبَحَ الْحَالُ حِينَذَاكَ بَاعِثاً عَلَى الْقَلَقِ وَالْخَوْفِ عَلَى كِتَابِ اللهِ، كَمَا خَافَ الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَوُا الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ فِي الْقُرَّاءِ فِي الْغَزَوَاتِ وَخَاصَّةً فِي وَقْعَةِ الْيَمَامَةِ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي مُقَدِّمَةِ صُفُوفِ الْجِهَادِ دَائِماً.

لَّكِن مَّعْ الْفَارِقِ بَيْنَ الْحَالَيْنِ، إِذْ كَانَ حَالُ الصَّحَابَةِ كَمَا وَصَفْتُ، بَيْنَمَا حَالُنَا أَنَّ الْخَوْفَ وَقَعَ عَلَى الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ لَمَّا تَمَادَى النَّاسُ فِي الْغَفْلَةِ عَن كِتَابِ اللهِ، وَانصَرَفُوا عَنْهُ إِلَى ظَاهِرٍ مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

فَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ مَا شَاهَدْنَا مِن مُّحَاوَلَاتٍ لِّحَثِّ النَّاشِئَةِ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى تَعَلُّمِ كِتَابِ اللهِ، ثَلَاثَةُ مَشْرُوعَاتٍ جَلِيلَةٍ بَعِيدَةِ الْأَثَرِ بَالِغَةِ الْفَائِدَةِ:

الْأَوَّلُ مِنْهَا: مَدَارِسُ تَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي انتَشَرَتْ فِي أَرْجَاءِ هَذِهِ الْبِلَادِ انتِشَاراً وَاسِعاً، سَوَاءٌ مِّنْهَا مَا كَانَ أَهْلِيّاً أَوْ تَابِعاً لِّوَزَارَةِ الْمَعَارِفِ.

وَالثَّانِي: ذَلِكَ الْمَشْرُوعُ الْخَيْرِيُّ الْأَهْلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي كَانَ فَضْلُ

السَّبْقِ فِيهِ لِلثَّرِيِّ الْبَاكِسْتَانِيِّ (الشَّيْخ يُوسُفَ سِيتِي) ـ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ـ، فَهُوَ الَّذِي سَنَّ تِلْكَ السُّنَّةَ الْحَسَنَةَ، وَهِيَ زَرْعُ كَتَاتِيبِ (تَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيم) فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ، بِجَمِيعِ الْأَحْيَاءِ، فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ، حَيْثُمَا أَمْكَنَ وَقَدْرَ مَا تَتَحَمَّلُ النَّفَقَاتُ، فَانتَشَرَتْ هَذِهِ الْكَتَاتِيبُ انتِشَاراً عَجِيباً، وَلَقِيَتْ قَبُولاً مِّنَ النَّاسِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَالذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ.

وَكُنتُ الْتَقَيْتُ بِالشَّيْخ يُوسُفَ سِيتِي قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ نَتَحَادَثُ عَن مَّشْرُوعِهِ الْكَبِيرِ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى حِنكَتِهِ وَصِدْقِ نِيَّتِهِ، فَقَدْ قَالَ لِي: إِنَّنِي أَتَّفِقُ مَعَ سُكَّانِ كُلِّ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ أَتَحَمَّلَ أَنَا ثُلُثَ النَّفَقَاتِ وَيَتَحَمَّلُونَ هُم مُّتَضَامِنِينَ الثُّلُثَيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بُخْلاً مِّنِّي أَوْ عَجْزاً فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيَّ وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ أُشَجِّعَ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ عَلَى الْإِسْهَامِ فِي هَذَا الْعَمَلِ، وَحَتَّى لَا يَنقَطِعَ بِانقِطَاعِي عَنْهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ؛ إِذْ كَانَ الَّذِينَ تَبَنَّوْهُ هُمُ الْأَهَالِي أَنفُسُهُمْ. رَحْمَةُ اللهِ عَلَى ذَلِكَ الثَّرِيِّ الْمُسْلِمِ الْبَاكِسْتَانِيِّ الَّذِي يُعَدُّ بِحَقٍّ قُدْوَةً مُّثْلَى، لَيْتَ أَثْرِيَاءَ الْعَرَبِ يَقْتَدُونَ بِهَا، وَفِيهِمْ أَهْلُ خَيْرٍ، لَّكِنَّهُمْ قَلِيلُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾.

الثَّالِثُ: كُلِّيَّةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيم بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا، فَقَدْ كَانَ إِنشَاؤُهَا إِثْرَاءً وَاسِعاً لِّمَجَالِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، إِذْ كَانَتْ أَوَّلَ مُؤَسَّسَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ تُخَصَّصُ لِهَذَا الْمَجَالِ عَلَى مُسْتَوَى الدِّرَاسَاتِ الْجَامِعِيَّةِ، وَفِي ذَلِكَ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالِارْتِقَاءِ بِهَذِهِ الدِّرَاسَاتِ مَا لَا يَخْفَى.

وَإِذَا اسْتَثْنَيْنَا إِنشَاءَ قِسْمِ الْقِرَاءَاتِ بِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ

الَّذِي لَمْ يَسْتَمِرَّ، فَإِنَّنَا نَأْسَفُ بَالِغَ الأَسَفِ مِنْ خُلُوِّ الْجَامِعَاتِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مِن دِرَاسَاتٍ جَامِعِيَّةٍ مُّتَخَصِّصَةٍ بِالْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَانصَرَفَتْ عِنَايَةُ الْجَامِعِيِّينَ إِلَى الأَخْفَشِ وَابْنِ خَرُوفٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَبِي نُوَاسٍ، فَتَجِدُ مِنَ الْكُلِّيَّاتِ وَالأَقْسَامِ الْجَامِعِيَّةِ الْمُفَرَّغَةِ لِلدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْحَاجَةِ، بَيْنَمَا مَجَالُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ لَا حَظَّ لَهُ وَلَا نَصِيبَ.

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ مِّنْ أُولَئِكَ الَّذِين اعْتَبَرُوا الْعُلُومَ الْقُرْآنِيَّةَ تَابِعَةً لِّعُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ أَنَّ الْعَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ.

فَكَانَ مِن تَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى لِمُحِبِّي الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ، أَن قَيَّضَ اللهُ لَهُمْ سَمَاحَةَ الشَّيْخِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ[1]، وَكَانَ حِينَذَاكَ رَئِيساً لِّلْجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، فَحَرَصَ سَمَاحَتُهُ حِرْصاً شَدِيداً عَلَى تَأْسِيسِ هَذِهِ الْكُلِّيَّةِ وَإِنشَائِهَا، وَتَوْفِيرِ سَائِرِ الإِمْكَانَاتِ مِنْ أَجْلِهَا، وَبَدَأَتْ بِعِشْرِينَ طَالِباً مِّنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يُجِيدُونَ حِفْظَهُ وَيُجَوِّدُونَ قِرَاءَتَهُ، فَكَانُوا أَوَّلَ فَوْجٍ سَعِدَ بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ الْقَاضِي وَالتَّلْمَذَةِ عَلَيْهِ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَهُمْ نُخْبَةٌ مِّنْ أَبْنَاءِ الْعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ سُعُودِيُّونَ.

فَتَوَلَّى الشَّيْخُ الْقَاضِي بِدَعْمٍ وَتَشْجِيعٍ مِّن سَمَاحَةِ الشَّيْخِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ وَضْعَ مَنَاهِجِ هَذِهِ الْكُلِّيَّةِ، وَكَانَ لِكَاتِبِ هَذِهِ السُّطُورِ شَرَفُ الْمُشَارَكَةِ مَعَ الشَّيْخِ فِي ذَلِكَ، وَمَعَنَا غَيْرُنَا.

كَمَا تَوَلَّى رَحِمَهُ اللهُ اخْتِيَارَ نُخْبَةٍ مِّنْ عُلَمَاءِ هَذَا الْفَنِّ، جَمِيعُهُم مِّن مِّصْرَ، فَقَدِمُوا إِلَى الْكُلِّيَّةِ بِطَلَبٍ مِّنَ الْجَامِعَةِ، وَقَامَتِ الْكُلِّيَّةُ عَلَى

---

(١) تُوُفِّي سَمَاحَتُه بَعْدَ ذَلِكَ فِي (٢٧) مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ (١٤٢٠هـ).

أَكْتَافِهِم، بِنَاءً شَابّاً قَوِيّاً مُّبَارَكاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

(ثَالِثُهَا): التَّأْلِيفُ:

هُوَ أَبْرَزُ مَا أَسْهَمَ بِهِ الشَّيْخُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ فِي نَهْضَةِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

لَقَدْ أَغْنَى سَلَفُنَا ـ رَحِمَهُمُ اللهُ ـ الْمَكْتَبَةَ الْقُرْآنِيَّةَ بِمَا صَنَّفُوهُ وَسَطَّرَتْهُ أَنَامِلُهُمُ الْمُبَارَكَةُ، فَشَيَّدُوا أَضْخَمَ مَكْتَبَةٍ فِي الدُّنْيَا مُّتَعَلِّقَةٍ بِكِتَابٍ مُّنَزَّلٍ، وَمَن يُطَالِعْ فَهَارِسَ الْمَخْطُوطَاتِ يَرَ ذَلِكَ عِيَاناً.

لَكِنَّ هَذَا الْكَنزَ الْعَظِيمَ مَدْفُونٌ تَحتَ رُكَامِ النِّسْيَانِ وَالْإِهْمَالِ، إِذْ مُعْظَمُ أُمَّهَاتِ الْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ مَخْطُوطٌ لَّمْ يُبْصِرِ النُّورَ بَعْدُ، وَإِذَا اسْتَثْنَيْنَا كُتُبَ التَّفْسِيرِ، فَلَا نَسْتَثْنِي أَيَّ عِلْمٍ آخَرَ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ.

وَلِذَلِكَ كَانَ مَجَالُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ـ وَلَا يَزَالُ ـ بِأَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَى نَهْضَةٍ جَدِيدَةٍ، تُبْعَثُ فِيهَا تِلْكَ الْمَخْطُوطَاتُ الدَّفِينَةُ، وَتُزَوَّدُ بِجُهُودٍ جَدِيدَةٍ مِّنَ الْأَبْحَاثِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي تُثْرِي هَذِهِ الْمَكْتَبَةَ.

لَقَدْ أَدْلَى شَيْخُنَا الْقَاضِي ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ بِدَلْوِهِ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ مَا بَيْنَ مَنظُومٍ وَمَنثُورٍ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ مُؤَلَّفاً، مِّنْهَا ثَلَاثَةٌ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، وَالْبَاقِي فِي الْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ.

وَسَأَخْتِمُ هَذَا الْبَحْثَ بِعَرْضِ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ مَعَ التَّعْرِيفِ بِكُلٍّ مِّنْهَا:

١ ـ «الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ»: شَرْحٌ مُّوجَزٌ عَلَى لَامِيَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ فِيرُّهَ الشَّاطِبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٥٩٠هـ)، وَهِيَ

الْمَشْهُورَةُ بِالشَّاطِبِيَّةِ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَمِائَةٌ وَأَلْفٌ، وَهِيَ مِن بَحْرِ الطَّوِيلِ.

وَقَدْ شَرَحَهَا كَثِيرٌ مِّنَ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، كَعَلَمِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ، وَبُرْهَانِ الدِّينِ الْجَعْبَرِيِّ، وَأَبِي شَامَةَ، وَابْنِ الْقَاصِحِ، وَالْمَوْصِلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِشُعْلَةَ، وَشَرَحَهَا السِّيُوطِيُّ، وَقَدْ رَأَيْتُ شَرْحَهُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ.

لَكِنَّ شَرْحَ الشَّيْخِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ يَمْتَازُ بِأُسْلُوبِهِ (الْمَدْرَسِيِّ) الْعَصْرِيِّ، فِي جَوْدَةِ التَّرْتِيبِ وَالْوُضُوحِ وَالتَّرْكِيزِ.

يَبْلُغُ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى الَّتِي طُبِعَتْ بِمِصْرَ (٤٠٠) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ.

٢ ـ «الْإِيضَاحُ لِمَتْنِ الدُّرَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتَمِّمَةِ لِلْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»: شَرْحٌ مُّتَوَسِّطٌ عَلَى لَامِيَّةِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ الْمَعْرُوفَةِ بِالدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ، وَهِي فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثِ: أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَخَلَفِ بْنِ هِشَامٍ الْكُوفِيِّ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِ هَذِهِ الْمَنظُومَةِ مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ بَيْتاً، مِّن بَحْرِ الطَّوِيلِ.

وَالَّذِي وَصَلَ إِلَيْنَا مِن شُرُوحٍ عَلَى هَذِهِ الْمَنظُومَةِ قَلِيلٌ يُعَدُّ عَلَى أَصَابِعِ الْيَدِ الْوَاحِدَةِ، لِذَلِكَ كَانَ شَرْحُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ مَعَ مَا يَمْتَازُ بِهِ أُسْلُوبُهُ مِن تَرْكِيزٍ وَدِقَّةِ عِبَارَةٍ وَوُضُوحٍ مُّهِمّاً غَايَةَ الْأَهَمِّيَّةِ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ (١٣٠) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ.

٣ ـ «الْبُدُورُ الزَّاهِرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ مِن طَرِيقَي

الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ»: هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مُؤَلَّفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنفَعِهَا لِطُلَّابِ الْقِرَاءَاتِ، جَمَعَ فِيهَا الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْمُتَوَاتِرَةَ مِن طَرِيقَي: التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ، وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَرَتَّبَهَا عَلَى تَرْتِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَيَذْكُرُ كُلَّ رُبُعٍ مِّنَ الْقُرْآنِ عَلَى حِدَةٍ، وَيَذْكُرُ مَا فِيهِ مِن قِرَاءَاتٍ كَلِمَةً كَلِمَةً، يَبْدَأُ بِالْأُصُولِ ثُمَّ بِالْفَرْشِ.

وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا الْأُسْلُوبِ الْعَلَّامَةُ الصُّفَاقِسِيُّ عَلِيٌّ النُّورِيُّ التُّونِسِيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١١٧هـ)، فَقَدْ رَتَّبَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ عَلَى نَفْسِ التَّرْتِيبِ فِي كِتَابِهِ «غَيْثِ النَّفْعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ».

يَبْلُغُ كِتَابُ «الْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ» فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى الَّتِي طُبِعَتْ بِمِصْرَ سَنَةَ (١٣٧٥هـ) (٣٦٠) صَفْحَةٍ.

٤ ـ «شَرْحُ مِنْحَةِ مُولِي الْبِرِّ فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ»: أَمَّا مِنْحَةُ مُولِي الْبِرِّ فَأُرْجُوزَةٌ نَّظَمَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلَالٍ الْأَبْيَارِيُّ الْمِصْرِيُّ، عَدَدُ أَبْيَاتِهَا (مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتاً) مَّطْلَعُهَا:

قَالَ مُحَمَّدٌ هِلَالِي رَاجِيَا ... إِلَهَهُ عَفْواً عَمِيماً كَافِيَا
حَمْداً لِّمَوْلَانَا مُصَلِّياً عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَالٍ تَلَا
وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ ... عَمَّا بِدُرَّةٍ وَحِرْزٍ سَرَدَهْ

يَبْلُغُ الشَّرْحُ فِي طَبْعَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي نَشَرَهَا الشَّيْخُ مَحْمُودٌ خَلِيلٌ الْحُصَرِيُّ (١٣٦) صَفْحَةٍ.

٥ ـ «النَّظْمُ الْجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ»: وَهُوَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ إِمَامُ الْقِرَاءَةِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ زَمَنَ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، حَتَّى كَانَ مَالِكٌ

يُحِيلُ إِلَيْهِ فِي الْقِرَاءةِ وَيقُولُ: كُلُّ عِلْمٍ يُسْأَلُ عَنْهُ أَهْلُهُ.

وَهُوَ أَوَّلُ الْقُرَّاءِ فِي تَرْتِيبِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَتَأْتِي قِرَاءَتُهُ فِيهِمَا مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ، وَكَذَلِكَ فِي مُعْظَمِ دَوَاوِينِ الْقِرَاءَاتِ.

نَظَمَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ قِرَاءَتَهُ فِي هَذِهِ الْمَنظُومَةِ مِن بَحْرِ الرَّجَزِ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا (٢٩٤)، وَمَطْلَعُهَا:

بِحَمْدِ مُنشِي الْعَالَمِينَ أَبْتَدِي ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَبَدِي
عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَمُرْشِدِ الْوَرَى لِنُورِ الْحَقِّ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ وَقَارِئِي الْقُرْآنِ بِالْأَحْكَامِ
وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ ضَمَّنتُهَا حُرُوفَ نَافِعٍ وَقَدْ هَذَّبْتُهَا

٦ ـ «شَرْحُ النَّظْمِ الْجَامِعِ»: شَرَحَ النَّظْمَ السَّابِقَ ذِكْرُهُ شَرْحاً وَجِيزاً لَّطِيفاً وَاضِحَ الْعِبَارَةِ، يَبْلُغُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ بِطَنطَا مِن مِّصْرَ سَنَةَ (١٩٦١م) (١٩٤) صَفْحَةٍ.

٧ ـ «الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ وَتَوْجِيهُهَا مِن لُّغَةِ الْعَرَبِ»: كُتَيِّبٌ لَّطِيفٌ ذَكَرَ فِيهِ قِرَاءَةَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَهُمْ: ابْنُ مُحَيْصِنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٣هـ)، وَيَحْيَى الْيَزِيدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُبَارَكٍ الْبَصْرِيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٢هـ)، وَالْأَعْمَشُ أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْكُوفِيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٨هـ)، وَالْحَسَنُ بْنُ يَسَارٍ الْبَصْرِيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٠هـ).

يَذْكُرُ قِرَاءَةَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ مِمَّا انفَرَدُوا بِهِ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ تَوَاتَرَتْ قِرَاءَتُهُمْ، وَيَذْكُرُ وَجْهَ قِرَاءَاتِهِم مِّنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِعْرَابِ، لَكِنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ شَاذَّةٌ لَّا تُعَدُّ قُرْآناً، وَلَا تَحِلُّ الْقِرَاءَةُ بِهَا.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةِ الْحَلَبِيِّ الْمِصْرِيَّةِ (١٠٠) صَفْحَةٍ.

٨ ـ «السِّرُّ الْمَصُونُ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ»: نَظْمٌ لَّطِيفٌ فِي بَيَانِ مَا خَالَفَ فِيهِ قَالُونُ وَرْشاً فِي (٤٠) بَيْتاً، وَقَد طُّبِعَ بِمَطْبَعَةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَنَفِيٍّ بِالْقَاهِرَةِ.

٩ ـ «شَرْحُ السِّرِّ الْمَصُونِ»: شَرَحَ فِيهِ الْمَنظُومَةَ السَّابِقَةَ شَرْحاً مُّوجَزاً.

١٠ ـ «تَوْجِيهُ الْقِرَاءَاتِ»: وَهُوَ كِتَابٌ مَّخْطُوطٌ، فُقِدَ مِنْهُ أَجْزَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَالْمَوْجُودُ مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِلَى آخِرِ سُورَةِ يُونُسَ، وَمِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّحْلِ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْحَجِّ.

١١ ـ «الْفَرَائِدُ الْحِسَانُ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ»: نَظْمٌ سَلِسٌ عَذْبٌ سَهْلُ التَّرْكِيبِ، يَبْلُغُ (مِائَةً وَثَلَاثِينَ) بَيْتاً مِّن بَحْرِ الرَّجَزِ، مَطْلَعُهُ:

أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي سَرْمَدَا ... عَلَى رَسُولِ اللهِ مِصْبَاحِ الْهُدَى
وَهَاكَ خُلْفَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ ... فِي الْآيِ مَنظُوماً عَلَى الْمُعتَمَدِ
سَمَّيْتُهُ الْفَرَائِدَ الْحِسَانَا ... أَرْجُو بِهِ الْقَبُولَ وَالْإِحْسَانَا

١٢ ـ «نَفَائِسُ الْبَيَانِ شَرْحُ الْفَرَائِدِ الْحِسَانِ»: شَرَحَ فِيهِ الْمَنظُومَةَ السَّابِقَةَ شَرْحاً وَجِيزاً وَاضِحَ الْعِبَارَةِ، يَبْلُغُ فِي طَبْعَةِ الْحَلَبِيِّ (٥٦) صَفْحَةً مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

١٣ ـ «بَشِيرُ الْيُسْرِ شَرْحُ نَاظِمَةِ الزُّهْرِ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ»: النَّظْمُ لِلْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ، وَهُوَ فِي عَدِّ الْآيِ، وَيُسَمَّى عِلْمَ الْفَوَاصِلِ، وَقَدْ نَظَمَ فِيهَا وَاخْتَصَرَ كِتَابَ الْبَيَانِ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِ الْمَنظُومَةِ (٢٩٧) بَيْتٍ مِّن بَحْرِ الطَّوِيلِ، مَطْلَعُهَا:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ نَاظِمَةَ الزُّهْرِ لِتَجْنِي بِعَوْنِ اللهِ عَيْناً مِّنَ الزَّهْرِ
وَعُذْتُ بِرَبِّي مِن شُرُورِ قَضَائِهِ وَلُذْتُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مِنْ أَمْرِي
بِحَيٍّ مُّرِيدٍ عَالِمٍ مُّتَكَلِّمٍ سَمِيعٍ بَصِيرٍ دَائِمٍ قَادِرٍ وِتْرِ

وَيَمْتَازُ الشَّرْحُ الْمَذْكُورُ بِالْإِيجَازِ وَحُسْنِ التَّرْتِيبِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى الْمُهِمَّاتِ، دَرَجَ فِيهِ عَلَى أَن يَبْدَأَ بِشَرْحِ الْكَلِمَاتِ لُغَةً، ثُمَّ يُبَيِّنُ مَعْنَى الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِن مَّسَائِلِ هَذَا الْفَنِّ مُفَصِّلاً مَّحَلَّ الِاتِّفَاقِ وَمَحَلَّ الِاخْتِلَافِ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةِ الْمَكْتَبَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ بِمِصرَ (١٩٢) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

١٤ ـ «مَعَالِمُ الْيُسْرِ شَرْحُ نَاظِمَةِ الزُّهْرِ» وَقَدْ أَلَّفَهُ بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ صَدِيقِهِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ مَحْمُودِ إِبْرَاهِيمَ دعْبِيسَ ـ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ـ.

وَلَمَّا طُبِعَ هَذَا الشَّرْحُ قَرَّرَتْهُ مَشْيَخَةُ الْأَزْهَرِ عَلَى طُلَّابِ قِسْمِ التَّخَصُّصِ فِي مَعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ.

١٥ ـ «الْمُوجَزُ الْفَاصِلُ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ»، وَهُوَ شَرْحُ أُرْجُوزَةِ الْعَلَّامَةِ الْمُتَوَلِّي فِي عِلْمِ عَدِّ الْآيِ، وَهُوَ شَرْحٌ صَغِيرُ الْحَجْمِ.

١٦ ـ «تَارِيخُ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ»: وَمَوْضُوعُهُ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِّنْ عُنْوَانِهِ: الْمَصَاحِفُ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ، وَكِتَابَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْكَتَبَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَرَسْمُ الْمَصْحَفِ وَنَقْطُهُ وَشَكْلُهُ، وَمَا يَجِبُ عَلَى كَاتِبِ الْمُصْحَفِ، ثُمَّ الْمَصَاحِفُ فِي دُورِ الطِّبَاعَةِ، وَالْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ، وَتَرْتِيبُ الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ، وَالْمَبَاحِثُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِنُزُولِ الْقُرْآنِ.

يَتَنَاوَلُ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ وَغَيْرَهَا بِتَفْصِيلٍ وَافٍ، وَعِبَارَاتٍ دَقِيقَةٍ، مُّبَيِّناً الْآرَاءَ مَعَ مُنَاقَشَتِهَا، وَتَرْجِيحِ مَا يَرَاهُ الْأَصْوَبَ مِنْهَا، خَاصَّةً فِي الْمَبَاحِثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكِتَابَةِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ بِمَطْبَعَةِ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ بِالْقَاهِرَةِ (١٦٨) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

١٧ ـ «مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ»: كُتَيِّبٌ لَّطِيفٌ، تَنَاوَلَ فِيهِ الْمُؤَلِّفُ عَدَداً مِّنَ الْمُهِمَّاتِ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ: مَعْنَى الْقُرْآنِ، وَأَسْمَاؤُهُ، وَالْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ، وَنُزُولُهُ، وَكِتَابَتُهُ وَجَمْعُهُ، وَتَرْتِيبُهُ، وَمُحْكَمُهُ وَمُتَشَابِهُهُ، وَأَمْثَالُهُ، وَقَسَمُهُ، وَمُوهِمُ الِاخْتِلَافِ مِنْ آيَاتِهِ، وَأَسَالِيبُهُ، وَقَصَصُهُ.

كُلُّ ذَلِكَ فِي أُسْلُوبٍ أَخَّاذٍ وَاضِحٍ مُّوجَزٍ، فَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا أُلِّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، خَاصَّةً لِّلْمُبْتَدِئِينَ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةِ (مَكْتَبَةِ الْكُلِّيَّاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِمِصْرَ) (١١٢) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

١٨ ـ «تَارِيخُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، وَرُوَاتِهِمْ، وَتَوَاتُرُ قِرَاءَاتِهِمْ، وَمَنْهَجُ كُلٍّ فِي الْقِرَاءَةِ»: لَمْ يَتْرُكْ لِي هَذَا الْعُنْوَانُ مَجَالاً لِّلتَّعْرِيفِ بِهَذَا الْكُتَيِّبِ، يَبْلُغُ فِي طَبْعَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي طُبِعَتْ بِالْقَاهِرَةِ عَامَ (١٩٧٠م) (٤٦) صَفْحَةً مِّنَ الْحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ.

١٩ ـ «أَبْحَاثٌ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ»: تَنَاوَلَ فِي هَذَا الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضُوعاً مُّهِمّاً مِّنَ الْمَوْضُوعَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ

بِالْقِرَاءَاتِ، هِيَ كَمَا عَدَّهَا فِي الْمُقَدِّمَةِ: الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي إِنزَالِ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَشَرْحُهَا بِإِيجَازٍ، بَيَانُ الْمُرَادِ بِالْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ وَالرَّأْيُ الْمُخْتَارُ فِيهَا، حِكْمَةُ إِنزَالِ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، مَّا يُسْتَنبَطُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، قِرَاءَاتُ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ وَصِلَتُهَا بِالْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ، قِرَاءَاتُ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ جُزْءٌ مِّنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ، تَوَاتُرُ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ، ضَابِطُ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، تَقْسِيمُ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ، حُكْمُ إِنكَارِ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، سَبَبُ إِضَافَةِ الْقِرَاءَةِ إِلَى الصَّحَابِيِّ أَوِ الْقَارِئِ، الْقِرَاءَاتُ اخْتِيَارَاتٌ لِّلْقُرَّاءِ وَبَيَانُ ذَلِكَ، رَأْيُنَا فِي التَّحْرِيرَاتِ.

هَذَا الْكِتَابُ عَلَى وَجَازَتِهِ حَافِلٌ بِعِلْمٍ غَزِيرٍ، وَأَبْحَاثٍ هَامَّةٍ، وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ خُلَاصَةَ آرَاءِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي كَانَتْ مَثَارَ اخْتِلَافٍ وَتَبَايُنٍ فِي الْأَفْهَامِ وَالِاجْتِهَادَاتِ، وَرَأْيُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الَّذِي يُسَمُّونَهُ (التَّحْرِيرَاتِ) وَاضِحٌ فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ أَنَّهَا اخْتِيَارَاتٌ لَّا تَلْزَمُ إِلَّا مُصَنِّفِيهَا.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ بِالْقَاهِرَةِ) (٣١) صَفْحَةً مِّنَ الْحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ.

٢٠ ـ «الْقِرَاءَاتُ فِي نَظَرِ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَالْمُلْحِدِينَ»: هَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَحْسَنِ وَأَهَمِّ مَا أَلَّفَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ، رَدَّ فِيهِ عَلَى الْمُسْتَشْرِقِ (جُولْدَزِيْهَر) الَّذِي تَعَرَّضَ فِي كِتَابِهِ «مَذَاهِبِ التَّفْسِيرِ الْإِسْلَامِيِّ» لِلْقِرَاءَاتِ، فَوَقَعَ فِي أَخْطَاءٍ فَادِحَةٍ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الطَّعْنَ فِي كِتَابِ اللهِ، حَيْثُ غَلَبَ الطَّبْعُ التَّطَبُّعَ، فَإِنَّ الْمُسْتَشْرِقِينَ مِنْ أَمْثَالِهِ مَهْمَا حَاوَلُوا أَن يُخْفُوا

خُبْثَ نِيَّاتِهِمْ، وَفَسَادَ طَوِيَّاتِهِمْ، وَأَن يَظْهَرُوا بِمَظْهَرِ الْبَاحِثِينَ الْمُنصِفِينَ إِلَّا أَنَّ أَقْلَامَهُمْ تَكْشِفُهُمْ.

وَقَدْ نَاقَشَ الشَّيْخُ شُبُهَاتِ هَذَا الْمُسْتَشْرِقِ بِأُسْلُوبٍ يَتَجَلَّى فِيهِ طُولُ نَفَسِهِ فِي التَّأْلِيفِ، وَرُسُوخُهُ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وَضَبْطُهُ لَهَا، فَهُوَ يُكْثِرُ مِن ذِكْرِ الْأَمْثِلَةِ وَالْأَدِلَّةِ عِندَ تَفْنِيدِهِ لِآرَاءِ الْمُسْتَشْرِقِ الْمَذْكُورِ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَالَّتِي تَوَلَّتْهَا مَكْتَبَةُ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (٢٠٣) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

٢١ ـ «أَسْبَابُ النُّزُولِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالْمُفَسِّرِينَ»: كِتَابٌ كَبِيرُ الْحَجْمِ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، يُعَدُّ مِنْ أَحْسَنِ مَا أُلِّفَ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ، لَكِنَّ الْمُتَأَخِّرَ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ يَكُونُ أَكْثَرَ جَمْعاً، كَيْفَ وَقَدِ الْتَزَمَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هَذَا أَلَّا يُورِدَ مِنَ الْأَسْبَابِ إِلَّا مَا كَانَ صَحِيحَ السَّنَدِ، مُحَقَّقَ الثُّبُوتِ، مُلَائِماً لِّرُوحِ الْآيَاتِ وَهَدَفِهَا، مُوَائِماً لِّسِيَاقِهَا وَسِبَاقِهَا، لَا يُصَادِمُ أَصْلاً مِّنْ أُصُولِ الْعَقِيدَةِ، وَلَا يُعَارِضُ نَصّاً مِّن نُّصُوصِ الشَّرِيعَةِ، وَلَا يُنَافِي قَاعِدَةً مِّنَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي أَجْمَعَ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ، وَتَلَقَّتْهَا الْأُمَّةُ بِالرِّضَا وَالْقَبُولِ كَمَا يَقُولُ فِي الْكِتَابِ.

وَقَدِ اعْتَنَى فِيهِ أَيْضاً بِالْعَزْوِ وَالتَّخْرِيجِ، لَكِنَّه لَا يَتَعَرَّضُ لِلْأَسَانِيدِ بِنَقْدٍ أَوْ تَحْلِيلٍ.

يَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا مَكْتَبَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ بِالْقَاهِرَةِ (٢٥٦) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ.

٢٢ ـ «تَفْسِيرُ جُمْلَةٍ مِّن سُورَةِ الْفُرْقَانِ»: وَهُوَ مَخْطُوطٌ، وُجِدَ مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى الْآيَةِ (٣٤).

٢٣ ـ «أُرْجُوزَةُ الْمِيرَاثِ» مَنظُومَةٌ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، عَدَدُ أَبْيَاتِهَا (١٥٨) بَيْتٍ مِّن بَحْرِ الرَّجَزِ، مَطْلَعُهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي ... مُقَدِّرِ الْآجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ مَحْتِدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّهْ ... وَتَابِعِيهِم مِّنْ هُدَاةِ الْأُمَّهْ
وَهَذِهِ أُرْجُوزَةُ الْمِيرَاثِ ... نَظَمْتُهَا لِلْفِتْيَةِ الْأَحْدَاثِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى ... هِدَايَتِي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُثْلَى

وَيَقُولُ فِيهَا فِي أَسْبَابِ الْإِرْثِ:

قَرَابَةٌ كَذَا نِكَاحٌ أَطْلِقِ ... ثُمَّ الْوَلَاءُ لِلشَّرِيفِ الْمُعْتِقِ
وَبَيْتُ مَالٍ إِنْ إِمَامٌ عَدَلَا ... فِي صَرْفِهِ لِمَن لَّهُ الْحَقُّ انجَلَا

٢٤ ـ «شَرْحُ أُرْجُوزَةِ الْمِيرَاثِ»: شَرَحَ فِيهِ الْأُرْجُوزَةَ السَّابِقَةَ شَرْحاً مُّوجَزاً لَّطِيفاً، سَهَّل بِهِ هَذَا الْعِلْمَ عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ وَالْفِتْيَةِ الْأَحْدَاثِ ـ كَمَا عَبَّرَ فِي مَنظُومَتِهِ ـ لِذَلِكَ لَمْ يَسْتَوْعِبْ فِي الْأُرْجُوزَةِ وَلَا فِي الشَّرْحِ أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ، فَأَخْلَاهُمَا مِنَ الْأَبْوَابِ الصَّعْبَةِ، مِثْلُ: الْمُنَاسَخَاتِ، وَالْخُنثَى.

يَبْلُغُ الشَّرْحُ فِي طَبْعَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي طُبِعَتْ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٣٩٣هـ) (١٣٩) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

٢٥ ـ «الصِّيَامُ: فَضَائِلُهُ، وَأَحْكَامُهُ»: كِتَابٌ لَّطِيفُ الْحَجْمِ، غَزِيرُ الْفَائِدَةِ، عُنِيَ فِيهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَسَائِلِ الصِّيَامِ، بِأُسْلُوبٍ فِقْهِيٍّ لَّكِنَّهُ مُمْتِعٌ

مُّهَذِّبٌ لِّلنَّفْسِ، وَقَدْ بَيَّنَ فِيهِ الْأَحْكَامَ مَعَ ذِكْرِ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ، وَالْإِشَارَةِ إِلَى أَدِلَّتِهِمْ.

نَشَرَهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مَجْمَعُ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ فِي غُرَّةِ رَمَضَانَ عَامَ (١٣٩٢هـ)، وَيَبْلُغُ عَدَدُ صَفَحَاتِهِ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ (١٧٥) صَفْحَةٍ مِّنَ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ.

- بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِّنَ الْمَقَالَاتِ الَّتِي نُشِرَتْ فِي مَجَلَّاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُّخْتَلِفَةٍ، وَعَدَدٍ مِّنَ الْخُطَبِ وَالْمُحَاضَرَاتِ.

هَذَا مَا تَرَكَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن مُّصَنَّفَاتٍ، رَّأَيْنَا أَنَّ أَغْلَبَهَا فِي الْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَأَنَّهُ شَارَكَ فِيهَا نَاثِراً وَنَاظِماً، وَلَهُ أُسْلُوبٌ سَلِسٌ عَذْبٌ فِي النَّظْمِ، كَمَا أَنَّ أُسْلُوبَهُ فِي النَّثْرِ يَمْتَازُ بِالدِّقَّةِ وَالْإِيجَازِ وَالسُّهُولَةِ، وَكَانَ يَنفِرُ مِنَ الْحَشْوِ وَالتَّعْقِيدِ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابِي «قَوَاعِدَ التَّجْوِيدِ» مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَكَانَ حَرِيصاً عَلَى أَن يَخْلُوَ الْكِتَابُ مِنْ أَيِّ لَفْظَةٍ يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا.

وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مُشَارَكَةٌ فِي تَحْقِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ، ظَهَرَ فِيهَا أُسْلُوبُهُ الْمُتَمَيِّزُ، فَلَمْ يُثْقِلِ الْهَوَامِشَ بِالتَّعْلِيقَاتِ كَمَا يَصْنَعُ مُحَقِّقُو الْمَخْطُوطَاتِ، بَلْ يَصُبُّ كُلَّ عِنَايَتِهِ عَلَى تَصْحِيحِ النَّصِّ، وَإِذَا عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيقٍ عَلَّقَ عَلَيْهِ بِعِبَارَاتٍ قَلِيلَةٍ مُّوجَزَةٍ، لَكِنَّهَا مُحَرَّرَةٌ لَّا يَسْتَغْنِي عَنْهَا مُطَالِعُ الْكِتَابِ، كَمَا تَلْمِسُ ذَلِكَ فِي تَعْلِيقَاتِهِ عَلَى «تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ»، فَهِيَ عَلَى قِلَّتِهَا مُهِمَّةٌ لِّفَهْمِ النَّصِّ.

وَالْكُتُبُ الَّتِي قَامَ بِتَحْقِيقِهَا هِيَ:

١ - «تَحْبِيرُ التَّيْسِيرِ فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ» لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ

الْجَزَرِيِّ، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ قَمْحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مِن تَلَامِذَتِهِ.

نشَرَتْهُ دَارُ الْوَعْيِ بِحَلَبٍ سَنَةَ (١٣٩٣هـ) فِي (٢٠٦) صَفْحَةٍ.

٢ ـ «شَرْحُ تَلْخِيصِ الْفَوَائِدِ وَتَقْرِيبِ الْمُتَبَاعِدِ عَلَى عَقِيلَةِ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ»: أَمَّا الْعَقِيلَةُ فَهِيَ رَائِيَّةُ الشَّاطِبِيِّ الْمَشْهُورَةُ فِي رَسْمِ الْمُصْحَفِ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا (٢٩٨) مِن بَحْرِ الْبَسِيطِ، وَمَطْلَعُهَا:

الْحَمْدُ للَّهِ مَوْصُولاً كَمَا أَمَرَا ... مُبَارَكاً طَيِّباً يَسْتَنزِلُ الدُّرَرَا

ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ خَالِقِنَا ... رَبِّ الْعِبَادِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي قَهَرَا

وَالشَّرْحُ لِابْنِ الْقَاصِحِ أَبِي الْبَقَاءِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٠١هـ)، وَيَبْلُغُ فِي طَبْعَةِ الْحَلَبِيِّ الَّتِي نُشِرَتْ سَنَةَ (١٣٦٨هـ) (١٠٨) صَفْحَةٍ.

٣ ـ «دَلِيلُ الْحَيْرَانِ شَرْحُ مَوْرِدِ الظَّمْآنِ»: مَعَ ذَيْلِ الدَّلِيلِ فِي عِلْمِ الضَّبْطِ، أَمَّا مَنظُومَةُ مَوْرِدِ الظَّمْآنِ فِي عِلْمِ رَسْمِ الْقُرْآنِ فَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا (٤٥٤) بَيْتٍ مِّن بَحْرِ الرَّجَزِ، وَنَاظِمُهَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُمَوِيُّ الشَّرِيشِيُّ الشَّهِيرُ بِالْخَرَّازِ، وَالشَّارِحُ هُوَ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَارِغْنِيُّ التُّونِسِيُّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤٩هـ)، وَقَدْ حَقَّقَ الشَّيْخُ الْقَاضِي النَّظْمَ وَالشَّرْحَ وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا، وَيَبْلُغُ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةِ دَارِ الْقُرْآنِ بِالْقَاهِرَةِ (٤٧٩) صَفْحَةٍ.

هَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَ اللهُ تَحْرِيرَهُ مِن تَرْجَمَةِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْأُسْتَاذِ

عَبْدِ الْفَتَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْقَاضِي، وَبَيَانِ أَثَرِهِ فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ورَحِمَهُ، وَجَمَعَنَا بِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن يَدْعُو لَنَا بِكُلِّ خيْرٍ، آمِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو مُجَاهِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَارِئُ

البُدُورُ الزَّاهِرَةُ

فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ المتَوَاتِرَةِ
من طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ والدُّرَّةِ

للشيخ العلّامة
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِهِ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُ حَاجَةَ طُلَّابِ الْمَرْحَلَةِ الْأُولَىٰ مِن مَّعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ مَاسَّةً إِلَىٰ كِتَابٍ يَجْمَعُ مَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ؛ وَضَعْتُ هَـٰذَا الْكِتَابَ، وَضَمَّنتُهُ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ مِن طَرِيقَي التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ، وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

وَقَدْ سَلَكْتُ فِيهِ مَسْلَكَ صَاحِبِ «غَيْثِ النَّفْعِ» في تَرْتِيبِهِ وَنِظَامِهِ؛ فَأَذْكُرُ كُلَّ رُبُعٍ مِّنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَأَذْكُرُ مَا فِيهِ مِن كَلِمَاتِ الْخِلَافِ كَلِمَـةً كَلِمَةً، مُّبَيِّنًا خِلَافَ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ فِي كُلٍّ مِّنْهَا، سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ الْخِلَافُ مِن قَبِيلِ الْأُصُولِ، أَم مِّن قَبِيلِ الْفَرْشِ، وَبَعْدَ الِانتِهَاءِ مِنَ الرُّبُعِ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الْكَيْفِيَّةِ أَذْكُرُ آخِرَ كَلِمَةٍ فِيهِ، وَأُنَبِّهُ عَلَىٰ أَنَّهَا آخِرُ الرُّبُعِ.

ثُمَّ أَقُولُ: «الْمُمَالُ» وَأَحْصُرُ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الْمُمَالَةِ، ضَامًّا النَّظِيرَ إِلَىٰ نَظِيرِهِ، مُبَيِّنًا عِندَ كُلِّ كَلِمَةٍ وَنَظِيرِهَا مَن يُمِيلُهَا وَمَن يُقَلِّلُهَا، غَيْرَ أَنِّي لَمْ آخُذْ حَذْوَ صَاحِبِ «الْغَيْثِ» فِي جَمْعِهِ بَيْنَ مَن يُمِيلُ وَمَن يُقَلِّلُ؛ كَقَوْلِهِ: (﴿ٱلدُّنْيَا﴾: لَهُمْ، وَبَصْرِيٌّ)، مِّنْ غَيْرِ أَن يُمَيِّزَ الْمُمِيلِينَ مِنَ الْمُقَلِّلِينَ؛ اعْتِمَادًا عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ مِن قَاعِدَةِ كُلٍّ مِّنْهُمْ. بَلْ أَذْكُرُ الْكَلِمَةَ وَمَثِيلَاتِهَا، ثُمَّ أُصَرِّحُ بِاسْمِ مَن يُمِيلُهَا بِاتِّفَاقٍ أَوِ

اخْتِلَافٍ، وَمَن يُقَلِّلُهَا كَذَلِكَ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ، وَمُبَالَغَةً فِي الْإِيضَاحِ.

ثُمَّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِن بَيَانِ الْمُمَالِ عَلَىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ أَقُولُ: «الْمُدْغَمُ»، وَأَقْسِمُهُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ: صَغِيرٍ، وَكَبِيرٍ.

فَأَبْدَأُ بِالصَّغِيرِ؛ وَأَذْكُرُ فِيهِ مَا احْتَوَاهُ الرُّبُعُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَحَقَّقُ فِيهَا هَـٰذَا النَّوْعُ مِنَ الْإِدْغَامِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ مَن يُظْهِرُهَا وَمَن يُدْغِمُهَا مِنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ.

ثُمَّ أُثَنِّي بِالْكَبِيرِ؛ فَأَسْتَوْعِبُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَحَقَّقُ فِيهَا هَـٰذَا النَّوْعُ مِنَ الْإِدْغَامِ أَيْضًا، وَلَـٰكِنِّي لَا أُنَبِّهُ عَلَىٰ مَن يُدْغِمُهَا؛ اعْتِمَادًا عَلَىٰ ذِكْرِهِ فِي أَوَّلِ رُبُعٍ مِّنَ الْقُرْآنِ، وَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ بَدَاهَةً عِندَ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَـٰذَا الْفَنِّ: أَنَّ السُّوسِيَّ هُوَ صَاحِبُ هَـٰذَا الْمَذْهَبِ. فَإِن وَافَقَهُ أَحَدٌ مِّنَ الْعَشَرَةِ عَلَىٰ إِدْغَامِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ أُنَبِّهُ عَلَيْهِ فَأَقُولُ: «وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَىٰ إِدْغَامِ كَذَا مِنَ الْكَلِمَاتِ فُلَانٌ».

وَسَوْفَ لَا أَتَعَرَّضُ لِشَيْءٍ مِّنْ أَبْوَابِ الْأُصُولِ؛ اكْتِفَاءً بِذِكْرِ قَاعِدَةِ كُلِّ قَارِئٍ أَوْ رَاوٍ عِندَ أَوَّلِ مَوْضِعٍ، وَاسْتِغْنَاءً عَن ذَلِكَ بِذِكْرِ جَمِيعِ هَاءَاتِ الضَّمِيرِ، وَبَيَانِ حُكْمِهَا فِي مَوَاضِعِهَا، وَذِكْرِ جَمِيعِ الْأَلْفَاظِ الْمُمَالَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَبَيَانِ حُكْمِهَا لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَحَصْرِ جَمِيعِ الْأَلْفَاظِ الْمُدْغَمَةِ، سَوَاءٌ كَانَ إِدْغَامُهَا مِن قَبِيلِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ، أَم مِّن قَبِيلِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، مَعَ بَيَانِ حُكْمِهَا أَيْضًا، وَاسْتِقْصَاءِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ، وَيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، مَعَ بَيَانِ حُكْمِ كُلٍّ فِي مَوْطِنِهِ.

وَسَأُعْنَىٰ - إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ - بِبَابِ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَىٰ الْهَمْزِ لِدِقَّتِهِ، وَصُعُوبَةِ مَسْلَكِهِ، فَلَا أَتْرُكُ كَلِمَةً مِّنَ الْكَلِمَاتِ الْمَهْمُوزَةِ

إِلَّا وَأُبَيِّنُ ـ فِي إِيضَاحٍ وَجَلَاءٍ ـ مَّا فِيهَا مِنَ الْأَوْجُهِ لَهُمَا عِندَ الْوَقْفِ، إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ كَثِيرًا فَأَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ إِلَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الْأَوْجُهِ.

وَقَدْ أَجْمَعُ الْكَلِمَاتِ الْمُنتَشِرَةَ فِي الرُّبُعِ، الْمُبَعْثَرَةَ فِي جَوَانِبِهِ، الَّتِي تَكَرَّرَتْ مِرَارًا، سَوَاءٌ كَانَتْ مِنَ الْأُصُولِ أَم مِّنَ الْفَرْشِ، مِثْلُ: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وَأَنظِمُهَا فِي سِلْكٍ وَاحِدٍ، وَأَحْكُمُ عَلَيْهَا حُكْمًا وَاحِدًا فَأَقُولُ: «جَلِيٌّ»، أَو «وَّاضِحٌ»، أَوْ «لَا يَخْفَىٰ» طَلَبًا لِّلِاخْتِصَارِ، وَحَذَرًا مِّن كَثْرَةِ التَّكْرَارِ.

وَقَدِ الْتَزَمْتُ فِي بَيَانِ أَوَاخِرِ الْأَرْبَاعِ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْمِصْرِيِّ الْأَمِيرِيِّ، سَوَاءٌ وَافَقَ مَا فِي «الْغَيْثِ» أَمْ خَالَفَهُ.

وَيَعْلَمُ اللهُ أَنِّي لَمْ أَدَّخِرْ وُسْعًا فِي تَوْضِيحِ الْعِبَارَةِ، وَتَبْسِيطِ الْأُسْلُوبِ، وَتَجَنُّبِ التَّعْقِيدِ، وَالْبُعْدِ عَنِ الصُّعُوبَةِ ـ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَىٰ ذَٰلِكَ سَبِيلًا.

وَأَمَلِي فِي رَبِّي ـ جَلَّ جَلَالُهُ ـ وَطِيدٌ أَن يَكْسُوَ هَٰذَا الْكِتَابَ ثَوْبَ الْقَبُولِ، وَأَن يَنفَعَ بِهِ الْعَاكِفِينَ عَلَىٰ دِرَاسَةِ هَٰذَا الْعِلْمِ الْجَلِيلِ، وَأَن يَضَعَهُ فِي كَفَّةِ الْحَسَنَاتِ مِن مِيزَانِ عَمَلِي، وَأَن يَجْعَلَهُ لِي ضِيَاءً وَنُورًا يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيَّ؛ ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

خَادِمُ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ
عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي

مُقَدِّمَةٌ
«فِي مَبَادِئِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ»

تَعْرِيفُهُ: هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ كَيْفِيَّةُ النُّطْقِ بِالْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَطَرِيقُ أَدَائِهَا اتِّفَاقًا وَاخْتِلَافًا، مَّعَ عَزْوِ كُلِّ وَجْهٍ لِّنَاقِلِهِ.

مَوْضُوعُهُ: كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ أَحْوَالُ النُّطْقِ بِهَا، وَكَيْفِيَّةُ أَدَائِهَا.

ثَمَرَتُهُ وَفَائِدَتُهُ: الْعِصْمَةُ مِنَ الْخَطَإِ فِي النُّطْقِ بِالْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَصِيَانَتُهَا عَنِ التَّحْرِيفِ وَالتَّغْيِيرِ، وَالْعِلْمُ بِمَا يَقْرَأُ بِهِ كُلٌّ مِّنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ، وَالتَّمْيِيزُ بَيْنَ مَا يُقْرَأُ بِهِ وَمَا لَا يُقْرَأُ بِهِ.

فَضْلُهُ: أَنَّهُ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، أَوْ هُوَ أَشْرَفُهَا؛ لِشِدَّةِ تَعَلُّقِهِ بِأَشْرَفِ كِتَابٍ سَمَاوِيٍّ مُّنَزَّلٍ.

نِّسْبَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ: التَّبَايُنُ.

وَاضِعُهُ: أَئِمَّةُ الْقِرَاءَةِ. وَقِيلَ: أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ. وَأَوَّلُ مَن دَوَّنَ فِيهِ: أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ.

اسْمُهُ: عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ، جَمْعُ قِرَاءَةٍ، بِمَعْنَىٰ: وَجْهٍ مَّقْرُوءٍ بِهِ.

اسْتِمْدَادُهُ: مِنَ النُّقُولِ الصَّحِيحَةِ وَالْمُتَوَاتِرَةِ عَنْ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ، الْمَوْصُولَةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

حُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ: الْوُجُوبُ الْكِفَائِيُّ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا.

مَسَائِلُهُ: قَوَاعِدُهُ الْكُلِّيَّةُ، كَقَوْلِهِمْ: كُلُّ أَلِفٍ مُنقَلِبَةٍ عَن يَاءٍ يُمِيلُهَا حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ، وَيُقَلِّلُهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ. وَكُلُّ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ أَصْلِيَّةٍ أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ـ يُرَقِّقُهَا وَرْشٌ. وَهَـٰكَذَا.

الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ، وَرُوَاتُهُمْ، وَطُرُقُهُمْ(١)

• **الْقُرَّاءُ:**

«**نَافِعٌ الْمَدَنِيُّ**»: هُوَ أَبُو رُوَيْمٍ، نَّافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ اللَّيْثِيُّ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْفَهَانَ، تُوُفِّيَ بِـ«الْمَدِينَةِ» سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

«**ابْنُ كَثِيرٍ**»: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِـ«مَكَّةَ» سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

«**أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ**»: هُوَ زَبَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَقِيلَ: اسْمُهُ يَحْيَىٰ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَتُوُفِّيَ بِـ«الْكُوفَةِ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

«**ابْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ**»: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ الْيَحْصُبِيُّ، قَاضِي دِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عِمْرَانَ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.

«**عَاصِمٌ الْكُوفِيُّ**»: هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَيُكْنَىٰ أَبَا بَكْرٍ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

---

(١) نَقَلْتُ هَذَا الْفَصْلَ مِنْ «تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ» لِلْمُحَقِّقِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، مَعَ شَيْءٍ مِّنَ الْإِيجَازِ وَالتَّنسِيقِ. المؤلف.

«**حَمْزَةُ الْكُوفِيُّ**»: هُوَ حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عِمَارَةَ الزَّيَّاتُ الْفَرَضِيُّ التَّيْمِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عِمَارَةَ، وَتُوُفِّيَ بِحُلْوَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنصُورِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

«**الْكِسَائِيُّ الْكُوفِيُّ**»: هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ النَّحْوِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا الْحَسَنِ، وَقِيلَ لَهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَحْرَمَ فِي كِسَاءٍ، وَتُوُفِّيَ بِـ«رَنبُويَةَ»، قَرْيَةٍ مِّن قُرَىٰ الرَّيِّ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَىٰ خُرَاسَانَ مَعَ الرَّشِيدِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

«**أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ**»: هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

«**يَعْقُوبُ الْبَصْرِيُّ**»: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَتُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ.

«**خَلَفٌ**»: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ الْبَزَّارُ الْبَغْدَادِيُّ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

• الرُّوَاةُ:

«**رَاوِيَا نَافِعٍ**»: قَالُونُ، وَوَرْشٌ.

فَأَمَّا قَالُونُ؛ فَهُوَ: عِيسَىٰ بْنُ مِينَا ـ بِالْمَدِّ، وَالْقَصْرِ ـ الْمَدَنِيُّ، مُعَلِّمُ الْعَرَبِيَّةِ، وَيُكْنَىٰ أَبَا مُوسَىٰ، وَقَالُونُ لَقَبٌ لَّهُ أَيْضًا، يُرْوَىٰ أَنَّ نَافِعًا لَّقَّبَهُ بِهِ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ؛ لِأَنَّ قَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ «جَيِّدٌ»، وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ؛ فَهُوَ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا سَعِيدٍ،

وَوَرْشٌ لَّقَبٌ لَّهُ، لُقِّبَ بِهِ ـ فِيمَا يُقَالُ ـ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ، وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

«رَّاوِيَا ابْنِ كَثِيرٍ»: الْبَزِّيُّ، وَقُنبُلٌ.

فَأَمَّا الْبَزِّيُّ؛ فَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، الْمُؤَذِّنُ الْمَكِّيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا الْحَسَنِ، وَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا قُنبُلٌ؛ فَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ الْمَخْزُومِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو، وَيُلَقَّبُ قُنبُلًا، وَيُقَالُ: هُمْ أَهْلُ بَيْتٍ بِمَكَّةَ يُعْرَفُونَ بِالْقَنَابِلَةِ، وَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَى الْبَزِّيُّ وَقُنبُلٌ الْقِرَاءَةَ عَلَىٰ ابْنِ كَثِيرٍ بِإِسْنَادٍ.

«رَّاوِيَا أَبِي عَمْرٍو»: الدُّورِيُّ، وَالسُّوسِيُّ.

فَأَمَّا الدُّورِيُّ؛ فَهُوَ أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّورِيُّ النَّحْوِيُّ، وَ«الدُّورُ» مَوْضِعٌ بِـ«بَغْدَادَ»، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا السُّوسِيُّ؛ فَهُوَ أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّوسِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَيَا الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْيَزِيدِيِّ عَنْهُ.

«رَاوِيَا ابْنِ عَامِرٍ»: هِشَامٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ.

فَأَمَّا هِشَامٌ؛ فَهُوَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرٍ الْقَاضِي الدِّمَشْقِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا الْوَلِيدِ، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو، وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَيَا الْقِرَاءَةَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادٍ.

«رَّاوِيَا عَاصِمٍ»: شُعْبَةُ، وَحَفْصٌ.

فَأَمَّا شُعْبَةُ؛ فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ الْكُوفِيُّ، وَتُوُفِّيَ بِـ«الْكُوفَةِ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

وَأَمَّا حَفْصٌ؛ فَهُوَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغَيْرَةِ الْبَزَّازُ الْكُوفِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو، وَكَانَ ثِقَةً؛ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: (هُوَ أَقْرَأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ)، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

«رَّاوِيَا حَمْزَةَ»: خَلَفٌ، وَخَلَّادٌ.

فَأَمَّا خَلَفٌ؛ فَهُوَ خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، وَيُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَتُوُفِّيَ بِـ«بَغْدَادَ» سَنَة تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا خَلَّادٌ؛ فَهُوَ خَلَّادُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ خُلَيْدٍ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عِيسَىٰ، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَيَا الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عِيسَىٰ سُلَيْمِ بْنِ عِيسَىٰ الْحَنَفِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمْزَةَ.

«رَاوِيَا الْكِسَائِيِّ»: أَبُو الْحَارِثِ، وَحَفْصٌ الدُّورِيُّ.

فَأَمَّا أَبُو الْحَارِثِ؛ فَهُوَ اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَغْدَادِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا حَفْصٌ الدُّورِيُّ؛ فَهُوَ الرَّاوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ.

«**رَاوِيَا أَبِي جَعْفَرٍ**»: ابْنُ وَرْدَانَ، وَابْنُ جَمَّازٍ.

فَأَمَّا ابْنُ وَرْدَانَ؛ فَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ عِيسَىٰ بْنُ وَرْدَانَ الْمَدَنِيُّ، وَتُوُفِّيَ بِـ«الْمَدِينَةِ» فِي حُدُودِ السِّتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَأَمَّا ابْنُ جَمَّازٍ؛ فَهُوَ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ الْمَدَنِيُّ، وَتُوُفِّيَ بِهَا بُعَيْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَةٍ.

«**رَاوِيَا يَعْقُوبَ**»: رُوَيْسٌ، وَرَوْحٌ.

فَأَمَّا رُوَيْسٌ؛ فَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ اللُّؤْلُؤِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَ«رُوَيْسٌ» لَقَبٌ لَهُ، وَتُوُفِّيَ بِـ«الْبَصْرَةِ» سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا رَوْحٌ؛ فَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

«**رَاوِيَا خَلَفٍ**»: إِسْحَاقُ، وَإِدْرِيسُ.

فَأَمَّا إِسْحَاقُ؛ فَهُوَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَرَّاقُ الْمَرْوَزِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا إِدْرِيسُ؛ فَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَدَّادُ، وَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الأَضْحَىٰ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

- **الطُّرُقُ**:

«**طَرِيقُ قَالُونَ**»: أَبُو نَشِيطٍ، مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ.

«**طَرِيقُ وَرْشٍ**»: أَبُو يَعْقُوبَ، يُوسُفُ الأَزْرَقُ.

«**طَرِيقُ الْبَزِّيِّ**»: أَبُو رَبِيعَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

«**طَرِيقُ قُنبُلٍ**»: أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ.

«**طَرِيقُ الدُّورِيِّ**»: أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَبْدُوسٍ.

«**طَرِيقُ السُّوسِيِّ**»: أَبُو عِمْرَانَ، مُوسَىٰ بْنُ جَرِيرٍ.

«**طَرِيقُ هِشَامٍ**»: أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُلْوَانِيُّ.

«**طَرِيقُ ابْنِ ذَكْوَانَ**»: أَبُو عَبْدِ اللهِ، هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَخْفَشُ.

«**طَرِيقُ شُعْبَةَ**»: أَبُو زَكَرِيَّا، يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ الصلحِيُّ.

«**طَرِيقُ حَفْصٍ**»: أَبُو مُحَمَّدٍ، عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ.

«**طَرِيقُ خَلَفٍ**»: أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بُويَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ عَنْهُ.

«**طَرِيقُ خَلَّادٍ**»: أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ.

«**طَرِيقُ أَبِي الْحَارِثِ**»: أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَغْدَادِيُّ.

«**طَرِيقُ الدُّورِيِّ**»: أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّصَيْبِيُّ.

«**طَرِيقُ ابْنِ وَرْدَانَ**»: الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ.

«**طَرِيقُ ابْنِ جَمَّازٍ**»: أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ.

«**طَرِيقُ رُوَيْسٍ**»: أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ ـ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ عَنِ التَّمَّارِ عَنْهُ.

«**طَرِيقُ رَوْحٍ**»: أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ الْعَلَاءِ الثَّقَفِيُّ عَنْهُ.

«**طَرِيقُ إِسْحَاقَ**»: أَبُو الْحُسَيْنِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّوسَنجِرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ عَنْهُ.

«**طَرِيقُ إِدْرِيسَ**»: الْمُطَّوِعِيُّ، وَالْقَطِيعِيُّ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ، وَالْخِلَافُ الْوَاجِبُ وَالْجَائِزُ

خُلَاصَةُ مَا قَالَهُ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَاتِ فِي هَٰذَا الْمَقَامِ: أَنَّ كُلَّ خِلَافٍ نُسِبَ لِإِمَامٍ مِّنَ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ مِمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الرُّوَاةُ عَنْهُ فَهُوَ: قِرَاءَةٌ.

وَكُلُّ مَا نُسِبَ لِلرَّاوِي فَهُوَ: رِوَايَةٌ.

وَكُلُّ مَا نُسِبَ لِلْآخِذِ عَنِ الرَّاوِي وَإِن سَفُلَ فَهُوَ: طَرِيقٌ.

نَحْوُ: الْفَتْحُ فِي لَفْظِ ﴿ضَعْفٍ﴾ فِي سُورَةِ الرُّومِ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ، وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ، وَطَرِيقُ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَفْصٍ، وَهَٰكَذَا.

وَهَٰذَا هُوَ الْخِلَافُ الْوَاجِبُ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْقِرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ، بِمَعْنَىٰ: أَنَّ الْقَارِئَ مُلْزَمٌ بِالْإِتْيَانِ بِجَمِيعِهَا، فَلَوْ أَخَلَّ بِشَيْءٍ مِّنْهَا عُدَّ ذَٰلِكَ نَقْصًا فِي رِوَايَتِهِ، كَأَوْجُهِ الْبَدَلِ مَعَ ذَاتِ الْيَاءِ لِوَرْشٍ؛ فَهِيَ طُرُقٌ، وَإِن شَاعَ التَّعْبِيرُ عَنْهَا بِالْأَوْجُهِ تَسَاهُلًا.

وَأَمَّا الْخِلَافُ الْجَائِزُ؛ فَهُوَ خِلَافُ الْأَوْجُهِ الَّتِي عَلَىٰ سَبِيلِ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ، كَأَوْجُهِ الْبَسْمَلَةِ، وَأَوْجُهِ الْوَقْفِ عَلَىٰ عَارِضِ السُّكُونِ، فَالْقَارِئُ مُخَيَّرٌ فِي الْإِتْيَانِ بِأَيِّ وَجْهٍ مِّنْهَا، غَيْرُ مُلْزَمٍ بِالْإِتْيَانِ بِهَا كُلِّهَا.

فَلَوْ أَتَىٰ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ مِّنْهَا أَجْزَأَهُ، وَلَا يُعْتَبَرُ ذَٰلِكَ تَقْصِيرًا مِّنْهُ وَلَا نَقْصًا فِي رِوَايَتِهِ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الِاخْتِيَارِيَّةُ لَا يُقَالُ لَهَا قِرَاءَاتٌ وَلَا رِوَايَاتٌ وَلَا طُرُقٌ، بَلْ يُقَالُ لَهَا أَوْجُهٌ فَقَطْ، بِخِلَافِ مَا سَبَقَ.

مُصْطَلَحُ الْكِتَابِ

إِذَا قُلْتُ: «**الْمَدَنِيَّانِ**» فَالْمُرَادُ: نَافِعٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ.

وَإِذَا قُلْتُ: «**الْبَصْرِيَّانِ**» فَالْمُرَادُ: أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ.

وَإِذَا قُلْتُ: «**الْأَخَوَانِ**» فَالْمُرَادُ: حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ.

وَإِذَا قُلْتُ: «**الْكُوفِيُّونَ**» فَالْمُرَادُ: عَاصِمٌ، وَحَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ.

وَإِذَا قُلْتُ: «**الْأَصْحَابُ**» فَالْمُرَادُ: حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ.

وَإِذَا وَافَقَ خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ حَمْزَةَ لَا أُقَيِّدُهُ، وَإِذَا خَالَفَهُ قَيَّدتُّهُ بِقَوْلِي: «فِي اخْتِيَارِهِ» أَوْ «عَن نَّفْسِهِ» أَوِ «العَاشِرُ»؛ خَوْفًا مِّنَ اللَّبْسِ، أَمَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَمْزَةَ فَلَا بُدَّ مِن تَقْيِيدِهِ بِقَوْلِي: «قَرَأَ أَوْ رَوَىٰ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ».

وَإِذَا اخْتَلَفَتْ رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَن رِّوَايَتِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَيَّدتُّهُ بِقَوْلِي: «**دُورِيَّ أَبِي عَمْرٍو**»، أَوْ «**دُورِيَّ الْكِسَائِيِّ**»، كَقَوْلِي فِي الْكَلَامِ عَلَىٰ الْمُمَالِ: «﴿ٱلنَّاسِ﴾ بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو، أَوْ لِدُورِيِّ البَصْرِيِّ» و«﴿رُءۡيَاكَ﴾ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ»؛ خَوْفًا مِّنَ اللَّبْسِ أَيْضًا.

أَمَّا إِذَا اتَّفَقَتْ رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَّعَ رِوَايَتِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ ـ وَذَلِكَ إِذَا ذُكِرَ مَعْطُوفًا عَلَىٰ أَبِي عَمْرٍو ـ فَلَا أُقَيِّدُهُ، كَقَوْلِي فِي

الْمُمَالِ: «﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ»؛ لِأَمْنِ اللَّبْسِ حِينَئِذٍ؛ لِأَنَّ عَطْفَهُ عَلَىٰ الْبَصْرِيِّ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ دُورِيُّ الْكِسَائِيِّ.

كَذَلِكَ لَا أُقَيِّدُهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ رِوَايَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، كَقَوْلِي فِي الْمُدْغَمِ: «﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ»؛ لِوُضُوحِ الْمُرَادِ بِهِ حِينَئِذٍ، وَهُوَ دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو.

وَإِذَا قُلْتُ فِي بَيَانِ الْمُدْغَمِ: «وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَىٰ إِدْغَامِ كَذَا مِنَ الْكَلِمَاتِ فُلَانٌ» فَمَرْجِعُ الضَّمِيرِ فِي «وَافَقَهُ» يَعُودُ عَلَىٰ الْإِمَامِ السُّوسِيِّ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ مِنَ الْبَدَهِيَّاتِ عِندَ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَٰذَا الفَنِّ أَنَّ صَاحِبَ الْإِدْغَامِ وَالْأَصْلَ فِيهِ هُوَ السُّوسِيُّ. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ

يَتَعَلَّقُ بِهَا ثَلَاثَةُ مَبَاحِثَ:

الْأَوَلُ: فِي حُكْمِهَا.

الثَّانِي: فِي صِيغَتِهَا.

الثَّالِثُ: فِي كَيْفِيَّتِهَا.

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْتَعَاذَةَ مَطْلُوبَةٌ مِّن مُّرِيدِ الْقِرَاءَةِ. وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ: هَلْ هَـٰذَا الطَّلَبُ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّدْبِ، أَوْ عَلَىٰ سَبِيلِ الوُجُوبِ؟.

فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ إِلَىٰ الْأَوَّلِ، وَقَالُوا: إِنَّ الِاسْتِعَاذَةَ مَنْدُوبَةٌ عِندَ إِرَادَةِ الْقِرَاءَةِ، وَحَمَلُوا الْأَمْرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ عَلَىٰ النَّدْبِ، فَلَوْ تَرَكَهَا الْقَارِئُ لَا يَكُونُ آثِمًا.

وَذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَىٰ الثَّانِي، وَقَالُوا: إِنَّ الِاسْتِعَاذَةَ وَاجِبَةٌ عِندَ إِرَادَةِ الْقِرَاءَةِ، وَحَمَلُوا الأَمْرَ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَىٰ الْوُجُوبِ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ ـ وَهُوَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِالْوُجُوبِ ـ: لَوْ أَتَىٰ الْإِنسَانُ بِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي حَيَاتِهِ كَفَاهُ ذَلِكَ فِي إِسْقَاطِ الوَاجِبِ عَنْهُ. وَعَلَىٰ مَذْهبِ هَـٰؤُلَاءِ لَوْ تَرَكَهَا الْإِنسَانُ يَكُونُ آثِمًا.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

الْمُخْتَارُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي صِيغَتِهَا: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»؛ لِأَنَّهَا الصِّيغَةُ الْوَارِدَةُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي جَوَازِ غَيْرِ هَـٰذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الصِّيَغِ الْوَارِدَةِ عِندَ أَهْلِ الْأَدَاءِ، سَوَاءٌ نَّقَصَتْ عَنْ هَـٰذِهِ الصِّيغَةِ، نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، أَمْ زَادَتْ، نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. أَوْ: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، أَوْ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَغِ الصَّحِيحَةِ الْوَارِدَةِ عَنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ.

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

رُوِيَ عَن نَّافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي الِاسْتِعَاذَةَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وَمِثْلُ هَـٰذَا رُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ. وَرَوَىٰ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ ـ أَيْضًا ـ أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِهَا أَولَ الْفَاتِحَةِ خَاصَّةً، وَيُخْفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ.

وَرَوَىٰ خَلَّادٌ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ الْجَهْرَ وَالْإِخْفَاءَ جَمِيعًا، لَّا يُنكِرُ عَلَىٰ مَن جَهَرَ وَلَا عَلَىٰ مَنْ أَخْفَىٰ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْفَاتِحَةِ وَغَيْرِهَا مِن سَائِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَلَـٰكِنِ الْمُخْتَارُ فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ: التَّفْصِيلُ، فَيُسْتَحَبُّ إِخْفَاؤُهَا فِي مَوَاطِنَ، وَالْجَهْرُ بِهَا فِي مَوَاطِنَ أُخْرَىٰ.

«مَوَاطِنُ الْإِخْفَاءِ»:

١ ـ إِذَا كَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سِرًّا، سَوَاءٌ أَكَانَ مُنفَرِدًا أَمْ فِي مَجْلِسٍ.

٢ ـ إِذَا كَانَ خَالِيًا، سَوَاءٌ أَقَرَأَ سِرًّا أَمْ جَهْرًا.

٣ ـ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، سَوَاءٌ أَكَانَتِ الصَّلَاةُ سِرِّيَّةً أَمْ جَهْرِيَّةً.

٤ ـ إِذَا كَانَ يَقْرَأُ وَسْطَ جَمَاعَةٍ يَتَدَارَسُونَ الْقُرْآنَ، كَأَن يَكُونَ فِي مَقْرَأَةٍ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُبْتَدِئُ بِالْقِرَاءَةِ.

وَمَا عَدَا هَـٰذِهِ الْمَوَاطِنَ يُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ بِهَا.

«تَتْمِيمٌ»:

إِذَا كَانَ الْقَارِئُ مُبْتَدِئًا أَوَّلَ سُورَةٍ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ ـ كَمَا سَيَأْتِي ـ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لَهُ بِالنِّسْبَةِ لِلْوَقْفِ عَلَىٰ الِاسْتِعَاذَةِ أَو وَّصْلِهَا بِالْبَسْمَلَةِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَىٰ الِاسْتِعَاذَةِ، وَعَلَىٰ الْبَسْمَلَةِ.

الثَّانِي: الْوَقْفُ عَلَىٰ الِاسْتِعَاذَةِ، وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّالِثُ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا.

الرَّابِعُ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ جَائِزَةٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ عِندَ الِابْتِدَاءِ بِأَيِّ سُورَةٍ مِّن سُوَرِ الْقُرْآنِ سِوَىٰ «بَرَاءَةَ».

أَمَّا الِابْتِدَاءُ بِـ«بَرَاءَةَ» فَيَجُوزُ لِكُلٍّ مِّنْهُمْ وَجْهَانِ فَقَطْ:

الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ.

الثَّانِي: وَصْلُهَا بِأَوَّلِ السُّورَةِ. وَلَا بَسْمَلَةَ فِي أَوَّلِهَا لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ كَمَا يَأْتِي.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ ابْتِدَاؤُهُ بِآيَةٍ فِي أَثْنَاءِ السُّورَةِ كَأَوَّلِ الرُّبُعِ، أَوْ أَوَّلِ الْقِصَّةِ ـ مَثَلًا ـ فَيَجُوزُ لَهُ حِينَئِذٍ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ، وَتَرْكُهَا. فَإِذَا أَتَىٰ بِالْبَسْمَلَةِ جَازَتْ لَهُ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورَةُ، وَإِذَا تَرَكَهَا جَازَ لَهُ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ، الثَّانِي: وَصْلُهَا بِأَوَّلِ الْآيَةِ. وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ جَائِزَةٌ لِّسَائِرِ الْقُرَّاءِ أَيْضًا.

«فَائِدَةٌ»:

لَّوْ قَطَعَ الْقَارِئُ قِرَاءَتَهُ لِطَارِئٍ قَهْرِيٍّ؛ كَعُطَاسٍ، أَوْ تَنَحْنُحٍ، أَوْ لِكَلَامٍ يَتَعَلَّقُ بِمَصْلَحَةِ الْقِرَاءَةِ، كَأَن شَكَّ فِي شَيْءٍ فِي الْقِرَاءَةِ وَسَأَلَ مَن بِجِوَارِهِ لِيَتَثَبَّتَ ـ لَا يُعِيدُ الِاسْتِعَاذَةَ. أَمَّا لَوْ قَطَعَهَا إِعْرَاضًا عَنْهَا، أَوْ لِكَلَامٍ لَّا تَعَلُّقَ لَهُ بِهَا ـ وَلَوْ رَدًّا لِّسَلَامٍ ـ فَإِنَّهُ يَسْتَأْنِفُ الِاسْتِعَاذَةَ.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ الْإِتْيَانِ بِالْبَسْمَلَةِ عِندَ الِابْتِدَاءِ بِأَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ، سَوَاءٌ كَانَ الِابْتِدَاءُ عَن قَطْعٍ أَمْ عَن وَقْفٍ.

وَالْمُرَادُ بِالْقَطْعِ: تَرْكُ الْقِرَاءَةِ رَأْسًا، وَالِانتِقَالُ مِنْهَا لِأَمْرٍ آخَرَ.

وَالْمُرَادُ بِالْوَقْفِ: قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ السَّابِقَةِ مَعَ التَّنَفُّسِ، وَمَعَ نِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّهُ بِوَقْفِهِ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ السَّابِقَةِ، وَقَطْعِ صَوْتِهِ عَلَىٰ آخِرِ كَلِمَةٍ فِيهَا، مَعَ التَّنَفُّسِ ـ يُعْتَبَرُ مُبْتَدِئًا لِّلسُّورَةِ اللَّاحِقَةِ.

وَإِن كَانَ مُرِيدًا اسْتِئْنَافَ الْقِرَاءَةِ فَلَا بُدَّ حِينَئِذٍ مِّنَ الْبَسْمَلَةِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

وَهَٰذَا الْحُكْمُ عَامٌّ فِي كُلِّ سُورَةٍ مِّن سُوَرِ الْقُرْآنِ إِلَّا «بَرَاءَةَ»، فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَرْكِ الْبَسْمَلَةِ عِندَ الِابْتِدَاءِ بِهَا.

وَاخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ الْإِتْيَانِ بِهَا، فَذَهَبَ ابْنُ حَجَرٍ وَالْخَطِيبُ إِلَىٰ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ تَحْرُمُ فِي أَوَّلِهَا، وَتُكْرَهُ فِي أَثْنَائِهَا. وَذَهَبَ الرَّمْلِيُّ وَمُشَايِعُوهُ إِلَىٰ أَنَّهَا تُكْرَهُ فِي أَوَّلِهَا، وَتُسَنُّ فِي أَثْنَائِهَا كَمَا تُسَنُّ فِي أَثْنَاءِ غَيْرِهَا.

وَأَمَّا الِابْتِدَاءُ بِأَوَاسِطِ السُّوَرِ فَيَجُوزُ لِكُلٍّ مِّنْهُمْ: الْإِتْيَانُ بِالبَسْمَلَةِ، وَتَرْكُهَا، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ «بَرَاءَةَ» وَغَيْرِهَا.

وَاسْتَثْنَىٰ بَعْضُهُمْ وَسَطَ «بَرَاءَةَ»، فَأَلْحَقَهُ بِأَوَّلِهَا فِي عَدَمِ جَوَازِ الْإِتْيَانِ بِالْبَسْمَلَةِ لِأَحَدٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ.

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ لَا تَجُوزُ فِي أَوْسَاطِ السُّوَرِ إِلَّا لِمَن مَّذْهَبُهُ الْفَصْلُ بِهَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، وَأَمَّا مَن مَّذْهَبُهُ السَّكْتُ أَوِ الْوَصْلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ فِي أَوَاسِطِ السُّوَرِ. وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْمَذْهَبِ تَكُونُ أَوْسَاطُ السُّوَرِ تَابِعَةً لِّأَوَّلِهَا؛ فَمَن بَسْمَلَ فِي أَوَّلِهَا بَسْمَلَ فِي أَثْنَائِهَا، وَمَن تَرَكَهَا فِي أَوَّلِهَا تَرَكَهَا فِي أَوْسَاطِهَا.

وَالْمُرَادُ بِأَوْسَاطِ السُّوَرِ: مَا بَعْدَ أَوَائِلِهَا، وَلَوْ بِآيَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ.

وَأَمَّا حُكْمُ مَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ؛ فَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ فِيهِ، فَذَهَبَ قَالُونُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ إِلَىٰ الْفَصْلِ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، وَذَهَبَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ إِلَىٰ وَصْلِ آخِرِ السُّورَةِ بِأَوَّلِ مَا بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ بَسْمَلَةٍ، وَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّن وَرْشٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْبَسْمَلَةُ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَصْلُ.

وَالْمُرَادُ بِالسَّكْتِ: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ السَّابِقَةِ وَقْفَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ قَدْرَ سَكْتِ حَمْزَةَ عَلَىٰ الْهَمْزِ.

وَالْمُرَادُ بِالْوَصْلِ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِأَوَّلِ تَالِيَتِهَا.

وَلَا بَسْمَلَةَ مَعَ السَّكْتِ وَلَا مَعَ الْوَصْلِ.

وَهَـٰذَا الْحُكْمُ عَامٌّ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، سَوَاءٌ أَكَانَتَا مُرَتَّبَتَيْنِ كَآخِرِ الْبَقَرَةِ وَأَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ، أَمْ غَيْرَ مُرَتَّبَتَيْنِ كَآخِرِ الْأَعْرَافِ مَعَ أَوَّلِ يُوسُفَ، لَـٰكِن يُشْتَرَطُ أَن تَكُونَ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْأُولَىٰ فِي تَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَالتِّلَاوَةِ كَمَا مَثَّلْنَا. فَإِن كَانَتْ قَبْلَهَا فِيمَا ذُكِرَ ـ كَأَن وَصَلَ آخِرَ الرَّعْدِ بِأَوَّلِ يُونُسَ ـ تَعَيَّنَ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَلَا يَجُوزُ السَّكْتُ وَلَا الْوَصْلُ لِأَحَدٍ مِّنْهُمْ. كَذَٰلِكَ لَو وَّصَلَ آخِرَ السُّورَةِ بِأَوَّلِهَا كَأَن كَرَّرَ

سُورَةً مِّنَ السُّوَرِ، فَإِنَّ البَسْمَلَةَ تَكُونُ مُتَعَيِّنَةً ـ حِينَئِذٍ ـ لِّلْجَمِيعِ. كَذَلِكَ تَتَعَيَّنُ الْبَسْمَلَةُ لِلْكُلِّ لَو وَّصَلَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِ الفَاتِحَةِ.

هَـٰذَا، وَبَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ اخْتَارَ الْفَصْلَ بِالبَسْمَلَةِ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» و«الْقِيَامَةِ»، وَبَيْنَ «الِانفِطَارِ» وَ«التَّطْفِيفِ»، وَبَيْنَ «الْفَجْرِ» وَ«الْبَلَدِ»، وَبَيْنَ «الْعَصْرِ» وَ«الْهُمَزَةِ» لِمَن رُّوِيَ عَنْهُ السَّكْتُ فِي غَيْرِهَا، وَهُمْ: وَرْشٌ وَالبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ، وَاخْتَارَ السَّكْتَ بَيْنَ مَا ذُكِرَ لِمَن رُّوِيَ عَنْهُ الْوَصْلُ فِي غَيْرِهَا، وَهُمْ: الْمَذْكُورُونَ، وَخَلَفٌ، وَحَمْزَةُ.

وَذَهَبَت طَّائِفَةٌ إِلَىٰ إِبْقَاءِ السَّاكِتِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَاخْتِيَارِ السَّكْتِ فِيهِنَّ لِلْوَاصِلِ فِي غَيْرِهِنَّ، وَعَدَمِ جَوَازِ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُبَسْمِلِ.

وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ: عَدَمُ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ هَـٰذِهِ السُّوَرِ وَبَيْنَ غَيْرِهَا. وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ.

وَعَلَىٰ التَّفْرِقَةِ يَكُونُ لِهَـٰذِهِ السُّوَرِ مَعَ غَيْرِهَا حَالَتَانِ:

الْأُولَىٰ: لَوْ قَرَأْتَ مِنْ آخِرِ «الْمُزَّمِّلِ» إِلَىٰ أَوَّلِ «الْقِيَامَةِ»؛ فَالْمُبَسْمِلُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ عَلَىٰ حَالِهِ بِأَوْجُهِ البَسْمَلَةِ الثَّلَاثَةِ. وَالسَّاكِتُ بَيْنَ «الْمُزَّمِّلِ» وَ«الْمُدَّثِّرِ» لَهُ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» وَ«الْقِيَامَةِ»: السَّكْتُ، وَالْبَسْمَلَةُ بِأَوْجُهِهَا الثَّلَاثَةِ. وَالْوَاصِلُ بَيْنَ «الْمُزَّمِّلِ» وَ«الْمُدَّثِّرِ» لَهُ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» وَ«الْقِيَامَةِ»: الْوَصْلُ، وَالسَّكْتُ. فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً.

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: لَوْ قَرَأْتَ مِنْ آخِرِ «الْمُدَّثِّرِ» إِلَىٰ أَوَّلِ «الْإِنسَانِ»؛ فَالْمُبَسْمِلُ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» وَ«الْقِيَامَةِ» لَهُ بَيْنَ «الْقِيَامَةِ» وَ«الْإِنسَانِ»: الْبَسْمَلَةُ بِأَوْجُهِهَا الثَّلَاثَةِ. وَفِي الِاخْتِيَارِ يَزِيدُ السَّكْتَ بِلَا بَسْمَلَةٍ عَلَىٰ كُلِّ وَجْهٍ

مِّنْهَا بَيْنَ «الْقِيَامَةِ» وَ«الْإِنسَانِ». وَالسَّاكِتُ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» وَ«الْقِيَامَةِ» لَهُ بَيْنَ «الْقِيَامَةِ» وَ«الْإِنسَانِ»: السَّكْتُ، وَالْوَصْلُ. وَالْوَاصِلُ بَيْنَ «الْمُدَّثِّرِ» وَ«الْقِيَامَةِ» لَهُ بَيْنَ «الْقِيَامَةِ» وَ«الْإِنسَانِ»: الْوَصْلُ فَقَطْ. فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً أَيْضًا.

«فَائِدَةٌ»:

يَجُوزُ لِكُلٍّ مَن فَصَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِالْبَسْمَلَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، وَعَلَىٰ الْبَسْمَلَةِ.

الثَّانِي: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، وَوَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ التَّالِيَةِ.

الثَّالِثُ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ التَّالِيَةِ.

أَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ ـ وَهُوَ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا ـ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ لِّلْجَمِيعِ.

وَعَلَىٰ هَـٰذَا؛ يَكُونُ لِقَالُونَ وَمَن مَّعَهُ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، وَيَكُونُ لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيَّيْنِ وَالشَّامِيِّ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةُ الْبَسْمَلَةِ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَصْلُ، أَمَّا خَلَفٌ وَحَمْزَةُ فَلَيْسَ لَهُمَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: الْوَصْلُ.

«تَتِمَّةٌ»:

لِّكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ ـ حَتَّىٰ حَمْزَةَ وَخَلَفٍ ـ بَيْنَ «الْأَنفَالِ» وَ«التَّوْبَةِ» ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْقَطْعِ، وَهُوَ: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ الْأَنفَالِ مَعَ التَّنَفُّسِ.

الثَّانِي: السَّكْتُ، وَهُوَ: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ الْأَنفَالِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

الثَّالِثُ: وَصْلُ آخِرِ الْأَنفَالِ بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ.

وَكُلُّهَا مِنْ غَيْرِ بَسْمَلَةٍ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ جَائِزَةٌ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَبَيْنَ أَيِّ سُورَةٍ، بِشَرْطِ أَن تَكُونَ هَـٰذِهِ السُّورَةُ قَبْلَ التَّوْبَةِ فِي التِّلَاوَةِ.

فَلَو وَّصَلْتَ آخِرَ الْأَنْعَامِ ـ مَثَلًا ـ بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ جَازَتْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ هَـٰذِهِ السُّورَةُ بَعْدَ التَّوْبَةِ فِي التِّلَاوَةِ ـ كَأَن وَصَلْتَ آخِرَ سُورَةِ النُّورِ بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ ـ فَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ مَن نَّصَّ عَلَىٰ الْحُكْمِ فِي هَـٰذَا.

وَيَظْهَرُ لِي ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ الْوَقْفُ حِينَئِذٍ، وَيَمْتَنِعُ ـ وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ ـ السَّكْتُ وَالْوَصْلُ، كَذَلِكَ يَتَعَيَّنُ الْوَقْفُ وَيَمْتَنِعُ السَّكْتُ وَالْوَصْلُ إِذَا وَصَلْتَ آخِرَ التَّوْبَةِ بِأَوَّلِهَا.

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: إِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ جَازَ فِيهِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْإِشْبَاعُ ـ وَقَدْرُهُ: ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ـ لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ اعتِدَادًا بِالْعَارِضِ، وَالتَّوَسُّطُ ـ وَقَدْرُهُ: أَلِفَانِ ـ لِمُرَاعَاةِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ مَعَ مُلَاحَظَةِ كَوْنِ هَـٰذَا السَّاكِنِ عَارِضًا، وَالْقَصْرُ ـ وَقَدْرُهُ: أَلِفٌ وَاحِدَةٌ ـ نَّظَرًا لِّعُرُوضِ السُّكُونِ وَعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِهِ.

وَتَجْرِي هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي جَمِيعِ مَا مَاثَلَهُ.

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: إِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ جَازَ فِيهِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْإِشْبَاعُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْقَصْرُ، وَالرَّوْمُ، وَهُوَ: النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ، وَقُدِّرَ بِثُلُثِهَا، أَوْ هُوَ: تَضْعِيفُ الصَّوْتِ بِهَا حَتَّىٰ يَذْهَبَ مُعْظَمُهَا، وَلَا يَكُونُ الرَّوْمُ إِلَّا مَعَ الْقَصْرِ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ تَجْرِي فِي كُلِّ مَا مَاثَلَهُ.

أَمَّا نَحْوُ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾: فَيَجُوزُ فِيهِ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: الْإِشْبَاعُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْقَصْرُ ـ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمِثْلُهَا مَعَ الْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمُ مَعَ الْقَصْرِ.

وَالْإِشْمَامُ هُوَ: الْإِشَارَةُ إِلَىٰ حَرَكَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ. أَوْ يُقَالُ: هُوَ: إِطْبَاقُ الشَّفَتَيْنِ عَقِبَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْمَرْفُوعِ كَالْمِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ، أَوِ الْمَضْمُومِ نَحْوُ: ﴿مِن قَبْلُ﴾، وَ﴿يَٰصَٰلِحُ﴾.

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ لَفْظًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وَ﴿صِرَٰطَ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ بِالسِّينِ فِيهِمَا حَيْثُ وَقَعَا، وَقَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ بِالصَّادِ مُشَمَّةً صَوْتَ الزَّايِ حَيْثُ وَقَعَا كَذَلِكَ، وَقَرَأَ خَلَّادٌ مِّثْلَ خَلَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الْأَولِ خَاصَّةً، وَهُوَ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ فِي هَٰذِهِ السُّورَةِ، وَالبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وَكَيْفِيَّةُ الْإِشْمَامِ هُنَا: أَن تَخْلِطَ لَفْظَ الصَّادِ بِالزَّايِ، وَتَمْزِجَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ بِالْآخَرِ؛ بِحَيْثُ يَتَوَلَّدُ مِنْهُمَا حَرْفٌ لَّيْسَ بِصَادٍ وَلَا بِزَايٍ، وَلَٰكِن يَكُونُ صَوْتُ الصَّادِ مُتَغَلِّبًا عَلَىٰ صَوْتِ الزَّايِ، كَمَا يُسْتَفَادُ ذَلِكَ مِن مَّعْنَى الْإِشْمَامِ. وَقُصَارَى الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ: أَن تَنطِقَ بِالصَّادِ كَمَا يَنطِقُ الْعَوَامُّ بِالظَّاءِ.

وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَفْخِيمِ رَاءِ ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾، وَ﴿صِرَٰطِ﴾ حَيْثُ وَقَعَا؛ نَظَرًا لِّوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهَا، فَوَرْشٌ فِيهِمَا كَغَيْرِهِ.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ ـ بِضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ حَالَةَ الْوَصْلِ، مَعَ وَصْلِهَا بِوَاوٍ لَّفْظًا. وَهَٰذَا مَذْهَبُهُمْ فِي كُلِّ مِيمِ جَمْعٍ، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا كَمَا هُنَا.

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ ـ نَّحْوُ: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ ـ كَانَتْ عِندَ هَٰؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ مِن بَابِ الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ فِيهَا لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْقَصْرُ فَقَطْ، وَيَكُونُ لِقَالُونَ الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ، وَسَتَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَدِّ عِندَهُ قَرِيبًا ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

وَقَرَأَ وَرْشٌ بِصِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ بِشَرْطِ أَن يَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ

كَالْمِثَالِ الْمَذْكُورِ، وَهِيَ عِندَهُ أَيْضًا مِّن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ؛ فَيَمُدُّ مَدًّا مُّشْبَعًا عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ ـ كَمَا سَيَأْتِي ـ.

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا كَذَلِكَ.

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: مَدُّهُ لَازِمٌ؛ لِّأَنَّ سَبَبَهُ سَاكِنٌ لَّازِمٌ مُّدْغَمٌ، وَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ يَمُدُّونَ لِلسَّاكِنِ اللَّازِمِ مَدًّا مُّشْبَعًا بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

قَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْبَسْمَلَةِ مَذَاهِبَ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِنَ الْأَوْجُهِ، فَتَذَكَّرْ!

﴿الٓمٓ ۝١﴾: فِيهِ مَدَّانِ لَازِمَانِ، فَيُمَدُّ كُلٌّ مِّنْهُمَا مَدًّا مُّشْبَعًا بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ ـ كَمَا سَبَقَ ـ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالسَّكْتِ عَلَىٰ كُلِّ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، فَيَسْكُتُ عَلَىٰ «أَلِفْ»، وَعَلَىٰ «لَامْ»، وَعَلَىٰ «مِيمْ»، ويَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ عَلَىٰ «لَامْ» إِظْهَارُهَا وَعَدَمُ إِدْغَامِهَا فِي «مِيمْ»، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ سَكْتٍ.

﴿فِيهِ هُدًى﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِصِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ بِيَاءٍ لَّفْظِيَّةٍ، وَهَٰذَا مَذْهَبُهُ فِي كُلِّ هَاءِ ضَمِيرٍ وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ وكَانَ مَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا، فَإِن وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ـ غَيْرِ الْيَاءِ ـ وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا كَذَلِكَ وَصَلَهَا بِوَاوٍ لَّفْظِيَّةٍ، مِّثْلُ: ﴿مِنْهُ﴾، وَ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾، فَلَا تُوصَلُ هَاءُ

الضَّمِيرِ عِنْدَهُ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ كَمَا ذُكِرَ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ، نَحْوُ: ﴿بِهِۦ وَلَئِن﴾، وَ﴿لَهُۥ يَوْمَ﴾، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي صِلَتِهَا بِيَاءٍ إِن وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ، نَّحْوُ: ﴿بِهِۦ عِلْمٌ﴾، وَبِوَاوٍ إِن وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، نَّحْوُ: ﴿لَهُۥ فِى﴾، أَوْ ضَمَّةٍ، نَّحْوُ: ﴿صَاحِبُهُۥ وَهُوَ﴾.

فَإِن وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، أَوْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ، نَّحْوُ: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي عَدَمِ صِلَتِهَا.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهَا أَحْوَالٌ أَرْبَعَةٌ ـ كَمَا ذَكَرْنَا ـ، فَيَصِلُهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ فِي حَالَةٍ، وَهِيَ: مَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ ـ كَمَا سَبَقَ تَمْثِيلُهُ ـ، وَيَصِلُهَا جَمِيعُ الْقُرَّاءِ فِي حَالَةٍ، وَهِيَ: مَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ، وَتَمْتَنِعُ صِلَتُهَا عِندَ الْجَمِيعِ فِي حَالَتَيْنِ، وَهُمَا: إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، أَوْ بَيْنَ مُتَّحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ ـ وَقَدْ سَبَقَ التَّمْثِيلُ لَهُمَا ـ. فَتَدَبَّرْ!.

هَـٰذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الْكُلِّيَّةُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ، وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ خَرَجَ فِيهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ عَنْ هَـٰذِهِ القَاعِدَةِ، سُنَبَيِّنُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ هَمْزِهِ وَاوًا سَاكِنَةً وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَكَذَا كُلُّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ فَإِنَّ وَرْشًا يُبْدِلُهَا حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، مَا عَدَا كَلِمَاتٍ مَّخْصُوصَةً، سَنُنَبِّهُ عَلَيْهَا فِي مَحَالِّهَا ـ إِن شَاءَ اللهُ ـ.

وَأَمَّا السُّوسِيُّ فَإِنَّهُ يُبْدِلُ كُلَّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ فَاءً أَمْ عَيْنًا أَمْ لَامًا، إِلَّا كَلِمَاتٍ مُّعَيَّنَةً خَرَجَتْ عَنْ هَـٰذِهِ الْقَاعِدَةِ، سَنَقِفُكَ عَلَيْهَا.

وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَإِنَّ قَاعِدَتَهُ الْعَامَّةَ: إِبْدَالُ كُلِّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، فَاءً كَانَتْ أَمْ عَيْنًا أَمْ لَامًا، وَاسْتُثْنِيَ مِنْ هَـٰذِهِ الْقَاعِدَةِ كَلِمَتَانِ، فَلَا إِبْدَالَ لَهُ فِيهِمَا، وَهُمَا: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ بِالْبَقَرَةِ، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بِالْقَمَرِ [وَالْحِجْرِ].

وَقَرَأَ حَمْزَةُ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ، وَكَذَا يُبْدِلُ عِندَ الْوَقْفِ كُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ. فَتَأَمَّلْ!.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِتَفْخِيمِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ بِتَفْخِيمِ كُلِّ لَامٍ مَّفْتُوحَةٍ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مُخَفَّفَةً أَم مُّشَدَّدَةً، مُّتَوَسِّطَةً أَم مُّتَطَرِّفَةً، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ صَادٍ أَوْ طَاءٍ أَوْ ظَاءٍ، سَوَاءٌ سَكَنَتْ هَـٰذِهِ الْحُرُوفُ أَمْ فُتِحَتْ، وَسَوَاءٌ خُفِّفَتْ أَمْ شُدِّدَتْ، نَحْوُ: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وَ﴿فَصَلَ﴾، وَ﴿مُصَلًّى﴾، وَ﴿يَصْلَىٰ﴾، ﴿وَبَطَلَ﴾، وَ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾، وَ﴿مَطْلَعِ﴾، وَ﴿طَلَّقْتُمُ﴾، وَ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، وَ﴿ظَلَمَ﴾، وَ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾، وَ﴿ظَلَّ﴾، وَ﴿أَظْلَمَ﴾، وَ﴿فَظَلَّتْ﴾.

﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ ـ بِخِلَافٍ عَنْهُ ـ بِصِلَةِ الْمِيمِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: سَبَقَ نَظِيرُهُ قَرِيبًا.

﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾: هُوَ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ، وَقَدْ قَرَأَ بِقَصْرِهِ قَالُونُ وَالدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ بِخِلَافٍ عَنْهُمَا ـ، وَالسُّوسِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ـ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ عَنْهُمْ ـ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِمَدِّهِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ وَالدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْقُرَّاءُ الَّذِينَ مَذْهَبُهُم مَّدُّ الْمُنفَصِلِ مُتَفَاوِتُونَ فِي مَدِّهِ؛ فَأَطْوَلُهُمْ فِيهِ مَدًّا وَرْشٌ وَحَمْزَةُ، وَقُدِّرَ الْمَدُّ عِندَهُمَا بِثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، وَالأَلِفُ: حَرَكَتَانِ بِحَرَكَةِ الإِصْبَعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا؛ فَيَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُمَا سِتَّ حَرَكَاتٍ. وَيَلِيهِمَا فِي الْمَدِّ عَاصِمٌ، وَقُدِّرَ عِندَهُ بِأَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ؛ أَيْ: بِخَمْسِ حَرَكَاتٍ. وَيَلِيهِ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَقُدِّرَ عِندَهُمْ بِأَلِفَيْنِ؛ أَيْ: بِأَرْبَعِ حَرَكَاتٍ. وَيَلِيهِمْ قَالُونُ وَالدُّورِيُّ ـ عَلَى وَجْهِ الْمَدِّ لَهُمَا فِي الْمُنفَصِلِ ـ، وَقُدِّرَ عِندَهُمَا بِأَلِفٍ وَنِصْفٍ؛ أَيْ: بِثَلَاثِ حَرَكَاتٍ. هَـٰذَا مَذْهَبُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ.

وَأَمَّا مَذْهَبُهُمْ فِي الْمُتَّصِلِ؛ فَإِلَيْكَ بَيَانَهُ:

فَأَمَّا وَرْشٌ وَحَمْزَةُ فَيَمُدَّانِهِ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، أَيْ: سِتِّ حَرَكَاتٍ، فَلَا فَرْقَ عِندَهُمَا بَيْنَ الْمُنفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ فِي مِقْدَارِ الْمَدِّ. وَأَمَّا عَاصِمٌ فَيَمُدُّهُ كَالْمُنفَصِلِ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ. وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ فَيَمُدُّونَهُ كَالْمُنفَصِلِ أَيْضًا قَدْرَ أَلِفَيْنِ. وَأَمَّا قَالُونُ وَدُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ فَيَمُدُّونَهُ قَدْرَ أَلِفٍ وَنِصْفٍ.

وَهَـٰذَا كُلُّهُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدَّانِيُّ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ لِلْمَدِّ أَرْبَعَ مَرَاتِبَ:

طُولَىٰ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، وَقُدِّرَتْ بِثَلَاثِ أَلِفَاتٍ ـ كَمَا سَبَقَ ـ، وَهَـٰذَا فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ مَعًا.

الثَّانِيَةُ: دُونَهَا لِعَاصِمٍ، وَقُدِّرَتْ بِأَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ، وَهَـٰذَا فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ أَيْضًا.

الثَّالِثَةُ: دُونَ الثَّانِيَةِ لِابْنِ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَقُدِّرَتْ بِأَلِفَيْنِ فَقَطْ، وَهَـٰذَا فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ كَذَٰلِكَ.

الرَّابِعَةُ: دُونَ الثَّالِثَةِ، وَقُدِّرَتْ بِأَلِفٍ وَنِصْفٍ، وَهَـٰذَا فِي الْمُتَّصِلِ لِقَالُونَ وَدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَالسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ، وَأَمَّا فِي الْمُنفَصِلِ فَلَا تَتَحَقَّقُ هَـٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ إِلَّا لِقَالُونَ وَدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو عَلَىٰ وَجْهِ الْمَدِّ لَهُمَا، وَأَمَّا الْمَكِّيُّ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ فَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْمُنفَصِلِ إِلَّا الْقَصْرُ ـ كَمَا سَبَقَ ـ.

وَذَهَبَ فَرِيقٌ مِّنَ الْمُحَقِّقِينَ ـ وَمِنْهُمُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ ـ إِلَىٰ أَنَّ لِلْمَدِّ مَرْتَبَتَيْنِ فَحَسْبُ:

طُولَىٰ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ فِي الْمُنفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ، وَقُدِّرَتْ بِثَلَاثِ أَلِفَاتٍ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

وَوُسْطَىٰ، وَقُدِّرَتْ بِأَلِفَيْنِ فَقَطْ، وَهِيَ فِي الْمُتَّصِلِ لِقَالُونَ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَالْكِسَائِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ.

وَأَمَّا فِي الْمُنفَصِلِ فَهِيَ لِقَالُونَ وَدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو ـ عَلَىٰ وَجْهِ الْمَدِّ لَهُمَا ـ وَلِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ.

وَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ فَلَا تَتَحَقَّقُ عِندَهُمْ هَـٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُمْ قَصْرُ الْمُنفَصِلِ ـ كَمَا عَلِمْتَ ـ.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ ـ مَثَلًا ـ بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ قَدْرَ أَلِفٍ وَنِصْفٍ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ، تَعَيَّنَ أَن تُسَوِّيَ بِهِ الْمُتَّصِلَ فَتَمُدَّهُ قَدْرَ أَلِفٍ وَنِصْفٍ كَذَٰلِكَ، وَإِذَا مَدَدتَّ الْمُنفَصِلَ لِقَالُونَ ـ مَثَلًا ـ قَدْرَ

أَلِفَيْنِ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الثَّانِي تَعَيَّنَ أَن تَمُدَّ الْمُتَّصِلَ لَهُ قَدْرَ أَلِفَيْنِ كَذَلِكَ، وَإِذَا قَرَأْتَ لِعَاصِمٍ بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ قَدْرَ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ وَجَبَ أَن تَمُدَّ الْمُتَّصِلَ هَـٰذَا الْمِقْدَارَ، وَإِذَا قَرَأْتَ لَهُ بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ قَدْرَ أَلِفَيْنِ فَقَطْ عَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي تَعَيَّنَ مَدُّ الْمُتَّصِلِ هَـٰذَا الْقَدْرَ أَيْضًا، وَهَـٰكَذَا؛ فَيَجِبُ رِعَايَةُ كُلِّ مَذْهَبٍ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَعَدَمُ خَلْطِ مَذْهَبٍ بِآخَرَ.

وَلْنَضْرِبْ لَكَ مَثَلًا يُوَضِّحُ هَـٰذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ أَتَمَّ إِيضَاحٍ؛ فَنَقُولُ: إِذَا اجْتَمَعَ الْمُنفَصِلُ وَالْمُتَّصِلُ، كَمَا إِذَا قَرَأْتَ مِن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، فَإِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ أَوِ ابْنِ كَثِيرٍ أَوْ أَبِي عَمْرٍو أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ يَعْقُوبَ بِقَصْرِ الْمُنفَصِلِ جَازَ لَكَ فِي الْمُتَّصِلِ مَدُّهُ ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ، وَأَرْبَعًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الثَّانِي.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ وَالدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ تَعَيَّنَ فِي الْمُتَّصِلِ مَدُّهُ كَذَلِكَ. وَإِذَا قَرَأْتَ لَهُمَا بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ أَرْبَعًا عَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي تَعَيَّنَ مَدُّ الْمُتَّصِلِ كَذَلِكَ.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِعَاصِمٍ بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ خَمْسَ حَرَكَاتٍ عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ، مَدَدتَّ الْمُتَّصِلَ خَمْسًا كَذَلِكَ، وَإِذَا مَدَدتَّ الْمُنفَصِلَ أَرْبَعًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الثَّانِي مَدَدتَّ لَهُ الْمُتَّصِلَ كَذَلِكَ.

وَلَيْسَ لِابْنِ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ إِلَّا الْمَدُّ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ فَقَطْ عَلَىٰ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الْمُتَّصِلُ وَالْمُنفَصِلُ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ عَلَىٰ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ إِلَّا الْمَدُّ بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، لَّا

فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ. فَتَدَبَّرْ!. وَهَٰذَا إِذَا تَقَدَّمَ الْمُنفَصِلُ عَلَىٰ الْمُتَّصِلِ كَمَا ذُكِرَ.

أَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ الْمُتَّصِلُ عَلَىٰ الْمُنفَصِلِ، كَمَا إِذَا قَرَأْتَ مِن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾ إِلَىٰ ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾، فَإِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ أَوْ دُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو بِمَدِّ الْمُتَّصِلِ ثَلَاثًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ مَدَدتَّ الْمُنفَصِلَ ثَلَاثًا، أَوْ قَصَرْتَهُ، وَإِذَا مَدَدتَّ الْمُتَّصِلَ لَهُمَا أَرْبَعًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الثَّانِي مَدَدتَّ الْمُنفَصِلَ أَرْبَعًا، أَوْ قَصَرْتَهُ.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِابْنِ كَثِيرٍ أَوِ السُّوسِيِّ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ يَعْقُوبَ بِمَدِّ الْمُتَّصِلِ ثَلَاثًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ، أَوْ أَرْبَعًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الثَّانِي قَصَرْتَ الْمُنفَصِلَ فَقَطْ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُمْ فِيهِ الْقَصْرُ لَا غَيْرُ.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِلشَّامِيِّ أَوِ الْكِسَائِيِّ أَوْ خَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ بِمَدِّ الْمُتَّصِلِ أَرْبَعًا مَّدَدتَّ الْمُنفَصِلَ كَذَلِكَ؛ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَدَّيْنِ إِلَّا هَٰذَا الْمِقْدَارُ عَلَىٰ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِعَاصِمٍ بِمَدِّ الْمُتَّصِلِ خَمْسًا عَلَىٰ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ تَعَيَّنَ مَدُّ الْمُنفَصِلِ خَمْسًا، وَإِذَا مَدَدتَّ لَهُ الْمُتَّصِلَ أَرْبَعًا عَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي تَعَيَّنَ مَدُّ الْمُنفَصِلِ كَذَلِكَ.

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَرْشًا وَحَمْزَةَ لَيْسَ لَهُمَا فِي الْمَدَّيْنِ إِلَّا الْإِشْبَاعُ عَلَىٰ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَن يَمُدُّ الْمُتَّصِلَ بِقَدْرِ أَلِفٍ وَنِصْفٍ وَصْلًا، يَمُدُّهُ كَذَلِكَ وَقْفًا، وَيَجُوزُ لَهُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ مَدُّهُ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ؛ مُّرَاعَاةً لِّلسُّكُونِ الْعَارِضِ.

وَمَن يَمُدُّهُ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ يَمُدُّهُ كَذَلِكَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَيَجُوزُ لَهُ مَدُّهُ فِي هَـٰذِهِ الْحَالَةِ بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ.

وَمَن يَمُدُّهُ حَالَةَ الْوَصْلِ قَدْرَ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ يَمُدُّهُ كَذَلِكَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَيَجُوزُ لَهُ مَدُّهُ حِينَئِذٍ بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ.

وَمَن يَمُدُّهُ وَصْلًا بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ لَّا يَجُوزُ لَهُ وَقْفًا إِلَّا ذَلِكَ.

وَكُلُّ هَـٰذَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمَعَ الْإِشْمَامِ إِن كَانَ مَرْفُوعًا، وَأَمَّا الرَّوْمُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا كَحَالَةِ الْوَصْلِ فَلَا يُمَدُّ فِي حَالَةِ الرَّوْمِ إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا يُمَدُّ عِندَ الْوَصْلِ. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَلَا يَجُوزُ الْقَصْرُ لِأَحَدٍ؛ لِّأَنَّ فِي ذَلِكَ إِلْغَاءَ السَّبَبِ الْأَصْلِيِّ ـ وَهُوَ: الْهَمْزُ ـ، وَاعْتِبَارَ السَّبَبِ الْعَارِضِ ـ وَهُوَ: السُّكُونُ ـ.

﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَىٰ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَهَـٰذَا مَذْهَبُهُ فِي كُلِّ هَمْزَةٍ مُّتَحَرِّكَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ، كَهَـٰذَا وَنَحْوِ: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، وَ﴿بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ﴾، وَ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾، بِشَرْطِ: أَن يَكُونَ السَّاكِنُ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَأَلَّا يَكُونَ حَرْفَ مَدٍّ، وَأَن تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ.

فَإِن كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ، نَّحْوُ: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ﴾، فَلَا نَقْلَ فِيهِ، بَلْ فِيهِ الْمَدُّ.

وَقَرَأَ ـ أَيْضًا ـ بِالْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْإِشْبَاعِ فِي الْبَدَلِ. وَهَـٰذَا مَذْهَبُهُ فِي مَدِّ الْبَدَلِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْبَدَلِ الْمُحَقَّقِ، نَحْوُ: ﴿ءَامَنُواْ﴾، أَوِ الْمُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْإِيمَـٰنَ﴾، وَ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، وَ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾، وَ﴿أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ﴾، وَ﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾، أَوِ الْمُغَيَّرِ بِالْإِبْدَالِ، نَحْوُ:

﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾، أَوِ التَّسْهِيلِ، نَحْوُ: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾. وَإِنَّمَا لَمْ يَمْنَعِ التَّغَيُّرُ فِي الْهَمْزِ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ نَظَرًا لِّعُرُوضِ هَٰذَا التَّغَيُّرِ، وَالْمُعْتَبَرُ إِنَّمَا هُوَ الْأَصْلُ.

وَأَقْوَى الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْبَدَلِ: الْقَصْرُ؛ فَيَنبَغِي تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ التَّوَسُّطِ وَالطُّولِ.

وَقَرَأَ ـ كَذَلِكَ ـ بِتَرْقِيقِ رَاءِ ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾؛ لِوُجُودِ الْكَسْرَةِ الْأَصْلِيَّةِ قَبْلَهَا.

فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ: النَّقْلُ، وَمَدُّ الْبَدَلِ، وَالتَّرْقِيقُ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ وَخَلَّادٌ ـ بِخِلَافٍ عَنْهُ ـ بِالسَّكْتِ عَلَىٰ لَامِ التَّعْرِيفِ وَصْلًا. وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَيَجُوزُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا وَجْهَانِ: السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ، وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِمَا لِحَمْزَةَ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ.

وَإِذَا وَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَىٰ هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ أَمَالَ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَدَّ الْبَدَلِ أَقْوَىٰ مِنَ الْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ، وَعَلَىٰ هَٰذَا يَكُونُ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

قَصْرُ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ فِي العَارِضِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ.

وَتَوْسِيطُ الْبَدَلِ، عَلَيْهِ: تَوَسُّطُ الْعَارِضِ، وَمَدُّهُ.

وَمَدُّ الْبَدَلِ، عَلَيْهِ: مَدُّ الْعَارِضِ فَقَطْ.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: مَدٌّ مُّتَّصِلٌ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِيهِ مُسْتَوْفىً.

وَلَو وَّقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ يَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ ـ بِالنِّسْبَةِ لِلْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهُمَا: تَسْهِيلُهَا مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: مِثْلُ الأَوَّلِ، غَيْرَ أَنَّ لِحَمْزَةَ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الأُولَى، أَوْ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ ـ وَالْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِصِلَةِ مِيمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وَصْلًا. وَنَظَرًا لِّوُجُودِ الْهَمْزَةِ يَكُونُ الْمَدُّ عِندَ هَٰؤُلَاءِ الْوَاصِلِينَ مَدًّا مُّنفَصِلًا؛ فَيَكُونُ لِلْمَكِّيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ فِيهِ الْقَصْرُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَيَكُونُ فِيهِ لِقَالُونَ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ. وَقَدْ عَرَفْتَ مِقْدَارَ الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ عِندَهُ عَلَىٰ الْمَذْهَبَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

وَقَرَأَ وَرْشٌ كَذَلِكَ بِالصِّلَةِ، وَلَٰكِن مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ لِأَنَّهُ يَمُدُّ الْمُنفَصِلَ كَذَلِكَ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

وَقَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَلِفِ، مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ. وَلِوَرْشٍ وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: مِثْلُ الْمَكِّيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالثَّانِي: إِبْدَالُهَا أَلِفًا، وَحِينَئِذٍ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ: هَٰذِهِ الأَلِفُ، وَالنُّونُ الَّتِي

بَعْدَهَا؛ فَيُمَدُّ مَدًّا مُشْبَعًا بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ. وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ كَذَلِكَ، وَهُمَا: التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ، مَعَ الْإِدْخَالِ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِدُونِ إِدْخَالٍ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ ـ بِالسَّكْتِ عَلَىٰ مِيمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَعَلَىٰ مِيمِ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وَصْلًا ووَقْفًا. وَالسَّكْتُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ. وهَٰذَا مَذْهَبُهُ فِي كُلِّ سَاكِنٍ وَقَعَ آخِرَ كَلِمَةٍ وَأَتَتْ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ.

وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَىٰ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وَحْدَهَا كَانَ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَحْقِيقُهَا. أَمَا إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾؛ فَيَكُونُ لِخَلَفٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَحْقِيقُهَا، ويَكُونُ لِخَلَّادٍ وَجْهَانِ فَقَطْ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ، وَتَحْقِيقُهَا؛ إِذْ لَا سَكْتَ عِنْدَهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ حَمْزَةَ لَا نَقْلَ لَهُ فِي مِيمِ الْجَمْعِ فِي نَحْوِ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾، بَل لَّهُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ التَّحْقِيقُ لِخَلَفٍ وَخَلَّادٍ، وَالسَّكْتُ لِخَلَفٍ وَحْدَهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

«تَتْمِيمٌ»:

الْمَدُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ عِندَ مَن يَمُدُّ مِقْدَارُهُ أَلِفٌ وَاحِدَةٌ؛ أَيْ: حَرَكَتَانِ فَقَطْ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَىٰ أَنَّ هَٰذَا الْمَدَّ مِن قَبِيلِ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ؛ نَظَرًا لِّوُجُودِ حَرْفِ[1] الْمَدِّ ـ وَهُوَ الْأَلِفُ ـ وَسَبَبِهِ ـ وَهُوَ الْهَمْزُ ـ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَلَٰكِنَّ جُمْهُورَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ عَلَىٰ عَدَمِ

(١) في الأصل: شرط. المراجع.

الِاعْتِدَادِ بِهَـٰذِهِ الْأَلِفِ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ، وَإِنَّمَا أَتَىٰ بِهَا لِتَكُونَ حَاجِزَةً بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، وَمُبْعِدَةً لِّإِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى؛ لِصُعُوبَةِ النُّطْقِ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ. فَتَأَمَّلْ!.

﴿غِشَٰوَةٌۖ وَلَهُمْ﴾ وَ﴿مَن يَقُولُ﴾: قَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ بِإِدْغَامِ التَّنْوِينِ فِي الْوَاوِ، وَإِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ مَعَ الْغُنَّةِ.

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾: فِي كُلٍّ مِّنْ ﴿ءَامَنَّا﴾ وَ﴿ٱلْأَخِرِ﴾ مَدُّ بَدَلٍ، وَإِن كَانَ الْأَوَّلُ مُحَقَّقًا، وَالثَّانِي مُغَيَّرًا بِالنَّقْلِ، وَالْمُعْتَمَدُ وُجُوبُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا وَعَدَمِ التَّفْرِقَةِ؛ فَيُقْصَرَانِ مَعًا، وَيُوَسَّطَانِ، وَيُمَدَّانِ كَذَلِكَ لِوَرْشٍ. وَهَـٰكَذَا كُلُّ مَا شَابَهَهُ.

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ الْوَقْفِ الْعَارِضِ فِي ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ كَانَ لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلَيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْعَارِضِ، وَتَوَسُّطُهُمَا مَعَ تَوَسُّطِ العَارِضِ وَمَدِّهِ، وَمَدُّهُمَا مَعَ مَدِّ الْعَارِضِ.

وَلَا تَنسَ مَا فِي لَفْظِ ﴿ٱلْأَخِرِ﴾ لِخَلَفٍ وَخَلَّادٍ عَنْ حَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَد تَّقَدَّمَ ذَلِكَ فِي ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَحَقَّقَهُ غَيْرُهُم مُّطْلَقًا.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الدَّالِ، وَالبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ بِلَا أَلِفٍ وَفَتْحِ الدَّالِ.

وَخِلَافُ الْقُرَّاءِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي الْمُقَيَّدِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا﴾، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الأَولُ ـ وَهُوَ: ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ ـ فَاتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ ومَن مَّعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌۢ﴾: نَّقَلَ وَرْشٌ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَىٰ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْهَمْزَةَ.

وَلِخَلَفٍ وَجْهَانِ: السَّكْتُ عَلَىٰ السَّاكِنِ الْمَفْصُولِ، وَتَرْكُهُ؛ إِن وصَلَ ﴿أَلِيمٌۢ﴾ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِن وقَفَ عَلَىٰ ﴿أَلِيمٌۢ﴾ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ، وَتَرْكُهُمَا.

وَأَمَّا خَلَّادٌ فَلَيْسَ لَهُ فِي السَّاكِنِ الْمَفْصُولِ إِلَّا التَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ إِذَا وَصَلَ ﴿أَلِيمٌۢ﴾ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِن وقَفَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ.

﴿يَكْذِبُونَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ.

﴿قِيلَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ: قَرَأَ هِشَامٌ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ الْقَافِ الضَّمَّ. قَالَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ»: (وَكَيْفِيَّةُ ذَلِكَ أَن تُحَرِّكَ الْقَافَ بِحَرَكَةٍ مُّرَكَّبَةٍ مِّنْ حَرَكَتَيْنِ: ضَمَّةٍ، وَكَسْرَةٍ، وَجُزْءُ الضَّمَّةِ مُقَدَّمٌ، وهُوَ الأَقَلُّ، وَيَلِيهِ جُزْءُ الْكَسْرَةِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرَةٍ خَالِصَةٍ). انتَهَىٰ مَعَ بَعْضِ زِيَادَةٍ.

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي تَحْقِيقِ الأُولَىٰ.

وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ عَلَى مَا يَجُوزُ مِنَ الأَوْجُهِ فِي الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ

الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ عِندَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ أَوَّلَ هَـٰذِهِ السُّورَةِ.

بَقِيَ أَن نُّبَيِّنَ لَكَ مَا لِحَمْزَةَ وَهِشَام مِّنَ الْأَوْجُهِ عَلَىٰ مِثْلِ هَـٰذَا فَنقُولُ: إِنَّ هِشَامًا وَحَمْزَةَ يُبْدِلَانِ الْهَمْزَةَ أَلِفًا عِندَ الْوَقْفِ مِن جِنسِ مَا قَبْلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَجْتَمِعُ أَلِفَانِ؛ فَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا تَخَلُّصًا مِّنِ اجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَجُوزُ إِبْقَاؤُهُمَا لِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ عِندَ الْوَقْفِ. فَعَلَىٰ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا يُحْتَمَلُ أَن يَكُونَ الْمَحْذُوفُ الأُولَى، وَأَن يَكُونَ الثَّانِيَةَ. فَعَلَىٰ تَقْدِيرِ أَنَّ الْمَحْذُوفَ هِيَ الأُولَىٰ يَتَعَيَّنُ الْقَصْرُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُبْدَلَةً مِّنْ هَمْزَةٍ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا إِلَّا الْقَصْرُ، مِثْلُ: ﴿بَدَأَ﴾، وَ﴿أَنشَأَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ لَهُمَا. وَعَلَىٰ تَقْدِيرِ أَنَّ الْمَحْذُوفَ هِيَ الثَّانِيَةُ يَجُوزُ الْمَدُّ، وَالْقَصْرُ؛ لِأَنَّهُ حَرْفُ مَدٍّ وَقَعَ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالْبَدَلِ، ثُمَّ الْحَذْفِ. وَعَلَى إِبْقَائِهِمَا يَتَعَيَّنُ الْمَدُّ بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ. وَوَجْهُ ذَلِكَ: أَنَّ فِي الْكَلِمَةِ أَلِفَيْنِ: الْأَلِفَ الْأُولَىٰ، وَالْأَلِفَ الثَّانِيَةَ الْمُبْدَلَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَتُزَادُ أَلِفٌ ثَالِثَةٌ لِّلْفَصْلِ بَيْنَ الْأَلِفَيْنِ؛ فَيُمَدُّ سِتَّ حَرَكَاتٍ؛ لِّأَنَّ مِقْدَارَ الْأَلِفِ حَرَكَتَانِ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ، ويَكُونُ الْقَصْرُ عَلَىٰ تَقْدِيرِ حَذْفِ الْأُولَىٰ أَوِ الثَّانِيَةِ، وَيَكُونُ الْمَدُّ عَلَىٰ تَقْدِيرِ إِبْقَاءِ الْأَلِفَيْنِ أَوْ حَذْفِ الثَّانِيَةِ.

وَصَرَّحَ الْعُلَمَاءُ بِجَوَازِ التَّوَسُّطِ فِيهِ قِيَاسًا عَلَىٰ سُكُونِ الْوَقْفِ؛ فَيَكُونُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ عِندَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، وَهِيَ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ.

وَفِيهِ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ رَوْمِهَا،

وَيَكُونُ ذَلِكَ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَوَجْهُ اشْتِرَاطِ رَوْمِ الْهَمْزَةِ مَعَ تَسْهِيلِهَا وَعَدَمِ الِاكْتِفَاءِ بِالتَّسْهِيلِ: أَنَّ الْوَقْفَ بِالْحَرَكَةِ الْكَامِلَةِ لَا يَجُوزُ.

فَمَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ الْجَائِزَةِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ وَأَمْثَالِهِ: خَمْسَةٌ. وَهَٰذِهِ الْأَوْجُهُ الْخَمْسَةُ تَجُوزُ أَيْضًا فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ الْهَمْزِ الْمُتَطَرِّفِ الْوَاقِعِ بَعْدَ أَلِفٍ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.

وَاعْلَمْ أَنَّ هِشَامًا يُشَارِكُ حَمْزَةَ فِي هَٰذِهِ الْأُوْجُهِ كُلِّهَا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا فِي وَجْهِ التَّسْهِيلِ مَعَ الْمَدِّ؛ فَإِنَّ حَمْزَةَ يَمُدُّ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، وَهِشَامًا بِمِقْدَارِ أَلِفَيْنِ.

وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ الرَّوْمَ فِي هَٰذَا وَأَمْثَالِهِ يَكُونُ بِلَا تَنْوِينٍ.

﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ مَا فِي ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾: هُوَ مَدُّ بَدَلٍ؛ فَفِيهِ لِوَرْشٍ الثَّلَاثَةُ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ. وَهَٰذَا عِندَ الْوَصْلِ.

أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ؛ فَإِذَا كَانَ يَقْرَأُ بِمَدِّ الْبَدَلِ فَلَا يَقِفُ هُنَا إِلَّا بِالْمَدِّ، سَوَاءٌ اعْتَدَّ بِالْعَارِضِ أَمْ لَا؛ لِأَنَّ سَبَبَ الْمَدِّ لَمْ يَتَغَيَّرْ حَالَةَ الْوَقْفِ، بَلِ ازْدَادَ قُوَّةً بِسَبَبِ سُكُونِ الْوَقْفِ. وَإِن كَانَ يَقْرَأُ بِتَوَسُّطِ الْبَدَلِ فَلَهُ عِندَ الْوَقْفِ: التَّوَسُّطُ إِن لَّمْ يَنظُرْ إِلَىٰ الْعَارِضِ، وَالْمَدُّ إِن نَّظَرَ إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ يَقْرَأُ بِالْقَصْرِ فَلَهُ عِندَ الْوَقْفِ: الْقَصْرُ إِن لَّمْ يَعْتَدَّ بِالْعَارِضِ، وَلَهُ التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ إِنِ اعْتَدَّ بِهِ، وَقِسْ عَلَىٰ هَٰذَا مَا مَاثَلَهُ.

وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَهَـٰذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

الثَّانِي: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً، وَهَـٰذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ.

الثَّالِثُ: حَذْفُ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ. هَـٰذِهِ هِيَ الْأَوْجُهُ الصَّحِيحَةُ، وَهُنَاكَ أَوْجُهٌ أُخْرَىٰ لَا تَصِحُّ الْقِرَاءَةُ بِهَا، وَلِذَا أَهْمَلْنَا ذِكْرَهَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْحَذْفِ وَضَمِّ الزَّايِ مُطْلَقًا.

﴿يَسْتَهْزِئُ﴾: فِيهِ وَأَمْثَالِهِ ـ نَحْوُ: ﴿يُبْدِئُ﴾ وَ﴿يُنشِئُ﴾ ـ عِندَ الْوَقْفِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ تَقْدِيرًا، وَأَرْبَعَةٌ عَمَلِيًّا:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً عَلَىٰ الْقِيَاسِ.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ.

الثَّالِثُ: إِبْدَالُهَا يَاءً مَّضْمُومَةً عَلَىٰ الرَّسْمِ وَعَلَىٰ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ؛ فَيَتَّحِدُ هَـٰذَا الْوَجْهُ مَعَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي الْعَمَلِ، وَيَخْتَلِفُ فِي التَّقْدِيرِ.

الرَّابِعُ: كَالثَّالِثِ، وَلَـٰكِن مَّعَ الْإِشْمَامِ.

الْخَامِسُ: إِبْدَالُهَا يَاءً مَّضْمُومَةً أَيْضًا مَّعَ الرَّوْمِ.

﴿أَضَآءَتْ﴾: لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ. وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا نَظَائِرَهُ مِن كُلِّ هَمْزَةٍ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً بَعْدَ أَلِفٍ، سَوَاءٌ كَانَتَ مَفْتُوحَةً كَهَـٰذَا، أَم مَّضْمُومَةً نَّحْوُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ﴾، أم مَّكْسُورَةً نَّحْوُ: ﴿نِسَآئِكُمْ﴾.

وَلَيْسَ لِهِشَامٍ فِي مِثْلِ هَـٰذَا إِلَّا التَّحْقِيقُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشَارِكُ حَمْزَةَ فِي تَغْيِيرِ الْهَمْزِ الْمُتَطَرِّفِ فَحَسْبُ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: اتَّفَقَ الْأَئِمَّةُ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ الْقِرَاءَةِ فِي هَـٰذَا الْمَوْضِعِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ.

﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ.

وَكَذَا يُرَقِّقُ كُلَّ رَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ، وَقَعَتْ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، نَّحْوُ: ﴿فِرَٰشًا﴾، وَ﴿ٱلطَّيْرُ﴾، وَ﴿يَغْفِرُ﴾، وَ﴿سِيرُواْ﴾. وَهَـٰذَا إِذَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ. فَإِن وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ تَكَرَّرَتْ فَإِنَّهَا تُفَخَّمُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وَ﴿فِرَارًا﴾. وَلَا يُشْتَرَطُ مُبَاشَرَةُ الْكَسْرَةِ لِلرَّاءِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَ الْكَسْرَةِ وَالرَّاءِ سَاكِنٌ فَإِنَّهَا تُرَقَّقُ لَهُ أَيْضًا؛ لِّأَنَّ السَّاكِنَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ، نَّحْوُ: ﴿إِكْرَاهَ﴾، وَ﴿ٱلذِّكْرُ﴾، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ هَـٰذَا السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ، فَإِن كَانَ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ وَجَبَ تَفْخِيمُهَا، نَحْوُ: ﴿إِصْرًا﴾، وَ﴿وِقْرًا﴾. وَاسْتَثْنَوْا مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ: الْخَاءَ فَقَطْ، فَأَلْحَقُوهَا بِحُرُوفِ الِاسْتِفَالِ؛ لِضَعْفِهَا بِالْهَمْسِ، وَلِذَٰلِكَ رَقَّقُوا ﴿إِخْرَاجٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ. وَإِن وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ فُخِّمَتْ أَيْضًا لِّلْجَمِيعِ، نَحْوُ: ﴿إِعْرَاضًا﴾. وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ خَرَجَتْ عَنْ هَـٰذِهِ الْقَوَاعِدِ سَنَقِفُكَ عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعِهَا ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: فِيهِ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ مَّا فِي ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ مِنَ الْأَوْجُهِ.

﴿فِيهِ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ.

﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾: أَدْغَمَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ بِلَا غُنَّةٍ، وَالْبَاقُونَ مَعَ الْغُنَّةِ.

﴿أَضَآءَ﴾: فِيهِ عِندَ الْوَقْفِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ. وَلَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ذَٰلِكَ.

وَكَذَا الْحُكْمُ فِي كُلِّ هَمْزٍ مُّتَطَرِّفٍ مَّفْتُوحٍ وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ، نَّحْوُ: ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾، وَهَٰكَذَا.

﴿أَظْلَمَ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ.

﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾: فِيهِ عِندَ الْوَقْفِ لِحَمْزَةَ وَجْهَانِ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَتَسْهِيلُهَا. وَكَذَٰلِكَ الْحُكْمُ فِي كُلِّ هَمْزٍ اعْتُبِرَ مُتَوَسِّطًا بِسَبَبِ دُخُولِ حَرْفٍ مِّنَ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ عَلَيْهِ، وَهِيَ: «هَا» نَحْوُ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، وَ«يَا» نَحْوُ: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، وَ«اللَّامُ» نَحْوُ: ﴿لِأَنفُسِكُمْ﴾، وَ«الْبَاءُ» نَحْوُ: ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾، وَ«الْوَاوُ» كَهَٰذَا، وَ«الْفَاءُ» نَحْوُ: ﴿فَإِذَا﴾، وَ«الْهَمْزَةُ» نَحْوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وَ«السِّينُ» نَحْوُ: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، وَ«الْكَافُ» نَحْوُ: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾، وَ«لَامُ التَّعْرِيفِ» نَحْوُ: ﴿الْأَنْهَٰرُ﴾.

فَالْحُرُوفُ الزَّوَائِدُ الْوَاقِعَةُ فِي الْقُرْآنِ عَشَرَةٌ كَمَا عَلِمْتَ، وَالتَّغْيِيرُ فِي الْهَمْزِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا يَكُونُ حَسَبَ الْقَوَاعِدِ، فَيَكُونُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً خَالِصَةً، نَّحْوُ: ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، وَبِإِبْدَالِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً خَالِصَةً مَّضْمُومَةً، أَوْ تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ، نَحْوُ: ﴿وَلِأُتِمَّ﴾، وَبِتَسْهِيلِ الْبَوَاقِي بَيْنَ بَيْنَ. وَالتَّغْيِيرُ فِي الْهَمْزِ الْوَاقِعِ بَعْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّقْلِ.

﴿شَيْءٍ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِالتَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَكَذَا فِي كُلِّ مَا مَاثَلَهُ مِنْ كُلِّ لِينٍ وَقَعَ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ كَانَ حَرْفُ اللِّينِ يَاءً كَهَٰذَا، أَو وَّاوًا نَّحْوُ: ﴿السَّوْءِ﴾ ـ بِفَتْحِ السِّينِ ـ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَىٰ مِثْلِ هَـٰذَا فَلَهُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

فَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا كَانَ لَهُ عِندَ الْوَقْفِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ، وَالْإِشْمَامُ.

أَمَّا إِذَا كَانَ مَنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿شَيْـًٔا﴾ ـ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا الْوَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ.

وَأَمَّا خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ فَلَهُ فِي هَـٰذَا اللفْظِ السَّكْتُ قَوْلًا وَاحِدًا عِندَ الْوَصْلِ، سَوَاءٌ كَانَ مَنصُوبًا، أَم مَّجْرُورًا، أَم مَّرْفُوعًا. وَلِخَلَّادٍ وَجْهَانِ عِندَ الْوَصْلِ أَيْضًا: السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ.

وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ؛ فَإِن كَانَ مَنصُوبًا فَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: النَّقْلُ؛ أَيْ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ، وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ.

الثَّانِي: الْإِدْغَامُ؛ أَيْ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَإِدْغَامُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا، وَهَـٰذَا مَذْهَبُ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا هَمْزَةٌ وَكَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ أَصْلِيَّةٌ ـ كَمَا هُنَا ـ، فَلَهُ فِيهَا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

وَإِن كَانَ مَجْرُورًا ـ كَمَا هُنَا ـ فَلَهُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

وَإِن كَانَ مَرْفُوعًا فَلَهُ فِيهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾: مَدٌّ مُّنفَصِلٌ، وَتَقَدَّمَتْ مَذَاهِبُ الْقُرَّاءِ فِيهِ.

وَلَو وُّقِفَ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ كَانَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَتَسْهِيلُهَا مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ؛ لِأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بِحَرْفٍ مِّنَ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ.

﴿فِرَٰشٗا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَاءَهُ.

﴿بِنَآءٗ﴾: لَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ مَدُّ بَدَلٍ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِّنَ التَّنْوِينِ لِأَجْلِ الْوَقْفِ؛ فَهِيَ عَارِضَةٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا. وَهَـٰكَذَا جَمِيعُ مَا مَاثَلَهُ، نَحْوُ: ﴿دُعَآءٗ وَنِدَآءٗ﴾، وَ﴿هُزُوٗا﴾، وَ﴿مَلۡجَـٔٗا﴾.

وَلِحَمْزَةَ فِيهِ عِندَ الْوَقْفِ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، كَمَا فِي ﴿أَضَآءَتۡ﴾. وَلَا شَيْءَ فِيهِ لِهِشَامٍ؛ نَظَرًا لِّتَوَسُّطِ الْهَمْزِ بِالْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، وَإِن لَّمْ يَكُن لَّهَا صُورَةٌ.

﴿فَأۡتُواْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ، وَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْدَالُ وَإِن كَانَتِ الْفَاءُ فِيهِ زَائِدَةً؛ نَظَرًا لِّعَدَمِ إِمْكَانِ النُّطْقِ بِالْهَمْزَةِ إِلَّا مُتَّصِلَةً بِالْفَاءِ، فَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَـٰذِهِ الْحَالِ مُتَوَسِّطَةٌ بِنَفْسِهَا. وَقِسْ عَلَى هَـٰذَا مَا أَشْبَهَهُ.

﴿شُهَدَآءَكُم﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿بِنَآءٗ﴾.

﴿ٱلۡأَنۡهَـٰرُ﴾: لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ النَّقْلِ لِوَرْشٍ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَفِيهِ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَصْلًا السَّكْتُ فَقَطْ، وَوَقْفًا السَّكْتُ وَالنَّقْلُ، وَفِيهِ لِخَلَّادٍ السَّكْتُ وَتَرْكُهُ، وَوَقْفًا السَّكْتُ وَالنَّقْلُ كَخَلَفٍ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْقِيقٌ مِّنْ غَيْرِ سَكْتٍ. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: لَا أَعْلَمُ هَـٰذَا الْوَجْهَ (التَّحْقِيقَ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ) فِي كِتَابٍ مِّنَ الْكُتُبِ، وَلَا فِي طَرِيقٍ مِّنَ الطُّرُقِ عَنْ حَمْزَةَ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ [عَدَمِ] السَّكْتِ عَلَىٰ لَامِ التَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِّن رُّوَاتِهِ حَالَةَ الْوَصْلِ مُجْمِعُونَ عَلَى النَّقْلِ وَقْفًا. لَا أَعْلَمُ بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي هَـٰذَا خِلَافًا مَّنصُوصًا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْمُتَأَخِّرِينَ يَأْخُذُ بِهَـٰذَا لِخَلَّادٍ اعْتِمَادًا عَلَى بَعْضِ شُرُوحِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَلَا يَصِحُّ ذَٰلِكَ فِي طَرِيقٍ مِّن طُرُقِهَا.

﴿خَٰلِدُونَ ۝٢٥﴾: مُنتَهَى الرُّبُعِ بِالْإِجْمَاعِ.

الْمُمَالُ

﴿هُدًى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، و﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: أَمَالَ الثَّلَاثَةَ الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ مَعًا: أَمَالَهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَدُورِيُّ عَلِيٍّ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: أَمَالَهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَدُورِيُّ الْكِسَائِيِّ وَرُوَيْسٌ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الْمَجْرُورُ: أَمَالَهُ دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو وَحْدَهُ.

﴿فَزَادَهُمُ﴾: أَمَالَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ.

﴿شَآءَ﴾: أَمَالَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾، وَ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: أَمَالَهُمَا دُورِيُّ عَلِيٍّ.

﴿غِشَٰوَةٌ﴾: أَمَالَهَا الْكِسَائِيُّ بِلَا خِلَافٍ.

وَ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾: أَمَالَهَا بِالْخِلَافِ.

«وَهَـٰهُنَا فَوَائِدُ»:

الْأُولَىٰ: ذَكَرْنَا ضِمْنَ الْمُمَالِ قَوْلًا وَاحِدًا لِّلْأَصْحَابِ لَفْظَ ﴿هُدًى﴾ الْمُنَوَّنِ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَهَـٰذَا هُوَ الصَّوَابُ. أَمَّا مَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ فِي إِمَالَتِهِ فِي قَوْلِهِ:

«وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا ....» إِلَـخ

وَمُرَادُهُ بِالتَّفْخِيمِ: الْفَتْحُ. وَبِالتَّرْقِيقِ: الْإِمَالَةُ ـ فَهُوَ مَذْهَبٌ نَّحْوِيٌّ لَّا أَدَائِيٌّ، دَعَا إِلَيْهِ الْقِيَاسُ لَا الرِّوَايَةُ كَمَا قَالَهُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ،

وَلِذَا لَمْ يَذْكُرِ الدَّانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ الفَنِّ فِي كِتَابِ الْإِمَالَةِ سِوَىٰ الْإِمَالَةِ فِي هَـٰذَا اللَّفْظِ وَأَمْثَالِهِ. قَالَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ»: (وَقَدْ حَكَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ أَئِمَّتِنَا الْإِجْمَاعَ عَلَىٰ هَـٰذَا).

الثَّانِيَةُ: ذَكَرْنَا أَنَّ الكِسَائِيَّ يُمِيلُ ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ قَوْلًا وَاحِدًا، وَ﴿مُّطَهَّرَةٞ﴾ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لِلْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ مَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ مَذْهَبَيْنِ:

الْأَوَّلُ ـ وَهُوَ الْمُخْتَارُ ـ: أَنَّهَا تُمَالُ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ: «فَجَثَتْ زَيْنَبُ لِذَوْدِ شَمْسٍ»، وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، نَّحْوُ: ﴿خَلِيفَةٗ﴾، وَ﴿بَهْجَةٖ﴾، وَ﴿ثَلَٰثَةِ﴾، وَ﴿مَّيْتَةٗ﴾، وَ﴿أَعِزَّةٍ﴾، وَ﴿خَشْيَةَ﴾، وَ﴿جَنَّةٖ﴾، وَ﴿حَبَّةٍ﴾، وَ﴿لَيْلَةِ﴾، وَ﴿لَّذَّةٖ﴾، وَ﴿قُوَّةٖ﴾، وَ﴿بَلْدَةٗ﴾، وَ﴿عِيشَةٖ﴾، وَ﴿رَحْمَةٗ﴾، وَ﴿خَمْسَةٞ﴾.

وَكَذَلِكَ تُمَالُ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مِّنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي لَفْظِ: «أَكْهَرَ»؛ بِشَرْطِ أَن يَقَعَ قَبْلَ كُلِّ حَرْفٍ مِّنْهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، أَوْ كَسْرَةٌ مُّتَّصِلَةٌ، أَوْ مُنفَصِلَةٌ بِسَاكِنٍ، نَّحْوُ: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، وَ﴿فِئَةٍ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾، وَ﴿ءَالِهَةٗ﴾، وَ﴿وِجْهَةٌ﴾، وَ﴿كَبِيرَةٗ﴾، وَ﴿لَعِبْرَةٗ﴾.

وَتُفْتَحُ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مِّنَ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: «حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا»، نَّحْوُ: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، وَ﴿طَاقَةَ﴾، وَ﴿بَعُوضَةٗ﴾، وَ﴿صِبْغَةَ﴾، وَ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وَ﴿بَسْطَةٗ﴾، وَ﴿سَبْعَةٌ﴾، وَ﴿خَالِصَةٗ﴾، وَ﴿مَوْعِظَةٞ﴾، وَ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾.

وَكَذَلِكَ تُفْتَحُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ «أَكْهَرَ» وَلَمْ يَكُن قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، أَوْ كَسْرَةٌ مُّتَّصِلَةٌ، أَوْ مُنفَصِلَةٌ بِسَاكِنٍ، نَّحْوُ:

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾، وَ﴿بَرَآءَةٌ﴾، وَ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، وَ﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾، وَ﴿بِبَكَّةَ﴾، وَ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، وَ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾، وَ﴿سَفَاهَةٍ﴾، وَ﴿حَسْرَةً﴾، ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾، وَ﴿ٱلْحِجَارَةِ﴾، وَ﴿سَفَرَةٍ﴾.

وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي: أَنَّهَا تُمَالُ عِندَ جَمِيعِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ مَا عَدَا الْأَلِفَ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ عِندَ الكِسَائِيِّ: هَلْ هِيَ مُمَالَةٌ مَّعَ مَا قَبْلَهَا؟، أَوِ الْمُمَالُ مَا قَبْلَهَا فَقَطْ؟.

فَذَهَبَ إِلَىٰ الْأَوَّلِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْهُمُ الدَّانِيُّ وَالشَّاطِبِيُّ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَىٰ الثَّانِي.

وَجَعَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ هَٰذَا الْخِلَافَ لَفْظِيًّا حَيْثُ قَالَ: (وَلَا يُمْكِنُ أَن يَكُونَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ خِلَافٌ، فَبِاعْتِبَارِ حَدِّ الْإِمَالَةِ وَأَنَّهُ: تَقْرِيبُ الْفَتْحَةِ مِنَ الْكَسْرَةِ، وَالْأَلِفِ مِنَ الْيَاءِ؛ فَإِنَّ هَٰذِهِ الْهَاءَ لَا يُمْكِنُ أَن يُدَّعَىٰ تَقْرِيبُهَا مِنَ الْيَاءِ، وَلَا فَتْحَةَ فِيهَا فَتُقَرَّبَ مِنَ الكَسْرَةِ، وَهَٰذَا مِمَّا لَا يُخَالِفُ فِيهِ الدَّانِيُّ وَمَنْ حَذَا حَذْوَهُ.

وَبِاعْتِبَارِ أَنَّ الْهَاءَ إِذَا أُمِيلَ مَا قَبْلَهَا فَلَا بُدَّ أَن يَصْحَبَهَا فِي صُورَتِهَا حَالٌ مِّنَ الضَّعْفِ خَفِيٌّ، يُخَالِفُ حَالَهَا إِذَا لَمْ يَكُن قَبْلَهَا مُمَالٌ، وَإِن لَّمْ يَكُنِ الْحَالُ مِن جِنسِ التَّقْرِيبِ إِلَى الْيَاءِ؛ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمِقْدَارُ إِمَالَةً، وَهَٰذَا مِمَّا لَا يُخَالِفُ فِيهِ الْجُمْهُورُ). انتَهَى.

الثَّالِثَةُ: ذَكَرْنَا فِي الْمُمَالِ: أَنَّ لَفْظَ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ الْمَجْرُورِ يُمِيلُهُ دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِغَيْرِهِ، وَهَٰذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا مَعْدِلَ عَنْهُ. وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ:

«........................ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا»

فَقَدْ قَالَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ: إِنَّ الْخِلَافَ مُوَزَّعٌ، وَمَعْنَىٰ كَلَامِهِ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ فَرَوَىٰ عَنْهُ الدُّورِيُّ الْإِمَالَةَ، وَرَوَىٰ عَنْهُ السُّوسِيُّ الْفَتْحَ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ مَّعًا، ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

وَقَدْ وَافَقَ رُوَيْسٌ السُّوسِيَّ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، وَلَٰكِن بِخُلْفٍ عَنْهُ.

«وَهُنَا فَوَائِدُ»:

الْأُولَىٰ: إِذَا ذَكَرْتُ شَيْئًا مِّنَ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ فَسَأَعْزُوهُ لِقَارِئِهِ، وَأَمَّا الْإِدْغَامُ الْكَبِيرُ فَأَتْرُكُ عَزْوَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لِلسُّوسِيِّ وَحْدَهُ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَأَصْلِهَا فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَالْأَعْصَارِ.

الثَّانِيَةُ: إِذَا كَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ حَرْفُ عِلَّةٍ ـ سَوَاءٌ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ، أَمْ حَرْفَ لِينٍ فَقَطْ ـ فَيَجُوزُ فِيهِ مِنَ الْأَوْجُهِ مَا يَجُوزُ عِندَ الْوَقْفِ مِنَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، فَلَا فَرْقَ عِندَهُمْ بَيْنَ الْمُسَكَّنِ لِلْإِدْغَامِ، وَالْمُسَكَّنِ لِلْوَقْفِ، وَمِنَ الْإِشَارَةِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ. فَفِي نَحْوِ: ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، وَفِي نَحْوِ: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَكُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ، وَفِي نَحْوِ: ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ.

وَإِذَا لَمْ يَكُن قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ حَرْفُ عِلَّةٍ؛ فَإِن كَانَ مَنصُوبًا؛ فَلَا شَيْءَ فِيهِ سِوَى الْإِدْغَامِ الْخَالِصِ، نَحْوُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾. وَإِن كَانَ مَضْمُومًا نَّحْوُ: ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾؛ فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ بِلَا رَوْمٍ وَلَا إِشْمَامٍ، وَالْإِدْغَامُ الْمَحْضُ مَعَ الْإِشْمَامِ، وَالْإِدْغَامُ غَيْرُ الْمَحْضِ مَعَ الرَّوْمِ. وَإِن كَانَ مَجْرُورًا نَّحْوُ: ﴿إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾؛ فَفِيهِ وَجْهَانِ: الْإِدْغَامُ الْخَالِصُ مِنْ غَيْرِ إِشْمَامٍ وَلَا رَوْمٍ، وَالْإِدْغَامُ غَيْرُ الْخَالِصِ مَعَ الرَّوْمِ.

وقَدْ مَنَعَ الْعُلَمَاءُ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ فِي الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ إِذَا كَانَ بَاءً، وَالْمُدْغَمُ فِيهِ بَاءٌ أَوْ مِيمٌ، نَّحْوُ: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ وَ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾، أَوْ كَانَ مِيمًا وَالْمُدْغَمُ فِيهِ مِيمٌ أَوْ بَاءٌ نَّحْوُ: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ وَ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾.

وَمَنَعَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ فِي الْفَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي مِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿تَعْرِفُ فِى﴾، وَوَجْهُ مَنْعِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ فِي الْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْفَاءِ: أَنَّ هَـٰذِهِ الْحُرُوفَ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَةِ، وَحِينَئِذٍ يَتَعَذَّرُ فِعْلُهُمَا فِي الْإِدْغَامِ دُونَ الْوَقْفِ.

وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ إِلَىٰ جَوَازِ الرَّوْمِ فِي الصُّوَرِ السَّابِقَةِ دُونَ الْإِشْمَامِ.

وَالْمُرَادُ بِالرَّوْمِ هُنَا: الْإِخْفَاءُ وَالِاخْتِلَاسُ، وَهُوَ: الْإِتْيَانُ بِمُعْظَمِ الْحَرَكَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الْإِشْمَامِ فِي بَابِ الْوَقْفِ وَالْإِشْمَامِ هُنَا، فَالْإِشْمَامُ فِي بَابِ الْوَقْفِ هُوَ: ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ عَقِبَ إِسْكَانِ الْحَرْفِ الْمَضْمُومِ إِشَارَةً إِلَىٰ أَنَّ حَرَكَةَ هَـٰذَا السَّاكِنِ هِيَ الضَّمُّ. وَأَمَّا الْإِشْمَامُ

فِي هَـٰذَا الْبَابِ فَهُوَ: ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ مَعَ مُقَارَنَةِ النُّطْقِ بِالْإِدْغَامِ.

وَلَا يَعْزُبُ عَن ذِهْنِكَ أَنَّ الْإِشْمَامَ خَاصٌّ بِالْحُرُوفِ الْمَضْمُومَةِ وَالْمَرْفُوعَةِ فَحَسْبُ، وَأَنَّ الرَّوْمَ يَدْخُلُ الْمَرْفُوعَةَ وَالْمَضْمُومَةَ وَالْمَجْرُورَةَ وَالْمَكْسُورَةَ. وَلَا تَخْفَىٰ عَلَيْكَ الْأَمْثِلَةُ. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿أَن يَضْرِبَ﴾: أَدْغَمَهُ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَالبَاقُونَ مَعَ الْغُنَّةِ. وَمِثْلُهُ: ﴿كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا وَمَا﴾ إِلَخ.

﴿كَثِيرًا﴾ مَعًا: رَقَّقَ رَاءَهُمَا وَرْشٌ.

﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾: هُوَ مَدٌّ مُنفَصِلٌ، وَإِن لَّمْ يَكُنْ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا رَسْمًا فَيَكْفِي ثُبُوتُهُ فِي اللَّفْظِ.

﴿يُوصَلَ﴾: فَخَّمَ وَرْشٌ لَامَهُ وَصْلًا، وَلَهُ عِندَ الْوَقْفِ وَجْهَانِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، وَالثَّانِي أَرْجَحُ؛ نَظَرًا لِعُرُوضِ السُّكُونِ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ حُكْمِ الْوَصْلِ.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: وَصَلَ ابْنُ كَثِيرٍ هَاءَ الضَّمِيرِ وَصْلًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِهَا.

﴿وَهُوَ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيُّ وَعَلِيٌّ بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: هَـٰذِهِ أَوَّلُ يَاءِ إِضَافَةٍ [فِيهَا خِلَافٌ] وَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَقَدْ قَرَأَ بِفَتْحِهَا وَصْلًا نَّافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَإِذَا وَقَفُوا أَسْكَنُوهَا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَقَدْ فَرَّقَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ وَيَاءَاتِ الْإِضَافَةِ بِفُرُوقٍ ثَلَاثَةٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَابِتَةٌ فِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ، بِخِلَافِ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ.

الثَّانِي: أَنَّ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ زَائِدَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ؛ فَلَا تَكُونُ لَامًا لَّهَا أَبَدًا، فَهِيَ كَهَاءِ الضَّمِيرِ وَكَافِهِ، وَيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً؛ فَتَجِيءُ لَامًا لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿يَسۡرِ﴾، وَ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾، وَ﴿ٱلدَّاعِ﴾، وَ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْخُلْفَ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ دَائِرٌ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ، وَفِي الزَّوَائِدِ دَائِرٌ بَيْنَ الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ.

﴿ءَادَمَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ مِّنَ الْبَدَلِ، وَكَذَا مَا فِي ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾، وَكَذَا مَا فِي ﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً، وَالْحَذْفُ. وَلِأَبِي جَعْفَرٍ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾: فِيهِ هَمْزَتَانِ مُتَّفِقَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ، وَقَدِ اخْتَلَفَتْ فِيهِمَا مَذَاهِبُ الْقُرَّاءِ، وَإِلَيْكَ بَيَانَهَا مُفَصَّلَةً:

قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَوَجْهُ

الْمَدِّ: النَّظَرُ لِلأَصْلِ. وَوَجْهُ الْقَصْرِ: الاِعْتِدَادُ بِعَارِضِ التَّسْهِيلِ. وَمِنَ الْقَوَاعِدِ الْمُقَرَّرَةِ: أَنَّ كُلَّ حَرْفِ مَدٍّ وَقَعَ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِأَيِّ نَوْعٍ مِّنْ أَنْوَاعِ التَّغْيِيرِ يَجُوزُ مَدُّهُ عَلَى الأَصْلِ، وَقَصْرُهُ رِعَايَةً لِّلتَّغْيِيرِ الْعَارِضِ.

وَلِقَالُونَ فِي هَاءِ التَّنبِيهِ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ؛ لِأَنَّهُ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ. فَعَلَى الْقَصْرِ يَجُوزُ مَدُّ «أُوْلَآءِ»، وَقَصْرُهُ؛ لِمَا ذُكِرَ. وَعَلَى الْمَدِّ يَتَعَيَّنُ مَدُّ «أُوْلَآءِ»؛ لِأَنَّ مَدَّهُ مِن قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ، وَمَدَّهَا مِن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ، وَسَبَبُ الْمُتَّصِلِ وَلَوْ كَانَ مُتَغَيِّرًا أَقْوَى مِن سَبَبِ الْمُنفَصِلِ؛ فَلَا يَصِحُّ قَصْرُ الْأَقْوَىٰ مَعَ مَدِّ الْأَضْعَفِ[1]. وَعَلَى هَـٰذَا يَصِيرُ لِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي وَجْهَيِ الصِّلَةِ وَالسُّكُونِ فِي مِيمِ الْجَمْعِ تَصِيرُ الْأَوْجُهُ سِتَّةً، فَإِذَا ضُرِبَتْ هَـٰذِهِ فِي ثَلَاثَةِ ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ تَصِيرُ الْأَوْجُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ مَّقْرُوءٌ بِهَا.

وَلِلْبَزِّيِّ وَجْهَانِ: تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: ثَلَاثَةُ ﴿صَـٰدِقِينَ﴾؛ فَتَصِيرُ أَوْجُهُهُ سِتَّةً، وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ.

وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، أَيْ: إِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً، فَيُمَدُّ لِلسَّاكِنِ طَوِيلًا.

وَلِوَرْشٍ وَحْدَهُ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا يَاءً مَّكْسُورَةً خَالِصَةً.

فَيَكُونُ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ: ﴿ءَادَمَ﴾

(١) وَجَوَّزَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْـمُتَوَلِّيُّ مَدَّ «هَا» مَعَ قَصْرِ «أُوْلَآءِ». المؤلف.

وَ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾؛ تَصِيرُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ ﴿صَٰدِقِينَ﴾ تَصِيرُ الْأَوْجُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا:

قَصْرُ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْهَا ثَلَاثَةُ ﴿صَٰدِقِينَ﴾؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ عَلَى قَصْرِ الْبَدَلِ تِسْعَةً.

ثُمَّ تَوَسُّطُ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهَا: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ فِي ﴿صَٰدِقِينَ﴾؛ فَتَصِيرُ أَوْجُهُ التَّوَسُّطِ فِي الْبَدَلِ سِتَّةً.

ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، مَعَ مَدِّ ﴿صَٰدِقِينَ﴾؛ فَتَصِيرُ أَوْجُهُ مَدِّ الْبَدَلِ ثَلَاثَةً فَقَطْ. فَمَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا، هَٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَلِقُنبُلٍ فِي الْآيَةِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ، أَوْ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ، وَعَلَىٰ كُلٍّ: ثَلَاثَةُ ﴿صَٰدِقِينَ﴾.

وَلِأَبِي جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٍ فِي الْآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ أَوْجُهُ ﴿صَٰدِقِينَ﴾ عَلَىٰ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَىٰ أَنَّ السَّاقِطَةَ الْأُولَىٰ، وَذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَىٰ أَنَّهَا الثَّانِيَةُ. وَعَلَىٰ قَوْلِ الْجُمْهُورِ يَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو فِي «أُوْلَآءِ»: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ؛ عَمَلًا بِقَاعِدَةِ:

«وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ .... إلخ»

وَعَلَىٰ هَٰذَا يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ فَقَطْ: التَّغْيِيرُ بِالْإِسْقَاطِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ؛ لِأَنَّهُ يَقْصُرُ الْمُنفَصِلَ قَوْلًا وَاحِدًا، فَإِذَا ضُرِبَ هَٰذَانِ الْوَجْهَانِ فِي ثَلَاثَةِ ﴿صَٰدِقِينَ﴾ تَكُونُ أَوْجُهُهُ سِتَّةً. وَيَشْتَرِكُ مَعَهُ الدُّورِيُّ فِي هَٰذِهِ الْأَوْجُهِ إِذَا قَصَرَ الْمُنفَصِلَ.

وَأَمَّا إِذَا مَدَّهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ فِي «أُوْلَآءِ» إِلَّا الْمَدُّ؛ لِأَنَّنَا إِذَا جَرَيْنَا عَلَىٰ مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ـ وَهُوَ: أَنَّ السَّاقِطَةَ الْأُولَىٰ ـ يَكُونُ مَدُّ «أُوْلَآءِ» مِن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ؛ فَحِينَئِذٍ يَجِبُ تَسْوِيَتُهُ بِالْمُنفَصِلِ قَبْلَهُ. وَإِذَا جَرَيْنَا عَلَىٰ أَنَّ السَّاقِطَةَ الثَّانِيَةُ ـ عَلَىٰ مَذْهَبِ الْبَعْضِ ـ يَكُونُ الْمَدُّ مِن قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ، وَحِينَئِذٍ لَّا يَسُوغُ قَصْرُهُ بِحَالٍ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ مَدَّ «أُوْلَآءِ» مُخْتَلَفٌ فِي كَوْنِهِ مُنفَصِلًا أَوْ مُتَّصِلًا، وَعَلَىٰ كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ لَا يَجُوزُ قَصْرُهُ مَعَ مَدِّ الْمُنفَصِلِ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ إِن قُدِّرَ مُنفَصِلًا وَجَبَت تَّسْوِيَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ، وَإِن قُدِّرَ مُتَّصِلًا وَجَبَ مَدُّهُ فِي ذَاتِهِ وَلَوْ قُصِرَ مَا قَبْلَهُ، فَمَا بَالُكَ إِذَا مُدَّ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَحَلَّ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ فِي تَغْيِيرِ الْأُولَىٰ أَوِ الثَّانِيَةِ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ وَصْلِ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، أَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ الْأُولَىٰ فَيَتَعَيَّنُ تَحْقِيقُهُمَا لِلْجَمِيعِ، كَمَا يَتَعَيَّنُ تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ حِينَ الِابْتِدَاءِ بِهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَبَيَانُهَا: أَنَّ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ فِيهَا التَّحْقِيقُ مَعَ الْمَدِّ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَعَلَى كُلٍّ مِّنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ تَجْرِي الْأَوْجُهُ الْخَمْسَةُ فِي الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهَا؛ فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا. وَقَدْ مَنَعَ الْعُلَمَاءُ مِنْهَا وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، مَعَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بِالرَّوْمِ مَعَ الْقَصْرِ. الثَّانِي: تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، مَعَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ.

وَلِهِشَامٍ حَالَةَ الْوَقْفِ خَمْسَةُ الثَّانِيَةِ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِي الْأُولَىٰ.

﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَتَسْهِيلُهَا مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿أَنۢبِئْهُم﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ تَحْقِيقِ هَمْزِهِ وَصْلًا وَوَقْفًا، إِلَّا حَمْزَةَ فَأَبْدَلَهُ فِي الْوَقْفِ مَعَ ضَمِّ الْهَاءِ، وَكَسْرِهَا، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ.

﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿أَنۢبَأَهُم﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فَقَطْ.

﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ الْأُولَىٰ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ تَاءِ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿لِآدَمَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً مَّحْضَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ.

وَقَدِ اجْتَمَعَ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ بَدَلٌ، وَذَاتُ يَاءٍ وَهِيَ: ﴿أَبَىٰ﴾، وَلِوَرْشٍ فِيهِمَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَتَوَسُّطُ الْبَدَلِ؛ مَعَ تَقْلِيلِ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالْمَدُّ؛ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلِ. وَهَٰكَذَا الْحُكْمُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ بَدَلٌ وَذَاتُ يَاءٍ، وَتَقَدَّمَ الْبَدَلُ عَلَىٰ ذَاتِ الْيَاءِ كَمَا هُنَا.

فَإِن تَأَخَّرَ الْبَدَلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ فَعَلَىٰ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ: قَصْرُ الْبَدَلِ، وَمَدُّهُ، وَعَلَىٰ التَّقْلِيلِ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ.

﴿شِئْتُمَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِندَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ، وَحَقَّقَهُ الْبَاقُونَ.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ بَعْدَ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَتَسْهِيلُهَا.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِنَصْبِ ﴿ءَادَمُ﴾ وَرَفْعِ ﴿كَلِمَٰتٍ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ ﴿ءَادَمُ﴾ وَنَصْبِ ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ. وَقَد تَّقَدَّمَ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ مِّنْ حَيْثُ الْبَدَلِ وَذَاتِ الْيَاءِ.

﴿يَأْتِيَنَّكُم﴾: أَبْدَلَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ بِلَا تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ. وَضَمَّ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ هَاءَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً. وَفِيهِ الْبَدْلُ لِوَرْشٍ بِأَوْجُهِهِ الثَّلَاثَةِ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: لَا تُمَدُّ فِيهِ الْيَاءُ لِوَرْشٍ؛ لِّأَنَّهُ مُسْتَثْنًى مِّنَ الْبَدَلِ. وَلَا تُرَقَّقُ رَاؤُهُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ. وَفِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَلِحَمْزَةَ الْوَجْهَانِ عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ.

﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾: أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ فَتْحِ يَائِهِ.

﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ وَ﴿فَٱتَّقُونِ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ زَائِدَةٍ فِيهِمَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ كَذَلِكَ.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: فَخَّمَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾، ﴿أَبَىٰ﴾، ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾، ﴿هُدًى﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ: أَمَالَ الْجَمِيعَ الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾: أَمَالَهَا عَلِيٌّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿هُدَايَ﴾: أَمَالَهَا دُورِيُّ عَلِيٍّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: أَمَالَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالدُّورِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: أَمَالَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالدُّورِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿خَلِيفَةً﴾: فِيهَا الْإِمَالَةُ لِلْكِسَائِيِّ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَلَا تَقْلِيلَ وَلَا إِمَالَةَ لِأَحَدٍ فِي ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾، ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، ﴿لَكَۖ قَالَ﴾، ﴿أَعْلَمُ مَا﴾ مَعًا، ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، ﴿ءَادَمُ مِن﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾.

«تَنبِيهَاتٌ»:

الْأَوَّلُ: كُلُّ مَا يُمَالُ وَصْلًا فَهُوَ وَقْفًا كَذَلِكَ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَىٰ نَحْوِ: ﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾، وَمَا إِلَىٰ ذَلِكَ مِمَّا أُمِيلَ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ، فَأَمِلْهُ لِمَن مَّذْهَبُهُ الْإِمَالَةُ

وَصْلًا، وَقَلَّلَهُ لِمَن مَّذْهَبُهُ التَّقْلِيلُ وَصْلًا، وَلَا تَعْتَبِرِ السُّكُونَ مَانِعًا مِّنَ الْإِمَالَةِ أَوِ التَّقْلِيلِ؛ لِأَنَّهُ عَارِضٌ.

الثَّانِي: إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ نَّحْوُ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾؛ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ:

ـ **الْأَوَّلُ**: مَذْهَبُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَهُوَ: إِلْحَاقُهُ بِمَا لَيْسَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ؛ فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ، كَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِشَارَةُ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ إِن كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَضْمُومًا، وَبِالرَّوْمِ فَقَطْ إِن كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَكْسُورًا.

ـ **وَالثَّانِي**: مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِّن مُّتَأَخِّرِي أَهْلِ الْأَدَاءِ، وَهُوَ: اخْتِلَاسُ حَرَكَتِهِ، وَعَدَمُ إِدْغَامِهِ إِدْغَامًا مَّحْضًا. وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ: أَنَّ فِي إِدْغَامِهِ إِدْغَامًا خَالِصًا جَمْعًا بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ عَلَىٰ غَيْرِ حَدِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا حَرْفَ عِلَّةٍ، سَوَاءٌ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ أَمْ حَرْفَ لِينٍ فَقَطْ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا صَحِيحًا فَلَا يَجُوزُ إِلَّا حَالَةَ الْوَقْفِ فَقَطْ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ السُّكُونِ. وَهَٰؤُلَاءِ مَحْجُوجُونَ بِمَا ثَبَتَ مِنَ الْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي فِيهَا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ وَصْلًا، كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾، وَ﴿يَخِصِّمُونَ﴾، ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾.

وَقَدْ صَحَّحَ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الْمَذْهَبَيْنِ.

ـ **الثَّالِثُ**: ذَكَرْنَا ضِمْنَ الْمُدْغَمِ ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، وَهَٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَقْرُوءُ بِهِ؛ لِوُجُودِ شَرْطِ الْإِدْغَامِ، وَهُوَ: الْتِقَاءُ الْمُدْغَمِ بِالْمُدْغَمِ فِيهِ

خَطًّا، وَلِأَنَّ الصِّلَةَ عِبَارَةٌ عَنْ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الْهَاءِ تَقْوِيَةً لَّهَا، فَلَمْ يَكُن لَّهَا اسْتِقْلَالٌ؛ وَلِهَـٰذَا تُحْذَفُ لِلسَّاكِنِ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا.

وَقَد تَّقَدَّمَ أَنَّ السُّوسِيَّ لَهُ فِي مِثْلِ: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالْمَدُّ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمِثْلُهَا مَعَ الْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمُ مَعَ الْقَصْرِ. فَلَا تَغْفَلْ!.

* * *

﴿أَتَأْمُرُونَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿وَٱلصَّلَوٰةِ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ تَرْقِيقُ الرَّاءِ، وَالنَّقْلُ. وَفِيهِ السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿شَيْـًٔا﴾: لِّوَرْشٍ فِيهِ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَلِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتُ قَوْلًا وَاحِدًا وَصْلًا، وَلِخَلَّادٍ السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ وَصْلًا أَيْضًا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ بِتَمَامِهِ عِندَ الْوَقْفِ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ، وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ خَفِيفَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ.

الثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَإِدْغَامُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ.

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ عَلَى التَّأْنِيثِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ عَلَى التَّذْكِيرِ.

﴿سُوٓءَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: نَقْلُ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ.

الثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا مَّعَ إِدْغَامِ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا.

﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَمِثْلُهُ: ﴿نِسَآءَكُمْ﴾.

﴿بَلَآءٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ.

﴿وَٰعَدْنَا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ، وَالبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ.

﴿بَارِئِكُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ هُوَ: اخْتِلَاسُ حَرَكَتِهَا، وَهُوَ: الْإِتْيَانُ بِمُعْظَمِهَا، وَقُدِّرَ بِثُلُثَيْهَا. وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ السُّكُونِ. وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْإِبْدَالِ إِلَّا ابْنُ غَلْبُونٍ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ؛ لِانفِرَادِهِ بِهِ.

وَإِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ كَانَ فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿نُّؤْمِنَ﴾: إِبْدَالُهُ ظَاهِرٌ. وَمِثْلُهُ: ﴿شِئْتُمْ﴾.

﴿وَظَلَّلْنَا﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ الْأُولَى الْمُشَدَّدَةَ. وَمِثْلُهُ: لَامُ ﴿ظَلَمُونَا﴾.

﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ.

وَاتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ هُنَا عَلَىٰ وَزْنِ: «قَضَايَاكُمْ».

﴿قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِخْفَاءِ التَّنْوِينِ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿غَيۡرَ﴾. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِي ﴿قِيلَ﴾.

﴿يَفۡسُقُونَ ۝٥٩﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

لَفْظُ ﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ حِينَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰٓ﴾: أَمَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ ـ بِلَا خِلَافٍ ـ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهُ الْبَصْرِيُّ وَوَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَأَمَالَ الدُّورِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ لَفْظَ ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ مَّعًا، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿نَرَى﴾: يُمِيلُهُ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَالْبَصْرِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَيُقَلِّلُهُ وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ كَذَلِكَ. وَأَمَّا عِندَ وَصْلِ ﴿نَرَى﴾ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ: فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ إِلَّا لِلسُّوسِيِّ وَحْدَهُ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لَهُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ؛ فَيَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْفَتْحُ، وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ تَفْخِيمُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَالْإِمَالَةُ، وَعَلَيْهَا التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

وَهَٰذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا رُقِّقَتِ الرَّاءُ لِوَرْشٍ قَبْلَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ نَحْوُ: ﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي﴾، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ﴾؛ فَلَا يَجُوزُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ إِلَّا التَّفْخِيمُ؛ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ، وَلَا عِبْرَةَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ.

وَهَٰذَا إِذَا وُجِدَتِ الْأَلِفُ وَحُذِفَتْ لِلسَّاكِنِ لَفْظًا.

أَمَّا إِذَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَصْلًا وَوَقْفًا لِّلْجَازِمِ نَحْوُ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾؛ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِأَحَدٍ، وَيُوقَفُ عَلَى الرَّاءِ بِالسُّكُونِ.

﴿خَطَٰيَٰكُمْۚ﴾: أَمَالَ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾: أَظْهَرَ الذَّالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ، وَأَدْغَمَهَا الْبَاقُونَ.

﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾: أَدْغَمَ الرَّاءَ فِي اللَّامِ أَبُو عَمْرٍو بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿نُّؤْمِنَ لَكَ﴾، ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿لَن نَّصْبِرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ فِي الْحَالَيْنِ، وَغَيْرُهُ وَقْفًا فَقَطْ.

﴿طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾: أَدْغَمَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ التَّنْوِينَ فِي الْوَاوِ بِلَا غُنَّةٍ، وَأَدْغَمَ غَيْرُهُ مَعَ الْغُنَّةِ.

وَ﴿خَيْرٌۚ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ مُّطْلَقًا، وَغَيْرُهُ وَقْفًا.

﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾: لَّا خِلَافَ فِي تَفْخِيمِ رَائِهِ؛ لِأَنَّ الْفَاصِلَ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ.

﴿سَأَلْتُمْۗ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصْلًا، وَبِكَسْرِ

الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَقْفًا، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصْلًا، وَبِضَمِّ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَقْفًا، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصْلًا، وَبِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَقْفًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا، وَبِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَقْفًا.

﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَنَافِعٍ. وَالثَّانِي: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿قِرَدَةً﴾. وَأَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ. وَالْوَقْفُ عَلَىٰ ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ لِحَمْزَةَ كَالْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: إِبْدَالُ هَمْزِهِ لَا يَخْفَىٰ. وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ اخْتِلَاسُ ضَمَّةِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمَّةِ الْكَامِلَةِ.

﴿هُزُوًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالْوَاوِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ ضَمِّ الزَّايِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِإِسْكَانِ الزَّايِ مَعَ الْهَمْزِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَرَأَ حَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الزَّايِ مَعَ الْهَمْزِ وَصْلًا، وَلَهُ فِي الْوَقْفِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّايِ، وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِزَايٍ مَّفْتُوحَةٍ

بَعْدَهَا أَلِفٌ. الثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا عَلَى الرَّسْمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الزَّايِ مَعَ الْهَمْزِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿مَا هِيَ﴾ مَعًا: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿تُؤْمَرُونَ﴾: إِبْدَالُهُ جَلِيٌّ لِّوَرْشٍ وَالسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿بِكْرٌ﴾: رَّقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ. وَكَذَا ﴿تُثِيرُ﴾.

﴿قَالُوا الْـَٔانَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا؛ فَتَصِيرُ اللَّامُ مَفْتُوحَةً. قَالَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ»: (إِذَا كَانَ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ الْمَنقُولِ إِلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ ـ حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الْمَدِّ، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾، ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ﴾، ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ﴾؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي حَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ لَفْظًا. وَلَا يُقَالُ: إِنَّ حَرْفَ الْمَدِّ إِنَّمَا حُذِفَ لِلسُّكُونِ، وَهُوَ قَدْ زَالَ بِالنَّقْلِ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: التَّحْرِيكُ فِي ذَلِكَ عَارِضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ. وَبَعْضُ مَن لَّا عِلْمَ عِندَهُ يُثْبِتُ حَرْفَ الْمَدِّ فِي مِثْلِ هَـٰذَا حَالَ النَّقْلِ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَإِن كَانَ يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ، نَّحْوُ: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾، ﴿بَلِ الْإِنسَانُ﴾، وَتَحَرَّكَ هَـٰذَا السَّاكِنُ لِأَجْلِ السَّاكِنِ بَعْدَهُ، فَإِذَا قُرِئَ بِالنَّقْلِ وَزَالَ هَـٰذَا السَّاكِنُ بِهِ فَلَا تُزِيلُ حَرَكَةَ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ، بَلْ تُبْقِيهِ عَلَىٰ حَرَكَتِهِ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ حَرَكَةِ مَا بَعْدَهُ.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ. وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَىٰ ﴿قَالُوا﴾ وَبَدَأْتَ بِلَفْظِ ﴿الْـَٔانَ﴾؛ فَإِن بَدَأْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ جَازَ لَكَ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، وَإِن تَرَكْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَبَدَأْتَ بِاللَّامِ تَعَيَّنَ الْقَصْرُ فِي الْبَدَلِ.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِحَمْزَةَ فِي لَفْظِ ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿جِئْتَ﴾، ﴿فَادَّٰرَءْتُمْ﴾: أَبْدَلَهُمَا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿اضْرِبُوهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ.

﴿فَهِيَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا[١] الْبَاقُونَ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿الْمَآءُ﴾: الْوَقْفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ لَّا يَخْفَىٰ.

﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾: إِخْفَاءُ أَبِي جَعْفَرٍ جَلِيٌّ.

﴿تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿اسْتَسْقَىٰ﴾، وَ﴿أَدْنَىٰ﴾: أَمَالَهُمَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

لَفْظُ ﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿الْمَوْتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَالنَّصَارَىٰ﴾: أَمَالَهُ الْأَصْحَابُ وَالْبَصْرِيُّ، وَقَلَّلَهُ وَرْشٌ.

﴿شَآءَ﴾: أَمَالَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾، ﴿قَسْوَةً﴾، ﴿بَقَرَةٌ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا: أَمَالَ مَا قَبْلَ

---

(١) في الأصل: (وَضمها). المراجع.

هَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهَا الْكِسَائِيُّ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَبِخُلْفٍ فِي الثَّالِثِ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ مَعًا.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْقَافِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

﴿أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْإِدْغَامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ لِّخَلَفٍ، وَمِنَ الْإِبْدَالِ.

﴿عَقَلُوهُ﴾: وَصَلَ هَاءَهُ الْمَكِّيُّ.

﴿مَا يُسِرُّونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا، وَسَاكِنَةً وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿بِأَيۡدِيهِمۡ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿سَيِّئَةً﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً.

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ عَلَىٰ الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَىٰ الْإِفْرَادِ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ.

وَلِحَمْزَةَ ـ إِن وَقَفَ عَلَيْهِ ـ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَإِدْغَامُ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا هَـٰذَا الْوَجْهُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ.

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ الْوَجْهَانِ وَقْفًا مَّعَ التَّفَاوُتِ فِي مِقْدَارِ

الْمَدِّ بَيْنَهُمَا. وَلَا تَرْقِيقَ فِي رَائِهِ لِوَرْشٍ. وَلَا تَوَسُّطَ وَلَا مَدَّ لَهُ فِي بَدَلِهِ.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْأَخَوَانِ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿حُسْنًا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَالْأَصْحَابُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السِّينِ.

﴿تَظَاهَرُونَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿أُسَارَىٰ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ السِّينِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿تُفَادُوهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَلِيٌّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا.

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُولَٰئِكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ الْعَاشِرُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخَطَابِ.

﴿بِالْآخِرَةِ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ تَرْقِيقُ الرَّاءِ، وَفِيهِ الْبَدَلُ، وَقَدِ اجْتَمَعَ مَعَ ذَاتِ يَاءٍ قَبْلَهُ، فَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَيْهِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ فِي الْبَدَلِ، وَالتَّقْلِيلُ؛ وَعَلَيْهِ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ. وَفِيهِ لِخَلَفٍ وَصْلًا السَّكْتُ بِلَا خِلَافٍ، وَلِخَلَّادٍ السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ، وَأَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ فَقَطْ.

﴿الْقُدُسِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِسُكُونِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿بِئْسَمَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿أَن يُنَزِّلَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ.

﴿قِيلَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ. وَكَذَلِكَ ﴿وَهُوَ﴾، وَلَا يَخْفَىٰ وَقْفُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿فَلِمَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ الْبَزِّيُّ بِهَاءِ السَّكْتِ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَيَعْقُوبُ بِلَا خِلَافٍ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ.

﴿أَنْبِيَاءَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ قَبْلَ الْأَلِفِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزِ. وَمَدُّهُ مُتَّصِلٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ حَتَّى نَافِعٍ؛ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبَبَيْنِ.

﴿مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾: إِبْدَالُهُ لَا يَخْفَىٰ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَهُوَ آخِرُ الرُّبْعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَّعْدُودَةً﴾: عِندَ الْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ، وَمِثْلُهُ: ﴿الْجَنَّةِ﴾.

﴿بَلَىٰ﴾، ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾، وَ﴿تَهْوَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿النَّارِ﴾، وَ﴿دِيَارِكُمْ﴾، وَ﴿دِيَارِهِمْ﴾: أَمَالَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالدُّورِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: أَمَالَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالدُّورِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ.

﴿الْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿الدُّنْيَا﴾ مَعًا، وَ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ

عَلَىٰ ﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿عِيسَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا الْبَصْرِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَوَرْشٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: أَمَالَهَا دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿أُسَـٰرَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ وَالْبَصْرِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ.

﴿جَآءَ﴾ الثَّلَاثَةُ: أَمَالَهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَ ﴿خَلَا﴾ لَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾: أَدْغَمَ الذَّالَ فِي التَّاءِ غَيْرُ حَفْصٍ وَالْمَكِّيِّ وَرُوَيْسٍ.

وَلَا خِلَافَ فِي إِظْهَارِ لَامِ ﴿مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ﴾؛ لِفَقْدِ شَرْطِ الْإِدْغَامِ، وَهُوَ: جَزْمُ اللَّامِ، وَاللَّامُ هُنَا مَرْفُوعَةٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ لَا﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾. وَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْقَافِ. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَقَرَأَ الْأَصْحَابُ وَصْلًا بِضَمِّهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا. وَأَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ.

﴿بِئۡسَمَا﴾: سَبَق قَرِيبًا.

﴿يَأۡمُرُكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ اخْتِلَاسُ ضَمِّهَا، وَهُوَ: الْإِتْيَانُ بِمُعْظَمِ الْحَرَكَةِ، وَقُدِّرَ بِثُلُثَيْهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمَّةِ الْكَامِلَةِ.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ﴾: جَلِيٌّ لِّخَلَفٍ وَالْمَكِّيِّ.

﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿بَصِيرُۢ﴾.

﴿لِّجِبۡرِيلَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ بِلَا هَمْزٍ، وَالْمَكِّيُّ كَذَلِكَ وَلَٰكِن مَّعَ فَتْحِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ، وَقَرَأَ كَذَلِكَ الْأَصْحَابُ وَلَٰكِن بِزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ. وَلِحَمْزَةَ إِن وَقَفَ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا يَاءٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْأَصْحَابُ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَإِسْكَانِهَا، ثُمَّ تُكْسَرُ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بِالرَّفْعِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَفَتْحِهَا، وَنَصْبِ ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾.

﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ﴾: فِيهِ وَقْفًا لِّحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ، وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ مَعَ إِسْكَانِ الرَّاءِ لِلْوَقْفِ مُفَخَّمَةً.

الثَّانِي: مِثْلُهُ، وَلَـٰكِن مَّعَ رَوْمِ الرَّاءِ مُرَقَّقَةً.

﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِخْفَاءِ النُّونِ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ. وَمِثْلُهُ: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾.

﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾: ظَاهِرٌ. وَمِثْلُهُ: ﴿خَيْرٌ لَّوْ﴾. وَمِثْلُهُ: ﴿أَن يُنَزَّلَ﴾.

﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾ مَعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿مُّوسَىٰ﴾: أَمَالَهُ الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهُ الْبَصْرِيُّ بِلَا خُلْفٍ، وَوَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَهُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: أَمَالَهُ الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهُ وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿وَبُشْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾: أَمَالَهُمَا الْأَصْحَابُ وَالْبَصْرِيُّ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: أَمَالَهُمَا دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: أَمَالَهُمَا الْبَصْرِيُّ وَالدُّورِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ.

﴿سَنَةٍ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ. وَ﴿خَالِصَةً﴾: بِخِلَافٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾: أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَالْأَصْحَابُ.

﴿اتَّخَذْتُمُ﴾: أَدْغَمَهُ غَيْرُ حَفْصٍ وَالْمَكِّيِّ وَرُوَيْسٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾، ﴿الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا﴾.

* * *

﴿نَنسَخْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَىٰ وَكَسْرِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿أَوْ نُنسِهَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَىٰ وَالسِّينِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ السِّينِ وَالْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ إِذْ هُوَ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّنَ النَّقْلِ وَالْبَدَلِ فِي ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾، وَمِنَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ فِي ﴿شَيْءٍ﴾، وَلَهُ فِيهِمَا عِندَ الِاجْتِمَاعِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ وَتَوَسُّطُ اللِّينِ، ثُمَّ تَوَسُّطُهُمَا، ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وَمَدِّهِ.

وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ فِي مِثْلِ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ وَجْهَيْنِ: السَّكْتَ، وَتَرْكَهُ. وَأَنَّ لَهُ السَّكْتَ قَوْلًا وَاحِدًا فِي لَفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾ الْمَخْفُوضِ وَالْمَرْفُوعِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ. وَأَنَّ لِخَلَّادٍ فِي الْأَوَّلِ تَرْكَ السَّكْتِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَفِي الثَّانِي السَّكْتَ، وَتَرْكَهُ.

وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَى ﴿شَيْءٍ﴾ الْمَخْفُوضِ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ: النَّقْلَ مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِدْغَامَ مَعَهُمَا كَذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنَ الْمُنَوَّنِ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِالرَّوْمِ.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾: سَبَقَ أَنَّ لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَيْنِ فَقَطْ: السَّكْتَ، وَالنَّقْلَ. وَلَا تَحْقِيقَ لَهُ عِندَ الْوَقْفِ أَصْلًا.

﴿أَنْ تَسْـَٔلُوا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ؛ فَيُنطَقُ بِسِينٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا اللَّامُ.

﴿بِأَمْرِهِۦٓ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً. وَإِذَا وَقَفْتَ بِالرَّوْمِ عَلَىٰ هَاءِ الضَّمِيرِ تَعَيَّنَ حَذْفُ الصِّلَةِ.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: ظَاهِرٌ لِّوَرْشٍ. وَكَذَا: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ لِّأَبِي جَعْفَرٍ. وَأَيْضًا ﴿تَجِدُوهُ﴾ لِابْنِ كَثِيرٍ.

﴿أَمَانِيُّهُمْۗ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَيَلْزَمُهُ كَسْرُ الْهَاءِ؛ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً مَّعَ ضَمِّ الْهَاءِ.

﴿وَهُوَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيُّ وَعَلِيٌّ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ﴾: هُوَ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ؛ لِّأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ وَإِن لَّمْ يُوجَدْ فِي الْخَطِّ فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي اللَّفْظِ.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ. وَقَرَأَ هُوَ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿خَآئِفِينَۚ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾: لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

الْفَتْحُ؛ وَعَلَيْهِ الْقَصْرُ، وَالمَدُّ، وَالتَّقْلِيلُ؛ وَعَلَيْهِ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ، وَقَد تَقَدَّمَ مِثْلُهُ.

﴿فَثَمَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿عَلِيمٌ ۝١١٥ وَقَالُواْ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِنَصْبِ نُونِ ﴿فَيَكُونُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِ. وَيَنبَغِي لِلْقَارِئِ أَن يَقِفَ بِالرَّوْمِ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ؛ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، وَ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: تَرْقِيقُهُ لِوَرْشٍ جَلِيٌّ.

﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَجَزْمِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَرَفْعِ اللَّامِ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾: لَّا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿شَيْـًٔا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ مُطْلَقًا. وَلِحَمْزَةَ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ وَقْفًا.

﴿يُنصَرُونَ ۝١٢٣﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: أَمَالَهُمَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهُمَا الْبَصْرِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَوَرْشٌ بِالْخِلَافِ.

﴿نَصَـٰرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ الثَّلَاثَةُ: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ.

﴿بَلَىٰ﴾، ﴿وَسَعَىٰ﴾، وَ﴿قَضَىٰٓ﴾، وَ﴿تَرْضَىٰ﴾، وَ﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَكَ﴾: أَمَالَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: أَدْغَمَهُ وَرْشٌ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْأَصْحَابُ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ﴾ مَعًا، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّن﴾، ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾، ﴿هُدَى ٱللَّهِ هُوَ﴾، ﴿ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾.

وَاعْلَمْ إِنَّ إِدْغَامَ السُّوسِيِّ فِي ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ لَيْسَ إِدْغَامًا حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا هُوَ إِخْفَاءٌ مَّعَ غُنَّةٍ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِهِ كَالنُّطْقِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾؛ لِأَنَّ ذَلِكَ حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ إِذَا وَلِيَتْهَا الْبَاءُ.

* * *

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ جَمِيعَ مَا فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ فَقَطْ؛ فَلَهُ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَهِشَامٍ، وَالثَّانِي: بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا، كَقِرَاءَةِ الْبَاقِينَ.

﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ مَعَ حَذْفِهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿مُصَلًّى﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ وَصْلًا، فَإِذَا وَقَفَ فَلَهُ التَّغْلِيظُ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّرْقِيقُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

﴿طَهِّرَا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿بَيْتِيَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ هَـٰذَا فِي حَالِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ بِالْإِسْكَانِ.

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ.

﴿وَأَرِنَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالسُّوسِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِإِخْفَاءِ كَسْرَتِهَا؛ أَيْ: اخْتِلَاسِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْكَامِلَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

﴿فِيهِمْ﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾، وَ﴿عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَوَافَقَهُ حَمْزَةُ فِي الثَّالِثِ فِي الْحَالَيْنِ كَذَلِكَ.

﴿وَوَصَّىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، صُورَتُهَا: أَلِفٌ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ، مَعَ تَخْفِيفِ الصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ.

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ فِي الْحَرَكَةِ؛ إِذَا وَقَعَتَا فِي كَلِمَتَيْنِ، وَاخْتَلَفُوا فِي الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا، فَذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَىٰ تَحْقِيقِهَا، وَذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَىٰ تَغْيِيرِهَا، وَلَهَا صُوَرٌ خَمْسَةٌ، وَهَـٰذِهِ إِحْدَىٰ صُوَرِهَا، وَسَنَتَكَلَّمُ عَلَىٰ حُكْمِ كُلِّ صُورَةٍ فِي مَوْضِعِهَا ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

أَمَّا حُكْمُ هَـٰذِهِ الصُّورَةِ؛ فَذَهَبَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ إِلَىٰ تَسْهِيلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، وَذَهَبَ الْبَاقُونَ إِلَىٰ تَحْقِيقِهَا.

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الآيَةَ: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهَا مِن قِرَاءَةِ نَافِعٍ فِي لَفْظِ ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾. وَفِيهَا لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ فِي ﴿ءَامَنَّا﴾ وَ﴿أُوتِيَ﴾ مَعًا وَ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ. وَتَوَسُّطُ الْبَدَلِ فِيمَا ذُكِرَ؛ وَعَلَيْهِ: التَّقْلِيلُ. وَمَدُّ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

﴿وَهُوَ﴾ مَعًا: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَعَلِيٌّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْهَاءِ. وَقَد تَّقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ.

﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾: حُكْمُهَا لِلْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ كَحُكْمِ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ أَوَّلَ السُّورَةِ. غَيْرَ أَنَّهُ يَنبَغِي أَن تَعْلَمَ مَذْهَبَ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ مَعَ ﴿قُلْ﴾.

فَأَمَّا خَلَفٌ؛ فَلَهُ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ عَلَىٰ اللَّامِ، وَتَرْكُهُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِنْهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ، وَتَحْقِيقُهَا؛ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ.

وَالْخَامِسُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ إِلَىٰ اللَّامِ، وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ، وَيَمْتَنِعُ عَلَى النَّقْلِ تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ، وَوَجْهُ ذَٰلِكَ: أَنَّ الْأُولَىٰ إِذَا خُفِّفَتْ بِالنَّقْلِ فَالثَّانِيَةُ أَوْلَىٰ بِهَـٰذَا التَّخْفِيفِ، وَإِن كَانَ تَخْفِيفُهَا بِالتَّسْهِيلِ لَا بِالنَّقْلِ.

وَلِخَلَّادٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَرْكُ السَّكْتِ عَلَى اللَّامِ مَعَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَتَحْقِيقِهَا، وَالنَّقْلُ وَعَلَيْهِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ النَّقْلُ، وَتَغْلِيظُ اللَّامِ. وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ لِحَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْخِطَابِ.

﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾، ﴿مُصَلًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، ﴿وَوَصَّىٰ﴾، ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِالْخِلَافِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿وَعِيسَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ بِلَا خِلَافٍ، وَلِوَرْشٍ بِالْخِلَافِ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿نَصَٰرَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ.

﴿صِبْغَةَ﴾: فِيهَا الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ لِعَلِيٍّ وَقْفًا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾: أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو وَهِشَامٌ، وَأَظْهَرَهُ الْبَاقُونَ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ﴾، ﴿إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى﴾، ﴿وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا﴾، ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿قَالَ لِبَنِيهِ﴾، ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾ الْأَرْبَعَةُ، ﴿أَظْلَمُ مِمَّن﴾.

وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِدْغَامُ ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ، وَلَا إِدْغَامُ ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾؛ لِأَنَّ إِدْغَامَ الْمِثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ إِنَّمَا هُوَ فِي ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ بِالْبَقَرَةِ، وَ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ بِالْمُدَّثِّرِ. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى﴾: فِيهَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ مَا فِي ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾.

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾: وَهَٰذِهِ صُورَةٌ مِّن صُوَرِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ الْمُتَلَاقِيَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ كَذَلِكَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَقَدْ قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَعَنْهُمْ أَيْضًا إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً مَّكْسُورَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

﴿صِرَٰطٍ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ بِالسِّينِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ بِالصَّادِ مُشَمَّةً صَوْتَ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿لَرَءُوفٌ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَشُعْبَةُ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا. وَفِيهَا ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَفِيهَا لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ. وَلَو وَّقَفَ حَمْزَةُ عَلَىٰ ﴿وَلَئِنْ﴾ فَلَهُ التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

﴿أَبْنَآءَهُمْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَكَذَلِكَ ﴿أَهْوَآءَهُم﴾.

﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا.

﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝١٤٩ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ.

﴿لِئَلَّا﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: كَوَرْشٍ، وَالثَّانِي: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ.

﴿وَٱخْشَوْنِي﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ هَـٰذِهِ الْيَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿وَلِأُتِمَّ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّحْضَةً، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَتَحْقِيقُهَا.

﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي إِسْكَانِ يَاءِ ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ يَاءَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿لِمَن يُقْتَلُ﴾، ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن﴾، ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ﴾، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ، وَقَد تَّقَدَّمَ مِرَارًا.

﴿ٱلْمُهْتَدُونَ ۝١٥٧﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا، ﴿بِٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿وَلَّىٰهُمْ﴾، ﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿هَدَى﴾، ﴿تَرْضَىٰهَا﴾: أَمَالَهَا الأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿نَرَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ وَالْبَصْرِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِلَا خُلْفٍ.

﴿حُجَّةٌ﴾، ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾: فِيهَا الْإِمَالَةُ قَوْلًا وَاحِدًا لِلْكِسَائِيِّ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لِنَعْلَمَ مَن﴾، ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: قَرَأَ الْأَصْحَابُ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

﴿شَاكِرٌ﴾: لَّا يَخْفَىٰ لِوَرْشٍ. وَكَذَلِكَ: ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾: قَرَأَ الْأَصْحَابُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْيَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿وَلَوْ يَرَى﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فِيهِمَا.

﴿تَبَرَّأَ﴾: لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا. وَكَذَلِكَ ﴿فَنَتَبَرَّأَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾.

﴿تَبَرَّءُواْ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ.

﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَقَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا. وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ، إِلَّا يَعْقُوبَ فَيَضُمُّهَا.

﴿خُطُوَٰتِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿يَأْمُرُكُم﴾، وَ﴿قِيلَ﴾: تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ الْوَقْفُ عَلَىٰ ﴿ءَابَآءَنَآ﴾، وَ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ لِحَمْزَةَ.

﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِدْغَامُ مَعَهُمَا، فَهُوَ مِثْلُ ﴿شَيْءٍ﴾ الْمَخْفُوضِ.

﴿ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا﴾: اجْتَمَعَ فِيهِ بَدَلٌ وَلِينٌ؛ فَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، ثُمَّ تَوَسُّطُهُمَا، ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وَمَدِّهِ. وَكَذَا الْحُكْمُ فِي كُلِّ مَا مَاثَلَهُ.

﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَضَمِّ الطَّاءِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا مَعًا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً؛ نَظَرًا لِضَمِّ الطَّاءِ، وَلَا عِبْرَةَ بِكَسْرِهَا عِندَ أَبِي جَعْفَرٍ؛ لِعُرُوضِهَا؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ يُوَافِقُ غَيْرَهُ فِي ضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً.

﴿يُزَكِّيهِمْ﴾: ضَمَّ هَاءَهُ يَعْقُوبُ.

﴿بِٱلْمَغْفِرَةِۚ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

[﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ].

الْمُمَالُ

﴿وَٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿فَأَحْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿يَرَى﴾: لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِلَا خِلَافٍ. وَأَمَّا عِندَ الْوَصْلِ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ إِلَّا لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَأَمَّا ﴿ٱلصَّفَا﴾ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ وَلَا تَقْلِيلَ لِأَحَدٍ؛ لِّأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾: أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَهِشَامٌ.

﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾: أَدْغَمَهُ الْكِسَائِيُّ، وَلَا بُدَّ مِنَ الغُنَّةِ حَالَ الْإِدْغَامِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ﴾، وَوَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِدْغَامِ الْأَخِيرِ فَقَطْ، وَلَٰكِن بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾؛ لِأَنَّ الْحَاءَ لَا تُدْغَمُ فِي الْعَيْنِ إِلَّا فِي ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ فَقَطْ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَكَسْرِهَا وَرَفْعِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً وَنَصْبِ رَاءِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾.

﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ، وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِي هَـٰذِهِ الآيَةِ لِوَرْشٍ فِي الْبَدَلِ وَذَاتِ الْيَاءِ مِنَ الْأَوْجُهِ الْأَرْبَعَةِ.

﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾، وَ﴿ٱلْبَأْسِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِمَا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَأَوْجُهُهُ الْخَمْسَةُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْأَوَّلِ ظَاهِرَةٌ، وَهِيَ لِهِشَامٍ كَذَلِكَ وَإِن تَفَاوَتَا؛ لِأَنَّ حَمْزَةَ يُبْدِلُ الْهَمْزَ السَّاكِنَ الْمُتَوَسِّطَ، وَهِشَامٌ يُحَقِّقُهُ. وَلِحَمْزَةَ عِندَ التَّسْهِيلِ وَجْهَانِ: الْمَدُّ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، وَالْقَصْرُ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ. وَلِهِشَامٍ هَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ أَيْضًا، وَلَـٰكِن يَمُدُّ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ فَقَطْ؛ فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ مِّن جِهَتَيْنِ.

﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ، وَتَحْقِيقِهِ.

وَقَدِ اجْتَمَعَ فِي هَـٰذِهِ الْآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾: بَدَلٌ، وَذَوَاتُ يَاءٍ، وَلَفْظُ ﴿شَيْءٌ﴾. وَلِوَرْشٍ فِيهَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: قَصْرُ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَتَوَسُّطُ ﴿شَيْءٌ﴾.

الثَّانِي: تَوَسُّطُ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مَعَ تَوَسُّطِ ﴿شَيْءٌ﴾.

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: مَدُّ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مَعَ تَوَسُّطِ ﴿شَيْءٌ﴾، وَمَدِّهِ.

الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: مَدُّ الْبَدَلِ، وَعَلَيْهِ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مَعَ تَوَسُّطِ ﴿شَيْءٌ﴾، وَمَدِّهِ أَيْضًا.

﴿يَٰأُوْلِي﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّحْقِيقُ مَعَ الْمَدِّ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿فَمَنْ خَافَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِخْفَاءِ النُّونِ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالْإِظْهَارِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ.

﴿مُّوصٍ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَصْحَابُ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ.

﴿فَأَصْلَحَ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ لَّامَهَا.

﴿مَّرِيضًا أَوْ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ. وَمِثْلُهُ: ﴿مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَىٰ ﴿أُخَرَ﴾؛ فَلِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ، وَتَرْكُهُمَا. وَلِخَلَّادٍ وَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَتَرْكُهُ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ، وَهَٰذَا لَوِ انفَرَدَ. أَمَّا إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ مَفْصُولٍ قَبْلَهُ فَلَا بُدَّ مِن مُّرَاعَاةِ حَالَةِ الِاجْتِمَاعِ؛ فَإِذَا قَرَأْتَ لِخَلَفٍ أَوْ خَلَّادٍ بِتَرْكِ السَّكْتِ فِيمَا قَبْلَهُ فَلَكَ فِيهِ وَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ. وَإِذَا قَرَأْتَ لِخَلَفٍ بِالسَّكْتِ فِيمَا قَبْلَهُ فَلَكَ فِيهِ: النَّقْلُ، وَالسَّكْتُ.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿فِدْيَةٌ﴾، وَجَرِّ ﴿طَعَامُ﴾، وَجَمْعِ ﴿مِسْكِينٍ﴾، وَفَتْحِ نُونِهِ بِغَيْرِ

تَـنْـوِيـنٍ، وَالْـبَـاقُـونَ بِـتَـنْـوِيـنِ ﴿فِدْيَةٌ﴾، وَرَفْـعِ ﴿طَعَامُ﴾، وَإِفْـرَادِ ﴿مِسْكِينٍ﴾، وَكَسْرِ نُونِهِ مُنَوَّنَةً، إِلَّا هِشَامًا فَقَرَأَ بِجَمْعِ ﴿مِسْكِينٍ﴾، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ وَمَن مَّعَهُ.

﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾: قَرَأَ الْأَصْحَابُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مَعَ تَشْدِيدِ الطَّاءِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

﴿خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾: لَا يَخْفَىٰ حُكْمُهَا. وَكَذَلِكَ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ. وَلَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ تَوَسُّطٌ وَلَا مَدٌّ؛ نَظَرًا لِّلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَبْلَ الْهَمْزِ. وَهَٰكَذَا كُلُّ مَا جَاءَ مِن لَّفْظِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُعَرَّفًا أَوْ مُنَكَّرًا.

﴿ٱلْيُسْرَ﴾، وَ﴿ٱلْعُسْرَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ السِّينِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ، وَيَنبَغِي أَن تَحْذَرَ مِن تَرْقِيقِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ؛ لِأَنَّهُ مُفَخَّمٌ لِّلْجَمِيعِ؛ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ ضَمٍّ.

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا فِي الْحَالَيْنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ قَالُونَ: فَرُوِيَ عَنْهُ إِثْبَاتُهُمَا وَصْلًا كَوَرْشٍ وَمَن مَّعَهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ حَذْفُهُمَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا، وَإِن كَانَ الْحَذْفُ أَكْثَرَ وَأَشْهَرَ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهِمَا فِي الْحَالَيْنِ.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّ لِقَالُونَ فِي هَـٰذِهِ الْآيَةِ سِتَّةَ أَوْجُهٍ: حَذْفُ الْيَاءَيْنِ مَعَ سُكُونِ الْمِيمِ، وَصِلَتِهَا، وَإِثْبَاتُ الْيَاءَيْنِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ فِي ﴿ٱلدَّاعِ﴾؛ لِأَنَّهُ مِن قَبِيلِ الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: السُّكُونُ، وَالصِّلَةُ.

﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِفَتْحِ يَاءِ ﴿بِى﴾ وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿هُنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ. وَكَذَا ﴿لَهُنَّ﴾، وَ﴿بَٰشِرُوهُنَّ﴾، ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ﴾.

﴿فَٱلْـَٰٔنَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ بِالنَّقْلِ. وَثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لَا تَخْفَىٰ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ.

﴿تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبْعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَءَاتَى﴾ مَعًا عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، وَ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿هَدَىٰكُمْ﴾: أَمَالَ الْجَمِيعَ الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْقَتْلَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، ﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾، وَ﴿بِٱلْأُنثَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا الْبَصْرِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَوَرْشٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿خَافَ﴾: أَمَالَهَا حَمْزَةُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾: أَمَالَهَا دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿وَرَحۡمَةٌۗ﴾: أَمَالَهَا الْكِسَائِيُّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

وَلَا يَغِيبُ عَن ذِهْنِكَ أَنَّ ﴿وَعَفَا﴾ وَاوِيٌّ؛ فَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾، ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾، ﴿يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾، ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾؛ لِوُقُوعِ الدَّالِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ. وَلَا فِي ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، وَ﴿فِدۡيَةٞ طَعَامُ﴾؛ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ. وَلَا فِي ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ﴾؛ لِوُجُودِ التَّشْدِيدِ.

وَقَدْ سَبَقَ لَنَا بَيَانُ مَذْهَبِي الْقُرَّاءِ فِي إِدْغَامِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ عِندَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾، وَ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ مِثْلُهُ؛ فَيَجْرِي فِيهِ الْمَذْهَبَانَ السَّابِقَانِ. فَعَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ؛ يَكُونُ فِيهِ الْإِدْغَامُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمَعَ الْإِشْمَامِ، وَمَعَ الرَّوْمِ. وَعَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي؛ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّوْمُ، الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْإِخْفَاءِ، أَوِ الِاخْتِلَاسِ.

* * *

﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ٱلۡبِرُّ﴾ هُنَا بِالرَّفْعِ.

﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَفْصٌ بِضَمِّ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ نُونِ ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ عَلَىٰ أَصْلِ

الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مُخَفَّفَةً، وَرَفْعِ ﴿ٱلْبِرُّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً، وَنَصْبِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾.

﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ تَاءِ الْأَوَّلِ وَيَاءِ الثَّانِي، وَإِسْكَانِ الْقَافِ فِيهِمَا، وَضَمِّ التَّاءِ بَعْدَهَا، وَحَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ فِيهَا، مَعَ ضَمِّ تَاءِ الْأَوَّلِ وَيَاءِ الثَّانِي، وَفَتْحِ الْقَافِ فِيهِمَا مَعَ كَسْرِ تَاءَيْهِمَا. وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْأَلِفِ فِي ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾.

﴿رُءُوسَكُمْ﴾: ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ فِيهِ لِوَرْشٍ لَّا تَخْفَىٰ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (وَالْحَذْفُ أَوْلَىٰ عِندَ الْآخِذِينَ بِالرَّسْمِ).

﴿رَّأْسِهِۦ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فِيهِنَّ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ الثَّاءِ وَالْقَافِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَوَافَقَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ، وَانفَرَدَ بِتَنْوِينِ ﴿جِدَالَ﴾ مَعَ الرَّفْعِ، وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ بِلَا تَنْوِينٍ فِي الثَّلَاثِ.

﴿وَٱتَّقُونِ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا فَقَطْ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، وَ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾: جَلِيٌّ لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَكَذَا ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ﴾ لِوَرْشٍ.

﴿ذِكْرًاۗ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي الْأَدَاءِ، وَالتَّرْقِيقُ. وَهَٰذَا مِنْ حَيْثُ انفِرَادِهِ، فَإِن نُّظِرَ إِلَيْهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ مِنَ البَدَلِ، وَهُوَ: ﴿ءَابَآءَكُمْ﴾؛ فَيَكُونُ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ التَّفْخِيمِ، وَالتَّرْقِيقِ، وَالْمَدُّ مَعَ الْوَجْهَيْنِ أَيْضًا، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّفْخِيمِ. وَيَمْتَنِعُ التَّرْقِيقُ مَعَ التَّوَسُّطِ. وَكَذَا الْحُكْمُ فِي جَمِيعِ مَا مَاثَلَهُ، نَحْوُ: ﴿سِتْرًا﴾، وَ﴿حِجْرًا﴾، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَىٰ كُلٍّ فِي مَوْضِعِهِ ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

﴿ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْأَهِلَّةِۖ﴾، وَ﴿كَامِلَةٌۗ﴾، وَ﴿ٱلتَّهْلُكَةِۛ﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ فِي الْأَخِيرِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسُۖ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱتَّقَىٰ﴾، وَ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿أَذًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿هَدَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [مَعًا]، وَ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: مِثْلُهُ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾، ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ مَعًا.

وَلَا إِخْفَاءَ فِي مِيمِ ﴿ٱلْحَرَامُ﴾ فِي بَاءِ ﴿بِٱلشَّهْرِ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ. ولَا فِي ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾؛ لِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

* * *

﴿وَهُوَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿رَءُوفُۢ﴾، ﴿وَلَبِئْسَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿فِي ٱلسِّلْمِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْكِسَّائِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿خُطُوَٰتِ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا فِي ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾.

﴿ظُلَلٍ﴾: لَا تَفْخِيمَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِضَمِّ الظَّاءِ.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِ تَاءِ ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَعَاصِمٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ. وَتَقَدَّمَ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَىٰ أَمْثَالِهِ لِحَمْزَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: ظَاهِرٌ.

﴿لِيَحْكُمَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْكَافِ.

﴿بِإِذْنِهِۦ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ، وَتَحْقِيقُهَا فِي الْوَقْفِ.

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾، ﴿ٱلْبَأْسَآءُ﴾: سَبَقَ آنِفًا.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا﴾: اجْتَمَعَ فِيهِ لِوَرْشٍ ذَاتُ يَاءٍ وَلِينٌ؛ فَلَهُ فِيهِ وَأَمْثَالِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَيْهِ: تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَمَدُّهُ، وَتَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَيْهِ: الْوَجْهَانِ فِي اللِّينِ أَيْضًا.

﴿وَإِخْرَاجُ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱتَّقَىٰ﴾، ﴿تَوَلَّىٰ﴾، ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ، ﴿مَتَىٰ﴾، ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ مَعًا: أَمَالَ الْجَمِيعَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الثَّلَاثَةُ: لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الثَّلَاثَةُ: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا الْبَصْرِيُّ وَوَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مَرْضَاتِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿كَآفَّةً﴾، ﴿بَيِّنَةٍ﴾، ﴿وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، وَ﴿رَحْمَتَ﴾، ﴿وَٰحِدَةً﴾: أَمَالَهَا كُلَّهَا الْكِسَائِيُّ لَدَى الْوَقْفِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿جَآءَتْكُمُ﴾، ﴿جَآءَتْهُ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمُ﴾: أَمَالَهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: أَمَالَهَا الْبَصْرِيُّ وَالدُّورِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

قَالَ صَاحِبُ غَيْثِ النَّفْعِ: («**فَائِدَتَانِ**»:

الْأُولَى: ذَكَرَ الدَّانِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ جَمِيعَ مَا يُمِيلُهُ الْأَخَوَانِ، أَوِ انفَرَدَ بِهِ عَلِيٌّ؛ يُمِيلُهُ وَرْشٌ، إِلَّا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ: ﴿مَرْضَاتِ﴾، وَ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، وَ﴿كِلَاهُمَا﴾).

قُلْتُ: وَيُزَادُ رَابِعَةٌ، وَهِيَ: ﴿الرِّبَوٰاْ﴾.

الثَّانِيَةُ: لَو وَّقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَىٰ ﴿مَرْضَاتِ﴾ وَقَفَ بِالْهَاءِ، وَلَوْ وَقَفَ غَيْرُهُ وَقَفَ بِالتَّاءِ).

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُۥ﴾، ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ لِّكَوْنِهِ مُنَوَّنًا.

* * *

﴿فِيهِمَآ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِرَفْعِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ.

﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ. وَكَذَلِكَ: ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾. وَأَيْضًا: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ﴾.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِتَسْهِيلِ هَمْزِهِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلْبَزِّيِّ، وَالتَّسْهِيلُ مُقَدَّمٌ فِي

الْأَدَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ عَنْهُ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

﴿يُؤْمِنَّ﴾، وَ﴿يُؤْمِنُوا﴾: جَلِيٌّ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ. وَمِثْلُهُ: ﴿مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِمَا مِنَ الْإِبْدَالِ.

﴿يَطْهُرْنَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْهَاءِ مَعَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ مُخَفَّفَةً.

﴿شِئْتُمْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ.

﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ مَعًا: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ كَذَلِكَ عِنْدَ الْوَقْفِ فَقَطْ. وَلَا خِلَافَ عَنْ وَرْشٍ فِي قَصْرِهِ، وَكُلُّ مَن يَمُدُّ حَرْفَ الْمَدِّ بَعْدَ الْهَمْزِ اسْتَثْنَاهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (لَا خِلَافَ فِي اسْتِثْنَاءِ «يُؤَاخِذُ»؛ فَإِنَّ رُوَاةَ الْمَدِّ مُجْمِعُونَ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ).

﴿يُؤْلُونَ﴾: أَبْدَلَهُ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿الطَّلَاقَ﴾ مَعًا، ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾، وَ﴿إِصْلَاحًا﴾، وَ﴿طَلَّقَهَا﴾ مَعًا، وَ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ مَعًا، وَ﴿ظَلَمَ﴾: فَخَّمَ وَرْشٌ اللَّامَ فِي الْجَمِيعِ.

﴿بِأَنفُسِهِنَّ﴾، ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿أَرْحَامِهِنَّ﴾، ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾، ﴿بِرَدِّهِنَّ﴾، ﴿وَلَهُنَّ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَى الْجَمِيعِ بِهَاءِ السَّكْتِ. وَضَمَّ الْهَاءَ فِي ﴿عَلَيْهِنَّ﴾.

﴿قُرُوءٍ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا،

وَإِدْغَامُ الْوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالرَّوْمِ، وَلَيْسَ فِيهِ نَقْلٌ؛ نَّظَرًا لِّزِيَادَةِ الْوَاوِ.

﴿ٱلْآخِرِ﴾، ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: تَوَسُّطُ اللِّينِ، ثُمَّ تَوَسُّطُهُمَا، ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ الْوَجْهَانِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿شَيْـًٔا﴾ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

﴿يَخَافَآ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾، ﴿عَلَيْهِمَآ﴾، ﴿هُزُوًا﴾، ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ضِرَارًا﴾: رَّاؤُهُ مُغَلَّظٌ لِّلْجَمِيعِ؛ لِوُجُودِ التَّكْرَارِ.

﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلنَّاسِ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، وَ﴿أَذًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَزْكَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿شَآءَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَصْحَابِ.

الْكَبِيرُ: ﴿الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ﴾، ﴿ءَايَٰتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وَلَا فِي ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ لِلتَّنْوِينِ.

وَلَا فِي ﴿يَحِلُّ لَهُنَّ﴾، ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ﴾، و﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ﴾؛ لِوُجُودِ التَّشْدِيدِ.

* * *

﴿أَوْلَٰدَهُنَّ﴾، ﴿رِزْقُهُنَّ﴾، ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿لَا تُضَآرَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِرَفْعِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً. وَهُوَ عِنْدَ الْجَمِيعِ مَدٌّ لَازِمٌ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

﴿فِصَالًا﴾: لِوَرْشٍ تَغْلِيظُ اللَّامِ، وَتَرْقِيقُهَا، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَالتَّغْلِيظُ مُقَدَّمٌ.

فَإِذَا ضُمَّتْ إِلَى الْبَدَلِ ـ وَهُوَ: ﴿ءَاتَيْتُم﴾ ـ كَانَ لَهُ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: تَرْقِيقُ اللَّامِ؛ وَعَلَيْهِ: ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، ثُمَّ التَّغْلِيظُ؛ وَعَلَيْهِ فِي الْبَدَلِ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ فَحَسْبُ، وَيَمْتَنِعُ الْقَصْرُ عَلَى التَّغْلِيظِ.

﴿عَلَيْهِمَا﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِمَدِّهَا.

﴿النِّسَآءِ أَوْ﴾: هَٰذِهِ صُورَةٌ أُخْرَىٰ مِن صُوَرِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ

الْمُخْتَلِفَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَقَدْ قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

﴿سِرًّا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ قَوْلًا وَاحِدًا؛ فَلَيْسَ مِن بَابِ ﴿ذِكْرًا﴾.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ؛ فَيُمَدُّ لِذَلِكَ مَدًّا طَوِيلًا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مَدٍّ. وَوَقَفَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿قَدَرُهُۥ﴾ مَعًا: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَالْأَصْحَابُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِهَا.

﴿بِيَدِهِۦ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِقَصْرِ الْهَاءِ؛ أَيِ: اخْتِلَاسِ حَرَكَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِهَا.

﴿ٱلصَّلَوَٰتِ﴾، ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿وَصِيَّةً﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ فِيهِمَا.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾، وَ﴿فَرِيضَةً﴾ [مَعًا] عِندَ الْوَقْفِ: لِلْكِسَائِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْفَتْحُ أَرْجَحُ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾.

وَلَا تُدْغَمُ حَاءُ ﴿جُنَاحَ﴾ فِي عَيْنِ ﴿عَلَيْهِمَآ﴾، وَلَا فِي عَيْنِ ﴿عَلَيْكُمْ﴾؛ لِقَصْرِ الْإِدْغَامِ عَلَىٰ ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾.

* * *

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَأَلِفٍ قَبْلَهَا مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَ نَصْبِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالنَّصْبِ.

﴿كَثِيرَةًۚ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَزِّيُّ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَرَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالصَّادِ، وَقَرَأَ قُنبُلٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ وَفِي اخْتِيَارِهِ بِالسِّينِ، وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَخَلَّادٌ بِالصَّادِ وَالسِّينِ.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿ٱلْمَلَإِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهَانِ: الْإِبْدَالُ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿لِنَبِيٍّ﴾، ﴿نَبِيُّهُمْ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿عَسَيْتُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَأَبْنَآئِنَا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿بَسْطَةً﴾: لَّا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ مِن طَرِيقَيِ التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ أَنَّهَا بِالسِّينِ.

﴿يَشَآءُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فَصَلَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ وَصْلًا، وَالْوَجْهَانِ وَقْفًا.

﴿مِّنْهُ﴾، وَ﴿يَطْعَمْهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ.

﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: مُتَّفَقٌ عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾: فَتَحَ يَاءَهُ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿غُرْفَةًۢ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْغَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿بِيَدِهِۦ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿فِئَةٍ﴾ مَعًا: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَٰلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾، وَ﴿دِيَـٰرِنَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَحْيَـٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

﴿مُوسَىٰٓ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱصْطَفَىٰهُ﴾، ﴿وَءَاتَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَزَادَهُۥ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ مَعًا، ﴿جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾، ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ لِّتَنْوِينِهِ. وَلَا فِي ﴿يُؤْتَ سَعَةً﴾؛ لِّلْجَزْمِ وَالْفَتْحِ. كَمَا لَا إِدْغَامَ فِي ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾؛ لِوُقُوعِ الْمِيمِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿ٱلْقُدُسِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِإِسْكَانِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الثَّلَاثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّنْوِينِ فِي الثَّلَاثَةِ.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ مَعًا، وَ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿شَآءَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فَرْقٌ مَّا بَيْنَ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

﴿يَـُٔودُهُۥ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَجْهَانِ وَقْفًا: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، ثُمَّ حَذْفُهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَبَعْدَهَا الدَّالُ الْمَضْمُومَةُ.

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾: فِيهِ وَقْفًا لِّحَمْزَةَ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ الْأَرْبَعَةُ: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ كَهِشَامٍ، وَرُوِيَ عَنْهُ كَسْرُ الْهَاءِ وَيَاءٌ بَعْدَهَا كَالْبَاقِينَ.

﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَتَسْقُطُ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ؛ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿أَنَا﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقْفًا. وَعَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَصْلًا يَكُونُ مَدُّهَا مِن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ؛ فَيُقْرَأُ لِكُلٍّ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ.

﴿وَهِيَ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ «هُوَ» وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿مِأْئَةَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَهُ يَاءً خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَٰذَا الْوَجْهِ.

﴿يَتَسَنَّهْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿نُنشِزُهَا﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿أَعْلَمُ﴾ مَعَ سُكُونِ الْمِيمِ فِي حَالَةِ وَصْلِ ﴿قَالَ﴾ بِـ﴿أَعْلَمُ﴾، وَإِذَا ابْتَدَآ كَسَرَا هَمْزَةَ الْوَصْلِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ وَصْلًا وَابْتِدَاءً مَّعَ رَفْعِ الْمِيمِ.

﴿أَرِنِي﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالسُّوسِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالدُّورِيُّ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرَةٍ كَامِلَةٍ.

﴿لِّيَطْمَئِنَّ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ فَقَطْ.

﴿فَصُرْهُنَّ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَيَلْزَمُهُ تَرْقِيقُ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الصَّادِ، وَيَلْزَمُهُ تَفْخِيمُ الرَّاءِ.

﴿جُزْءًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الزَّايِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ هَمْزَتِهِ وَتَشْدِيدِ زَايِهِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَبِالْهَمْزِ مُنَوَّنًا. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا نَّقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّايِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا.

﴿يُضَٰعِفُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

﴿يَشَآءُ﴾: تَقَدَّمَ مَا فِيهِ وَأَمْثَالِهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّنْوِينِ. وَضَمَّ هَاءَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَوَافَقَهُ حَمْزَةُ فِي ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٦٢﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

* * *

الْمُمَالُ

﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَى ﴿عِيسَى﴾، ﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا الْبَصْرِيُّ وَوَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿شَآءَ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿جَآءَتْهُمُ﴾: أَمَالَهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: أَمَالَهَا الْبَصْرِيُّ وَالدُّورِيُّ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ.

﴿ءَاتَىٰهُ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَذًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ بِخُلْفِهِ.

﴿أَنَّىٰ﴾: أَمَالَهَا الْأَصْحَابُ، وَقَلَّلَهَا دُورِيُّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿حِمَارِكَ﴾: أَمَالَهَا الْبَصْرِيُّ وَالدُّورِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: أَمَالَهَا دُورِيُّ الْبَصْرِيِّ.

﴿حَبَّةٍ﴾: أَمَالَهَا الْكِسَائِيُّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

وَلَا إِمَالَةَ قَطْعًا لِّلْكِسَائِيِّ فِي هَاءِ ﴿يَتَسَنَّهْ﴾؛ لِأَنَّهَا هَاءُ سَكْتٍ لَّا هَاءُ تَأْنِيثٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾: لِلْجَمِيعِ.

﴿لَبِثْتُ﴾ كُلُّهُ(١): أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ.

﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾: أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾، ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿قَالَ لَبِثْتُ﴾، ﴿تَبَيَّنَ لَهُۥ﴾.

* * *

﴿مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ لِّوَرْشٍ، وَخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿رِئَآءَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ يَاءً خَالِصَةً وَصْلًا وَوَقْفًا. وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا هَٰذَا الْوَجْهُ، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ مَعَ هِشَامٍ الْإِبْدَالُ مَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ.

﴿مَرْضَاتِ﴾: وَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بَالضَّمِّ. وَلَا تَرْقِيقَ لِوَرْشٍ فِي الرَّاءِ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهَا غَيْرُ لَازِمَةٍ.

﴿أُكُلَهَا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْكَانِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

---

(١) وقعت في ثلاثة مواضع: في موضعين بفتح التاء، وفي موضع بضمها. المراجع.

﴿فَطَلٌّ﴾: لَا تَفْخِيمَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مَرْفُوعَةٌ، وَهُوَ لَا يُفَخِّمُ مِنَ اللَّامِ إِلَّا مَا كَانَ مَفْتُوحًا بِشُرُوطِهِ، وَقَد تَّقَدَّمَتْ.

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَصْلًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَإِنَّمَا ثَبَتَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي هَـٰذَا وَأَمْثَالِهِ، وَلَمْ يُحْذَفْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا حُذِفَ فِي نَحْوِ: ﴿وَلَا ٱلَّذِينَ﴾؛ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ هُنَا طَارِئٌ عَلَىٰ حَرْفِ الْمَدِّ؛ فَلَمْ يُحْذَفِ الْمَدُّ لِأَجْلِهِ، بِخِلَافِ إِدْغَامِ اللَّامِ فِي ﴿ٱلَّذِينَ﴾ وَنَحْوِهِ، فَإِنَّهُ لَازِمٌ وَلَيْسَ بِطَارِئٍ عَلَىٰ حَرْفِ الْمَدِّ؛ فَحُذِفَ حَرْفُ الْمَدِّ الَّذِي قَبْلَهُ فِي ﴿وَلَا﴾ لِأَجْلِهِ. فَإِذَا ابْتَدَأَ خَفَّفَ.

﴿وَيَأْمُرُكُم﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ.

﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِكَسْرِ تَاءِ ﴿يُؤْتَ﴾، وَإِذَا وَقَفَ أَثْبَتَ الْيَاءَ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ.

﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ فِيهِمَا وَرْشٌ.

﴿فَنِعِمَّا﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَاخْتُلِفَ عَن قَالُونَ وَالْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ؛ فَرُوِيَ عَنْهُمْ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَسْرُ النُّونِ وَاخْتِلَاسُ كَسْرَةِ الْعَيْنِ. وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ. الثَّانِي: كَسْرُ النُّونِ وَإِسْكَانُ الْعَيْنِ كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ. وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي التَّيْسِيرِ، فَلَا يَضُرُّ عَدَمُ ذِكْرِهِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ؛ إِذْ هُوَ مَذْكُورٌ فِي أَصْلِهَا. قَالَ فِي النَّشْرِ: (وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُمْ). وَعَلَىٰ هَـٰذَا كَانَ يَنبَغِي لِلشَّاطِبِيِّ ذِكْرُ هَـٰذَا الْوَجْهِ، حَيْثُ إِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي التَّيْسِيرِ. وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ تَشْدِيدِ الْمِيمِ.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ وَجَزْمِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَشُعْبَةُ بِالنُّونِ وَرَفْعِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِالْيَاءِ وَرَفْعِ الرَّاءِ.

﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ.

﴿خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَذًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، ﴿وَالْأَذَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿النَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَنصَارٍ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ سَابِقَتِهَا مَا عَدَا رُوَيْسًا فَلَا إِمَالَةَ لَهُ فِيهَا.

﴿مَرْضَاتِ﴾: أَمَالَهَا الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿الْأَنْهَارُ لَهُ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿أَن تَكُونَ لَهُ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿يَحْسَبُهُمُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿سِرًّا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿فَأۡذَنُواْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الذَّالِ. وَأَبْدَلَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهَا وَقْفًا التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ.

﴿عُسۡرَةٖ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿مَيۡسَرَةٖ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿شَيۡـٔٗا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ. وَتَقَدَّمَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَن تَضِلَّ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ مَعَ نَصْبِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الذَّالِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ مَعَ نَصْبِ الرَّاءِ، إِلَّا حَمْزَةَ فَبِرَفْعِهَا.

﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، وَعَنْهُمْ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِنَصْبِ التَّاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ وَرْشٍ رَّاءَ ﴿حَاضِرَةً﴾.

﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ الْفَتْحِ. وَكُلُّهُمْ يُشْبِعُونَ الْمَدَّ لِأَجْلِ السَّاكِنِ.

﴿عَلِيمٌ ٢٨٢﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿هُدَىٰهُمْ﴾، ﴿فَٱنتَهَىٰ﴾، ﴿تُوَفَّىٰ﴾، ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، ﴿وَأَدْنَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾، وَ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَلِوَرْشٍ بِالْخِلَافِ عَنْهُ.

﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿كَفَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ كُلُّهُ: لِلْأَصْحَابِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَهُۥ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿لِلشَّهَٰدَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِلَا خِلَافٍ. وَ﴿عُسْرَةٍ﴾ وَ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بِخِلَافٍ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ أَشْهَرُ مِنَ الْإِمَالَةِ.

وَلَيْسَ فِي هَٰذَا الرُّبُعِ مُدْغَمٌ.

* * *

﴿فَرِهَٰنٌ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿فَلْيُؤَدِّ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا فِي الْحَالَيْنِ. وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ حَالَ الْوَصْلِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَاءً خَالِصَةً؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تَذْهَبُ فِي الدَّرْجِ؛ فَيَصِيرُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ كَسْرَةً، وَالْكَسْرَةُ لَا يُجَانِسُهَا إِلَّا الْيَاءُ. وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾.

أَمَّا لَوْ وَقَفْتَ عَلَى ﴿ٱلَّذِى﴾، وَابْتَدَأْتَ بِقَوْلِهِ: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾؛ فَحِينَئِذٍ يَجِبُ الِابْتِدَاءُ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ - وَهِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ -، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: «أُؤْتُمِنَ» بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَهِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ، وَهِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ؛ فَيَجِبُ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ مُّجَانِسًا لِّحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، عَمَلًا بِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ .... **إِلَخ**

وَلَا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ:

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ .... **إِلَخ**

قَالَ صَاحِبُ «الْغَيْثِ»: (لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ عَارِضَةٌ، وَالِابْتِدَاءُ بِهَا عَارِضٌ، فَلَمْ يُعْتَدَّ بِالْعَارِضِ). انتَهَىٰ.

﴿فَيَغْفِرُ﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ مِنَ الْفِعْلَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهِمَا.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْكَافِ وَالتَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ.

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً. وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ. وَلَا تَوَسُّطَ وَلَا مَدَّ فِيهِ لِوَرْشٍ كَمَا سَبَقَ.

﴿أَخْطَأْنَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿إِصْرًا﴾: رَّاؤُهُ مُفَخَّمٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْكَسْرَةِ بِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْبَسْمَلَةِ مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِيمَا يَجُوزُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الْأَوْجُهِ.

﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾: مَدُّهُ لَازِمٌ، وَقَرَأَ جَمِيعُ الْقُرَّاءِ بِإِسْقَاطِ هَمْزَةِ

الْجَلَالَةِ وَصْلًا، وَتَحْرِيكِ الْمِيمِ بِالْفَتْحِ تَخَلُّصًا مِّنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ التَّحْرِيكُ بِالْفَتْحِ هُنَا دُونَ الْكَسْرِ ـ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيمَا يُحَرَّكُ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ أَن يَكُونَ تَحَرُّكُهُ بِالْكَسْرِ ـ مُرَاعَاةً لِّتَفْخِيمِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَلِخِفَّةِ الْفَتْحِ.

وَيَجُوزُ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ حَالَةَ الْوَصْلِ وَجْهَانِ: الْمَدُّ؛ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ، وَعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ، وَالْقَصْرُ؛ اعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالسَّكْتِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ عَلَىٰ «أَلِفْ» وَ«لَامْ» وَ«مِيمْ»، وَيَتَرَتَّبُ عَلَىٰ هَٰذَا السَّكْتِ لُزُومُ الْمَدِّ الطَّوِيلِ فِي «مِيمْ»، وَعَدَمُ جَوَازِ الْقَصْرِ فِيهِ؛ لِأَنَّ سَبَبَ الْقَصْرِ ـ وَهُوَ: تَحَرُّكُ «مِيمْ» ـ قَدْ زَالَ بِالسَّكْتِ، كَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ إِثْبَاتُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ حَالَةَ الْوَصْلِ. فَتَنَبَّهْ!.

﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾: فِي ﴿شَيْءٌ﴾ الْمَرْفُوعِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا سِتَّةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ.

﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾، ﴿فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ وَصْلًا وَوَقْفًا لِّوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

﴿مِنْهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ.

﴿هُنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿كَدَأْبِ﴾، ﴿رَأْيَ الْعَيْنِ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الْإِبْدَالِ لِلسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهِمَا.

﴿وَبِئْسَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فِئَتَيْنِ﴾، ﴿فِئَةٌ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ يَاءً خَالِصَةً أَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿كَافِرَةٌ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿يَرَوْنَهُم﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُؤَيِّدُ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَابْنُ جَمَّازٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ وَاوًا خَالِصَةً مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ.

﴿مَن يَشَآءُ إِنَّ﴾: أَدْغَمَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ النُّونَ فِي الْيَاءِ بِلَا غُنَّةٍ، وَالْبَاقُونَ مَعَ الْغُنَّةِ.

وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، وَعَنْهُمْ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ. وَقَد تَّقَدَّمَ نَظِيرُهُ. وَوَقْفُ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَىٰ ﴿يَشَآءُ﴾ لَا يَخْفَىٰ.

﴿لَعِبْرَةً﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾: فِيهِ الْبَدَلُ لِوَرْشٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ. وَإِنِ اجْتَمَعَ مَعَ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾؛ فَإِن وُصِلَ بِمَا بَعْدَهُ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ ـ وَهِيَ مَعْلُومَةٌ ـ: الْفَتْحُ؛ وَعَلَيْهِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ. وَالتَّقْلِيلُ؛ وَعَلَيْهِ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ.

وَأَمَّا إِن وُقِفَ عَلَيْهِ؛ كَانَ فِيهِ لِوَرْشٍ عَشَرَةُ أَوْجُهٍ:

ـ الْفَتْحُ فِي ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَعَلَيْهِ فِي ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ؛ وَكُلٌّ مِنْهُمَا مَعَ: السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ؛ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةً، وَالْخَامِسُ: التَّوَسُّطُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ بِاعْتِبَارِ الْعُرُوضِ، وَيَمْتَنِعُ مَعَهُ الرَّوْمُ؛ لِأَنَّ التَّوَسُّطَ إِنَّمَا جَازَ لِلْوَقْفِ فَقَطْ.

ـ وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَعَلَيْهِ فِي ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ: السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَيَجُوزُ الْقَصْرُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ؛ نَظَرًا لِّلْعُرُوضِ أَيْضًا.

وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَهُ أَرْبَعَةُ الْعَارِضِ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ.

وَ﴿ٱلْمَـَٔابِ ١٤﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلشَّهَـٰدَةَ﴾، وَ﴿رَحْمَةً﴾، وَ﴿كَافِرَةٌ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِلَا خِلَافٍ.

﴿مَوْلَىٰنَا﴾، ﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: لَا يَخْفَىٰ، بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ. وَ«مَوْلَىٰ» عَلَىٰ وَزْنِ «مَفْعَلٍ»؛ فَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا، وَلِقَالُونَ بِالْخِلَافِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ: الْفَتْحُ.

﴿لِّلنَّاسِ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَأُخَرُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن﴾ ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾: أَدْغَمَهُ السُّوسِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَالدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ بِالْإِظْهَارِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ. وَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الْخِلَافَ لِابْنِ كَثِيرٍ خُرُوجٌ مِّنْهُ عَن طَرِيقِهِ، فَلَا يُقْرَأُ لَهُ إِلَّا بِالْإِظْهَارِ مِن طَرِيقِهِ. فَتَأَمَّلْ!.

وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فِطْنَتِكَ أَنَّ خِلَافَ الْقُرَّاءِ فِي ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾، مِنْ حَيْثُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ إِنَّمَا هُوَ لِمَن يَقْرَءُونَ بِالْجَزْمِ، وَأَمَّا مَن يَقْرَأُ بِالرَّفْعِ فِي الْفِعْلَيْنِ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي الْإِظْهَارِ فِيهِمَا.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَٱلْحَرْثِۗ ذَٰلِكَ﴾.

* * *

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ الْوَاوِ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَقَرَأَ هِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

وَقَدِ اجْتَمَعَ لِحَمْزَةَ فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ هَمَزَاتٍ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ مُّنفَصِلٍ رَّسْمًا، وَالثَّانِيَةُ: مَضْمُومَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ، وَقَدْ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً بِزَائِدٍ، وَالثَّالِثَةُ: مَضْمُومَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَهِيَ مُتَوَسِّطَةٌ بِنَفْسِهَا.

أَمَّا حُكْمُ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ؛ فَقَدْ سَبَقَ أَنَّ لِخَلَفٍ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ مَا يَنقُلُ فِيهِ وَرْشٌ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ كَوَرْشٍ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ، وَتَرْكِهِ. وَأَنَّ لِخَلَّادٍ فِيهِ وَجْهَيْنِ: النَّقْلَ، وَالتَّحْقِيقَ بِلَا سَكْتٍ.

وَأَمَّا الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَفِيهَا لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ بِزَائِدٍ.

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ؛ فَفِيهَا لَهُ وَقْفًا التَّسْهِيلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَفِيهَا الْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً عَلَىٰ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ.

وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَكُونُ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ فِي الْأُولَىٰ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: النَّقْلَ، وَالتَّحْقِيقَ مَعَ السَّكْتِ، وَتَرْكِهِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الثَّلَاثَةِ: تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ، وَتَسْهِيلُهَا؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ سِتَّةً؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ السِّتَّةِ: تَسْهِيلُ الثَّالِثَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا، يَمْتَنِعُ مِنْهَا وَجْهَانِ عَلَى النَّقْلِ، وَهُمَا: تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ مَعَ وَجْهَيِ الثَّالِثَةِ؛ فَيَكُونُ الصَّحِيحُ الْمَقْرُوءُ

بِهِ مِنْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ عَشَرَةٌ فَقَطْ: أَرْبَعَةٌ عَلَى السَّكْتِ، وَهِيَ: تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّالِثَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ بِلَا سَكْتٍ، وَهِيَ هَـٰذِهِ أَيْضًا. وَاثْنَانِ عَلَى النَّقْلِ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ تَسْهِيلِ الثَّالِثَةِ، أَوْ إِبْدَالِهَا يَاءً.

وَأَمَّا خَلَّادٌ فَلَهُ سِتَّةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ: التَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ فِي الْأُولَىٰ مَعَ الْأَوْجُهِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ، وَالنَّقْلُ فِي الْأُولَىٰ بِوَجْهَيْهِ السَّابِقَيْنِ.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿ءَأَسْلَمْتُمْۚ﴾: مِثْلُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فِي الْحُكْمِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِبْدَالِ.

﴿بَصِيرٌۢ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ وَضَمِّ التَّاءِ. وَلَا خِلَافَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ ـ وَهُوَ: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ـ أَنَّهُ يَقْرَأُ كَقِرَاءَةِ غَيْرِ حَمْزَةَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي.

﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْكَافِ.

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ مَعًا: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا مَكْسُورَةً.

﴿تُقَىٰةً﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً، عَلَىٰ وَزْنِ «مَطِيَّةٍ»، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ.

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ النُّونَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهَا غَيْرُهُ بِلَا غُنَّةٍ.

﴿مِن سُوٓءٍ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ. وَسَبَقَ مِثْلُهُ.

﴿رَءُوفٌۢ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهَا لِوَرْشٍ مِّن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ. وَمَا فِيهَا لِحَمْزَةَ وَقْفًا مِّنَ التَّسْهِيلِ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾، ﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [مَعًا]: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَهُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ بِلَا خُلْفٍ، وَلِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَتَوَلَّ﴾، ﴿تُقَىٰةً﴾: لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا﴾، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: أَدْغَمَهُ السُّوسِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَالدُّورِيُّ عَنِ الْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ.

الْكَبِيرُ: ﴿هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ﴾، وَ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، و﴿ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا﴾، وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ الْمَانِعُ مِنَ الْإِدْغَامِ.

* * *

﴿عِمْرَٰنَ﴾ [مَعًا]: رَاؤُهُ مُفَخَّمٌ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ؛ لِكَوْنِهِ اسْمًا أَعْجَمِيًّا(١).

﴿ٱمْرَأَتُ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ، وَلَٰكِن يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ تَبَعًا لِلرَّسْمِ.

﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَ الْبَاقُونَ؛ فَيَصِيرُ عِندَهُم مَّدًّا مُّنفَصِلًا، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ مَذَاهِبِهِمْ فِيهِ.

﴿وَضَعَتْ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ.

---

(١) ويرقق ابن ذكوان الراء على وجه الإمالة. د. عمر حماد.

﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ(١). وَقَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ ﴿زَكَرِيَّا﴾ بِالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ وَرَفْعِهِ، إِلَّا شُعْبَةَ فَبِالنَّصْبِ. هَٰذَا حُكْمُ كُلِّ كَلِمَةٍ عَلَى انفِرَادِهَا.

وَأَمَّا حُكْمُ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مَعَ ﴿زَكَرِيَّا﴾؛ فَالْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ وَبِالْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ وَالرَّفْعِ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِالتَّشْدِيدِ وَبِالْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ وَنَصْبِهِ، وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ الْقَصْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ. وَلِهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَلَيْسَ لِحَمْزَةَ فِيهِ شَيْءٌ وَقْفًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَهْمِزُ.

﴿الْمِحْرَابَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَاءَهُ.

﴿فَنَادَتْهُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا.

﴿فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ هُنَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً.

---

(١) في الأصل: قرأ الكوفيون بتخفيف الفاء، والباقون بالتشديد. المراجع.

﴿وَنَبِيًّا﴾: لَّا يَخْفَىٰ لِنَافِعٍ.

﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿كَثِيرًا وَسَبِّحْ﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ، وَخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ.

﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾: جَلِيٌّ لِّابْنِ كَثِيرٍ. وَكَذَلِكَ ﴿لَدَيْهِمْ﴾ لِحَمْزَةَ وَيَعْقُوبَ.

﴿يَشَاءُ إِذَا﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿فَيَكُونُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِنَصْبِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾: قَرَأَ بِالْيَاءِ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿إِسْرَائِيلَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ. وَكَذَلِكَ ﴿جِئْتُكُم﴾. وَأَيْضًا ﴿بِآيَةٍ﴾ لِّوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنِّي﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَفَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ - مِنْ ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ إِلَى ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ - لِقَالُونَ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ؛ لِّأَنَّ لَهُ فِي التَّوْرَاةِ وَجْهَيْنِ: التَّقْلِيلُ، وَالْفَتْحُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ، وَمَدُّهُ؛ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةً، وَعَلَىٰ كُلٍّ: سُكُونُ مِيمِ الْجَمْعِ، وَصِلَتُهَا؛ فَتَصِيرُ ثَمَانِيَةً، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَقْرُوءَ لَهُ بِهِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ:

الْأَوَّلُ: فَتْحُ التَّوْرَاةِ، وَقَصْرُ الْمُنفَصِلِ، وَصِلَةُ الْمِيمِ.

الثَّانِي: فَتْحُ التَّوْرَاةِ، وَمَدُّ الْمُنفَصِلِ، وَسُكُونُ الْمِيمِ.

الثَّالِثُ: تَقْلِيلُ التَّوْرَاةِ، وَقَصْرُ الْمُنفَصِلِ، وَسُكُونُ الْمِيمِ.

الرَّابِعُ: التَّقْلِيلُ، وَمَدُّ الْمُنفَصِلِ، وَسُكُونُ الْمِيمِ.

الْخَامِسُ: مِثْلُهُ، مَعَ صِلَةِ الْمِيمِ. وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَكُونُ عَلَىٰ فَتْحِ ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وَجْهَانِ، وَعَلَى التَّقْلِيلِ ثَلَاثَةٌ.

وَالْمَمْنُوعُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: الْفَتْحُ، مَعَ الْقَصْرِ، وَالسُّكُونِ.

الثَّانِي: الْفَتْحُ، مَعَ الْمَدِّ، وَالصِّلَةِ.

الثَّالِثُ: التَّقْلِيلُ، مَعَ الْقَصْرِ، وَالصِّلَةِ.

وَتَجْرِي هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ لِقَالُونَ فِي كُلِّ آيَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا: لَفْظُ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وَمُنفَصِلٌ، وَمِيمُ جَمْعٍ.

﴿كَهَيْـَٔةِ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّوَسُّطُ وَالْمَدُّ، مِثْلُ: ﴿شَيْـًٔا﴾. وَفِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامُ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ، مِثْلُ: ﴿شَيْـًٔا﴾.

﴿ٱلطَّيْرِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَهَا فِي مَكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَبِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ.

﴿فَيَكُونُ طَيْرًۢا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَهُ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَبِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّكَانَ الْهَمْزَةِ.

﴿وَأُبْرِئُ﴾: الْوَقْفُ عَلَيْهَا كَالْوَقْفِ عَلَى ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ بِالْبَقَرَةِ.

﴿وَأُنَبِّئُكُم﴾: فِيهَا لِحَمْزَةَ تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿تَدَّخِرُونَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَجِئْتُكُم﴾: ظَاهِرٌ.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿صِرَاطٌ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱصْطَفَىٰ﴾، وَ﴿ٱصْطَفَىٰكِ﴾ [مَعًا]، وَ﴿قَضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿عِمْرَانَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أُنثَىٰ﴾، وَ﴿كَٱلْأُنثَىٰ﴾، وَ﴿بِيَحْيَىٰ﴾، وَ﴿عِيسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ بِلَا خُلْفٍ، وَلِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ مَعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَلَهُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ، وَالثَّانِي يُمِيلُهُ بِلَا خِلَافٍ؛ لِّأَنَّهُ مَجْرُورٌ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ بِلَا خُلْفٍ، وَلِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿طَيِّبَةً﴾، وَ﴿ءَايَةً﴾: لِّلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿فَنَادَتْهُ﴾: لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ؛ لِأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ أَلِفًا بَعْدَ الدَّالِ، وَلَا تَقْلِيلَ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّهُ يَقْرَؤُهُ بِالتَّاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الدَّالِ.

﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِحَمْزَةَ وَوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ، وَلِقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْفَتْحُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾: أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾، ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾، ﴿فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا﴾.

* * *

﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿إِلَىَّ﴾ مَعًا: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُ يَقِفُ عَلَى الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ. وَضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَحَذَفَ الصِّلَةَ غَيْرُهُ.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي رَفْعِ نُونِ ﴿فَيَكُونُ﴾.

﴿لَّعۡنَتَ﴾: مَرْسُومٌ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿لَهُوَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ. وَوَقَفَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿لِمَ﴾، ﴿فَلِمَ﴾: وَقَفَ الْبَزِّيُّ عَلَيْهِمَا بِهَاءِ السَّكْتِ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وكَذَلِكَ يَعْقُوبُ وَلَـٰكِن بِلَا خِلَافٍ.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْهَاءِ، وَهَمْزَةٍ مُّسَهَّلَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْهَاءِ، وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلَهُ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا مَّحْضَةً وَهِيَ سَاكِنَةٌ؛ فَتَجْتَمِعُ مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ؛ فَيُمَدُّ لِأَجْلِ هَـٰذَا مَدًّا طَوِيلًا، وَقَرَأَ قُنبُلٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَزِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَهَمْزَةٍ مُّحَقَّقَةٍ بَعْدَهَا.

وَهُمْ عَلَىٰ مَرَاتِبِهِم فِي الْمُنفَصِلِ مِنَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ؛ فَيَكُونُ لِقَالُونَ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ، وَكَذَلِكَ دُورِيُّ أَبِي عَمْرٍو، وَلِلسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْقَصْرِ فَقَطْ؛ إِذْ لَا مَدَّ لَهُمَا فِي الْمُنفَصِلِ، وَلِلْبَزِّيِّ إِثْبَاتُ أَلِفٍ وَتَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَصْرِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ يَعْقُوبُ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُمَا قَصْرُ الْمُنفَصِلِ، وَلِابْنِ عَامِرٍ وَالْكُوفِيِّينَ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ وَتَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَكُلٌّ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ فِي مِقْدَارِ الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ.

وَإِذَا ضَمَمْتَ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ إِلَىٰ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾؛ يَكُونُ لِقَالُونَ وَدُورِيِّ

أَبِي عَمْرٍو ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُهُمَا مَعًا، ثُمَّ قَصْرُ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مَعَ مَدِّ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾؛ نَظَرًا لِّتَغَيُّرِ سَبَبِ الْمَدِّ ـ وَهُوَ: الْهَمْزُ ـ بِتَسْهِيلِهِ، ثُمَّ مَدُّهُمَا مَعًا.

وَلَا يَجُوزُ مَدُّ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وَقَصْرُ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾؛ لِمَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ مِن زِيَادَةِ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ. هَٰذَا مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُ فِي هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ.

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِتَوْجِيهِهَا مِنْ أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا لِلتَّنبِيهِ، أَوْ مُبْدَلَةٌ عَنْ هَمْزَةٍ . . . إِلَخ مَا قَالُوهُ؛ فَقَدْ قَالَ فِيهِ مُحَقِّقُ الْفَنِّ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (إِنَّهُ تَمَحُّلٌ وَتَعَسُّفٌ لَّا طَائِلَ تَحْتَهُ، وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ)؛ وَلِذَلِكَ أَضْرَبْنَا عَنْهُ صَفْحًا.

وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَىٰ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَتَسْهِيلُهَا مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَىٰ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ؛ وَعَلَيْهُ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. ثُمَّ تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ؛ وَعَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمُ مَعَ الْقَصْرِ. ثُمَّ تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ؛ وَعَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ. وَقَدْ ذَكَرْنَا هَٰذِهِ الْأَوْجُهَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾: كُلُّ مَا فِي هَٰذِهِ السُّورَةِ بِالْيَاءِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾: ظَاهِرٌ.

﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ قَبْلَ ﴿أَن﴾ عَلَى الاِسْتِفْهَامِ، مَعَ تَسْهِيلِ هَمْزَةِ ﴿أَن﴾ مِّنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبَرِ.

﴿يَشَآءُ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾: لَا يَخْفَى الْوَقْفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَغَيْرِهِ.

﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

لَفْظُ ﴿عِيسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَنصَارِىٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، ﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ لَدَى الْوَقْفِ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَكَ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَالْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿أَوْلَى﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَىٰ الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿يُؤْتَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِالْخِلَافِ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾[1]: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

(١) في الأصل: (النار والنهار) ولا يوجد في هذا الربع كلمة (النار). المراجع.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾: أَدْغَمَهَا جَمِيعُ الْقُرَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾، ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ﴾، ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾، ﴿قَالَ لَهُۥ﴾.

* * *

﴿تَأْمَنْهُ﴾ مَعًا: إِبْدَالُهُ مُطْلَقًا وَفِي الْوَقْفِ لَا يَخْفَىٰ.

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مَعًا: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَرَأَ قَالُونُ وَيَعْقُوبُ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِالْقَصْرِ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالاخْتِلَاسِ، وَالْمُرَادُ بِالْقَصْرِ أَوِ الاخْتِلَاسِ فِي هَـٰذَا الْبَابِ ـ هَاءِ الْكِنَايَةِ ـ: الْإِتْيَانُ بِالْحَرَكَةِ كَامِلَةً مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ؛ أَيْ: مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْكَامِلَةِ مَعَ الْإِشْبَاعِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ مَن قَرَأَ بِالْقَصْرِ أَوِ الصِّلَةِ فَإِنَّهُ يَقِفُ بِالسُّكُونِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَن يَقْرَأُ بِالصِّلَةِ يَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُ مِن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ؛ فَكُلٌّ يَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ.

﴿قَآئِمًا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ فِيهِمَا، وَحَمْزَةُ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ.

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾، وَ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [مَعًا]، ﴿وَٱلنَّبِيُّونَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ مُخَفَّفَةً.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِرَفْعِهَا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ: اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا.

وَقِرَاءَةُ الْبَصْرِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ أَوِ اخْتِلَاسِهَا لَا تُنَافِي قَوْلَ الشَّاطِبِيِّ:

«وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُ رُوحُهُ سَمَا ....»

لِأَنَّ هَـٰذَا مُقَيَّدٌ بِمَا تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَالَهُ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ».

وَلَا يَخْفَىٰ مَنْ أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ، أَوْ وَقْفًا فَقَطْ.

﴿أَيَأْمُرُكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ: الِاخْتِلَاسُ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. وَلَا نَصْبَ فِيهِ لِأَحَدٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ.

﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ «آتَيْنَاكُمْ» بِالنُّونِ وَالْأَلِفِ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ مَّكَانَ النُّونِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ﴾: فِيهِ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَقْفًا التَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ، وَعَدَمِهِ، وَلِخَلَّادٍ التَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ وَأَمْثَالِهِ النَّقْلُ، قَالَ صَاحِبُ «الْغَيْثِ»: (لِأَنَّ مِيمَ الْجَمْعِ أَصْلُهَا الضَّمُّ، فَلَوْ حُرِّكَتْ بِالنَّقْلِ لَتَغَيَّرَتْ عَنْ حَرَكَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ﴾، وَ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، وَتَحْرِيكُ الْبَصْرِيِّ لَهَا بِالْكَسْرِ فِي نَحْوِ: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾، وَ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَلِأَجْلِ كَسْرِ الْهَاءِ قَبْلَهَا). انتَهَىٰ.

﴿وَأَنَا۠ مَعَكُم﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ حَذْفِ أَلِفِهِ وَصْلًا، وَإِثْبَاتِهِ وَقْفًا.

﴿يَبْغُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ مَضْمُومَةً مَّعَ فَتْحِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ كَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَضْمُومَةً مَّعَ فَتْحِ الْجِيمِ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مِّلْءُ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِلَامٍ مَّضْمُومَةٍ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ الْمُتَقَدِّمُ لِابْنِ وَرْدَانَ مَعَ سُكُونِ اللَّامِ لِلْوَقْفِ، وَيَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ، كَمَا يَجُوزُ الْإِشْمَامُ. وَهَٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ تَجُوزُ لِابْنِ وَرْدَانَ إِن وَقَفَ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿بِقِنطَارٍ﴾، وَ﴿بِدِينَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَوْفَىٰ﴾، ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾، وَ﴿تَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿ٱفْتَدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ بِالْإِمَالَةِ.

﴿جَآءَكُمْ﴾، ﴿وَجَآءَهُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

وَ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ، وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾: أَظْهَرَهُ حَفْصٌ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ، وَأَدْغَمَهُ الْبَاقُونَ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ﴾، ﴿يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن﴾، ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾: وَإِدْغَامُ هَٰذَا كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ.

وَلَهُ فِي ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾: الْإِدْغَامُ، وَالْإِظْهَارُ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ:

«وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ .... إلخ»

* * *

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ، وَقَدْ سَبَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿تُنَزِّلَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ.

وَفِي الْآيَةِ: مَدُّ الْمُنفَصِلِ، وَلَفْظُ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾، وَمِيمُ جَمْعٍ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ لِقَالُونَ فِي مِثْلِ هَٰذَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا مُفَصَّلَةً.

﴿حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿شُهَدَآءُۗ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ وَقْفًا، وَقَدْ ذُكِرَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿صِرَٰطٍ﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

﴿وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَصْلًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَىٰ ﴿وَلَا﴾ وَبَدَأَ بِـ﴿تَفَرَّقُواْۚ﴾ فَبِتَاءٍ وَاحِدَةٍ خَفِيفَةٍ.

﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾: مَرْسُومٌ بِالتَّاءِ، وَوَقَفُوا عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، مَا عَدَا الْمَكِّيَّ وَالْبَصْرِيَّيْنِ وَالْكِسَائِيَّ فَبِالْهَاءِ.

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿خَيۡرَ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، وَ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ﴾: ذَكَرْنَا مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ فِيهِمَا وَأَمْثَالِهِمَا مِرَارًا.

﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ خَفِيفَةٍ مَكَانَهَا.

﴿يَعۡتَدُونَ ١١٢﴾: هُوَ مُنتَهَى الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾، وَ﴿بِٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾: وَقَدْ عَرَفْتَ مَن يُقَلِّلُ، وَمَن يُمِيلُ، وَمَن لَّهُ الْخِلَافُ.

﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَهُدًى﴾، وَ﴿أَذًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿كَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿تُقَاتِهِۦ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ﴾: لِلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿شَفَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

الْمُدْغَمُ

﴿مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلۡعَذَابَ بِمَا﴾، ﴿رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ﴾، ﴿يُرِيدُ ظُلۡمًا﴾، ﴿ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْكَذِبَ مِنۢ﴾؛ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تُدْغَمُ فِي الْمِيمِ إِلَّا فِي كَلِمَةِ ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ فَقَطْ.

وَلَا إِدْغَامَ كَذَلِكَ فِي ﴿وُجُوهُهُمْ﴾؛ لِأَنَّ إِدْغَامَ الْمِثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَقْصُورٌ عَلَىٰ ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، وَ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾.

* * *

﴿قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ﴾، ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، ﴿ءَانَآءَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلْآخِرِ﴾، ﴿وَيَأْمُرُونَ﴾، ﴿فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَفْعَلُوا۟﴾، ﴿يُكْفَرُوهُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهِمَا. وَلَا تَنسَ صِلَةَ الْمَكِّيِّ لِهَاءِ «تُكْفَرُوهُ».

﴿صِرٌّ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ فِي الْحَالَيْنِ، وَغَيْرُهُ فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ.

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ﴾: تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ قَرِيبًا، غَيْرَ أَنَّ هَٰذَا فِيهِ زِيَادَةُ وَجْهٍ، وَهُوَ: مَدُّ الْمِيمِ مَعَ الصِّلَةِ؛ لِوُقُوعِ هَمْزَةِ ﴿أُو۟لَآءِ﴾ بَعْدَهَا؛ فَلِقَالُونَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَبَيَانُهَا كَالْآتِي:

قَصْرُ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مَعَ التَّسْهِيلِ؛ وَعَلَيْهِ فِي الْمِيمِ: السُّكُونُ، وَالصِّلَةُ، مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ؛ فَتَصِيرُ ثَلَاثَةً. ثُمَّ مَدُّهَا؛ وَعَلَيْهِ فِي الْمِيمِ: السُّكُونُ، وَالصِّلَةُ مَعَ الْمَدِّ. وَهَٰذَانِ وَجْهَانِ يُضَمَّانِ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَىٰ؛ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ خَمْسَةً، وَلَا يَجُوزُ مَدُّهَا مَعَ الصِّلَةِ وَالْقَصْرِ، وَقَدْ عَرَفْتَ وَجْهَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَىٰ.

﴿تَسُؤْهُمْ﴾: لَا إِبْدَالَ فِيهِ إِلَّا لِأَبِي جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ إِن وَقَفَ.

﴿لَا يَضُرُّكُم﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِكَسْرِ الضَّادِ وَجَزْمِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الضَّادِ وَرَفْعِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً.

﴿مُنزَلِينَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ.

﴿تَصْبِرُوا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مُّضَٰعَفَةً﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ.

﴿تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿بَلَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ كَمَا عَلِمْتَ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾: لِلْجَمِيعِ.

﴿إِذْ تَقُولُ﴾: أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾، ﴿تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾، ﴿وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾.

* * *

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿قَرْحٌ﴾ مَعًا: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾: ذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ أَنَّ لِلْبَزِّيِّ وَجْهَيْنِ فِي التَّاءِ: التَّشْدِيدَ، وَالتَّخْفِيفَ، وَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي مِيمِ الْجَمْعِ مِن صِلَتِهَا بِوَاوٍ لَفْظًا؛ فَعَلَى التَّشْدِيدِ تَلْتَقِي وَاوُ الصِّلَةِ بِالسَّاكِنِ اللَّازِمِ الْمُدْغَمِ؛ فَيُمَدُّ لِذَلِكَ مَدًّا مُشْبَعًا. وَلَكِنَّ الَّذِي حَقَّقَهُ صَاحِبُ «النَّشْرِ»: أَنَّ التَّشْدِيدَ لَيْسَ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ، وَالْمَقْرُوءُ بِهِ مِن طَرِيقِهِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْفِيفُ؛ فَيَجِبُ الِاقْتِصَارُ عَلَيْهِ.

﴿أَفَإِيْن﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾، وَأَيْضًا ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾.

﴿مُّؤَجَّلًا﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ مَعًا: قَرَأَ قَالُونُ وَيَعْقُوبُ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ وَالْبَصْرِيُّ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مَعَ الصِّلَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَام. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿وَكَأَيِّن﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ مِن قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ؛ لِاجْتِمَاعِ حَرْفِ الْمَدِّ وَالْهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَيَمُدُّ كُلٌّ مِّنْهُمَا حَسَبَ مَذْهَبِهِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُسَهِّلُ الْهَمْزَ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الْمَدِّ الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ:

«وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ .... إلخ»

وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَدَلًا مِّنَ الْأَلِفِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّكْسُورَةٌ مُّشَدَّدَةٌ.

فَإِن وُقِفَ عَلَيْهِ؛ فَالْبَصْرِيَّانِ يَقِفَانِ عَلَى الْيَاءِ لِلتَّنبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةٌ مِّن كَافِ التَّشْبِيهِ وَأَيٍّ الْمُنَوَّنَةِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ التَّنْوِينَ يُحْذَفُ وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِالنُّونِ اتِّبَاعًا لِّصُورَةِ الرَّسْمِ.

وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، هَٰكَذَا فِي «فَتْحِ الْمُقْفَلَاتِ» لِلْعَلَّامَةِ الْمُخَلَّلَاتِيِّ، وَ«بُلُوغِ الْمَسَرَّاتِ» لِلشَّيْخِ دَرَاهِمَ. وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ فِيهِ التَّسْهِيلَ فَقَطْ؛ لِأَنَّ هَٰذِهِ الْكَلِمَةَ وَإِن كَانَتْ مُرَكَّبَةً بِحَسَبِ الْأَصْلِ مِن كَافِ التَّشْبِيهِ وَأَيٍّ؛ فَقَد تُنُوسِيَ هَٰذَا الْأَصْلُ، وَوُضِعَتِ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ مَعْنىً وَاحِدٍ، وَهُوَ: التَّكْثِيرُ، مِثْلُ: كَمْ؛ فَأَصْبَحَتْ بَسِيطَةً لَّا مُرَكَّبَةً.

﴿نَبِيٍّ قَـٰتَلَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ ﴿قَـٰتَلَ﴾ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

﴿كَثِيرٌ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ. وَكَذَٰلِكَ رَقَّقَ رَاءَ ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾.

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: اجْتَمَعَ فِي هَـٰذِهِ الْآيَةِ بَدَلَانِ لِوَرْشٍ: أَحَدُهُمَا مُحَقَّقٌ، وَالْآخَرُ مُغَيَّرٌ بِالنَّقْلِ، وَلَا فَرْقَ فِيهِمَا، وَقَد تَّوَسَّطَ بَيْنَهُمَا ذَاتُ يَاءٍ ـ وَهِيَ: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ـ؛ فَيَكُونُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ فِيهِمَا مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَهُمَا.

﴿ٱلرُّعْبَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَلِيٌّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿يُنَزِّلْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا. وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ وَإِن كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ وَلَـٰكِنَّهُ لَا يُبْدِلُ شَيْئًا مِّن بَابِ الْإِيوَاءِ.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

لَفْظُ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ كُلُّهُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾، وَ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾، ﴿وَهُدًى﴾، وَ﴿مَثْوَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

وَلَا تَقْلِيلَ لِلْبَصْرِيِّ فِي هَـٰذِهِ الْأَلْفَاظِ: ﴿مَثْوَى﴾، وَ«مَوْلَىٰ»، وَ«مَأْوَىٰ»؛ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلٍ» لَّا عَلَىٰ وَزْنِ «فَعْلَىٰ».

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الثَّلَاثَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَرَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ ﴿عَفَا﴾ لَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِأَحَدٍ؛ لِّكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿ٱغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾، وَ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرُّعْبَ بِمَآ﴾، ﴿صَدَقَكُمُ﴾، ﴿ٱلْأَخِرَةَ ثُمَّ﴾.

* * *

﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿شَيْءٍ﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، سَوَاءٌ أَكَانَ مَجْرُورًا أَم مَّرْفُوعًا.

﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ لَامِ ﴿كُلَّهُۥ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾: جَلِيٌّ. وَكَذَا ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ﴾.

﴿وَمَا قُتِلُواْ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي [عَدَم] تَشْدِيدِهِ.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿مُتُّمْ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ﴾: أَخْفَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مَعَ الْغُنَّةِ. وَكَذَلِكَ ﴿فَظًّا غَلِيظَ﴾.

﴿يَجْمَعُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿لَإِلَى﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

﴿إِن يَنصُرْكُمُ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي جَزْمِ رَائِهِ.

﴿فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَلِلدُّورِيِّ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: اخْتِلَاسُ ضَمِّهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِ الْخَالِصِ.

﴿لِنَبِيٍّ﴾: ظَاهِرٌ.

﴿أَن يَغُلَّ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْغَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ.

﴿يُظْلَمُونَ﴾: فَخَّمَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿رِضْوَانَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿فِيهِمْ﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾، وَ﴿عَلَيْهِمْ﴾: ضَمَّ هَاءَ الْجَمِيعِ يَعْقُوبُ، وَوَافَقَهُ حَمْزَةُ فِي الثَّالِثِ.

﴿وَقِيلَ﴾: قَرَأَ بِالْإِشْمَامِ هِشَامٌ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: لِّحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ؛ لِاتِّصَالِهِ رَسْمًا.

﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿فَادْرَءُوا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾: جَلِيٌّ لِّحَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿يَغْشَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾ مَعًا، وَ﴿غُزًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿تُوَفَّىٰ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ بِلَا خُلْفٍ، وَلِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ لَدَى الْوَقْفِ قَوْلًا وَاحِدًا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾: أَدْغَمَهُ الْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ﴾، ﴿مِن قَبْلُ لَفِى﴾، ﴿ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟﴾، ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾.

* * *

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلْقَرْحُ﴾: ضَمَّ الْقَافَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿سُوٓءٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا مَّا فِي ﴿شَىْءٌ﴾ الْمَرْفُوعِ مِنَ الْأَوْجُهِ السِّتَّةِ، وَقَد تَّقَدَّمَتْ.

﴿رِضْوَانَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿أَوْلِيَآءَهُۥ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿وَخَافُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

وَفَتَحَ السِّينَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿لِّأَنفُسِهِمْۚ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً، وَتَحْقِيقُهَا.

﴿يَمِيزَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ الْأُولَىٰ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَىٰ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿أَغْنِيَآءُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَقَدْ سَبَقَتْ مِرَارًا.

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ مَّكَانَ النُّونِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَرَفْعِ لَامِ

﴿وَقَتْلَهُمُ﴾، ﴿وَنَقُولُ﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ وَضَمِّ التَّاءِ، وَنَصْبِ لَامِ ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾، ﴿وَنَقُولُ﴾ بِالنُّونِ.

وَ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿بِظَلَّامٍ﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿فَلِمَ﴾: وَقَفَ الْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ وَيَعْقُوبُ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُمَا عَلَى الْمِيمِ.

﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِزِيَادَةِ بَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ قَبْلَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِيهِمَا، وَوَافَقَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِيهِمَا.

﴿ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَزَادَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَحَمْزَةَ بِلَا خُلْفٍ.

﴿جَآءَكُمْ﴾، وَ﴿جَآءُو﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿وَخَافُونِ﴾؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ، وَالْإِمَالَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمَاضِي. وَلَا فِي ﴿فَازَ﴾؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِن جُمْلَةِ الْأَفْعَالِ الْعَشَرَةِ الَّتِي يُمِيلُهَا حَمْزَةُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جَمَعُوا۟﴾، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾، ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾: أَدْغَمَ الثَّلَاثَةَ الْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَهُمُ﴾، ﴿يَجْعَلَ لَهُمْ﴾، ﴿مِن فَضْلِهِۦ هُوَ﴾، ﴿نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾، ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾، ﴿ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥ لَتُبْلَوُنَّ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾؛ لِأَنَّ إِدْغَامَ الْبَاءِ فِي الْمِيمِ خَاصٌّ بِـ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

* * *

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ كَذَلِكَ.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْأَوَّلِ، وَتَاءِ الْخِطَابِ فِي الثَّانِي، مَعَ كَسْرِ السِّينِ فِيهِمَا، وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ فِيهِمَا كَذَلِكَ. وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبِ فِيهِمَا مَعَ كَسْرِ السِّينِ فِيهِمَا، وَمَعَ فَتْحِ الْبَاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَضَمِّهَا فِي الثَّانِي. وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْأَوَّلِ، وَتَاءِ الْخِطَابِ فِي الثَّانِي، مَعَ فَتْحِ السِّينِ وَالْبَاءِ فِيهِمَا. وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، مَعَ فَتْحِ السِّينِ وَالْبَاءِ فِيهِمَا مَعًا. وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَعَ كَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا.

﴿سَيِّـَٔاتِنَا﴾: لِحَمْزَةَ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَٰذَا.

﴿وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَقْدِيمِ ﴿وَقُتِلُوا۟﴾ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ عَلَىٰ ﴿وَقَٰتَلُوا۟﴾ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ، وَالْبَاقُونَ بِالْعَكْسِ.

وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِتَشْدِيدِ ﴿وَقُتِلُوا﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَخْفِيفِ النُّونِ سَاكِنَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا مَفْتُوحَةً.

﴿مَأْوَاهُمْ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿لَكِنِ الَّذِينَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا سَاكِنَةً مَّعَ تَحْرِيكِهَا وَصْلًا بِالكَسْرِ؛ تَخَلُّصًا مِّنَ السَّاكِنَيْنِ.

﴿تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ، وَآخِرُ السُّورَةِ.

الْمُمَالُ

﴿أَذًى﴾: لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿مَأْوَاهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَالنَّهَارِ﴾، وَ﴿النَّارِ﴾، وَ﴿أَنصَارٍ﴾، وَ﴿دِيَارِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿الْأَبْرَارِ﴾، وَ﴿لِلْأَبْرَارِ﴾: بِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، وَبِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ.

﴿أُنثَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾، ﴿النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا﴾، ﴿الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا﴾، ﴿لَا أُضِيعُ عَمَلَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿أَنصَارٍ ۝١٩٢ رَّبَّنَآ﴾؛ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ إِدْغَامَ رَاءِ ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ فِي لَامِ ﴿لَأَيَٰتٍ﴾، وَرَاءِ ﴿ٱلنَّارِ﴾ فِي رَاءِ ﴿رَّبَّنَآ﴾، وَرَاءِ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ فِي رَاءِ ﴿رَّبَّنَآ﴾؛ لَا يَمْنَعُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ عَارِضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، كَمَا أَنَّ سُكُونَ هَٰذِهِ الرَّاءَاتِ لِلْوَقْفِ لَا يَمْنَعُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ قَبْلَهَا نَظَرًا لِّعُرُوضِ هَٰذَا السُّكُونِ أَيْضًا.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿تَسَآءَلُونَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ وَقْفُ حَمْزَةَ.

﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِخَفْضِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَكَذَلِكَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾.

﴿فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَكُلُوهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ الْمَكِّيُّ.

﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِمَا بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَٰذَا الْوَجْهِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ.

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالمَدِّ، وَالْقَصْرُ أَرْجَحُ؛ نَظَرًا لِّذَهَابِ أَثَرِ الْهَمْزِ بِالْكُلِّيَّةِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا بَقِيَ أَثَرُهُ فَإِنَّ الْمَدَّ حِينَئِذٍ يَكُونُ أَرْجَحَ. وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ أَيْضًا إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا مَعًا.

﴿قِيَٰمًا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ كُلُّهُ: جَلِيٌّ، وَكَذَلِكَ ﴿إِسْرَافًا﴾. وَأَيْضًا ﴿فَقِيرًا﴾. وَ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾، وَ﴿ضِعَٰفًا خَافُوا۟﴾.

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَغَلَّظَ وَرْشٌ لَّامَهُ.

﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿فَلِأُمِّهِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

﴿يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَأَمَّا ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾؛ فَفِيهِ تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: الْوَجْهَانِ فِي الثَّانِيَةِ؛ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ.

﴿حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ الْخَمْسَةُ، وَ﴿مَثْنَىٰ﴾، وَ﴿أَدْنَىٰٓ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ، وَلَا تَقْلِيلَ لِلْبَصْرِيِّ فِي ﴿مَثْنَىٰ﴾؛ لِأَنَّهُ «مَفْعَلٌ».

﴿طَابَ﴾، وَ﴿خَافُواْ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ، وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ضِعَٰفًا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ بِخُلْفٍ عَنْ خَلَّادٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِذَا﴾.

* * *

﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾، وَ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ كَذَلِكَ.

وَلَا يَخْفَىٰ إِخْفَاءُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي ﴿نَارًا خَٰلِدًا﴾.

﴿عَلَيْهِنَّ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ. وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿فِى ٱلْبُيُوتِ﴾: ظَاهِرٌ. وَكَذَا ﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾، وَ﴿لَهُنَّ﴾ لِيَعْقُوبَ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿وَٱلَّذَانِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ؛ فَهُوَ عِنْدَهُ مِن بَابِ السَّاكِنِ

اللَّازِمِ الْمُدْغَمِ؛ فَيَمُدُّ مُشْبَعًا لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ مَعَ الْقَصْرِ.

﴿فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَأَصْلَحَا﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ لَّامَهُ.

﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَصَالَةِ الْوَاوِ، وَلَا رَوْمَ فِيهِ وَلَا إِشْمَامَ؛ لِنَصْبِ الْهَمْزَةِ.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾: جَلِيٌّ. وَكَذَا ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾: فِيهِ النَّقْلُ لِوَرْشٍ وَابْنِ وَرْدَانَ، مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ كَمَا لَا يَخْفَىٰ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ مَن يَبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، وَمَن يَبْدَأُ بِاللَّامِ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ قَصْرُ الْبَدَلِ.

وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

﴿كَرۡهًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ﴾ إِلَىٰ ﴿شَيۡـًٔاۚ﴾: فِيهَا لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: قَصْرُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ ـ ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ ـ، مَعَ التَّوَسُّطِ فِي ﴿شَيۡـًٔاۚ﴾.

الثَّانِي: تَوَسُّطُ الْبَدَلِ، مَعَ تَقْلِيلِ الْيَائِيِّ، وَمَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ.

الثَّالِثُ: مَدُّ الْبَدَلِ، مَعَ فَتْحِ الْيَائِيِّ، وَمَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ.

الرَّابِعُ: مِثْلُهُ، وَلَٰكِن مَّعَ مَدِّ اللِّينِ.

الْخَامِسُ: مَدُّ الْبَدَلِ، مَعَ التَّقْلِيلِ فِي الْيَائِيِّ، وَالتَّوَسُّطِ فِي اللِّينِ.

وَالسَّادِسُ: مِثْلُهُ، وَلَٰكِن مَّعَ مَدِّ اللِّينِ.

﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَالْمَدُّ مُقَدَّمٌ؛ لِّبَقَاءِ أَثَرِ الْهَمْزِ كَمَا سَبَقَ، وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَالْقَصْرُ مُقَدَّمٌ؛ لِّذَهَابِ أَثَرِ الْهَمْزِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا يَاءً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

﴿بِهِنَّ﴾: جَلِيٌّ. وَكَذَا ﴿مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾.

﴿رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾، وَ﴿فَعَسَىٰٓ﴾، وَ﴿أَفْضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنِ الثَّانِي.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا قَوْلًا وَاحِدًا.

وَ﴿ٱلرَّضَٰعَةِ﴾: لَهُ، وَلَٰكِن بِالْخِلَافِ، وَالْفَتْحُ أَرْجَحُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ﴾؛ لِلتَّشْدِيدِ.

* * *

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ فَتْحِ صَادِهِ.

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ قَرِيبًا.

﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿مُّحۡصِنِينَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ كَسْرِ صَادِهِ.

﴿غَيۡرَ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ مَعًا، وَ﴿مُحۡصَنَٰتٍ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهَا، وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

﴿أُحۡصِنَّ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ.

﴿فَعَلَيۡهِنَّ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ، وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿لِمَنۡ خَشِيَ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ النُّونَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ.

﴿تَصۡبِرُواْ خَيۡرٌ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ فِيهِمَا.

﴿تِجَٰرَةً﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِنَصْبِ التَّاءِ[1]، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا﴾: أَدْغَمَ خَلَفٌ بِلَا غُنَّةٍ، وَأَدْغَمَ الْبَاقُونَ مَعَ الْغُنَّةِ.

---

(١) في الأصل: (بنصب الراء). وهو سهو. المراجع.

﴿نُصۡلِيهِ﴾: وَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَهُ.

﴿يَسِيرًا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ. وَكَذَٰلِكَ ﴿كَبَآئِرَ﴾.

﴿سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ الْبَدَلُ بِأَوْجُهِهِ الثَّلَاثَةِ. وَلِحَمْزَةَ الْوَقْفُ بِالْيَاءِ الْخَالِصَةِ.

﴿مُّدۡخَلًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ عَن نَّفْسِهِ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِسِينٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا اللَّامُ الْمَضْمُومَةُ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ اللَّامُ الْمَضْمُومَةُ.

﴿عَقَدَتۡ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِنَصْبِ هَاءِ الْجَلَالَةِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ﴾، ﴿وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ﴾، ﴿عَلَيۡهِنَّۗ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ لِّيَعْقُوبَ.

﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ﴾: جَلِيٌّ لِّأَبِي جَعْفَرٍ. وَكَذَٰلِكَ ﴿إِصۡلَٰحًا﴾ لِّوَرْشٍ. وَأَيْضًا ﴿خَبِيرًا ٣٥﴾ لَّهُ، [وَهُو آخِرُ الرُّبُعِ].

الْمُمَالُ

﴿فَرِيضَةً﴾، وَ﴿ٱلۡفَرِيضَةِۚ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِوَجْهَيْنِ، وَالْفَتْحُ أَرْجَحُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ﴾، ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾، ﴿لِّلْغَيْبِ بِمَا﴾، ﴿تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾؛ لِتَشْدِيدِهِ.

* * *

﴿وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ، وَالْإِدْغَامِ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ.

وَقَدِ اجْتَمَعَ لِوَرْشٍ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ: اللِّينُ ـ وَهُوَ: ﴿شَيْـًٔا﴾ ـ، وَلَهُ فِيهِ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. وَذَوَاتُ الْيَاءِ ـ وَهِيَ: ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وَالْيَتَٰمَىٰ﴾ ـ، وَلَهُ فِيهَا الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ. وَلَفْظُ ﴿وَالْجَارِ﴾ مَعًا، وَلَهُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ أَيْضًا.

وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْأَدَاءِ عَنْ وَرْشٍ فِي تَحْرِيرِ هَٰذِهِ الْآيَةِ ثَلَاثَ طُرُقٍ:

الْأُولَىٰ: أَنَّ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: تَسْوِيَةُ ﴿وَالْجَارِ﴾ بِذَاتِ الْيَاءِ فَتْحًا وَتَقْلِيلًا؛ فَيَكُونُ لَهُ عَلَىٰ تَوَسُّطِ اللِّينِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ و﴿وَالْجَارِ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَ﴿وَالْجَارِ﴾، وَعَلَى الْمَدِّ: هَٰذَانِ الْوَجْهَانِ أَيْضًا.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ فِيهَا ثَمَانِيَةَ أَوْجُهٍ: تَوَسُّطُ اللِّينِ؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَعَلَىٰ هَٰذَا الْفَتْحِ: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿وَالْجَارِ﴾. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَيْهِ: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿وَالْجَارِ﴾؛ فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ عَلَى التَّوَسُّطِ أَرْبَعَةً، وَمِثْلُهَا عَلَى الْمَدِّ؛ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةً.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ فِيهَا سِتَّةَ أَوْجُهٍ: تَوَسُّطُ اللِّينِ؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ

الْيَاءِ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْفَتْحِ وَجْهَانَ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ وَ﴿وَٱلْجَارِ﴾ مَعًا؛ فَيَكُونُ عَلَىٰ التَّوَسُّطِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ. ثُمَّ مَدُّ اللِّينِ؛ وَعَلَيْهِ: فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْفَتْحِ وَجْهَانِ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾ أَيْضًا: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَيْهِ: الْفَتْحُ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾؛ فَأَوْجُهُ الْمَدِّ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ سِتَّةً.

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾: قَرَأَ الْأَصْحَابُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ.

﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ يَاءً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ. وَلَهُ مَعَ هِشَامٍ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهِ الْإِبْدَالِ، وَلَا رَوْمَ فِيهِ وَلَا إِشْمَامَ؛ لِكَوْنِهِ مَنْصُوبًا.

﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿حَسَنَةٌ﴾ مَعَ الْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ فِي ﴿يُضَٰعِفْهَا﴾، وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالرَّفْعِ فِي ﴿حَسَنَةٌ﴾ مَّعَ الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ فِي ﴿يُضَعِّفْهَا﴾، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ ﴿حَسَنَةً﴾ مَّعَ الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ فِي ﴿يُضَعِّفْهَا﴾، وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِالنَّصْبِ فِي ﴿حَسَنَةً﴾ مَّعَ الْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ فِي ﴿يُضَٰعِفْهَا﴾.

﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ﴾، ﴿جِئْنَا﴾، ﴿وَجِئْنَا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿تُسَوَّىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ.

﴿بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ

وَصْلًا كَذَلِكَ. وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ.

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ أَرْجَحُ؛ لِذَهَابِ أَثَرِ الْهَمْزِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ أَيْضًا إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ؛ أَيْ: بِقَدْرِ أَلِفٍ؛ إِذْ لَا سَاكِنَ بَعْدَهُ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا. وَلَا يُعْتَبَرُ الْمَدُّ هُنَا مَدَّ بَدَلٍ لِّوَرْشٍ كَـ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ عَارِضٌ.

وَفِي هَٰذِهِ الآيَةِ: مَدٌّ مُّنفَصِلٌ ـ وَهُوَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، وَ﴿مَّرْضَىٰٓ أَوْ﴾ ـ؛ فَإِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ أَوِ الْبَزِّيِّ أَوْ أَبِي عَمْرٍو بِقَصْرِ الْمُنفَصِلِ؛ جَازَ لَكَ فِي ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ. وَإِذَا قَرَأْتَ لِقَالُونَ أَوِ الدُّورِيِّ بِمَدِّ الْمُنفَصِلِ تَعَيَّنَ الْمَدُّ فِي ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾؛ لِّأَنَّنَا إِذَا قُلْنَا: إِنَّ الْهَمْزَةَ السَّاقِطَةَ هِيَ الْأُولَىٰ؛ يَكُونُ الْمَدُّ حِينَئِذٍ مِّن قَبِيلِ الْمُنفَصِلِ؛ فَتَجِبُ التَّسْوِيَةُ بَيْنَهُمَا. وَإِذَا قُلْنَا: إِنَّ السَّاقِطَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ؛ يَكُونُ الْمَدُّ مِن قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ؛ وَحِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ مَدُّهُ أَيْضًا كَمَا لَا يَخْفَىٰ.

﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾: جَلِيٌّ لِّأَبِي جَعْفَرٍ. وَكَذَلِكَ ﴿بِأَعْدَآئِكُمْ﴾ وَقْفًا لِّحَمْزَةَ.

﴿نَصِيرًا﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾ مَعًا، ﴿يُظْلَمُونَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ

بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ، فَلَو وُقِفَ عَلَىٰ ﴿فَتِيلًا﴾؛ فَكُلُّهُمْ يَبْتَدِئُونَ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً مَّحْضَةً، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا.

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْيَاءِ فِي هَٰذَا الْمَوْضِعِ.

﴿سَعِيرًا﴾: جَلِيٌّ لِّوَرْشٍ. وَكَذَلِكَ ﴿نُصْلِيهِمْ﴾ يَعْقُوب.

﴿ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿الْقُرْبَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿مَّرْضَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿سُكَٰرَىٰ﴾، وَ﴿افْتَرَىٰٓ﴾: أَمَالَهُمَا الْأَصْحَابُ وَالْبَصْرِيُّ، وَقَلَّلَهُمَا وَرْشٌ.

﴿وَالْيَتَٰمَىٰ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ مَّعًا، وَ﴿تُسَوَّىٰ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾ الْأَرْبَعَةُ، وَ﴿أَهْدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿وَالْجَارِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ مَذْهَبِ وَرْشٍ فِيهِمَا، وَلَيْسَ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِمَا إِمَالَةٌ.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿أَدْبَارِهَآ﴾: كَحُكْمِ السَّابِقِ، إِلَّا رُوَيْسًا فَبِالْفَتْحِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ بِوَجْهَيْنِ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾، ﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ﴾، ﴿ٱلرَّسُولَ لَوْ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾. وَوَافَقَهُ يَعْقُوبُ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ﴾؛ لِوُجُودِ السَّاكِنِ قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ: اخْتِلَاسُ حَرَكَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ الْخَالِصِ. وَأَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿أَن تُؤَدُّواْ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿نِعِمَّا﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَقَرَةِ.

﴿بَصِيرًا﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿تُؤْمِنُونَ﴾، ﴿أُمِرُوٓاْ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿ظَّلَمُوٓاْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِضَمِّ النُّونِ وَالْوَاوِ وَصْلًا، وَعَاصِمٌ

وَحَمْزَةُ بِكَسْرِهِمَا، وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ النُّونِ وَضَمِّ الْوَاوِ.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِالنَّصْبِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

﴿صِرَاطًا﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿حِذْرَكُمْ﴾، ﴿فَٱنفِرُوا۟﴾، ﴿ٱنفِرُوا۟﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿عَلَيَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءُوكَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿دِيَٰرِكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَكَفَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓا۟﴾: لِلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ﴾، ﴿ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟﴾.

* * *

﴿بِٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾، ﴿نُؤۡتِيهِ﴾، ﴿نَصِيرًا﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿لِمَ﴾: وَقَفَ الْبَزِّيُّ بِهَاءِ السَّكْتِ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ يَعْقُوبُ بِلَا خِلَافٍ.

﴿خَيۡرٌ﴾: ظَاهِرٌ.

﴿وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: وَقَفَ الْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ عَلَى «مَا» دُونَ اللَّامِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلْكِسَائِيِّ: الْوَقْفُ عَلَى اللَّامِ كَالْبَاقِينَ. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (وَالصَّوَابُ: جَوَازُ الْوَقْفِ عَلَى «مَا»، أَوْ عَلَى اللَّامِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ). انتَهَىٰ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَىٰ «مَا» أَوِ اللَّامِ إِلَّا اخْتِبَارًا ـ بِالْمُوَحَّدَةِ ـ أَوِ اضْطِرَارًا فَقَطْ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَىٰ «مَا» أَوِ اللَّامِ فِي حَالَةِ الِامْتِحَانِ أَوِ الِاضْطِرَارِ؛ فَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَاءُ بِاللَّامِ أَوْ بِـ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِن فَصْلِ الْخَبَرِ عَنِ الْمُبْتَدَإِ، وَالْمَجْرُورِ عَنِ الْجَارِّ.

﴿غَيۡرَ ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانَۚ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ﴾، ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾، ﴿بَأۡسَ﴾، ﴿بَأۡسًا﴾، ﴿شَىۡءٍ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿أَصۡدَقُ﴾: قَرَأَ الْأَصْحَابُ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ، وَغَيْرُهُم بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿حَدِيثًا ۝٨٧﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

الْمُمَالُ

﴿الدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَلِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿اتَّقَىٰ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿تَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿عَسَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَاءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

﴿يُدْرِككُّمُ﴾: لِلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿الْقِتَالَ لَوْلَا﴾، ﴿عِندِكَ قُلْ﴾، ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾، وَوَافَقَهُ الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةُ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَكْتُبُ مَا﴾؛ لِتَخْصِيصِ ذَلِكَ بِبَاءِ ﴿يُعَذِّبُ﴾ وَمِيمِ ﴿مَن يَشَاءُ﴾، كَمَا تَقَدَّمَ مِرَارًا.

* * *

﴿فِئَتَيْنِ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿سَوَاءً﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي تَخْفِيفِ التَّاءِ.

﴿حَصِرَتْ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِ التَّاءِ مُنَوَّنَةً، وَيَقِفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَىٰ ﴿نَّخِرَةً﴾.

﴿لِمُؤْمِنٍ﴾، ﴿مُؤْمِنًا﴾ [كُلُّهُ]: جَلِيٌّ.

﴿خَطَـًٔا﴾ مَعًا: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿فَتَحْرِيرُ﴾ كُلُّهُ: بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [مَعًا]: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ مُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَيَاءٍ مُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ وَنُونٍ.

﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ. وَالتَّقْيِيدُ بِـ﴿لَسْتَ﴾ لِإِخْرَاجِ الْمَوْضِعَيْنِ قَبْلَهُ، وَهُمَا: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾، ﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾، فَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْأَلِفِ فِيهِمَا.

﴿مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿كَثِيرَةٌ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِرَفْعِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَصْلًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ. وَعِنْدَ الِابْتِدَاءِ بِـ﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ يُخَفِّفُ الْجَمِيعُ التَّاءَ.

﴿فِيمَ﴾: وَقَفَ الْبَزِّيُّ بِهَاءِ السَّكْتِ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَيَعْقُوبُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ.

﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾: أَبْدَلَهُ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءُوكُمْ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿أَلْقَىٰٓ﴾، وَ﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿عَسَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْ وَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾، ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ مَعًا، ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ﴾.

* * *

﴿كَثِيرًا﴾، ﴿مُهَاجِرًا﴾، ﴿مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ﴾، ﴿حِذْرَهُمْ﴾، ﴿حِذْرَكُمْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾: أَبْدَلَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِندَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿تَأْلَمُونَ﴾ مَعًا، وَ﴿يَأْلَمُونَ﴾: بِالْإِبْدَالِ لِوَرْشٍ وَالسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿وَهُوَ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿سُوٓءًا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

﴿خَطِيٓـَٔةً﴾: لِّحَمْزَةَ فِيهِ عِندَ الْوَقْفِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ سِوَىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ؛ لِزِيَادَةِ الْيَاءِ. وَمِثْلُهَا: ﴿بَرِيٓـًٔا﴾.

﴿عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ كُلُّهُ: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿أُخۡرَىٰ﴾، وَ﴿أَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مَّرۡضَىٰٓ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَذًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿يَرۡضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾: لِّلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾: بِالْوَجْهَيْنِ: الْإِظْهَارِ، وَالْإِدْغَامِ، ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾، ﴿لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾.

* * *

﴿لَّا خَيْرَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿أَوْ إِصْلَٰحٍ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ لَّامَهُ.

﴿مَرْضَاتِ﴾: وَقَفَ الْكِسَائِيُّ بِالْهَاءِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ.

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ. وَأَبْدَلَ هَمْزَهُ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا. وَوَصَلَ ابْنُ كَثِيرٍ هَاءَهُ.

﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَيَعْقُوبُ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مَعَ الصِّلَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

﴿وَيُمَنِّيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

﴿أَصْدَقُ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾، وَ﴿أَمَانِيِّ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا مَكْسُورَةً.

﴿سُوٓءًا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ وَقْفًا.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ لَّامَهُ.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مَعًا: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَبِالْيَاءِ بَعْدَهَا فِيهِمَا.

﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿عَلَيْهِمَآ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ هَاءَهُمَا.

﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ.

﴿إِعْرَاضًا﴾: رَاؤُهُ مُفَخَّمٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿يُصْلِحَا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ وَكَسْرِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالصَّادِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ اللَّامِ. وَلِوَرْشٍ فِي اللَّامِ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ مِثْلُ: ﴿طَالَ﴾، وَ﴿فِصَالًا﴾.

﴿وَأُحْضِرَتِ﴾، ﴿خَبِيرًا﴾، ﴿وَيَأْتِ﴾، ﴿بِـَٔاخَرِينَ﴾، ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿يَشَأْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ، وَلَا لِوَرْشٍ.

﴿بَصِيرًا ١٣٤﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَّجْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿أُنثَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿مَرْضَاتِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿تَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿يُتْلَىٰ﴾، وَ﴿يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿يَتَـٰمَى﴾، وَ﴿لِلْيَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ.

﴿خَافَتْ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَالْفَتْحُ أَرْجَحُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [مَعًا]: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ﴾، ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾، ﴿ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾، ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾؛ لِتَخْصِيصِ ذَلِكَ بِـ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾.

* * *

﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾: لَا إِخْفَاءَ فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ، بَلْ هُوَ كَغَيْرِهِ فِي وُجُوبِ الْإِظْهَارِ.

﴿وَإِن تَلْوُۥٓا﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ اللَّامِ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَبَعْدَهَا وَاوَانِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ.

﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ نُونِ ﴿نَزَّلَ﴾ وَهَمْزَةِ ﴿أَنزَلَ﴾ وَكَسْرِ الزَّايِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْهَمْزَةِ وَالزَّايِ فِيهِمَا.

﴿لِيَغۡفِرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَقَدۡ نَزَّلَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ النُّونِ وَالزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الزَّايِ.

﴿وَيُسۡتَهۡزَأُ﴾: فِيهِ وَقْفًا لِّحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَجْهَانِ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا بِالرَّوْمِ.

﴿فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ مَعَ الْغُنَّةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يُرَآءُونَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَىٰ مَا فِيهَا لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فِي ٱلدَّرۡكِ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿نَصِيرًا﴾، ﴿وَأَصۡلَحُواْ﴾، ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿شَاكِرًا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

[وَ﴿كَفَىٰ﴾][1]، وَ﴿أَوۡلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلۡهَوَىٰٓ﴾، وَ﴿كُسَالَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

(١) هكذا في الأصل، وليس في هذا الربع ﴿كَفَىٰ﴾. المراجع.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ جَمِيعُهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾، ﴿لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ﴾، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾.

* * *

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِالنُّونِ. وَضَمَّ هَاءَهُ يَعْقُوبُ.

﴿يَسْـَٔلُكَ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ فَقَطْ.

﴿أَن تُنَزِّلَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿أَرِنَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالسُّوسِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالدُّورِيُّ عَنِ الْبَصْرِيِّ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرَةٍ كَامِلَةٍ.

﴿لَا تَعْدُواْ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ أَيْضًا، وَلِقَالُونَ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: اخْتِلَاسُ فَتْحَةِ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ، وَالثَّانِي: كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ. وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ لَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الِاخْتِلَاسِ فِيهِ قُصُورٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ مَعَ تَخْفِيفِ الدَّالِ.

﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾: أَخْفَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ.

﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُمَا.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ. وَضَمَّ يَعْقُوبُ هَاءَهُ.

﴿عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿عِيسَى﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنِ الثَّانِي.

﴿جَآءَتْهُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾: لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: [﴿فَقَدْ سَأَلُواْ﴾ لِأَبِي عَمْرٍو وَهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ].

﴿بَل رَّفَعَهُ﴾: لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿بَلْ طَبَعَ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَهِشَامٍ وَخَلَّادٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ﴾، ﴿مَرْيَمَ بُهْتَانًا﴾، ﴿الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿الْمَسِيحَ عِيسَى﴾؛ لِقَوْلِهِ:

«فَزُحْزِحْ عَنِ النَّارِ.............. .... إلخ»

* * *

﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿زَبُورًا﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿لِئَلَّا﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا، وَلَهُ أَيْضًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ.

﴿صِرَاطًا﴾: جَلِيٌّ. ﴿وَهُوَ﴾ كَذَلِكَ.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾، ﴿وَيَهْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ فِيهِمَا يَعْقُوبُ.

﴿إِنِ امْرُؤٌا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ تَقْدِيرًا، وَأَرْبَعَةٌ عَمَلًا:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتَصِيرُ وَاوًا سَاكِنَةً.

الثَّانِي: إِبْدَالُهَا وَاوًا مَّضْمُومَةً عَلَى الرَّسْمِ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ، وَحِينَئِذٍ يَتَّحِدُ هَـٰذَا الْوَجْهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ.

الثَّالِثُ: إِبْدَالُهَا وَاوًا مَّضْمُومَةً عَلَى الرَّسْمِ كَذَلِكَ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ مَعَ الْإِشْمَامِ.

الرَّابِعُ: إِبْدَالُهَا وَاوًا كَذَلِكَ، مَعَ الرَّوْمِ.

الْخَامِسُ: تَسْهِيلُهَا، مَعَ الرَّوْمِ.

﴿عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿عِيسَى﴾ مَعًا - إِن وَقَفَ عَلَى الثَّانِي -، وَ﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَكَفَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿أَلْقَىٰهَآ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَكُم﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿قَدْ جَآءَكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِلَيْكَ كَمَآ﴾، ﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾؛ لِوُقُوعِ الدَّالِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المَائِدَةِ

﴿ءَآمِّينَ﴾: هُوَ مَدٌّ لَّازِمٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ؛ فَلَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ إِلَّا الْمَدُّ الْمُشْبَعُ؛ لِأَنَّ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمُقَرَّرَةِ: أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ سَبَبَانِ عُمِلَ بِالْأَقْوَىٰ مِنْهُمَا وَأُلْغِيَ الْأَضْعَفُ. وَقَدِ اجْتَمَعَ هُنَا سَبَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: السُّكُونُ الْمُدْغَمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ، وَهَـٰذَا يَقْتَضِي إِشْبَاعَ الْمَدِّ.

وَالْآخَرُ: تَقَدُّمُ الْهَمْزِ عَلَىٰ حَرْفِ الْمَدِّ، وَهَـٰذَا يَقْتَضِي جَوَازَ الْقَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ.

فَعُمِلَ بِالسَّبَبِ الْأَوَّلِ مِنْ هَـٰذَيْنِ السَّبَبَيْنِ؛ نَظَرًا لِّقُوَّتِهِ، وَأُلْغِيَ الْأَضْعَفُ؛ نَظَرًا لِّضَعْفِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَقْوَى الْمُدُودِ: اللَّازِمُ، وَيَلِيهِ الْمُتَّصِلُ، وَيَلِيهِ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ، وَيَلِيهِ الْمُنفَصِلُ، وَيَلِيهِ الْبَدَلُ.

﴿وَرِضْوَانًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿شَنَـَٔانُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ.

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ فِي الْوَصْلِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾: قَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِظْهَارِ كَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنىً لَّهُ.

﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: تَقَدَّمَ مَا فِيهِ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿مَخْمَصَةٍ غَيْرَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِوَجْهَيْنِ: التَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْحَذْفِ.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَىٰ مِثْلِهِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ.

﴿لَٰمَسْتُمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾: مِّثْلُ الْأَوَّلِ فِي الْحُكْمِ.

﴿مَّغْفِرَةٌ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يُتْلَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَالتَّقْوَىٰ﴾، وَ﴿مَّرْضَىٰ﴾، وَ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَاءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿يَحْكُمُ مَا﴾، ﴿وَاتَّقُكُمْ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾؛ لِقَوْلِهِ:

«فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ............... .... إلخ»

وَلَا فِي ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾؛ لِلتَّشْدِيدِ.

* * *

﴿إِسْرَائِيلَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ، وَكَذَلِكَ ﴿الصَّلَوٰةَ﴾، وَأَيْضًا ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾.

﴿قَسِيَةً﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بَيْنَ بَيْنَ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ كَمَا سَبَقَ.

﴿يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿رِضْوَانَهُۥ﴾: لَا خِلَافَ فِي كَسْرِ رَائِهِ؛ فَشُعْبَةُ فِيهِ كَغَيْرِهِ.

﴿وَيَهْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿صِرَاطٍ﴾: جَلِيٌّ، وَكَذَلِكَ ﴿فَلِمَ﴾ وَقْفًا.

﴿أَبْنَٰٓؤُاْ اللَّهِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا عَلَىٰ مَا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مِن تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَخَمْسَةٌ عَلَىٰ مَا فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ مِن رَسْمِهَا بِلَا وَاوٍ.

﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَىٰ جَوَازِ الرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ عِندَ الْقَائِلِينَ بِهِ، تَكُونُ الْأَوْجُهُ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا، حَاصِلَةً مِّن ضَرْبِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ فِي ثَلَاثَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ. هَٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ، وَهُنَاكَ أَوْجُهٌ أُخَرُ شَاذَّةٌ أَوْ ضَعِيفَةٌ، أَعْرَضْنَا عَن ذِكْرِهَا؛ لِعَدَمِ جَوَازِ الْقِرَاءَةِ بِهَا.

﴿مِّمَّنْ خَلَقَ﴾: فِيهِ إِخْفَاءُ أَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾.

﴿أَنۢبِيَآءَ﴾، ﴿يُؤْتِ﴾، ﴿الْأَرْضَ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا، ﴿عَلَيْهِمَا﴾، ﴿عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾، ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿تَأْسَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿عَلَى الْقَوْمِ الْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ كُلُّهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الْقِيَـٰمَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿جَآءَكُمْ﴾ الْأَرْبَعَةُ، وَ﴿جَآءَنَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿وَءَاتَـٰكُم﴾: لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿أَدْبَارِكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ.

﴿جَبَّارِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَلِوَرْشٍ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ، وَيَأْتِي كُلٌّ مِّنْهُمَا عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلِ فِي ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾ قَبْلَهُ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الْآيَةِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾؛ وَعَلَيْهِ: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿جَبَّارِينَ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾؛ وَعَلَيْهِ فِي ﴿جَبَّارِينَ﴾: الْوَجْهَانِ الْمَذْكُورَانِ، وَهَـٰذِهِ طَرِيقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُهُمَا مَعًا، وَتَقْلِيلُهُمَا مَعًا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ الْأَرْبَعَةُ: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذْ جَعَلَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَطَّلِعُ عَلَىٰ﴾، ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ مَعًا، ﴿اللَّهَ هُوَ﴾، ﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾؛ لِأَنَّ الدَّالَ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا التَّاءُ.

* * *

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ابْنَيْ ءَادَمَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ النَّقْلُ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ، وَلَا يَلْتَحِقُ بِـ﴿شَيْءٍ﴾ وَنَحْوِهِ؛ نَظَرًا لِأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ فِي كَلِمَةٍ وَالْهَمْزَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَىٰ.

﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ.

﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿لِأَقْتُلَكَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَن تَبُوٓأَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَجْهَانِ عِنْدَ الْوَقْفِ:

الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ.

الثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَإِدْغَامُ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ. وَلَا رَوْمَ فِيهِ وَلَا إِشْمَامَ؛ لِكَوْنِهِ مَفْتُوحًا.

﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا: خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَقَدْ سَبَقَتْ مِرَارًا.

وَسَبْعَةٌ عَلَى الرَّسْمِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَرْسُومَةٌ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَتُبْدَلُ وَاوًا مَّضْمُومَةً، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ، وَيَجْرِي فِيهَا الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمِثْلُهَا مَعَ الْإِشْمَامِ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ سِتَّةً، وَالسَّابِعُ: رَوْمُ حَرَكَتِهَا مَعَ الْقَصْرِ.

﴿سَوْءَةَ﴾ مَعًا: لِّوَرْشٍ فِيهِ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ فِي الْحَالَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ؛ فَيَنطِقُ بِوَاوٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ السِّينِ، وَبَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ. ثُمَّ الْإِدْغَامُ؛ فَيَنطِقُ بِوَاوٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ بَعْدَ السِّينِ، وَبَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ.

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَجْلِ﴾، وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى النُّونِ قَبْلَهَا؛ فَيَنطِقُ بِالنُّونِ مَكْسُورَةً وَبَعْدَهَا الْجِيمُ السَّاكِنَةُ، وَإِذَا وُقِفَ عَلَى ﴿مِنْ﴾ ابْتُدِئَ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ. وَقَرَأَ وَرْشٌ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ إِلَى النُّونِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً وَبَعْدَهَا الْجِيمُ.

﴿رُسُلُنَا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْكَانِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ مَا فِي السَّابِقِ.

﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾: فَخَّمَ وَرْشٌ لَّامَهُ، وَكَذَلِكَ لَامَ ﴿وَأَصْلَحَ﴾.

﴿أَيْدِيَهُمَا﴾، ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾، ﴿تَقْدِرُواْ﴾، ﴿جَزَآءً﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: جَلِيٌّ.

﴿قَدِيرٌ ۝٤٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾: بِالإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ بِلَا خِلَافٍ، وَلِوَرْشٍ بِالْخِلَافِ.

﴿أَحْيَاهَا﴾، وَ﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ: بِالإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَتْهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

هَٰذَا؛ وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ لِلدُّورِيِّ عَنِ الكِسَائِيِّ الإِمَالَةَ فِي لَفْظِ ﴿يُوَٰرِي﴾ وَ﴿فَأُوَٰرِيَ﴾؛ وَلَٰكِنَّ الْمُحَرِّرِينَ بَيَّنُوا أَنَّ الإِمَالَةَ لَهُ لَيْسَتْ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ، بَلْ هِيَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ فَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الإِمَالَةَ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَسَطتَ﴾: تُدْغَمُ الطَّاءُ فِي التَّاءِ، وَلَٰكِنْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ بَقَاءِ صِفَةِ الإِطْبَاقِ فِي الطَّاءِ.

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ﴾، ﴿قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ﴾، ﴿لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ﴾، ﴿ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا﴾، ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾، ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾، ﴿وَيَغۡفِرُ لِمَن﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿إِلَيَّ يَدَكَ﴾؛ لِكَوْنِهِ مُشَدَّدًا. وَلَا فِي ﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾؛ لِفَتْحِ الدَّالِ بَعْدَ سَاكِنٍ. وَلَا ﴿مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ﴾؛ لِأَنَّ الضَّادَ لَا تُدْغَمُ إِلَّا فِي الشِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾.

* * *

﴿لَا يَحۡزُنكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿لِلسُّحۡتِۚ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿شَيۡـٔٗاۖ﴾: جَلِيٌّ، وَ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾: مِثْلُهُ.

﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا مُطْلَقًا.

﴿وَٱلۡعَيۡنَ﴾ - ﴿وَٱلۡأَنفَ﴾ - ﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾ - ﴿وَٱلسِّنَّ﴾ - ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِرَفْعِهَا، وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِنَصْبِ الْأَرْبَعِ الْأُولَىٰ وَرَفْعِ ﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾.

﴿وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿فَهُوَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ: اجْتَمَعَ لِقَالُونَ فِيهَا مَدُّ

مُّنفَصِلٌ، وَمِيمُ جَمْعٍ، وَ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾، وَقَدْ سَبَقَ أَن بَيَّنَّا فِي مِثْلِهَا أَنَّ لَهُ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ مِّن طَرِيقِ الْحِرْزِ:

الْأَوَّلُ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ، مَعَ سُكُونِ الْمِيمِ، وَالتَّقْلِيلِ فِي ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.

الثَّانِي: الْقَصْرُ، مَعَ صِلَةِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.

الثَّالِثُ: الْمَدُّ، مَعَ سُكُونِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.

الرَّابِعُ: مِثْلُهُ؛ وَلَـٰكِن مَّعَ تَقْلِيلِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.

الْخَامِسُ: الْمَدُّ، مَعَ صِلَةِ الْمِيمِ، وَتَقْلِيلِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.

﴿يَدَيْهِ﴾ مَعًا: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَمِثْلُهُ ﴿فِيهِ﴾.

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْمِيمِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّن نَّقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَىٰ الْمِيمِ(١).

﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَخْفِيفِ تَائِهِ؛ فَالْبَزِّيُّ فِيهِ كَغَيْرِهِ.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿يَبْغُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ.

﴿يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

---

(١) الأصل (وما لخلف عن حمزة من السكت وتركه) والميم عند حمزة متحركة فلا يتحقق فيها السكت لخلف. المراجع.

الْمُمَالُ

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، وَ﴿بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿بِعِيسَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءُوكَ﴾، وَ﴿جَآءَكَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ الْأَرْبَعَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ عَن نَّفْسِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿هُدًى﴾ الثَّلَاثَةُ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَ﴿ءَاتَىٰكُمۡۖ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ءَاثَٰرِهِم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرَّسُولُ لَا﴾، ﴿ٱلۡكَلِمَ مِنۢ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ﴾، ﴿يَحۡكُمُ بِهَا﴾، ﴿مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ وَنَحْوِهِ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿فِيهِمۡ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ قَبْلَ الْيَاءِ مَعَ رَفْعِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَرَفْعِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ وَنَصْبِ اللَّامِ.

﴿يَرْتَدَّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِدَالَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَجْزُومَةٌ، بِفَكِّ الْإِدْغَامِ، وَالْبَاقُونَ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بِالْإِدْغَامِ.

﴿هُزُوًا﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَصْلًا وَوَقْفًا لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿وَالْكُفَّارَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِخَفْضِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿الصَّلَوٰةِ﴾، ﴿الْقِرَدَةَ﴾، ﴿وَالْخَنَازِيرَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾: لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ، وَتَرْكِهِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً. وَلِخَلَّادٍ أَرْبَعَةٌ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ الْوَجْهَانِ فِي الثَّانِيَةِ.

﴿وَعَبَدَ الطَّٰغُوتَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَجَرِّ ﴿الطَّٰغُوتَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَنَصْبِ ﴿الطَّٰغُوتَ﴾.

﴿قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾: تَقَدَّمَتْ مَذَاهِبُ الْقُرَّاءِ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَسَبَقَ بَيَانُ حُكْمِ ﴿السُّحْتَ﴾ قَرِيبًا.

﴿لَبِئْسَ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ﴾: أَخْفَى التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَدَنِيَّانَ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَطْفَأَهَا﴾: سَهَّلَ حَمْزَةُ وَقْفًا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾: أَبْدَلَ حَمْزَةُ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً وَقْفًا.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآيَةَ: اجْتَمَعَ فِيهَا لِقَالُونَ مِيمُ الْجَمْعِ، وَلَفْظُ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وَالْمُنفَصِلُ. وَفِيهَا لِقَالُونَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهَا:

الْأَوَّلُ: سُكُونُ الْمِيمِ، مَعَ فَتْحِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وَمَدِّ الْمُنفَصِلِ.

الثَّانِي: سُكُونُ الْمِيمِ، وَتَقْلِيلُ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وَقَصْرُ الْمُنفَصِلِ.

الثَّالِثُ: مِثْلُهُ؛ وَلَـٰكِن مَّعَ مَدِّ الْمُنفَصِلِ.

الرَّابِعُ: صِلَةُ الْمِيمِ، مَعَ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ، وَفَتْحِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾.

الْخَامِسُ: صِلَةُ الْمِيمِ، مَعَ مَدِّ الْمُنفَصِلِ، وَتَقْلِيلِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾.

﴿يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

(١)﴿وَٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾، ﴿وَتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَكَذَٰلِكَ ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿فَتَرَىٰ﴾، وَعِندَ وَصْلِهَا بِـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ يُمِيلُهَا السُّوسِيُّ بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَلَا إِمَالَةَ لِأَحَدٍ سِوَاهُ حِينَئِذٍ.

﴿يُسَـٰرِعُونَ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ.

---

(١) في الأصل: (الناس: لدوري البصري) وليس في هذا الربع: (الناس). المراجع.

﴿نَخْشَىٰٓ﴾، ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ، ﴿يَنْهَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دَآئِرَةٌ﴾، وَ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خُلْفٍ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِالنَّصْبِ.

﴿جَآءُوكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿هَل تَّنقِمُونَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾: لِلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ﴾، ﴿حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿يُنفِقُ كَيْفَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾؛ لِقَصْرِ الْإِدْغَامِ عَلَىٰ ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾. وَلَا فِي ﴿يَخَافُونَ لَوْمَةَ﴾؛ لِوُقُوعِ النُّونِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿رِسَالَتَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَنَصْبِ التَّاءِ[1].

---

(١) ويلزم من كسر التاء: كسر الهاء وصلتها بياء، ويلزم من نصب التاء: ضم الهاء وصلتها بواو. د. عمر حماد.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: فِيهَا لِقَالُونَ مِنَ الْأَوْجُهِ مَا فِي ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾؛ فَرَاجِعْهَا.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿تَأْسَ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْبَاءِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ مَضْمُومَةً. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: هَٰذَا الْوَجْهُ، وَالثَّانِي: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَالثَّالِثُ: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾: سَبَقَ كُلُّهُ مِرَارًا.

﴿أَلَّا تَكُونَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِرَفْعِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، وَ﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَاءَ الْجَمِيعِ.

﴿لَبِئْسَ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَكَذَا ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿وَٱلنَّبِىِّ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَنصَارٍ﴾: لِمَن تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ، مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿جَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿تَهْوَىٰٓ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ ضَلُّوا۟﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾، ﴿نُبَيِّنُ لَهُمُ﴾، ﴿ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿وَٱللَّهُ هُوَ﴾، ﴿ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ﴾.

* * *

﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا خَمْسَةُ الْقِيَاسِ فَقَطْ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَمْ تُرْسَمْ بِالوَاوِ.

﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ مَعًا: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿عَقَّدتُّمُ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ.

﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَأَطِيعُوا﴾، ﴿وَءَامَنُوا﴾، ﴿وَأَحْسَنُوا﴾، ﴿وَأَنتُم﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِتَنْوِينِ ﴿فَجَزَاءٌ﴾ وَرَفْعِ لَامِ ﴿مِّثْلُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ وَخَفْضِ اللَّامِ فِي ﴿مِّثْلُ﴾.

﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿كَفَّارَةٌ﴾ وَخَفْضِ مِيمِ ﴿طَعَامُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَنْوِينِ ﴿كَفَّارَةٌ﴾ وَرَفْعِ مِيمِ ﴿طَعَامُ﴾. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿مَسَٰكِينَ﴾ هُنَا بِالْجَمْعِ.

﴿تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿نَصَٰرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿جَآءَنَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿رَقَبَةٍ﴾، ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ اتِّفَاقًا فِي الْأَوَّلِ، وَاخْتِلَافًا فِي الثَّانِي.

﴿ٱعْتَدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿عَفَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

[الْمُدْغَمُ]

الْـكَـبِـيـرُ: ﴿رَزَقَكُمُ﴾، ﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥ﴾، ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ﴾، ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ﴾، وَلَا فِي ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾، وَلَا فِي ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمُدْغَمِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَلِلتَّشْدِيدِ فِي الثَّالِثِ.

* * *

﴿قِيَٰمًا﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿شَىْءٍ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ.

﴿لَا تَسْـَٔلُواْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ فَقَطْ.

﴿أَشْيَآءَ إِن﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿تَسُؤْكُمْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ.

﴿يُنَزَّلُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِالنَّقْلِ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ كَذَلِكَ إِن وَقَفَ.

﴿بَحِيرَةٍ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿سَآئِبَةٍ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾، وَكَذَلِكَ ﴿ءَابَآءَنَآ﴾.

﴿قِيلَ﴾: سَبَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾: أَخْفَى النُّونَ فِي الْغَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَظْهَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾: فَخَّمَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: لَا خِلَافَ فِي تَفْخِيمِ الرَّاءِ؛ لِعُرُوضِ الْكَسْرَةِ.

﴿عُثِرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿ٱسْتَحَقَّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْحَاءِ، وَإِذَا ابْتَدَأَ كَسَرَ الْهَمْزَةَ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَإِذَا ابْتَدَأُوا ضَمُّوا الْهَمْزَةَ.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: لَا يَخْفَى حُكْمُ الْهَاءِ وَالْمِيمِ لِلْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ. وَأَمَّا لَفْظُ ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ فَقَرَأَهُ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِ اللَّامِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَفَتْحِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْيَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ النُّونِ.

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ ١٠٨﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ.

﴿كَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿قُرْبَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿أَدۡنَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِكَوْنِهِ عَلَىٰ زِنَةِ «أَفْعَلَ».

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿عَفَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدۡ سَأَلَهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾، ﴿يَعۡلَمُ مَا﴾، ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا﴾، ﴿وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمۡ﴾، ﴿ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا﴾.

* * *

﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿ٱلۡقُدُسِ﴾: أَسْكَنَ الْمَكِّيُّ الدَّالَ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ. وَلِأَبِي جَعْفَرٍ الْإِدْغَامُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلطَّيۡرِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ فِي مَكَانِ الْيَاءِ، وَالْمَدُّ عِندَهُ مُتَّصِلٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَبِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ مَكَانَ الْهَمْزَةِ.

﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَهَا مَكَانَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَبِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ فِي مَكَانِ الْهَمْزَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

﴿وَتُبۡرِئُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا مَّا فِي ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ بِالْبَقَرَةِ.

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿جِئۡتَهُم﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا

وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَحَذْفِ الأَلِفِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ. وَرَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ﴿تَسْتَطِيعُ﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ وَ﴿رَبَّكَ﴾ بِنَصْبِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ وَرَفْعِ الْبَاءِ.

﴿يُنَزِّلَ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ الْبَاقُونَ.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿نَأْكُلَ﴾، ﴿وَءَاخِرِنَا﴾، ﴿وَءَايَةً﴾، ﴿خَيْرُ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ. وَكَذَلِكَ ﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾ لِحَمْزَةَ وَقْفًا مِّنَ التَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿مُنَزِّلُهَا﴾: قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾: فَتَحَ الْمَدَنِيَّانِ الْيَاءَ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ءَأَنتَ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ، غَيْرَ أَنَّ وَرْشًا إِذَا وَقَفَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا التَّسْهِيلُ، وَيَمْتَنِعُ الْإِبْدَالُ؛ لِثِقَلِ اللَّفْظِ بِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ سَوَاكِنَ مُتَوَالِيَةٍ، هَٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْإِبْدَالَ وَقْفًا كَذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ.

﴿لِيَ أَنْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿الْغُيُوبِ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: كَسَرَ النُّونَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ

﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَ﴿فِيهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿فِيهِنَّ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ. وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَهُوَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

سُورَةُ الأَنْعَامِ

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿سِرَّكُمْ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿تَأْتِيهِم﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِندَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَضَمَّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ. وَمِثْلُهُ: ﴿يَأْتِيهِمْ﴾.

﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا: خَمْسَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَسَبْعَةٌ عَلَى الرَّسْمِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهَا فِي ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ بِالْمَائِدَةِ.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَلِأَبِي جَعْفَرٍ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْحَذْفُ، وَالتَّسْهِيلُ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً، وَقَد تَقَدَّمَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿عَلَيْهِم﴾: جَلِيٌّ.

﴿مِّدْرَارًا﴾: فِي رَائِهِ التَّفْخِيمُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ لِلتَّكْرَارِ.

﴿وَأَنشَأْنَا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا، وَلَهُ فِي الْأُولَى التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ وَقْفًا.

﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿قِرْطَاسٍ﴾: فَخَّمَ الْجَمِيعُ الرَّاءَ؛ لِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهَا.

﴿فَلَمَسُوهُ﴾، ﴿جَعَلْنَهُ﴾، ﴿لَجَعَلْنَهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ فِي الْجَمِيعِ ابْنُ كَثِيرٍ.

﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾، ﴿سَخِرُواْ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿خَسِرُوٓاْ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ فِي الْجَمِيعِ وَرْشٌ.

﴿عَلَيْهِم﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾: كَسَرَ الدَّالَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَأَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مَّحْضَةً مَّفْتُوحَةً وَصْلًا وَسَاكِنَةً وَقْفًا. وَلَيْسَ لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا إِلَّا الْإِبْدَالُ يَاءً سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾: جَلِيٌّ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾: مَعًا لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، وَ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾: تَقَدَّمَ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿قَضَىٰٓ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿فَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ بِالْإِمَالَةِ.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: وَقْفًا: لِّلْكِسَائِيِّ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ﴾، ﴿قَدْ صَدَقْتَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَعْلَمُ مَا﴾، ﴿وَلَآ أَعْلَمُ مَا﴾، ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا﴾، ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾، ﴿عَلَيْكَ كِتَٰبًا﴾.

* * *

﴿وَهُوَ﴾: مَعًا، ﴿أَغَيْرَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿ٱلْقَاهِرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿مَّن يُصْرَفْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾: نَقَلَ الْمَكِّيُّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا، وَحَذَفَهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ حَمْزَةُ.

﴿لِأُنذِرَكُم﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً مَّحْضَةً، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ.

﴿أَئِنَّكُمْ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ وَأَدْخَلَ أَلِفًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَىٰ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَسَهَّلَهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ، وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ: تَحْقِيقُهَا مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَلِلْبَاقِينَ التَّحْقِيقُ بِلَا إِدْخَالٍ. وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: أَبْدَلَ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ عِندَ الْوَقْفِ الْهَمْزَةَ يَاءً، وَأَدْغَمَ الْيَاءَ قَبْلَهَا فِيهَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ، وَلَيْسَ لَهُمَا غَيْرُ ذَلِكَ؛ لِزِيَادَةِ الْيَاءِ.

﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِمَا كَذَلِكَ.

﴿لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَخَلَفٌ بِتَأْنِيثِ ﴿تَكُن﴾ وَنَصْبِ ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِالتَّأْنِيثِ وَالرَّفْعِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالتَّذْكِيرِ وَالنَّصْبِ.

﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: جَلِيٌّ لِّوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا الْوَاوُ السَّاكِنَةُ.

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ ﴿وَنَكُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ الْبَاءِ فِي الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ النُّونِ فِي الثَّانِي، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالرَّفْعِ فِي الْأَوَّلِ وَالنَّصْبِ فِي الثَّانِي، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ فِي الْفِعْلَيْنِ مَعًا.

﴿عَنْهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ.

﴿خَسِرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَلَلدَّارُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ وَجَرِّ ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِلَامَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَرَفْعِ ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، وَكَذَا رَاءَ ﴿خَيْرٌ﴾.

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ.

﴿لَيَحْزُنُكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ بِإِسْكَانِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ.

﴿مِن نَّبَإِيْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ يَاءٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا مَعَ الرَّوْمِ.

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً عَلَى الرَّسْمِ مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ.

﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾: رَاؤُهُ مُفَخَّمَةٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ.

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿أُخْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰٓ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿جَآءُوكَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾، وَ﴿جَآءَكَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَنَىٰهُمْ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿بَدَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿هُوَ وَإِن﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾، ﴿نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾، ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾، ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾.

* * *

﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: وَصَلَ ابْنُ كَثِيرٍ هَاءَ الضَّمِيرِ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَرْجِعُونَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَحْدَهُ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ. وَوَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَ الْكِنَايَةِ.

﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾: لَا إِبْدَالَ فِيهِ لِأَحَدٍ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَلَا يُبْدِلُهُ إِلَّا أَبُو جَعْفَرٍ وَحَمْزَةُ.

﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾: أَبْدَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ لِلسُّوسِيِّ.

﴿صِرَٰطٍ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ مَعًا، وَ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ، وَلِوَرْشٍ وَجْهٌ ثَانٍ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا خَالِصَةً مَّعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ هَـٰذِهِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا مُحَقَّقَةً فِي الْحَالَيْنِ، إِلَّا حَمْزَةَ فَسَهَّلَهَا عِندَ الْوَقْفِ.

﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِيَّاهُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾، ﴿بَأْسُنَا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿ذُكِّرُواْ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا. وَضَمَّ هَاءَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ.

﴿دَابِرُ﴾، ﴿ظَلَمُوا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَغَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: قَرَأَ الأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ الصَّادِ صَوْتَ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿وَأَصْلَحَ﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: تَقَدَّمَ مِرَارًا.

﴿إِلَيَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَبَعْدَهَا وَاوٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالدَّالِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ.

﴿أَنَّهُ مَنْ﴾، ﴿فَأَنَّهُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْأُولَىٰ وَالْكَسْرِ فِي الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا.

﴿سُوٓءًا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءِ الْخِطَابِ وَنَصْبِ لَامِ ﴿سَبِيلُ﴾، وَقَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ وَرَفْعِ ﴿سَبِيلُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَالرَّفْعِ.

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَعَاصِمٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَبَعْدَهَا صَادٌ مُّهْمَلَةٌ مَّضْمُومَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا ضَادٌ مُّعْجَمَةٌ مَّكْسُورَةٌ مُّخَفَّفَةٌ. وَيَقِفُ هَـٰؤُلَاءِ بِحَذْفِ الْيَاءِ؛ إِجْرَاءً لِّلْوَقْفِ مَجْرَى الْوَصْلِ، وَاكْتِفَاءً عَنِ الْيَاءِ بِالْكَسْرَةِ، إِلَّا يَعْقُوبَ فَيَقِفُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَىٰ أَصْلِهِ.

﴿وَهُوَ خَيْرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَٱلْمَوْتَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿أَتَىٰكُمْ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ.

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَهُم﴾، وَ﴿جَآءَكَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿ٱلْأَيَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿ٱلْعَذَابُ بِمَا﴾، ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ مَعًا، ﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ﴾؛ لِلتَّشْدِيدِ.

* * *

﴿إِلَّا هُوَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾: سَبَقَ فِي سُورَتَي النِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ.

﴿تَوَفَّتْهُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَحْدَهُ بِأَلِفٍ مُّمَالَةٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّكَانَ الْأَلِفِ.

﴿رُسُلُنَا﴾: أَسْكَنَ أَبُو عَمْرٍو السِّينَ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿مَن يُنَجِّيكُم﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿وَخُفْيَةً﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿أَنجَىٰنَا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَلَا تَاءٍ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَبَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقِيَّةٌ مَّفْتُوحَةٌ.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿ٱلْقَادِرُ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿بَأْسَ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿بَعْضٍ ٱنظُرْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

﴿نَبَإٍ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ.

﴿حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهُ غَيْرُهُ.

﴿يُنسِيَنَّكَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ السِّينِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ.

﴿لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ﴾: أَدْغَمَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ التَّنْوِينَ فِي الْوَاوِ بِلَا غُنَّةٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ وَالْغُنَّةِ.

﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ لِلْقُرَّاءِ جَمِيعًا.

﴿حَيْرَانَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ.

﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَ ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾ أَلِفًا عِنْدَ وَصْلِ ﴿ٱلْهُدَى﴾ بِـ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾، سَوَاءٌ وَقَفُوا عَلَى ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾ أَمْ وَصَلُوهَا بِمَا بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِذَا وَصَلَ ﴿ٱلْهُدَى﴾ بِـ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾ وَوَقَفَ عَلَيْهَا. أَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿ٱلْهُدَى﴾ وَالِابْتِدَاءِ بِـ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾؛ فَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ يَبْتَدِئُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ مَّعَ إِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾ حَرْفَ مَدٍّ؛ أَي: يَّاءً سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً.

﴿لِرَبِّ﴾: لَا تَرْقِيقَ لِوَرْشٍ فِيهِ؛ لِعَدَمِ أَصَالَةِ الْكَسْرَةِ.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَٱتَّقُوهُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿فَيَكُونُ﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ رَفْعِ نُونِهِ.

﴿ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾، وَ﴿لِيُقْضَىٰٓ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، ﴿مَوْلَىٰهُمُ﴾، وَ﴿هَدَىٰنَا﴾، وَ﴿ٱلْهُدَى﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿أَنجَىٰنَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّأَنَّهُ يَقْرَأُ بِالتَّاءِ.

﴿تَوَفَّاهُ﴾، وَ﴿اسْتَهْوَاهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ؛ لِّأَنَّ غَيْرَهُ يَقْرَأُ بِالتَّاءِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ لِّذَلِكَ.

﴿بِٱلنَّهَارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَخُفْيَةً﴾: لِّلْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، وَ﴿ذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ وَرْشًا لَّا يُقَلِّلُ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ فِي ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ إِلَّا عِنْدَ الْوَقْفِ كَمَا ذَكَرْنَا، أَمَّا عِنْدَ وَصْلِ ﴿ٱلْهُدَى﴾ بِـ﴿ٱئْتِنَا﴾؛ فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ هِيَ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَأَمَّا أَلِفُ ﴿ٱلْهُدَى﴾؛ فَإِنَّهَا تُحْذَفُ لِوُجُودِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا، وَهُوَ الْهَمْزَةُ، سَوَاءٌ حُقِّقَتِ الْهَمْزَةُ أَمْ أُبْدِلَتْ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْإِبْدَالِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْفِيفُ، وَالتَّخْفِيفُ عَارِضٌ.

وَكَذَلِكَ لَا إِمَالَةَ لِحَمْزَةَ فِي أَلِفِ ﴿ٱلْهُدَى﴾ عِنْدَ وَصْلِهَا بِـ﴿ٱئْتِنَا﴾، مَعَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿ٱئْتِنَا﴾ لِلْعِلَّةِ السَّابِقَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (وَالصَّحِيحُ الْمَأْخُوذُ بِهِ عَن وَرْشٍ وَحَمْزَةَ فِيهِ الْفَتْحُ). انتهى.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾، ﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾، ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ﴾، ﴿هُدَى ٱللَّهِ هُوَ﴾.

* * *

﴿ءَازَرَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِدْغَامُ فَقَطْ مَعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ، وَتَقَدَّمَ مِثْلُهُ أَوَّلَ السُّورَةِ.

﴿وَجْهِيَ لِلَّذِى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ، وَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ الْبَاقُونَ.

﴿دَرَجَٰتٍ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِتَنْوِينِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهِ.

﴿نَّشَآءُۗ إِنَّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَعَنْهُمْ إِبْدَالُهَا وَاوًا مَّحْضَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

﴿وَزَكَرِيَّا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ مَفْتُوحًا وَصْلًا وَسَاكِنًا وَقْفًا. وَوَقَفَ هِشَامٌ عَلَيْهِ كَوَقْفِهِ عَلَىٰ ﴿شَآءَ﴾، وَلَا شَيْءَ فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا؛ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ.

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِلَامٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِلَامٍ خَفِيفَةٍ سَاكِنَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ.

﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱقْتَدِهْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَعَاصِمٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ سَاكِنَةً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِحَذْفِهَا وَصْلًا، وَإِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَقَرَأَ هِشَامٌ بِإِثْبَاتِهَا مَكْسُورَةً مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ وَصْلًا، وَبِإِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِإِثْبَاتِهَا مَكْسُورَةً مَّعَ الْإِشْبَاعِ وَصْلًا، وَبِإِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً وَقْفًا.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ أَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ وَصْلًا: الْقَصْرَ، وَالْإِشْبَاعَ؛ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ إِذْ طَرِيقُهُ الْإِشْبَاعُ فَقَطْ، وَهَٰذَا هُوَ الْمَقْرُوءُ بِهِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي إِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً فِي حَالِ الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي حَالِ الْوَصْلِ كَمَا عَلِمْتَ.

﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهَا.

﴿كَثِيرًا﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَلِتُنذِرَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿صَلَاتِهِمْ﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَام اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا: خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَسَبْعَةُ الرَّسْمِ، وَسَبَقَ بَيَانُهَا فِي ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بِالْمَائِدَةِ.

﴿بَيْنَكُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَحَفْصٌ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾: قَلَّلَ وَرْشٌ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ مَعًا، وَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ مِنَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَأَمَالَ أَبُو عَمْرٍو الْهَمْزَةَ فَقَطْ مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِلسُّوسِيِّ فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ لَيْسَ مِن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا.

﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، وَ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿رَءَا﴾ مِن كُلٍّ مِّنْهُمَا: يَكُونُ حُكْمُهُمَا كَحُكْمِ ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾. وَعِندَ وَصْلِهَا بِـ﴿ٱلْقَمَرَ﴾، أَوِ ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ يَتَغَيَّرُ حُكْمُهَا؛ فَيَقْرَأُ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَحْدَهَا شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَلَمْ يُمِلْ أَحَدٌ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْهَمْزَةَ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزَةِ لِشُعْبَةَ، وَفِي إِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا لِّلسُّوسِيِّ؛ فَلَا يَصِحُّ مِن طُرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ، بَلْ وَلَا مِن طُرُقِ النَّشْرِ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ أَصْلًا.

﴿هَدَىٰنِۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿مُوسَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وَعِيسَىٰ﴾، ﴿وَيَحْيَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ذِكْرَىٰ﴾، وَ﴿الْقُرَىٰ﴾، وَ﴿افْتَرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰٓ﴾، وَ﴿نَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

﴿هُدَى اللَّهِ﴾، ﴿وَهُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿فَبِهُدَاهُمُ﴾، وَ﴿فُرَادَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿لَقَد تَّقَطَّعَ﴾: لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾، ﴿اللَّيْلُ رَءَا﴾، ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ﴾، ﴿قَالَ لَئِن﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾؛ لِوُجُودِ التَّشْدِيدِ.

* * *

﴿الْمَيِّتِ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَكْسُورَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا سَاكِنَةً.

﴿تُؤْفَكُونَ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ

بَيْنَهُمَا وَبِنَصْبِ ﴿ٱلَّيۡلَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَرَفْعِ اللَّامِ وَخَفْضِ ﴿ٱلَّيۡلِ﴾.

﴿تَقۡدِيرُ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿أَنشَأَكُم﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَقْفًا حَمْزَةُ.

﴿فَمُسۡتَقَرٌّ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي فَتْحِ دَالِ ﴿وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾.

﴿خَضِرٗا﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَاءَهُ، وَكَذَلِكَ رَاءَ ﴿وَغَيۡرَ﴾.

﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِ كَذَلِكَ.

﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿وَخَرَقُواْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بَصَآئِرُ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿دَرَسۡتَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِغَيْرِ أَلِفٍ مَّعَ فَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَإِسْكَانِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ مَّعًا: جَلِيٌّ.

﴿عَدۡوَۢا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ [وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ].

﴿فَيُنَبِّئُهُم﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَبِإِبْدَالِهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ لِلدُّورِيِّ: اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمَّةِ الْكَامِلَةِ. وَعَلَىٰ وَجْهِ الْإِسْكَانِ لَا بُدَّ مِن تَرْقِيقِ الرَّاءِ؛ لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ لَّازِمَةٍ، وَعَلَىٰ وَجْهِ الِاخْتِلَاسِ لَا بُدَّ مِن تَفْخِيمِهَا؛ لِأَنَّ الِاخْتِلَاسَ حَرَكَةٌ وَإِن لَّمْ تَكُن كَامِلَةً فَحُكْمُهَا حُكْمُ الْحَرَكَةِ التَّامَّةِ.

﴿أَنَّهَآ إِذَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَخَلَفٌ عَن نَّفْسِهِ وَشُعْبَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشُعْبَةَ.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾، وَ﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَلِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَكُم﴾ وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾، وَ﴿جَآءَتْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، ﴿هُوَ وَأَعْرِضْ﴾.

* * *

﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ وَصْلًا بِضَمِّهِمَا. فَإِذَا وَقَفُوا؛ فَالْبَصْرِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ، وَوَقْفًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿قُبُلًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا.

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

﴿أَفْـِٔدَةُ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْفَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِفَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا الدَّالُ.

﴿أَفَغَيْرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَهُوَ﴾: سَبَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿مُفَصَّلًا﴾: فَخَّمَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿مُنَزَّلٌ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، فَمَن قَرَأَهُ بِالْأَلِفِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَمَن قَرَأَهُ بِحَذْفِهَا فَمِنْهُم مَّن يَقِفُ بِالتَّاءِ، وَهُمْ: عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَمِنْهُم مَّن يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَىٰ أَصْلِ مَذْهَبِهِ، وَهُمَا: الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ.

﴿وَهُوَ﴾ كُلُّهُ: ظَاهِرٌ.

﴿ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ﴾ مَعًا: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ فِي الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ فِي الثَّانِي، وَقَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ فِي الْأَوَّلِ وَضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ فِي الثَّانِي، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ فِي الْأَوَّلِ وَضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ فِي الثَّانِي.

وَفَخَّمَ وَرْشٌ لَّامَ ﴿فَصَّلَ﴾ وَصْلًا، وَلَهُ فِي الْوَقْفِ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

﴿كَثِيرًا﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿لَّيُضِلُّونَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿بِأَهْوَآئِهِم﴾: لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ فَلَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ.

﴿ظَٰهِرَ﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿عَلَيْهِ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَكَذَلِكَ ﴿فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾.

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿رِسَالَتَهُۥ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ وَنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ التَّاءِ.

﴿ضَيِّقًا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةً.

﴿حَرَجًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَشُعْبَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿يَصَّعَّدُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِإِسْكَانِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

﴿صِرَٰطُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾، وَ﴿نُؤْتَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾، ﴿أَعْلَمُ مَن﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾، ﴿فَصَّلَ لَكُم﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ﴾، ﴿زُيِّنَ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾، ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَرَوْحٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿وَيُنذِرُونَكُمْ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿إِن يَشَأْ﴾: أَبْدَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ وَلَا لِلسُّوسِيِّ.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

﴿مَن تَكُونُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِضَمِّ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿فَهُوَ﴾، ﴿لِشُرَكَآئِنَا﴾، ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾، ﴿سَآءَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الزَّايِ فِي ﴿زَيَّنَ﴾، وَكَسْرِ يَائِهِ، وَرَفْعِ لَامِ ﴿قَتْلَ﴾،

وَنَصْبِ دَالِ ﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾، وَخَفْضِ هَمْزَةِ ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الزَّايِ وَالْيَاءِ، وَنَصْبِ لَامِ ﴿قَتْلَ﴾، وَكَسْرِ دَالِ ﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾، وَرَفْعِ هَمْزَةِ ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾.

وَقِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ثَابِتَةٌ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ، وَقَدْ طَعَنَ فِيهَا بَعْضُ الْقَاصِرِينَ؛ فَانبَرَىٰ لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ وَتَوْجِيهِ هَٰذِهِ الْقِرَاءَةِ عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ، وَسَاقُوا مِنَ الشَّوَاهِدِ وَالْأَدِلَّةِ عَلَىٰ تَوَاتُرِهَا وَشَدِّ أَزْرِهَا مِن مَّنثُورِ الْعَرَبِ وَمَنظُومِهِم مَّا لَا يَدَعُ مَجَالًا لِّمُنكِرٍ، وَلَا شُبْهَةَ لِمُرْتَابٍ، وَمَرْجِعُ هَٰذَا الْكُتُبُ الْمُطَوَّلَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالتَّفْسِيرِ؛ فَفِيهَا الْكِفَايَةُ وَالْغَنَاءُ.

﴿حِجْرٌ﴾، ﴿افْتِرَآءً﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ فِيهِمَا وَرْشٌ.

﴿سَيَجْزِيهِمْ﴾ مَعًا: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِتَذْكِيرِ ﴿يَكُن﴾ وَنَصْبِ ﴿مَّيْتَةً﴾، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِتَأْنِيثِ ﴿يَكُن﴾ وَرَفْعِ ﴿مَّيْتَةٌ﴾، وَمِثْلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَّا أَنَّهُ يُشَدِّدُ الْيَاءَ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَذْكِيرِ ﴿يَكُن﴾ وَرَفْعِ ﴿مَّيْتَةٌ﴾، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِالتَّأْنِيثِ وَالنَّصْبِ.

﴿شُرَكَآءُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ.

﴿قَتَلُوٓا﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَثۡوَىٰكُمۡ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ، وَلَا يُمِيلُهُ الْبَصْرِيُّ؛ لِأَنَّهُ عَلَىٰ زِنَةِ «مَفْعَلٍ».

﴿شَآءَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ[1].

﴿كَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿ٱلدَّارِۗ﴾: لِلسَّابِقِينَ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾، ﴿قَدۡ ضَلُّواْ﴾: كِلَاهُمَا لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾، ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ﴾.

* * *

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ، وَكَذَلِكَ ﴿وَغَيۡرَ﴾ مَعًا.

﴿أُكُلُهُۥ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِإِسْكَانِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿حَصَادِهِۦۖ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

---

(١) العبارة في الأصل فيها خلل. المراجع.

﴿خُطُوَٰتِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَقُنبُلٌ وَالشَّامِيُّ وَعَلِيٌّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿ٱلضَّأْنِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَعِندَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿ٱلْمَعْزِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مَعًا: اجْتَمَعَ فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ إِبْقَاءِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَعَلَىٰ تَغْيِيرِهَا، وَنُقِلَ عَنْهُمْ فِي كَيْفِيَّةِ هَـٰذَا التَّغْيِيرِ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا خَالِصَةً؛ فَتَجْتَمِعُ هَـٰذِهِ الْأَلِفُ مَعَ مَا بَعْدَهَا مِنَ السَّاكِنِ اللَّازِمِ الْمُدْغَمِ؛ فَيُمَدُّ لِأَجْلِ ذَلِكَ مَدًّا مُّشْبَعًا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ.

وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

وَعَلَىٰ وَجْهِ التَّسْهِيلِ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ أَلِفٍ بَيْنَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وَإِذَا أَبْدَلَ وَرْشٌ؛ ثَلَّثَ الْبَدَلَ فِي ﴿نَبِّـُٔونِى﴾، وَإِذَا سَهَّلَ؛ وَسَّطَ، أَوْ مَدَّ فَقَطْ.

﴿نَبِّـُٔونِى﴾: فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ مِنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ. وَلِوَرْشٍ تَثْلِيثُ الْبَدَلِ.

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ ﴿يَكُونَ﴾ بِالتَّذْكِيرِ وَ﴿مَيۡتَةً﴾ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَكُونَ﴾ بِالتَّأْنِيثِ وَ﴿مَيۡتَةً﴾ بِالرَّفْعِ، مَعَ تَشْدِيدِ ﴿مَيۡتَةً﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ ﴿يَكُونَ﴾ بِالتَّأْنِيثِ وَ﴿مَيۡتَةً﴾ بِالنَّصْبِ.

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿غَيۡرَ﴾: رَقَّقَهُ وَرْشٌ.

﴿بَأۡسُهُۥ﴾، ﴿بَأۡسَنَاۗ﴾، ﴿فَتُخۡرِجُوهُ﴾، ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِي كُلٍّ مِّنْهَا.

﴿يَعۡدِلُونَ ١٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَصَّىٰكُمُ﴾، وَ﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾، وَ﴿لَهَدَىٰكُمۡ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ. وَالْإِمَالَةُ فِي ﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾ فِي الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ.

﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٰسِعَةٖ﴾، وَ﴿ٱلۡبَٰلِغَةُۖ﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْـكَـبِـيـرُ: ﴿رَزَقَكُمُ﴾، ﴿ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِي﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾.

* * *

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

وَقَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي ﴿صِرَٰطِي﴾ وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِهَا مُطْلَقًا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ السِّينِ، وَالْإِشْمَامِ.

﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ الْمَكِّيُّ.

﴿فَتَفَرَّقَ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: يُرَقِّقُ وَرْشٌ الرَّاءَ؛ لِأَصَالَةِ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا.

﴿أَظْلَمُ﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ الصَّادِ زَايًا، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ. وَإِبْدَالُ هَمْزِهِ ظَاهِرٌ.

﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ﴾: لَا خِلَافَ فِي كَسْرِ اللَّامِ وَصْلًا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ، وَكَذَلِكَ رَاءُ ﴿مُنتَظِرُونَ﴾.

﴿فَرَّقُواْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَنْوِينِ ﴿عَشْرٌ﴾ وَرَفْعِ لَامِ ﴿أَمْثَالُهَا﴾، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ وَخَفْضِ اللَّامِ.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿قِيَمًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿صَلَاتِي﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحِينَئِذٍ يَمُدَّانِ مَدًّا مُشْبَعًا لِأَجْلِ السَّاكِنَيْنِ، وَلِوَرْشٍ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَهَٰذَا الْوَجْهِ، وَالثَّانِي: فَتْحُ الْيَاءِ، وَحِينَئِذٍ لَا مَدَّ، وَهُوَ قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ. وَكُلُّ مَن فَتَحَ الْيَاءَ فِي الْوَصْلِ يَجُوزُ لَهُ فِي الْوَقْفِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أَجْلِ السُّكُونِ الْعَارِضِ.

﴿وَمَمَاتِي﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿وَأَنَا۠﴾ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا حَالَةَ الْوَقْفِ. وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ مَن يُثْبِتُهَا وَصْلًا يَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُ مُنفَصِلًا؛ فَيَجْرِي كُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ.

﴿أَغَيْرَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِي كُلٍّ مِّنَ الْقِرَاءَاتِ.

﴿رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَصَّىٰكُم﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿وَهُدًى﴾ مَّعًا لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَهْدَىٰ﴾، وَ﴿يُجْزَىٰ﴾، وَ﴿هَدَىٰنِي﴾، وَ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿قُرْبَىٰ﴾، وَ﴿مُوسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَكُم﴾، وَ﴿جَآءَ﴾ مَعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: إِسْكَانُ الْيَاءِ، وَفَتْحُهَا؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ: الْفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ بِإِدْغَامَيْهِ، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾، ﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ﴾، ﴿ٱلْعَذَابِ بِمَا﴾.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

﴿الٓمٓصٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «أَلِفْ»، وَ«لَامْ»، وَ«مِيمْ»، وَ«صَادْ» سَكْتَةً خَفِيفَةً بِلَا تَنَفُّسٍ، وَظَاهِرٌ أَنَّ السَّكْتَ عَلَىٰ «لَامْ» يَلْزَمُ مِنْهُ إِظْهَارُهَا وَعَدَمُ إِدْغَامِهَا فِي «مِيمْ»، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ السَّكْتِ فِي ذَٰلِكَ كُلِّهِ.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِيَاءٍ قَبْلَ التَّاءِ مَعَ تَخْفِيفِ الذَّالِ، وَقَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ.

﴿بَأْسُنَا﴾ مَعًا، ﴿قَآئِلُونَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿غَآئِبِينَ﴾، ﴿وَمَنْ خَفَّتْ﴾، ﴿خَسِرُوٓاْ﴾، ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿صِرَٰطَكَ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا كَذَٰلِكَ.

﴿أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ﴾: أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿مَذْءُومًا﴾: لَا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ؛ لِوُقُوعِ الْهَمْزِ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَـ﴿قُرْءَانٍ﴾. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ النَّقْلُ عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ.

﴿شِئْتُمَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ، وَعِندَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾: اجْتَمَعَ فِيهَا لِوَرْشٍ اللِّينُ ـ وَهُوَ

الْوَاوُ - وَالْبَدَلُ، فَأَمَّا الْبَدَلُ فَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنْ إِجْرَاءِ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ، وَأَمَّا اللِّينُ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَنْهُ، فَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنِ اسْتَثْنَاهُ مِنْ حُكْمِ اللِّينِ وَلَمْ يُجِزْ فِيهِ إِلَّا الْقَصْرَ؛ فَأَلْحَقَهُ بِحَرْفِ اللِّينِ الَّذِي لَا هَمْزَ بَعْدَهُ، وَمِنْهُم مَّنْ أَلْحَقَهُ بِغَيْرِهِ مِنْ أَمْثَالِهِ فَأَجْرَىٰ فِيهِ التَّوَسُّطَ، وَالْإِشْبَاعَ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَكُونُ لِوَرْشٍ فِي الْكَلِمَةِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ، حَاصِلَةٌ مِّن ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي الْوَاوِ فِي الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي الْبَدَلِ.

وَلَـٰكِنَّ الَّذِي حَقَّقَهُ إِمَامُ الْفَنِّ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَاسْتَصْوَبَهُ: أَنَّ الْخِلَافَ فِي الْوَاوِ دَائِرٌ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ فَقَطْ وَلَا إِشْبَاعَ فِيهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَن مَّذْهَبُهُ الْإِشْبَاعُ فِي اللِّينِ يَسْتَثْنِي وَاوَ «سَوْءَاتٍ» فَيَقْصُرُهَا، وَأَنَّ وَرْشًا لَّيْسَ لَهُ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَهِيَ: قَصْرُ الْوَاوِ وَعَلَيْهِ فِي الْبَدَلِ الثَّلَاثَةُ، ثُمَّ تَوَسُّطُ الْوَاوِ وَالْبَدَلِ مَعًا، وَيَمْتَنِعُ تَوَسُّطُ الْوَاوِ مَعَ مَدِّ الْبَدَلِ؛ لِأَنَّ مَن مَّذْهَبُهُ التَّوَسُّطُ فِي الْوَاوِ لَيْسَ لَهُ فِي الْبَدَلِ إِلَّا التَّوَسُّطُ فَقَطْ.

وَقَدْ نَظَمَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهَ الْأَرْبَعَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ:

«وَسَوْءَاتِ قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزَ ثَلِّثَا ... وَوَسِّطْهُمَا، فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادْرِ»

وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَصَالَةِ الْوَاوِ.

﴿تُخْرَجُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا﴾ إِلَىٰ ﴿خَيۡرٞ﴾ فِيهَا لِوَرْشٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: قَصْرُ الْبَدَلَيْنِ، وَالْوَاوِ، مَعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ.

الثَّانِي: تَوَسُّطُ الْبَدَلَيْنِ، وَقَصْرُ الْوَاوِ، مَعَ التَّقْلِيلِ.

الثَّالِثُ: تَوَسُّطُ الْبَدَلَيْنِ، وَالْوَاوِ، مَعَ التَّقْلِيلِ أَيْضًا.

الرَّابِعُ: مَدُّ الْبَدَلَيْنِ، وَقَصْرُ الْوَاوِ، مَعَ الْفَتْحِ.

الْخَامِسُ: مَدُّ الْبَدَلَيْنِ، وَقَصْرُ الْوَاوِ، مَعَ التَّقْلِيلِ.

وَيَنبَغِي أَن يُعْلَمَ أَن لَّيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْقَصْرِ فِي الْوَاوِ أَن تُمَدَّ حَرَكَتَيْنِ، بَلِ الْمُرَادُ مِنَ الْقَصْرِ: إِذْهَابُ الْمَدِّ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالنُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ مُّجَرَّدَةٍ عَنِ الْمَدِّ.

﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿خَيْرٌ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَشْدِيدِ الذَّالِ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَلَفَ فِيهِ: مَا كَانَ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً خَالِصَةً [وَصْلًا]، وَالْبَاقُونَ يُحَقِّقُونَهَا، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يَرَىٰكُمْ﴾، ﴿وَذِكْرَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿التَّقْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿فَجَآءَهَا﴾، وَ﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿نَّارٍ﴾: لِّلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿نَهَىٰكُمَا﴾، ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾، ﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾، وَ﴿هَدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿الضَّلَٰلَةُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ ﴿يُوَٰرِى﴾ لَا إِمَالَةَ فِيهِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ[1].

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿تَغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَمَرْتُكَ قَالَ﴾، ﴿جَهَنَّمَ مِنكُمْ﴾، ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا﴾، ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾، ﴿أَمَرَ رَبِّى﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَكُونُ لَكَ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿خَالِصَةً﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

---

(١) في الأصل: (وذكر الشاطبي الخلاف فيه خروج عن طريقه فلا يُقْرَأُ به)، ولم يتعرض الشاطبي لموضع سورة الأعراف، وإنما ذكر الخلاف في موضعي سورة المائدة.

﴿رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾: أَسْكَنَ حَمْزَةُ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ حَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ وَصْلًا وَأَسْكَنُوهَا وَقْفًا.

﴿يُنَزِّلْ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ الْبَاقُونَ.

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾: هُوَ مِثْلُ ﴿جَـآءَ أَحَدٌ﴾، وَسَبَقَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾، ﴿وَأَصْلَحَ﴾، ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: تَقَدَّمَ كُلُّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿رُسُلُنَا﴾: أَسْكَنَ أَبُو عَمْرٍو السِّينَ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ رُوَيْسٌ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهَـٰذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ الْمُخْتَلَفُ فِيهِ، وَأَمَّا الْمَوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ قَبْلَهُ فَمَحَلُّ اتِّفَاقٍ. فَتَأَمَّلْ!.

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَعَ التَّخْفِيفِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مَعَ التَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَعَ التَّشْدِيدِ.

﴿مِّنْ غِلٍّ﴾: أَخْفَى النُّونَ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَظْهَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ.

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ «مَا»، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿نَعَمْ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً مُّطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ.

﴿أَن لَّعْنَةُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَرَفْعِ ﴿لَّعْنَةُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مَعَ التَّشْدِيدِ وَنَصْبِ ﴿لَّعْنَةَ﴾.

﴿يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱتَّقَىٰ﴾، وَ﴿هَدَىٰنَا﴾، ﴿وَنَادَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ مَّعًا، وَ﴿بِسِيمَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾، وَ﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾ مَّعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾ الْأَرْبَعَةُ: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿كَـٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾، وَ﴿جَآءَتْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَقَدْ جَآءَتْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرِّزْقِ قُلْ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ﴾، ﴿قَالَ لِكُلٍّ﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾، ﴿جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾، ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾.

* * *

﴿تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، [وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا].

﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ﴾: مِثْلُ: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾، وَقَدْ سَبَقَ.

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِيَعْقُوبَ.

﴿يُغْشِى﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ.

﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ نَصْبَ ﴿مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾ يَكُونُ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ لِكَوْنِهِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا.

﴿بِأَمْرِهِۦٓ﴾: فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّحْضَةً، وَتَحْقِيقُهَا.

﴿وَخُفْيَةً﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿إِصْلَـٰحِهَا﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿وَٱدۡعُوهُ﴾: وَصَلَ الْهَاءَ الْمَكِّيُّ.

﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾: مِمَّا رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿بُشۡرَۢا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ ضَمِّ الشِّينِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ سُكُونِ الشِّينِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَسُكُونِ الشِّينِ، وَعَاصِمٌ وَحْدَهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ سُكُونِ الشِّينِ.

﴿مَّيِّتٖ﴾: قَرَأَهُ بِالتَّخْفِيفِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ، وَبِالتَّشْدِيدِ الْبَاقُونَ.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ وَرْدَانَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ كَافِ ﴿نَكِدٗاۚ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِخَفْضِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ خَفْضِ الرَّاءِ كَسْرُ الْهَاءِ بَعْدَهَا، وَمِن رَّفْعِهَا ضَمُّ الْهَاءِ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿ٱلْمَلَأُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ.

﴿ذِكْرٌ﴾، ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ فِيهِمَا.

﴿عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَنَادَىٰٓ﴾ مَعًا، وَ﴿أَغْنَىٰ﴾، وَ﴿نَنسَىٰهُمْ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: بِالإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بِالإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لَنَرَىٰكَ﴾: بِالإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَتْ﴾، وَ﴿جَآءَكُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم﴾، وَ﴿قَدْ جَآءَتْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿أَقَلَّتۡ سَحَابًا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ نَسُوهُ﴾، ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾، ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾، ﴿وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾.

* * *

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾: تَقَدَّمَ آنِفًا، وَكَذَلِكَ ﴿أُبَلِّغُكُمۡ﴾.

﴿بَصۜۡطَةٗ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَزِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَّادٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِالصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِالسِّينِ.

وَأَمَّا مَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ الشَّاطِبِيِّ مِنْ أَنَّ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَجْهَيْنِ كَخَلَّادٍ؛ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ إِلَّا بِالصَّادِ فَقَطْ كَمَا ذَكَرْنَا.

﴿أَجِئۡتَنَا﴾: أَبْدَلَهُ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿فَأۡتِنَا﴾، ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ﴾، ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ﴾، ﴿دَابِرَ﴾، ﴿مُؤۡمِنِينَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿بِسُوٓءٖ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

﴿بُيُوتٗاۖ﴾: ضَمَّ الْبَاءَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَوَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مُفۡسِدِينَ ۝٧٤ قَالَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِزِيَادَةِ وَاوٍ قَبْلَ ﴿قَالَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ وَاوٍ.

﴿كَٰفِرُونَ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئۡتِنَا﴾: أَبْـدَلَ هَـمْـزَهُ [وَاوًا مَّـدِّيَّـةً] حَـالَـةَ وَصْـلِ ﴿يَـٰصَـٰلِحُ﴾ بِـ﴿ٱئۡتِنَا﴾ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، سَوَاءٌ وَقَفُوا عَلَى ﴿ٱئۡتِنَا﴾ أَمْ وَصَلُوهُ بِمَا بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱئۡتِنَا﴾، وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿يَـٰصَـٰلِحُ﴾ وَالِابْتِدَاءِ بِـ﴿ٱئۡتِنَا﴾ فَالْجَمِيعُ يَبْتَدِئُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ مَّعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً.

وَلَا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ؛ لِّوُقُوعِ حَرْفِ الْمَدِّ فِيهِ بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ، نَحْوُ: ﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ﴾ فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَفْصٌ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبَرِ، وَالْبَاقُونَ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ قَبْلَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَكُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِن تَحْقِيقٍ وَتَسْهِيلٍ وَإِدْخَالٍ وَتَرْكِهِ؛ فَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ يُسَهِّلَانِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ وَالْإِدْخَالِ، وَهَـٰذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ الَّتِي يُدْخِلُ فِيهَا هِشَامٌ قَوْلًا وَاحِدًا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَهُمُ ابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿مِّنۡ إِلَـٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾، ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿إِصۡلَـٰحِهَا﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿يُؤۡمِنُواْ﴾، ﴿فَٱصۡبِرُواْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿خَيۡرُ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿ٱلۡحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لَنَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَكُمۡ﴾، وَ﴿جَآءَتۡكُم﴾ مَّعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿وزَادَكُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دَارِهِمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ مَّعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

وَ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ مَّعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَقَعَ عَلَيْكُم﴾، ﴿أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾، ﴿سَبَقَكُم﴾.

* * *

﴿لَّخَـٰسِرُونَ﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿مِّن نَّبِيٍّ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لَفَتَحْنَا﴾: شَدَّدَ التَّاءَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿بَأْسُنَا﴾ [مَعًا]، ﴿نَآئِمُونَ﴾: وَاضِحٌ كُلُّهُ.

﴿أَوَأَمِنَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِن نَّقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ.

﴿نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً [وَصْلًا]، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿فَظَلَمُوا۟﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ تَغْلِيظُ اللَّامِ.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ.

﴿مَعِىَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ﴾، ﴿عَصَاهُ﴾، ﴿لَسَٰحِرٌ﴾، ﴿تَأْمُرُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿أَرْجِهْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَابْنُ وَرْدَانَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَبِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ جَمَّازٍ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَبِكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ صِلَتِهَا، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَبِضَمِّ الْهَاءِ مَعَ الصِّلَةِ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ كَذَٰلِكَ وَلَٰكِن مِّنْ غَيْرِ صِلَةٍ لِّلْهَاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَبِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَبِإِسْكَانِ الْهَاءِ.

﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِلَا أَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ وَبِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ وَكَسْرِ الْحَاءِ مُخَفَّفَةً.

﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبَرِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَالْبَصْرِيُّ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ مَعَ

الْإِدْخَالِ، وَهِشَامٌ يُحَقِّقُهَا مَعَ الْإِدْخَالِ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَـٰذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ الَّتِي يُدْخِلُ فِيهَا بِلَا خِلَافٍ، وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ يُحَقِّقُونَهَا بِلَا إِدْخَالٍ، وَرُوَيْسٌ يُسَهِّلُهَا بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿نَعَمْ﴾: كَسَرَ الْكِسَائِيُّ الْعَيْنَ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَجَّـٰنَا﴾، وَ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿ءَاسَىٰ﴾، وَ﴿ضُحًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿فَأَلْقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿كَـٰفِرِينَ﴾، وَ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿دَارِهِمْ﴾: لِهَـٰؤُلَاءِ كَذَلِكَ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ الْأَرْبَعَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُّوسَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْ وَرْشٍ.

﴿جَآءَتْهُمْ﴾، ﴿وَجَآءَ﴾، ﴿وَجَآءُو﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿سَحَّـٰرٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾، ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ﴾، ﴿نَّكُونَ نَحْنُ﴾.

* * *

﴿تَلْقَفُ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا، وَبِفَتْحِ اللَّامَ وَبِتَشْدِيدِ الْقَافِ مُطْلَقًا، وَعِندَ الِابْتِدَاءِ يُخَفِّفُ التَّاءَ وَيَفْتَحُ اللَّامَ وَيُشَدِّدُ الْقَافَ، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ، وَكُلُّهُم مَّا عَدَا الْبَزِّيَّ يُخَفِّفُ التَّاءَ.

﴿يَأْفِكُونَ﴾: إِبْدَالُهُ ظَاهِرٌ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿وَبَطَلَ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ وَصْلًا، وَلَهُ فِي الْوَقْفِ وَجْهَانِ، وَالتَّغْلِيظُ مُقَدَّمٌ.

﴿ءَامَنتُم﴾: أَصْلُ هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ «أَأَأْمَنتُمْ» بِثَلَاثِ هَمَزَاتٍ: الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَتَانِ، وَالثَّالِثَةُ: سَاكِنَةٌ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِبْدَالِ الثَّالِثَةِ حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتُبْدَلُ أَلِفًا، عَمَلًا بِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ:

«وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا»

وَاخْتَلَفُوا فِي الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ:

وَاخْتِلَافُهُم فِي الْأُولَىٰ: مِنْ حَيْثُ حَذْفُهَا، وَإِثْبَاتُهَا، وَتَغْيِيرُهَا.

وَفِي الثَّانِيَةِ: مِنْ حَيْثُ تَحْقِيقُهَا، وَتَسْهِيلُهَا.

وَإِلَيْكَ مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا:

قَرَأَ حَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ

وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ قُنبُلٌ حَالَ وَصْلِ ﴿ءَامَنتُم﴾ بِـ﴿فِرْعَوْنُ﴾ قَبْلَهَا بِإِبْدَالِ الْأُولَىٰ وَاوًا خَالِصَةً وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَفِي حَالِ الْبَدْءِ بِـ﴿ءَامَنتُم﴾ يَقْرَأُ كَالْبَزِّيِّ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ مَعًا.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّ كُلَّ مَن يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ هُنَا لَا يُدْخِلُ أَلِفًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَىٰ، وَإِن كَانَ مَذْهَبُهُ الْإِدْخَالَ؛ لِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ:

«.......................... وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا»

وَعَلَّلَ ذَلِكَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بِقَوْلِهِ: (لِئَلَّا يَصِيرَ اللَّفْظُ فِي تَقْرِيرِ أَرْبَعِ أَلِفَاتٍ:

الْأُولَىٰ: هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ.

وَالثَّانِيَةُ: الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ.

وَالثَّالِثَةُ: هَمْزَةُ الْقَطْعِ.

وَالرَّابِعَةُ: الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ.

وَذَلِكَ إِفْرَاطٌ فِي التَّطْوِيلِ، وَخُرُوجٌ عَن كَلَامِ الْعَرَبِ). انتَهَىٰ.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ كَذَلِكَ أَنَّ وَرْشًا لَّيسَ لَهُ هُنَا إِلَا التَّسْهِيلُ كَمَا سَبَقَ؛ فَلَيْسَ لَهُ الْإِبْدَالُ، وَعَلَّلُوا بِمَا يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا مِّنِ الْتِبَاسِ الِاسْتِفْهَامِ بِالْخَبَرِ، هَـٰذَا؛ وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْإِشْبَاعِ؛ لِأَنَّ تَغْيِيرَ الْهَمْزِ بِالتَّسْهِيلِ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْبَدَلِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَلِحَمْزَةَ فِيهَا وَقْفًا تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ، وَتَسْهِيلُهَا؛ لِتَوَسُّطِهَا بِزَائِدٍ، وَهُوَ: هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ.

﴿سَنُقَتِّلُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَضَمِّ التَّاءِ بِلَا تَشْدِيدٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ مُشَدَّدَةً.

﴿قَـٰهِرُونَ﴾، ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ﴾، ﴿طَـٰٓئِرُهُمْ﴾، ﴿تَأْتِينَا﴾، ﴿جِئْتَنَا﴾، ﴿تَأْتِنَا﴾، ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿مُّفَصَّلَـٰتٍ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهَا بِالْإِفْرَادِ، وَالْمَشْهُورُ رَسْمُهَا بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ.

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿يَعْكُفُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَلَا نُونٍ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ وَنُونٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَأَلِفٍ بَعْدَهُمَا.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِهَا.

﴿عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿مُوسَىٰ﴾ الْأَرْبَعَةُ، وَ﴿بِمُوسَىٰ﴾، وَ﴿يَـٰمُوسَى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

وَ﴿جَاءَتْنَا﴾، وَ﴿جَاءَتْهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿عَسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَالِهَتَكَ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾، ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾، ﴿تَنقِمُ مِنَّآ﴾، ﴿وَءَالِهَتَكَ قَالَ﴾، ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ﴾، ﴿وَقَعَ عَلَيْهِمُ﴾، ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾.

* * *

﴿وَوَاعَدْنَا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ قَبْلَ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿أَرِنِيَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالسُّوسِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الدُّورِيُّ عَنِ الْبَصْرِيِّ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْكَامِلَةِ.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي إِسْكَانِ يَاءِ ﴿أَرِنِيَ﴾.

﴿وَلَٰكِنِ انظُرْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿دَكًّا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ وَبِحَذْفِ التَّنْوِينِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ مُتَّصِلًا؛ فَكُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ فِيهِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْمَدِّ وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ.

﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿وَأَنَا﴾ وَصْلًا، وَلَا يَخْفَىٰ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِّ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقْفًا.

﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَصْلًا،

وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا وَحَذْفِهَا وَصْلًا لِلسَّاكِنَيْنِ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ إِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَرَوْحٌ بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، ﴿سَأَصْرِفُ﴾: لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزِ، وَتَسْهِيلُهُ.

﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾: أَسْكَنَ الشَّامِيُّ وَحَمْزَةُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ مَعَ حَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ وَصْلًا وَأَسْكَنُوهَا وَقْفًا.

﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾: قَرَأَ الأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشِّينِ.

﴿يَتَّخِذُوهُ﴾ مَعًا: وَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَ الضَّمِيرِ.

﴿وَلِقَآءِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ.

﴿حُلِيِّهِمْ﴾: قَرَأَ الأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةً.

﴿يَهْدِيهِمْ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾: قَرَأَ الأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْفِعْلَيْنِ وَنَصْبِ بَاءِ ﴿رَبُّنَا﴾، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا وَرَفْعِ بَاءِ ﴿رَبُّنَا﴾.

﴿بِئْسَمَا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُم.

﴿بِرَأْسِ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّحْقِيقِ فَقَطْ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ؛ لِفَصْلِ ﴿ٱبْنَ﴾ عَنْ ﴿أُمَّ﴾.

﴿تَشَآءُ أَنتَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

لَفْظُ ﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَىٰنِي﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿تَجَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَلْقَى﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ ضَلُّوا۟﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَيَغۡفِرۡ لَنَا﴾، وَ﴿ٱغۡفِرۡ لِي﴾، وَ﴿فَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِأَخِيهِ هَٰرُونَ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ﴾، ﴿قَالَ لَن﴾، ﴿أَفَاقَ قَالَ﴾، ﴿قَوۡمُ مُوسَىٰ﴾، ﴿أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾، وَ﴿ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾؛ لِلتَّثْقِيلِ.

* * *

﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿أَشَآءُۖ﴾، وَ﴿شَيۡءٍ﴾، ﴿وَيُؤۡتُونَ﴾، ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيَّ﴾، ﴿يَأۡمُرُهُم﴾، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ﴾، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ﴾: سَبَقَ كُلُّهُ مِرَارًا.

﴿إِصۡرَهُمۡ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَدِّهَا وَفَتْحِ الصَّادِ وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي تَفْخِيمِ رَائِهِ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾، ﴿وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾، ﴿وَظَلَّلۡنَا﴾، ﴿ظَلَمُونَا﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿شِئۡتُمۡ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ هَٰؤُلَاءِ ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ﴾ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ مَّمْدُودَةٌ مَّعَ ضَمِّ التَّاءِ، إِلَّا أَنَّ الشَّامِيَّ يَقْصُرُ الْهَمْزَةَ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نَّغۡفِرۡ﴾ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ، وَ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ﴾ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ وَمَن مَّعَهُ، وَلَٰكِنَّهُمْ يَكْسِرُونَ

التَّاءَ، إِلَّا أَبَا عَمْرٍو فَيَقْرَأُ ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ الْيَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا بِوَزْنِ «قَضَايَاكُمْ».

﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿وَسْئَلْهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ الْعَاشِرُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَبِهَـٰذَا الْوَجْهِ يَقِفُ حَمْزَةُ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ.

﴿حَاضِرَةَ﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿تَأْتِيهِمْ﴾ مَعًا: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَضَمِّ الْهَاءِ.

﴿لِمَ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿مَعْذِرَةً﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿السُّوٓءِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ.

﴿بَئِيسٍ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ وَلَا هَمْزَ لَهُمَا، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ مَّمْدُودَةٌ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشُعْبَةَ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ كَالْيَاءِ فَقَطْ.

﴿قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ. وَأَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْحَذْفُ. وَلَا شَيْءَ فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يُمَسِّكُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ.

﴿الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿الدُّنْيَا﴾، وَ﴿مُوسَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿التَّوْرَاةِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، وَلِقَالُونَ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

﴿وَيَنْهَاهُمْ﴾، وَ﴿اسْتَسْقَاهُ﴾، وَ﴿الْأَدْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أُصِيبُ بِهِ﴾، ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾، ﴿قَوْمِ مُوسَىٰ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ مَعًا، ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾، ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْكَافِ.

* * *

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَنَصْبِ التَّاءِ.

﴿أَن تَقُولُواْ﴾، ﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْفِعْلَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهِمَا.

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿شِئْنَا﴾، ﴿ذَرَأْنَا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿ٱلْمُهْتَدِىۖ﴾: أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ﴾: أَخْفَى النُّونَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿فَبِأَيِّ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِالنُّونِ وَرَفْعِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَرَفْعِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَجَزْمِ الرَّاءِ.

﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ [وَصْلًا] بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً، وَعَنْهُمْ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾: أَثْبَتَ قَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ أَلِفَ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿يُؤْمِنُونَ ۝١٨٨﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿مُرْسَىٰهَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جِنَّةٍ﴾، وَ﴿بَغْتَةً﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ بِالْإِمَالَةِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾: أَظْهَرَ الثَّاءَ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمْ، وَلِقَالُونَ الْإِظْهَارُ، وَالْإِدْغَامُ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ءَادَمَ مِن﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾، ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ﴾.

* * *

﴿شُرَكَآءَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَشُعْبَةُ بِكَسْرِ الشِّينِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ وَتَنْوِينِ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَمَدِّ الْكَافِ وَهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْمَدِّ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ.

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِسُكُونِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَكَسْرِ الْبَاءِ.

﴿يَبْطِشُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿يُبْصِرُونَ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿قُلِ ادْعُوا﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا كَذَلِكَ.

﴿كِيدُونِ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا وَحَذْفِهَا وَقْفًا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَهِشَامٌ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الْخِلَافَ لِهِشَامٍ خُرُوجٌ عَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ فَالْمَقْرُوءُ لَهُ بِهِ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ إِنَّمَا هُوَ الْإِثْبَاتُ فِي الْحَالَيْنِ كَيَعْقُوبَ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾، ﴿وَأْمُرْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿طَائِفٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ وَإِثْبَاتِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا فِي مَكَانِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ.

﴿مُّبْصِرُونَ﴾، ﴿يُقْصِرُونَ﴾: فِيهِمَا تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ.

﴿لَمْ تَأْتِهِم﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿بَصَآئِرُ﴾: رقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿قُرِئَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً وَصْلًا وَسَاكِنَةً وَقْفًا، وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ كَوَقْفِ أَبِي جَعْفَرٍ.

﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿تَغَشَّىٰهَا﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهُمَا﴾ مَعًا، وَ﴿فَتَعَٰلَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿يَتَوَلَّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾، ﴿وَهُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾: لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾، ﴿ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، ﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ﴾؛ لِوُقُوعِ النُّونِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ، وَلَا فِي ﴿وَلِيِّـۧ ٱللَّهُ﴾؛ لِأَنَّ الْمِثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، وَلِكَوْنِ الْأَوَّلِ مُشَدَّدًا.

* * *

سُورَةُ الأَنفَالِ

﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ فَقَطْ.

﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ مَعًا، ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ مَعًا، ﴿ذُكِرَ ٱللَّهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِيمَانًا وَعَلَىٰ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿دَابِرَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ، وَسَبَقَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿مُرْدِفِينَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَمَا رُوِيَ عَن قُنبُلٍ مِّنَ الْفَتْحِ لَمْ يَصِحَّ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ.

﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُخَفَّفَةً وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ وَنَصْبِ ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الشِّينِ مُخَفَّفَةً وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّدِّيَّةٍ بَعْدَهَا وَ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ بِالنَّصْبِ.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾: قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَبِالتَّشْدِيدِ غَيْرُهُمْ.

﴿لِّيُطَهِّرَكُم﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلرُّعْبَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي كَسْرِ هَائِهِ؛ فَرُوَيْسٌ كَغَيْرِهِ.

﴿فِئَةٍ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً مُطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِذَا وَقَفَ.

﴿وَمَأْوَلهُ﴾: أَبْدَلَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ حَمْزَةُ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

﴿وَبِئْسَ﴾: مِثْلُ ﴿وَمَأْوَلهُ﴾، وَلَكِنَّ وَرْشًا يُبْدِلُ هَمْزَهُ.

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿وَلَكِنَّ﴾ مَعًا وَكَسْرِهَا وَصْلًا وَرَفْعِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ بَعْدَهُمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَفَتْحِهَا وَنَصْبِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ بَعْدَهُمَا.

﴿الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ﴾، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ وَتَنْوِينِ النُّونِ وَنَصْبِ دَالِ ﴿كَيْدِ﴾، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ وَتَنْوِينِ النُّونِ وَنَصْبِ دَالِ ﴿كَيْدِ﴾، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ وَخَفْضِ دَالِ ﴿كَيْدِ﴾.

﴿فِئَتُكُمْ﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿وَأَنَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿زَادَتْهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَكُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿إِحْدَى﴾ إن وُقِفَ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿بُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا، وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلسَّابِقِينَ إِمَالَةً وَتَقْلِيلًا مَّا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِأَنَّهُ «مَفْعَلٌ».

﴿رَمَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَشُعْبَةَ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾، ﴿فَقَدْ جَآءَكُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ﴾، ﴿ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾.

* * *

﴿فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾، ﴿خَيْرُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾، ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿ٱلْمَرْءِ﴾: ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَىٰ تَرْقِيقِ الرَّاءِ، وَلَـٰكِنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ ـ وَلَا يَصِحُّ الْأَخْذُ إِلَّا بِهِ ـ إِنَّمَا هُوَ التَّفْخِيمُ، وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ؛ فَتَصِيرُ الرَّاءُ مَكْسُورَةً؛ فَتُسْكَنُ لِلْوَقْفِ إِسْكَانًا مَّحْضًا، أَوْ تُرَامُ.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ [وَصْلًا] يَاءً مَّحْضَةً الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾: فِيهِ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِالسَّكْتِ، وَعَدَمِهِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الثَّلَاثَةِ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ سِتَّةً، وَلِخَلَّادٍ أَرْبَعَةٌ فَقَطْ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ، مَّعَ وَجْهَيِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ.

وَإِذَا رَاعَيْتَ هَاءَ الضَّمِيرِ وَمَا فِيهَا مِن سُكُونٍ، وَإِشْمَامٍ، وَرَوْمٍ عِندَ مَن يُجِيزُهُمَا فِيهَا زَادَتِ الْأَوْجُهُ، وَأَجَازَ الْإِمَامُ الْمُتَوَلِّيُّ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿وَتَصْدِيَةً﴾: قَرَأَ بِإِشْمَامِ الصَّادِ صَوْتَ الزَّايِ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿لِيَمِيزَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ الْأُولَىٰ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَىٰ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ.

﴿ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿سُنَّتُ﴾: مِمَّا رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: لَا خِلَافَ فِي تَخْفِيفِهِ.

﴿النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿خَاصَّةً﴾، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾: لِلْكِسَائِيِّ إِن وَقَفَ، وَلَكِن مَّعَ الْخِلَافِ فِي الْأَوَّلِ، وَالْفَتْحُ فِيهِ أَرْجَحُ.

﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾، وَ﴿الْمَوْلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

وَ﴿الْمَوْلَىٰ﴾ «مَفْعَلٌ»؛ فَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿دَعَاكُمْ﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، وَ﴿يُغْفَرْ لَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿قَدْ سَمِعْنَا﴾، وَ﴿قَدْ سَلَفَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَرَزَقَكُم﴾، ﴿الْعَذَابَ بِمَا﴾.

* * *

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾ الآيَةَ: اجْتَمَعَ فِيهَا لِوَرْشٍ اللِّينُ ﴿شَيۡءٖ﴾، وَذَاتُ الْيَاءِ ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، وَالْبَدَلُ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ فَلَهُ فِيهَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: تَوَسُّطُ ﴿شَيۡءٖ﴾، مَّعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ، مَعَ قَصْرِ الْبَدَلِ.

الثَّانِي: تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَفَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَإِشْبَاعُ الْبَدَلِ.

الثَّالِثُ: تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَتَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَتَوَسُّطُ الْبَدَلِ.

الرَّابِعُ: مِثْلُهُ، وَلَٰكِن مَّعَ مَدِّ الْبَدَلِ.

الْخَامِسُ: مَدُّ اللِّينِ، وَفَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَمَدُّ الْبَدَلِ.

السَّادِسُ: مَدُّ اللِّينِ، وَتَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَمَدُّ الْبَدَلِ. وَهَٰكَذَا الْحُكْمُ فِي كُلِّ مَا شَابَهَهُ.

﴿بِٱلۡعُدۡوَةِ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِ كَذَلِكَ.

﴿حَيَّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ الْعَاشِرُ بِيَاءَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَةٌ، مُخَفَّفَتَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ.

﴿كَثِيرٗا﴾ مَّعًا، ﴿فِئَةٗ﴾، ﴿ٱلۡفِئَتَانِ﴾، ﴿عَقِبَيۡهِ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٖ﴾، ﴿كَدَأۡبِ﴾ مَعًا، ﴿مُغَيِّرٗا﴾، ﴿يُغَيِّرُواْ﴾، ﴿مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾، ﴿قَوۡمٍ خِيَانَةٗ﴾، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا مَّعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَرِئَآءَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ يَاءً خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا. وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ مَعَ هِشَامٍ ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ.

﴿تَرَآءَتِ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: لِّحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامُ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ، وَلَيْسَ لَهُمَا غَيْرُ ذَٰلِكَ؛ لِزِيَادَةِ الْيَاءِ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مَّرَضٌ غَرَّ﴾: أَخْفَى التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَظْهَرَهُ غَيْرُهُ.

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَكَانَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءِ الْغَيْبِ مَعَ فَتْحِ السِّينِ، وَشُعْبَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَعَ فَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَعَ كَسْرِ السِّينِ.

﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ.

﴿لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾: فِيهِ تَغْلِيظُ اللَّامِ لِوَرْشٍ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَلِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾، وَ﴿أَرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ فِي ﴿أَرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰٓ﴾، وَبِخِلَافٍ عَنْهُ فِي ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾؛ فَلَهُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ، وَلَيْسَ لَهُ وَجْهَانِ فِي ذَوَاتِ الرَّاءِ إِلَّا فِي هَٰذَا.

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾، وَ﴿يَتَوَفَّى﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، ﴿وَيَحْيَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دِيَٰرِهِم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

﴿إِذْ تَتَوَفَّى﴾: لِهِشَامٍ وَحْدَهُ.

الْكَبِيرُ: ﴿مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾، ﴿زَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿وَقَالَ لَا﴾، ﴿ٱلْيَوْمَ مِنَ﴾، ﴿ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ﴾.

* * *

﴿لِلسَّلْمِ﴾: قَرَأَ بِكَسْرِ السِّينِ شُعْبَةُ، وَبِفَتْحِهَا الْبَاقُونَ.

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿عِشْرُونَ﴾، ﴿صَٰبِرُونَ﴾، ﴿صَابِرَةٌ﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿مِائَتَيْنِ﴾ [مَعًا]، ﴿مِّائَةٌ﴾ [مَّعًا]: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا فَقَطْ.

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي ﴿يَكُن﴾، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

﴿الْآنَ﴾: نَقَلَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَلِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَسَبَقَ أَن قُلْنَا: إِذَا ابْتَدَأْتَ لِوَرْشٍ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فَلَكَ فِي الْبَدَلِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ، وَإِذَا ابْتَدَأْتَ بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ فَلَكَ فِي الْبَدَلِ الْقَصْرُ فَقَطْ. وَفِيهَا لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتُ فَقَطْ وَصْلًا، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَلَهُ السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ، وَلِخَلَّادٍ فِيهَا وَصْلًا السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ، وَلَهُ فِي الْوَقْفِ السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ مِثْلُ خَلَفٍ، وَلَيْسَ لَهُ تَحْقِيقٌ فِي الْوَقْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

﴿ضَعْفًا﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ، وَالْمَدُّ عِندَهُ مُتَّصِلٌ.

﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِي ﴿يَكُن﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿لِنَبِيٍّ﴾، ﴿الْآخِرَةَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾ مَّعًا، ﴿يُهَاجِرُوا﴾، ﴿يُؤْتِكُمْ﴾: سَبَقَ حُكْمُهُ مِرَارًا.

﴿أَن يَكُونَ لَهُ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي ﴿يَكُونَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

﴿لَهُ أَسْرَىٰ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ السِّينِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ السِّينِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿وَلَٰيَتِهِم﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَسْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْآخِرَةَ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

﴿أَوْلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَخَذْتُمْ﴾: أَظْهَرَهُ الْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ، وَأَدْغَمَهُ غَيْرُهُمْ.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿ٱللَّهُ هُوَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ حَذْفِ الْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِهَا، وَيَجُوزُ لِكُلٍّ مِّنَ الْعَشَرَةِ بَيْنَ الْأَنفَالِ وَبَرَاءَةَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْقَطْعُ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَصْلُ، وَهَٰذَا إِذَا وَصَلَهَا بِالْأَنفَالِ، أَمَّا إِذَا فَصَلَهَا عَنْهَا وَابْتَدَأَ الْقِرَاءَةَ بِهَا فَلَا يَجُوزُ إِلَّا التَّعَوُّذُ حِينَئِذٍ، سَوَاءٌ وَقَفَ عَلَيْهِ أَمْ وَصَلَهُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

﴿بَرَآءَةٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿غَيْرُ﴾ مَعًا، ﴿بَرِيٓءٌ﴾، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾، ﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ مَعًا، ﴿مَأْمَنَهُۥ﴾، ﴿وَتَأْبَىٰ﴾، ﴿مُؤْمِنٍ﴾، ﴿بِإِخْرَاجِ﴾، ﴿خَبِيرٌۢ﴾: كُلُّهُ لَا يَخْفَىٰ.

﴿أَئِمَّةَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بِلَا إِدْخَالٍ لِّأَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَقَرَأَ هِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

هَٰذَا هُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَأَمَّا إِبْدَالُهَا يَاءً مَّحْضَةً لِّنَافِعٍ وَمَن مَّعَهُ؛ فَلَيْسَ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ وَأَصْلِهِ، بَلْ هُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ.

﴿لَآ أَيْمَٰنَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ غَيْرُ مَدِّيَّةٍ.

﴿بَدَءُوكُمْ﴾: سَهَّلَ حَمْزَةُ وَقْفًا هَمْزَهُ بَيْنَ بَيْنَ، وَلَهُ فِيهِ الْحَذْفُ أَيْضًا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَيُخْزِهِمْ﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَيَنصُرْكُمْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الرَّاءِ؛ فَلَا خِلَافَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِإِسْكَانِ السِّينِ ـ وَيَلْزَمُهُ حَذْفُ الْأَلِفِ بَعْدَهَا ـ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: مِثْلُ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، إِلَّا رُوَيْسًا فَلَهُ الْفَتْحُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ذِمَّةً﴾ مَعًا، ﴿وَلِيجَةً﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

﴿مَرَّةٍ﴾: لَهُ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَتَأْبَىٰ﴾، ﴿وَءَاتَى﴾ [وَقْفًا]، وَ﴿فَعَسَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿عَـٰهَدتُّم﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾: لِلْجَمِيعِ.

وَهَـٰذَا الرُّبُعُ خِلْوٌ مِّنَ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ.

* * *

﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ ﴿سُقَاةَ﴾ بِضَمِّ السِّينِ وَحَذْفِ الْيَاءِ، وَ﴿عَمَرَةَ﴾ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سِقَايَةَ﴾ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ، ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ وَرْدَانَ.

﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مَعَ تَخْفِيفِهَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ وَتَشْدِيدِهَا.

﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾: ضَمَّ شُعْبَةُ رَاءَهُ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ﴾: سَهَّلَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا]، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الرَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْإِفْرَادِ. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿كَثِيرَةٍ﴾، ﴿شَيْـًٔا﴾، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾، ﴿إِن شَآءَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿صَـٰغِرُونَ﴾، ﴿يُؤْفَكُونَ﴾، ﴿أُمِرُوٓاْ﴾، ﴿ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِتَنْوِينِ ﴿عُزَيْرٌ﴾ وَكَسْرِهِ حَالَ الْوَصْلِ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهُ لِلْكِسَائِيِّ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّ ضَمَّةَ ﴿ٱبْنُ﴾ ضَمَّةُ إِعْرَابٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ. وَفِي

﴿عُزَيْرٌ﴾ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ أَعْجَمِيًّا؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّعْزِيرِ، وَهُوَ: التَّقْوِيَةُ.

﴿يُضَاهِئُونَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿أَن يُطْفِئُوا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْفَاءِ، وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: هَـٰذَا الْوَجْهُ، وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿كَثِيرَةٍ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَقْفًا بِلَا خِلَافٍ.

﴿وَضَاقَتْ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

وَ﴿شَاءَ﴾: لَهُ وَلِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿النَّصَارَى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَعِندَ وَصْلِهِ بِـ﴿الْمَسِيحُ﴾: فَلِلسُّوسِيِّ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿بِالْهُدَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾، ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم﴾، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾.

* * *

﴿اثْنَا عَشَرَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَمَدِّ الْأَلِفِ مَدًّا مُّشْبَعًا لِّأَجْلِ السَّاكِنِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ.

﴿فِيهِنَّ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ، وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿النَّسِيءُ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَالْمَدِّ الْمُتَّصِلِ. وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ هَٰذَا الْوَجْهُ أَيْضًا مَّعَ السُّكُونِ الْمُجَرَّدِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ، وَإِذَا وَقَفَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ تَكُونُ لَهُمَا هَٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.

﴿يُضَلُّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ.

﴿لِيُوَاطِئُوا﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿يُطْفِئُوا﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ [وَصْلًا] وَاوًا خَالِصَةً الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ، وَحَقَّقَ الْجَمِيعُ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ.

﴿قِيلَ﴾، ﴿انفِرُوا﴾، ﴿الْآخِرَةِ﴾ مَعًا، ﴿تَنفِرُوا﴾، ﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾، ﴿شَيْئًا﴾، ﴿تَنصُرُوهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿يَسْتَأْذِنُكَ﴾ [مَعًا]، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾: تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿لِمَ﴾: وَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْأَحْبَارِ﴾، وَ﴿نَارِ﴾، وَ﴿ٱلْغَارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

وَ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّ رُوَيْسًا يُمِيلُهُ مَعَ الْمُمِيلِينَ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿يُحْمَىٰ﴾، ﴿فَتُكْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْعُلْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿أَتَىٰنَا﴾، وَلَا فِي ﴿عَفَا﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

﴿كَآفَّةً﴾ مَّعًا: عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلشُّقَّةُ﴾: بِخِلَافٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾، ﴿قِيلَ لَكُمُ﴾، ﴿يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾، ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ﴾، ﴿يَتَبَيَّنَ لَكَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿جِبَاهُهُمْ﴾؛ لِأَنَّ إِدْغَامَ الْمِثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ خَاصٌّ بِـ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، وَ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾.

* * *

﴿وَقِيلَ﴾، ﴿الصَّلَوٰةَ﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾: أَبْدَلَهُ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَوَرْشٌ وَصْلًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱئْذَن﴾. أَمَّا الِابْتِدَاءُ بِـ﴿ٱئْذَن﴾؛ فَكُلُّهُمْ يَبْدَؤُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ، وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ يَاءً مَّدِّيَّةً. وَلَا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ؛ لِّأَنَّهُ مُسْتَثْنًى.

﴿تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ جَمِيعُ الْقُرَّاءِ.

﴿تَسُؤْهُمْ﴾: لَا يُبْدِلُهُ فِي الْحَالَيْنِ إِلَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَلَا يُبْدِلُهُ فِي الْوَقْفِ فَقَطْ إِلَّا حَمْزَةُ.

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا مَّعَ إِظْهَارِ اللَّامِ؛ فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ: اللَّامُ، وَالتَّاءُ، وَهُوَ جَائِزٌ قِرَاءَةً وَلُغَةً.

﴿كَرْهًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿أَن تُقْبَلَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿مَلْجَـًٔا﴾: لِّحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ. وَلِوَرْشٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْقَصْرُ فَقَطْ كَسَائِرِ الْقُرَّاءِ؛ لِاسْتِثْنَائِهِ مِنَ الْبَدَلِ.

﴿مُدَّخَلًا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةً.

﴿يَلْمِزُكَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا[1].

﴿رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿زَادُوكُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿بِالْكَٰفِرِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿إِحْدَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿الدُّنْيَا﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿مَوْلَىٰنَا﴾، وَ﴿كُسَالَىٰ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا تَقْلِيلَ لِلْبَصْرِيِّ فِي ﴿مَوْلَىٰنَا﴾؛ لِأَنَّهُ عَلَىٰ زِنَةِ «مَفْعَلٍ».

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾، ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾.

* * *

﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا فِي الْحَالَيْنِ، وَبِهَٰذَا الْوَجْهِ وَقَفَ حَمْزَةُ.

﴿يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾، ﴿يُؤْمِنُ﴾ مَعًا، ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

---

(١) في الأصل: (بفتحها). المراجع.

﴿أُذُنٌ﴾ مَّعًا: قَرَأَ نَافِعٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَرَحْمَةٌ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِخَفْضِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿أَن تُنَزَّلَ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ الْبَاقُونَ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ.

﴿تُنَبِّئُهُم﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِبْدَالِ يَاءً مَّحْضَةً.

﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الزَّايِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَالثَّانِي: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ.

وَالثَّالِثُ: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

وَفِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ إِن وَقَفَ عَلَيْهِ، فَإِذَا وَصَلَهُ بِمَا بَعْدَهُ لَمْ يَكُن لَّهُ إِلَّا الْمَدُّ الْمُشْبَعُ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مَّدٌّ مُّنفَصِلٌ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبَبَيْنِ.

﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ. وَأَمَّا وَرْشٌ فَلَهُ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَبِالنَّظَرِ إِلَى ﴿وَءَايَـٰتِهِۦ﴾ مَع ﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾ يَكُونُ لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

قَصْرُ ﴿وَءَايَـٰتِهِۦ﴾، وَعَلَيْهِ فِي ﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْإِشْبَاعُ. ثُمَّ تَوَسُّطُ الْأَوَّلِ؛ وَعَلَيْهِ فِي الثَّانِي: التَّوَسُّطُ، وَالْإِشْبَاعُ. ثُمَّ مَدُّ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَعًا.

﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿نَّعْفُ﴾ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ ضَمِّ الْفَاءِ وَ﴿نُعَذِّبْ﴾ بِنُونٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ كَسْرِ الذَّالِ وَ﴿طَآئِفَةً﴾ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نَّعْفُ﴾ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ فَتْحِ الْفَاءِ وَ﴿نُعَذِّبْ﴾ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ فَتْحِ الذَّالِ وَ﴿طَآئِفَةً﴾ بِالرَّفْعِ.

﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾، ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾، ﴿وَبِئْسَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾: لَّا يَخْفَىٰ.

﴿نَبَأُ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ بِالرَّوْمِ.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾: ضَمَّ الرَّاءَ شُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: لِّلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنِ الثَّانِي.

﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿أَغْنَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ. وَلَا تَقْلِيلَ لِلْبَصْرِيِّ فِي ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾ كَمَا سَبَقَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾.

* * *

﴿سِرَّهُمْ﴾، ﴿فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾، ﴿كَـٰفِرُونَ﴾، ﴿ٱسْتَـْٔذَنَكَ﴾، ﴿ٱلْخَيْرَٰتُ﴾، ﴿سَخِرَ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿تَنفِرُواْ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿يَلْمِزُونَ﴾: ضَمَّ الْمِيمَ يَعْقُوبُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿مَعِىَ أَبَدًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ [وَيَعْقُوبُ] بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾: فَتَحَ حَفْصٌ الْيَاءَ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ.

﴿يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَتَىٰنَا﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهُم﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْمَرْضَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿وَجَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، وَ﴿تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ مَعًا: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾، ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾، ﴿أَغْنِيَآءُ﴾، ﴿يَعْتَذِرُونَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَا تَعْتَذِرُواْ﴾، ﴿نُّؤْمِنَ﴾، ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾، ﴿ٱلدَّوَآئِرَ﴾، ﴿وَصَلَوَٰتِ﴾، ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿دَآئِرَةُ﴾. وَلَهُ فِي ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَقَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

﴿قُرْبَةٌ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّ رَاءِ ﴿قُرُبَٰتٍ﴾.

﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ رَاءِ ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾، وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا.

﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَةِ ﴿مِن﴾ قَبْلَ ﴿تَحْتَهَا﴾ مَعَ جَرِّ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ ﴿مِن﴾ وَفَتْحِ تَاءِ ﴿تَحْتَهَا﴾.

﴿سَيِّئًا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً.

﴿وَتُزَكِّيهِم﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿صَلَوٰتَكَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّوْحِيدِ وَنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَكَسْرِ التَّاءِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَغْلِيظُ اللَّامِ لِوَرْشٍ.

﴿مُرْجَوْنَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿ضِرَارًا﴾، ﴿وَإِرْصَادًا﴾: رَاؤُهُمَا مُفَخَّمٌ لِّلْجَمِيعِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ؛ لِلتَّكْرَارِ فِي الْأَوَّلِ، وَوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ فِي الثَّانِي.

﴿أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ السِّينِ الْأُولَىٰ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَرَفْعِ نُونِ ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْأُولَىٰ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَنَصْبِ ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ فِيهِمَا.

﴿وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ﴾: ضَمَّ شُعْبَةُ رَاءَ ﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ. وَأَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهُ غَيْرُهُ. وَرَقَّق وَرْشٌ رَّاءَ ﴿خَيْرٌ﴾.

﴿جُرُفٍ﴾: أَسْكَنَ الرَّاءَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَخْفِيفِ ﴿إِلَّآ﴾ عَلَىٰ أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا عَلَىٰ أَنَّهَا أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ. وَقَرَأ بِفَتْحِ تَاءِ ﴿تَقَطَّعَ﴾ الشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿أَخْبَارِكُمْ﴾، ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾، ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ حَالَ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَأَمَّا عِنْدَ وَصْلِهَا بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ: فَلَا إِمَالَةَ فِيهَا إِلَّا لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ، فَلَهُ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ، وَإِذَا فَتَحَ فَخَّمَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ، وَإِذَا أَمَالَ فَخَّمَهُ، وَرَقَّقَهُ.

﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿لَا يَرْضَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وَ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾، وَ﴿تَقْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿هَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَقَالُونَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِلَا خِلَافٍ، وَلَيْسَ لِقَالُونَ إِمَالَةٌ كُبْرَىٰ إِلَّا فِي هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ.

﴿نَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿شَفَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾، ﴿يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ﴾، ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾، ﴿ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾.

* * *

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ ﴿فَيُقْتَلُونَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَبِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ فِي الثَّانِي.

﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿فَٱسْتَبْشِرُواْ﴾، ﴿ٱلْآمِرُونَ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿لِلنَّبِيِّ﴾، ﴿يَسْتَغْفِرُواْ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿صَغِيرَةً﴾، ﴿كَبِيرَةً﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَدِّيَّةٍ بَعْدَهَا فِيهِمَا. وَلَيْسَ هُنَاكَ خِلَافٌ فِي لَفْظِ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ الْوَاقِعِ قَبْلَ هَـٰذَيْنِ فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ.

﴿ٱلْعُسْرَةِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿كَادَ يَزِيغُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ.

﴿رَءُوفٌ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِمَدِّهَا. وَفِيهَا لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿ظَمَأٌ﴾: فِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا الْإِبْدَالُ، وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْوَجْهُ الْمُتَقَدِّمُ، وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿مَوْطِئًا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَبِهَـٰذَا الْوَجْهِ وَقَفَ حَمْزَةُ، وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿اشْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿قُرْبَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فِي التَّوْرَاةِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَالْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ وَقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَالْأَنصَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَوْفَىٰ﴾، وَ﴿هَدَاهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ضَاقَتْ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَقَد تَّابَ﴾ لِلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾، ﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾، ﴿يُبَيِّنَ لَهُم﴾، ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾، ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً﴾.

* * *

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿لِيَنفِرُوا﴾، ﴿وَلِيُنذِرُوا﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾، ﴿كَافِرُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ كُلُّهُ.

﴿فِرْقَةٍ﴾: لَّا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي تَفْخِيمِ رَائِهِ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ، فَلَو وُقِفَ عَلَيْهِ لِلْكِسَائِيِّ؛ فَإِن فَتَحَ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فَخَّمَ الرَّاءَ حَتْمًا كَسَائِرِ الْقُرَّاءِ، وَأَمَّا إِنْ أَمَالَ فَالظَّاهِرُ جَوَازُ التَّفْخِيمِ، وَالتَّرْقِيقِ. قَالَ فِي النَّشْرِ: (الْقِيَاسُ: إِجْرَاءُ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ فِي الرَّاءِ

لِمَنْ أَمَالَ هَاءَ التَّأْنِيثِ، وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ نَصًّا). انتَهَىٰ. وَيَظْهَرُ أَنَّهُ قَاسَهُ عَلَىٰ ﴿فِرْقٍ﴾ بِالشُّعَرَاءِ.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿رَءُوفٌ﴾: تَقَدَّمَ آنِفًا. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ يُونُسَ

﴿الٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «أَلِفْ»، وَ«لَامْ»، وَ«رَاءْ» سَكْتَةً خَفِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

﴿لَسَاحِرٌ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْحَاءِ. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿يُدَبِّرُ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنَّهُۥ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَقَدْ رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِي ﴿يَبْدَؤُا۟﴾ وَاوًا؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ وَقْفًا: الْإِبْدَالُ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ.

﴿ضِيَآءً﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ.

﴿يُفَصِّلُ﴾: قَرَأَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْبَصْرِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ، وَالْبَاقُونَ بِنُونِ الْعَظَمَةِ.

﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿مَأْوَىٰهُمُ﴾، ﴿يَهْدِيهِمْ﴾، ﴿تَحْتِهِمُ الْأَنْهَٰرُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿كَآفَّةً﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿غِلْظَةً﴾: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ فِي الْأَوَّلِ، وَبِخِلَافٍ فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ.

﴿الْكُفَّارِ﴾، ﴿وَالنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿زَادَتْهُ﴾، ﴿فَزَادَتْهُمْ﴾ مَعًا: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَكُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿يَرَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿الٓر﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ.

﴿اسْتَوَىٰ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ مَّعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ مَّعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿لَقَدْ جَآءَكُمُ﴾: لِلْمَذْكُورِينَ وَمَعَهُمْ هِشَامٌ.

الْكَبِيرُ: ﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ﴾، ﴿مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ﴾.

* * *

﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَنَصْبِ اللَّامِ مِنْ ﴿أَجَلُهُمْ﴾، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا مَعَ رَفْعِ ﴿أَجَلُهُمْ﴾. وَضَمَّ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ هَاءَ ﴿إِلَيْهِمْ﴾، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿لِقَآءَنَا﴾، ﴿أَوْ قَآئِمًا﴾: جَلِيٌّ لِّحَمْزَةَ.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَرْفَ مَدٍّ حَالَ وَصْلِ ﴿لِقَآءَنَا﴾ بِـ﴿ٱئْتِ﴾ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، سَوَاءٌ وَقَفُوا عَلَى ﴿ٱئْتِ﴾ أَمْ وَصَلُوهُ بِمَا بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿ٱئْتِ﴾، هَٰذَا مَذْهَبُ الْقُرَّاءِ حَالَ الْوَصْلِ، فَإِذَا وَقَفُوا عَلَىٰ ﴿لِقَآءَنَا﴾ وَابْتَدَءُوا بِـ﴿ٱئْتِ﴾ فَكُلُّهُمْ يَبْدَءُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ. وَوَرْشٌ كَغَيْرِهِ فَلَا تَوَسُّطَ لَهُ وَلَا مَدَّ كَمَا سَبَقَ.

﴿بِقُرْءَانٍ غَيْرِ﴾: نَقَلَ الْمَكِّيُّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَىٰ مَا قَبْلَهَا وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ. وَأَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهُ غَيْرُهُ.

﴿لِيَ أَنْ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مِن تِلْقَآيِ﴾: رُسِمَتْ هَمْزَتُهُ عَلَىٰ يَاءٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَأَرْبَعَةٌ عَلَى الرَّسْمِ، وَهِيَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً مَّعَ سُكُونِهَا لِأَجْلِ الْوَقْفِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَمَعَ الرَّوْمِ عَلَى الْقَصْرِ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً.

﴿نَفْسِيٓ إِنْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿إِلَيَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ بِحَذْفِ أَلِفِ ﴿وَلَآ﴾، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِلْبَزِّيِّ.

﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿فَانتَظِرُوٓاْ﴾، ﴿قَٰدِرُونَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿شُفَعَٰٓؤُنَا﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْبَاءِ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ، وَلَهُ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً. وَتَقَدَّمَ نَظِيرُ هَٰذَا مِرَارًا.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿رُسُلَنَا﴾: مِثْلُ ﴿رُسُلُهُم﴾؛ أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿تَمْكُرُونَ﴾: قَرَأَ رَوْحٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ النُّونِ شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ؛ مِنَ النَّشْرِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ وَبَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ؛ مِنَ التَّسْيِيرِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

﴿مَتَاعَ الْحَيَوٰةِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿كَأَن﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزِ، وَتَسْهِيلُهُ.

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾: تَقَدَّمَ كَثِيرًا.

﴿مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿وَجَآءَتْهُمُ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهَا﴾، ﴿وَجَآءَهُمُ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾، وَ﴿أَنجَىٰهُمْ﴾، وَ﴿أَتَىٰهَآ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَدْرَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿افْتَرَىٰ﴾: لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿الدُّنْيَا﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَن وَرْشٍ.

﴿دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿دَعَانَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا. وَلَا فِي ﴿أَخَافُ﴾؛ لِكَوْنِهِ رُبَاعِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَبِثْتُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ﴾، ﴿زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾، ﴿خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾.

* * *

﴿قِطَعًا﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾: اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ فِي هَٰذَا الْمَوْضِعِ.

﴿تَبْلُوا۟﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءَيْنِ، مِنَ التِّلَاوَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ؛ مِنَ الِابْتِلَاءِ، وَهُوَ: الِاخْتِبَارُ.

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.

وَهُوَ مِمَّا رُسِمَ بِالتَّاءِ اتِّفَاقًا، فَمَن قَرَأَهُ بِالْجَمْعِ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا مَن قَرَأَهُ بِالْإِفْرَادِ؛ فَمِنْهُم مَّن وَقَفَ بِالْهَاءِ عَلَىٰ أَصْلِ مَذْهَبِهِ، وَهُمْ: الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَمِنْهُم مَّن وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَهُمْ: عَاصِمٌ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ.

﴿يَبۡدَؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَيَكُونُ فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ.

﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿تُؤۡفَكُونَ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، ﴿يَدَيۡهِ﴾، ﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، ﴿لَا يُبۡصِرُونَ﴾، ﴿يَسۡتَأۡخِرُونَ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَوَرْشٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْيَاءِ وَاخْتِلَاسِ فَتْحَةِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَلِقَالُونَ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَأَبِي عَمْرٍو، وَالثَّانِي: كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ لِقَالُونَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِيهِ قُصُورٌ.

﴿تَصۡدِيقَ﴾: قَرَأَ بِإِشْمَامِ الصَّادِ صَوْتَ الزَّايِ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿يَأۡتِهِمۡ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْإِبْدَالِ. وَقَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا هَـٰذَا الْوَجْهُ؛ لِزِيَادَةِ الْيَاءِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَكَسْرِهَا

وَصْلًا لِّلسَّاكِنَيْنِ وَرَفْعِ ﴿ٱلنَّاسَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَعَ فَتْحِهَا وَنَصْبِ ﴿ٱلنَّاسَ﴾.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ وَجْهٌ ثَانٍ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتُبْدَلُ أَلِفًا، وَلَٰكِن مَّعَ الْقَصْرِ؛ لِكَوْنِ مَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُ هَٰذَا فِي ﴿جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِحَذْفِهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا مُحَقَّقَةً. وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا تَسْهِيلُهَا.

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: أَصْلُ هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ: «آنَ»، بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّمْدُودَةٍ وَبَعْدَهَا نُونٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَهِيَ اسْمٌ مَّبْنِيٌّ عَلَمٌ عَلَى الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلِ» الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ؛ فَاجْتَمَعَ فِيهَا هَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ مُتَّصِلَتَانِ: الْأُولَىٰ: هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى اسْتِبْقَاءِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَالنُّطْقِ بِهِمَا مَعًا، وَعَدَمِ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا، وَلَكِن لَّمَّا كَانَ النُّطْقُ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ فِيهِ شَيْءٌ مِّنَ الْعُسْرِ وَالْمَشَقَّةِ؛ أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَغْيِيرِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ هَٰذَا التَّغْيِيرِ، فَمِنْهُم مَّنْ غَيَّرَهَا بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ

الْمُشْبَعِ؛ نَظَرًا لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَمِنْهُم مَّن سَهَّلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ، وَهَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ. وَعَلَىٰ وَجْهِ التَّسْهِيلِ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ لِأَحَدٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ. وَإِلَيْكَ بَيَانَ قِرَاءَةِ كُلِّ قَارِئٍ فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ:

قَرَأَ قَالُونُ وَابْنُ وَرْدَانَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ إِلَى اللَّامِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ الَّتِي هِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ـ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ، وَهُوَ: سُكُونُ اللَّامِ، وَلِعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ، وَهُوَ: تَحَرُّكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا.

الْوَجْهُ الثَّانِي: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ؛ طَرْحًا لِّلْأَصْلِ وَاعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ، وَهُوَ: تَحَرُّكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا.

الثَّالِثُ: تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ جَائِزَةٌ لَّهُمَا حَالَ الْوَصْلِ وَحَالَ الْوَقْفِ، وَيُزَادُ لَهُمَا حَالَ الْوَقْفِ قَصْرُ اللَّامِ، وَتَوَسُّطُهَا، وَمَدُّهَا؛ نَظَرًا لِّلسُّكُونِ الْعَارِضِ لِلْوَقْفِ؛ فَيَكُونُ لَهُمَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهِ السَّابِقَةُ، وَفِي حَالَةِ الْوَقْفِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ حَاصِلَةٌ مِّن ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي ثَلَاثَةِ اللَّامِ.

وَلِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَجْهَانِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَهُمَا: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ لِلسَّاكِنِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السَّكْتِ، وَلَهُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا:

الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ.

وَالثَّالِثُ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا، مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَمَعَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ.

وَالرَّابِعُ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ.

الْخَامِسُ: تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، مَعَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ.

وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ الْخَمْسَةِ: قَصْرُ اللَّامِ، وَتَوَسُّطُهَا، وَمَدُّهَا؛ فَتَصِيرُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا.

وَلِخَلَّادٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَصْلًا:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا، مَّعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ، وَمَعَ السَّكْتِ.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ السَّكْتِ كَذَلِكَ.

الثَّالِثُ: الْإِبْدَالُ، مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، وَتَرْكِ السَّكْتِ.

الرَّابِعُ: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَتَرْكُ السَّكْتِ أَيْضًا.

وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَلَهُ مَا لِخَلَفٍ مِّنَ الْأَوْجُهِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ السَّابِقَةِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَدْ قَرَأَ كَقَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ، مَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ لَهُمَا فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَهِيَ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ لَهُ فِي مَدِّ الْبَدَلِ الْمُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ الْوَاقِعِ بَعْدَ اللَّامِ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الْقَصْرَ، وَالتَّوَسُّطَ، وَالْمَدَّ، وَلَكِنَّ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي الْبَدَلِ لَا تَتَحَقَّقُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَوْجُهِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، بَلْ تَتَحَقَّقُ عَلَىٰ بَعْضِهَا دُونَ الْبَعْضِ الْآخَرِ.

وَخُلَاصَةُ مَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ لِوَرْشٍ فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنَّ لَهُ فِيهَا خَمْسَ حَالَاتٍ:

الْأُولَى: انفِرَادُهَا عَن بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا، أَو وَّاقِعٍ بَعْدَهَا، مَعَ وَصْلِهَا.

الثَّانِيَةُ: انفِرَادُهَا عَن بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا، أَو وَّاقِعٍ بَعْدَهَا، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

الثَّالِثَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا، مَعَ وَصْلِهَا.

الرَّابِعَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

الْخَامِسَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ وَاقِعٍ بَعْدَهَا.

أَمَّا الْحَالَةُ الْأُولَىٰ؛ فَلَهُ فِيهَا سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ وَعَلَيْهِ فِي اللَّامِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ، ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ فِي اللَّامِ، ثُمَّ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَعَلَيْهِ فِي اللَّامِ: الْقَصْرُ فَقَطْ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ سَبْعَةً.

وَأَمَّا الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَلَهُ فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ: تَثْلِيثُ اللَّامِ.

وَأَمَّا الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: ـ وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا مَعَ وَصْلِهَا، كَاجْتِمَاعِهَا مَعَ ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ قَبْلَهَا ـ؛ فَلَهُ فِيهَا ثَلَاثَة عَشَرَ وَجْهًا:

قَصْرُ الْبَدَلِ قَبْلَهَا ـ وَهُوَ: ﴿ءَامَنتُم﴾ ـ؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ

الْوَصْلِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ: قَصْرُ اللَّامِ.

ثُمَّ تَوْسِيطُ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الْمَدِّ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: تَوْسِيطُ اللَّامِ، وَقَصْرُهَا. ثُمَّ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَصْرِ؛ وَعَلَيْهِ: قَصْرُ اللَّامِ فَقَطْ.

ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الْمَدِّ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: مَدُّ اللَّامِ، وَقَصْرُهَا. ثُمَّ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَصْرِ؛ وَعَلَيْهِ: قَصْرُ اللَّامِ فَقَطْ.

فَيَكُونُ عَلَىٰ قَصْرِ ﴿ءَامَنتُم﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى التَّوَسُّطِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَمِثْلُهَا عَلَى الْمَدِّ.

وَأَمَّا الْحَالَةُ الرَّابِعَةُ: ـ وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا كَالْآيَةِ السَّابِقَةِ ـ؛ فَلَهُ فِيهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا:

قَصْرُ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ: تَثْلِيثُ اللَّامِ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً عَلَىٰ قَصْرِ ﴿ءَامَنتُم﴾.

ثُمَّ تَوَسُّطُ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ: تَثْلِيثُ اللَّامِ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً عَلَىٰ تَوَسُّطِ ﴿ءَامَنتُم﴾.

ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ وَعَلَيْهِ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ: تَثْلِيثُ اللَّامِ أَيْضًا؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ تِسْعَةً كَذَلِكَ عَلَىٰ مَدِّ ﴿ءَامَنتُم﴾؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ عَلَىٰ كُلٍّ مِّن

قَصْرِ الْبَدَلِ السَّابِقِ وَتَوَسُّطِهِ وَمَدِّهِ: سَبْعَةً وَعِشْرِينَ وَجْهًا كَمَا ذَكَرْنَا.

وَأَمَّا الْحَالَةُ الْخَامِسَةُ: ـ وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ وَاقِعٍ بَعْدَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ إِلَىٰ ﴿ءَايَةً﴾ ـ؛ فَلَهُ فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ، وَمَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ فِي ﴿ءَايَةً﴾، ثُمَّ تَوَسُّطُ اللَّامِ وَتَوَسُّطُ ﴿ءَايَةً﴾، ثُمَّ مَدُّ اللَّامِ وَمَدُّ ﴿ءَايَةً﴾، ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَى هَـٰذَا الْوَجْهِ: تَثْلِيثُ ﴿ءَايَةً﴾، ثُمَّ تَوَسُّطُ اللَّامِ وَ﴿ءَايَةً﴾، ثُمَّ مَدُّهُمَا مَعًا، ثُمَّ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الْقَصْرِ وَمَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ: تَثْلِيثُ ﴿ءَايَةً﴾؛ فَيَكُونُ عَلَىٰ إِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الْمَدِّ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَىٰ تَسْهِيلِهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَىٰ إِبْدَالِهَا مَعَ الْقَصْرِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَقَدْ نَظَمْتُ هَـٰذِهِ الْحَالَاتِ الْخَمْسَ عَلَىٰ هَـٰذَا التَّرْتِيبِ بِقَوْلِي:

الْحَالَةُ الْأُوْلَىٰ:

فَهَمْزَهَا امْدُدْ مُبْدِلًا وَسَهِّلَا ... وَاللَّامَ ثَلِّثْ مَعْهُمَا وَاقْصُرْ كِلَا

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ:

وَمُدَّ هَمْزًا وَاقْصُرَنْ وَسَهِّلَا ... وَاللَّامَ ثَلِّثْ عِندَ كُلٍّ تَفْضُلَا

الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ:

وَاقْصُرْ لِآمَنتُمْ وَفِي الْهَمْزِ خُذَا ... تَثْلِيثَهُ وَاللَّامَ فَاقْصُرْ يُحْتَذَىٰ

وَإِن تُوَسِّطْ بَدَلًا فَسَهِّلَا ... أَوِ امْدُدَن فِي الْهَمْزِ ثُمَّ مَعْ كِلَا

فِي اللَّامِ تَوْسِيطٌ وَقَصْرٌ وَاقْصُرَا ... فِي الْهَمْزِ وَاللَّامِ كَمَا تَحَرَّرَا

وَبَدَلًا مُدَّ وَفِي الْهَمْزِ انقُلَا مَدًّا وَتَسْهِيلًا تَكُن مُبَجَّلَا

وَمَعْهُمَا فِي اللَّامِ فَامْدُدْ وَاقْصُرِ وَاقْصُرْ لِهَمْزٍ مَعَ لَامٍ تُنصَرِ

الْحَالَةُ الرَّابِعَةُ:

وَإِن تَقِفْ فَالتِّسْعَةُ الْأُولَى انقُلِ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي الْبَدَلِ

الْحَالَةُ الْخَامِسَةُ:

وَمُدَّ هَمْزًا ثُمَّ سَهِّلْ وَاقْصُرَا لَامًا وَثَلِّثْ بَدَلًا تَأَخَّرَا

وَفِيهِمَا وَسِّطْ أَوِ امْدُدْ وَاجْعَلِ قَصْرًا لِهَمْزٍ ثُمَّ لَامٍ تَفْضُلِ

وَبَدَلًا ثَلِّثْ وَذِي حَالَاتُهَا خَمْسًا كَمَا عَنِ الثِّقَاتِ عَدُّهَا

وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمْ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ.

﴿قِيلَ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿الْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُفْتَرَىٰ﴾، وَ﴿افْتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَزِيَادَةٌ﴾، وَ﴿ذِلَّةٌ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿فَكَفَىٰ﴾، وَ﴿مَوْلَىٰهُمُ﴾، وَ﴿يُهْدَىٰٓ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾ [مَعًا]: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَآءَ﴾ مَعًا، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾: لِحَمْزَةَ وَالْكِسَائِيِّ وَهِشَامٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ﴾، ﴿نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ ﴿يَرْزُقُكُم﴾، ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾، ﴿قِيلَ لِلَّذِينَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ﴾، وَلَا فِي ﴿أَفَأَنتَ تَهْدِى﴾؛ لِاسْتِثْنَاءِ تَاءِ الْمُخَاطَبِ مِنَ الْإِدْغَامِ.

* * *

﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْبَاءِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ.

الثَّالِثُ: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهَا مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿هُوَ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿قُلْ إِى﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ النَّقْلُ، وَفِيهِ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ وَصْلًا، وَأَمَّا وَقْفًا فَلَهُ السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ، وَالنَّقْلُ، وَأَمَّا خَلَّادٌ فَلَهُ فِي الْوَصْلِ التَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ، وَلَهُ فِي الْوَقْفِ النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ.

﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿ظَلَمَتْ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿قُرْءَانٍ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿مُبْصِرًا﴾: لَّا يَخْفَىٰ.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي قِرَاءَتِهِ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾، ﴿يَجْمَعُونَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْفِعْلَيْنِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِي الْأَوَّلِ وَتَاءِ الْخِطَابِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا.

﴿أَرَءَيْتُم﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿قُلْ ءَآللَّهُ﴾: لِكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ وَجْهَانِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْقَصْرِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّنَ النَّقْلِ، وَمَا لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ، وَمَا لِخَلَّادٍ عَنْهُ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿شَأْنٍ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِي الْحَالَيْنِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَعِنْدَ الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ.

﴿يَعْزُبُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَلَآ أَصۡغَرَ﴾، ﴿وَلَآ أَكۡبَرَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ بِرَفْعِ الرَّاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا فِيهِمَا.

﴿لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾: تَقَدَّمَ أَكْثَرَ مِن مَّرَّةٍ.

﴿وَلَا يَحۡزُنكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿شُرَكَآءَۚ إِن﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿يَكۡفُرُونَ ٧٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَتۡكُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَهُدًى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدۡ جَآءَتۡكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذۡ تُفِيضُونَ﴾: مِثْلُهُ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَذِنَ لَكُمۡۖ﴾، ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، ﴿ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ﴾، ﴿سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْكَافِ.

* * *

﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً وَكَسْرِ الْمِيمِ.

﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِرَفْعِ هَمْزَتِه، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾، ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾، ﴿لِيُؤْمِنُواْ﴾، ﴿لَسِحْرٌ﴾، ﴿أَسِحْرٌ﴾، ﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾، ﴿أَجِئْتَنَا﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ فِي ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾

﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ السِّينِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ السِّينِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِهَا وَلَا أَلِفَ بَعْدَهَا.

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ قَبْلَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ وَحِينَئِذٍ تَكُونُ مِثْلَ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وَ﴿ءَآللَّهُ﴾ مِن كُلِّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ هَمْزَةُ اسْتِفْهَامٍ وَهَمْزَةُ وَصْلٍ؛ فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا وَجْهَانِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَعَلَىٰ قِرَاءَتِهِمَا تُوصَلُ هَاءُ الضَّمِيرِ فِي ﴿بِهِ﴾ بِيَاءٍ؛ وَيَكُونُ الْمَدُّ حِينَئِذٍ مُّنفَصِلًا؛ فَيَقْصُرُهُ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُمَا، وَلِلدُّورِيِّ فِيهِ الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ حَسَبَ مَذْهَبِهِ فِي الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ

هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَإِبْقَاءِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ فَتَثْبُتُ فِي حَالَةِ الِابْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ حَالَةَ الْوَصْلِ، وَحِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ يَاءِ الصِّلَةِ فِي ﴿بِهِ﴾ نَظَرًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِي ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ مِن تَرْقِيقِ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿أَن تَبَوَّءَا﴾: قَرَأَ الْعَشَرَةُ بِالْهَمْزِ الْمُحَقَّقِ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا حَمْزَةَ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُهُ عِندَ الْوَقْفِ. وَأَمَّا مَا حُكِيَ عَنْ حَفْصٍ مِّنْ إِبْدَالِ هَمْزِهِ يَاءً عِندَ الْوَقْفِ فَلَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ مِن طَرِيقٍ صَحِيحٍ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَٰلِكَ إِمَامُنَا الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ: (لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا)؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهَٰذَا الْوَجْهِ لِحَفْصٍ.

﴿بُيُوتًا﴾، ﴿بُيُوتَكُمْ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وَ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿لِيُضِلُّوا۟﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، وَهُوَ كَالْجَمَاعَةِ فِي فَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِهَا وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَرُوِيَ عَنْهُ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: إِسْكَانُ الثَّانِيَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ، وَلَٰكِنَّ هَٰذَا الْوَجْهَ قَالَ فِيهِ الدَّانِيُّ: إِنَّهُ غَلَطٌ مِّمَّن رَّوَاهُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ. وَقَدْ أَشَارَ إِمَامُنَا الشَّاطِبِيُّ إِلَىٰ هَٰذَا بِقَوْلِهِ: (وَمَاجَ)؛ أَيِ: اضْطَرَبَ هَٰذَا الْوَجْهُ.

﴿يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَجَآءُوهُم﴾، وَ﴿جَآءَهُمُ﴾، وَ﴿جَآءَكُمُ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿سَحَّٰرٍ﴾: لِّدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ. وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ، كَمَا لَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْرَآنِ ﴿سَٰحِرٍ﴾.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾: لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾، ﴿نَطْبَعُ عَلَىٰ﴾، ﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمَا﴾، ﴿قَالَ لَهُم﴾، ﴿ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ﴾.

* * *

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ كُلُّهُ: جَلِيٌّ.

﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّهُۥ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: سَبَقَ آنِفًا.

﴿نُنَجِّيكَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿لِمَنْ خَلْفَكَ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿بَوَّأْنَا﴾، ﴿يَنتَظِرُونَ﴾، ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾ [معًا]، ﴿خَيْرُ﴾: كُلُّهَا ظَاهِرَةٌ.

﴿فَسْـَٔلِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِنَقْلِ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِي رَسْمِهِ؛ فَرُسِمَ فِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالتَّاءِ.

وَمَن قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا مَن قَرَؤُوا بِالْإِفْرَادِ فَإِنَّهُمْ جَمِيعًا يَقِفُونَ بِالْهَاءِ إِذَا جَرَيْنَا عَلَىٰ مَا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مِن رَّسْمِهَا بِالْهَاءِ، وَأَمَّا إِذَا جَرَيْنَا عَلَىٰ مَا فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ مِن رَّسْمِهَا بِالتَّاءِ فَإِنَّ كُلًّا مِّنَ الْمُفْرِدِينَ يَقِفُ حَسَبَ مَذْهَبِهِ؛ فَيَقِفُ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَبِالتَّاءِ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿وَيَجْعَلُ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿قُلِ انظُرُوا﴾: كَسَرَ اللَّامَ وَصْلًا عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَقْفًا وَحَذْفِهَا وَصْلًا؛ لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْكَانِ سِينِ ﴿رُسُلَنَا﴾، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ. وَوَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَىٰ ﴿نُنجِ﴾ بِالْيَاءِ، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا لِّلسَّاكِنَيْنِ.

سُورَةُ هُودٍ

﴿الٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ.

﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهُ الْبَاقُونَ.

﴿مِّنْهُ﴾، ﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾، ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿وَيُؤْتِ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿يُسِرُّونَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا مَّعَ بَقَاءِ إِخْفَاءِ النُّونِ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ مَعَ الْإِخْفَاءِ كَذَلِكَ.

﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ءَايَةً﴾: لِّلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَهُمْ﴾، وَ﴿جَآءَكَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَكُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾، وَ﴿اهْتَدَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الٓر﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَقَدْ جَآءَكَ﴾، وَ﴿قَدْ جَآءَكُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ [وَخَلَفٍ].

الْكَبِيرُ: ﴿الْغَرَقُ قَالَ﴾، ﴿هُوَ وَإِن﴾، ﴿يُصِيبُ بِهِۦ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾.

* * *

﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن تَرْقِيقِ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿يَأْتِيهِمْ﴾: إِبْدَالُهُ ظَاهِرٌ. وَضَمَّ يَعْقُوبُ هَاءَهُ.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿مِّنْهُ﴾، ﴿مَسَّتْهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿افْتَرَىٰهُ﴾، ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: فِيهِ الصِّلَةُ لِلْمَكِّيِّ.

﴿لَيَـُٔوسٌ﴾: فِيهِ تَثْلِيثُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا تَسْهِيلُ

الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْحَذْفُ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ.

﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مَّغْفِرَةٌ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾: فِيهِ التَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿إِلَيْهِمْ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ.

﴿يُضَٰعَفُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ.

﴿خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يُوحَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾، وَ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿مُوسَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾.

* * *

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ مَعًا: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّي﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿نَذِيرٌ﴾.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَإِذَا وَقَفَ سَكَّنَهَا، وَلَا إِبْدَالَ فِيهَا لِلسُّوسِيِّ؛ لِعَدَمِ أَصَالَةِ سُكُونِهَا، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الدَّالِ. وَأَبْدَلَ هَمْزَةَ ﴿الرَّأْيِ﴾ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: سَبَقَ فِي يُونُسَ.

﴿وَءَاتَىٰنِي﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَهُمَا.

﴿فَعُمِّيَتْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ نَافِعٌ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مَن يَنصُرُنِي﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي ضَمِّ رَائِهِ ضَمَّةً كَامِلَةً.

﴿تَزْدَرِيٓ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًاۖ﴾ ﴿إِجْرَامِى﴾، ﴿سَخِرُواْ﴾، ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يُخْزِيهِ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾، ﴿نُصْحِيٓ إِنْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: وَصَلَ الْمَكِّيُّ الْهَاءَ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِالْإِدْغَامِ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿تَبْتَئِسْ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالْإِسْقَاطِ؛ فَكُلٌّ مِّنَ الْبَزِّيِّ وَالسُّوسِيِّ لَهُ وَجْهَانِ عَلَىٰ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ قَبْلَهُ.

وَلِقَالُونَ وَالدُّورِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا﴾؛ وَعَلَيْهِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ فِي ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾. ثُمَّ مَدُّ الْمُنفَصِلِ؛ وَعَلَيْهِ: الْمَدُّ فَقَطْ فِي ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، وَتَقَدَّمَ مِثْلُهُ.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِتَنْوِينِ ﴿كُلٍّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِهِ.

﴿قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿كَٱلْأَعْمَىٰ﴾، ﴿وَءَاتَىٰنِي﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿نَرَىٰكَ﴾ مَعًا، وَ﴿نَرَىٰ﴾، وَ﴿أَرَىٰكُمْ﴾، وَ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن﴾، ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾، ﴿أَقُولُ لِلَّذِينَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾.

* * *

﴿مَجْرٜىٰهَا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَهِيَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ. وَوَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿يَٰبُنَيَّ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ الْيَاءِ.

﴿سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ.

﴿وَقِيلَ﴾ مَعًا، ﴿وَغِيضَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ الْكَسْرَةِ الضَّمَّ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْكَامِلَةِ.

﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً [وَصْلًا]، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿عَمَلٌ غَيۡرُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَحَذْفِ تَنْوِينِهَا وَنَصْبِ رَاءِ ﴿غَيۡرُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَرَفْعِ اللَّامِ وَتَنْوِينِهَا وَرَفْعِ رَاءِ ﴿غَيۡرُ﴾.

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ مَكْسُورَةً وَحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ، وَوَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا يُثْبِتَانِ الْيَاءَ وَصْلًا فَقَطْ، وَابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً، وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ مَكْسُورَةً وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ بَعْدَهَا وَصْلًا لِأَبِي عَمْرٍو، وَفِي الْحَالَيْنِ لِيَعْقُوبَ، وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ. وَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ فَبِالنَّقْلِ فَقَطْ.

﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾، ﴿عَلَيۡهِ﴾، ﴿إِلَيۡهِ﴾، ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾، ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾، ﴿صِرَٰطٖ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ قَرِيبًا.

﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. وَأَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْوِينَ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهُ الْبَاقُونَ.

﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مِّدۡرَارٗا﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَفْخِيمِ الرَّاءِ؛ لِوُجُودِ التَّكْرَارِ.

﴿بِسُوٓءٖۗ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَقْفًا: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ اللَّهَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا.

﴿فَكِيدُونِي﴾: لَا خِلَافَ فِي إِشْبَاعِ الْيَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿تُنظِرُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ مِثْلِهِ أَوَّلَ هَـٰذِهِ السُّورَةِ.

﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: تَقَدَّمَ آنِفًا.

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿قَوْمِ هُودٍ ۝٦٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَجْرٜىٰهَا﴾، وَ﴿اعْتَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَوَافَقَ حَفْصٌ الْمُمِيلِينَ فِي إِمَالَةِ ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾، وَلَمْ يُمِلْ فِي الْقُرْآنِ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ إِلَّا فِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَةِ.

﴿الدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾، ﴿وَنَادَىٰ﴾ مَعًا: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَبَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.
﴿جَآءَ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾: قَرَأَهُ بِالْإِظْهَارِ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَخَلَّادٌ بِخُلْفٍ عَنْهُمْ، وَقَرَأَهُ بِالْإِظْهَارِ بِلَا خِلَافٍ وَرْشٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَخَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ وَفِي اخْتِيَارِهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَهُمْ: قُنبُلٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ.
﴿تَغْفِرْ لِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.
الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ﴾، ﴿الْيَوْمَ مِنْ﴾، ﴿فَقَالَ رَبِّ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿نَحْنُ لَكَ﴾.
وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿كُنتَ تَعْلَمُهَآ﴾؛ لِكَوْنِ الْأَوَّلِ تَاءَ خِطَابٍ.

* * *

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾، ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿نَكِرَهُمْ﴾، ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ﴾ ﴿ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ﴾: تَقَدَّمَ مِرَارًا.
﴿فَمَن يَنصُرُنِي﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالضَّمَّةِ الْكَامِلَةِ.
﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍۗ﴾: أَخْفَىٰ أَبُو جَعْفَرٍ النُّونَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَأَظْهَرَهَا غَيْرُهُ. وَقَرَأَ هُوَ وَنَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.
﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِغَيْرِ تَنْوِينِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَنْوِينِهَا. وَكُلُّ مَن نَوَّنَ وَقَفَ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، وَمَن لَّمْ يُنَوِّن وَقَفَ عَلَى الدَّالِ سَاكِنَةً.

﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِخَفْضِ الدَّالِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَظَاهِرٌ أَنَّ لِلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ، وَالرَّوْمُ بِالْقَصْرِ، وَأَنَّ لِغَيْرِهِ الثَّلَاثَةَ الْأُولَىٰ فَقَطْ.

﴿رُسُلُنَآ﴾: أَسْكَنَ السِّينَ[1] الْبَصْرِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

وَأَمَّا ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾؛ فَاتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾: هُوَ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ تَحَقَّقَ فِيهِ سَبَبُ الْمُنفَصِلِ وَسَبَبُ الْبَدَلِ، فَعُمِلَ فِيهِ بِسَبَبِ الْمُنفَصِلِ؛ لِكَوْنِهِ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ، وَهَٰذَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا إِن وُقِفَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَدُّ بَدَلٍ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَلِوَرْشٍ فِيهِ حِينَئِذٍ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.

﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِهَا مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَوَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ يَاءً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

﴿يَعْقُوبَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ بِنَصْبِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

---

(١) في الأصل: (اللام). المراجع.

﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾: وَقَفَ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ.

﴿ءَأَلِدُ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَىٰ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَلِوَرْشٍ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: كَابْنِ كَثِيرٍ.

وَالثَّانِي: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ سَاكِنٍ بَعْدَهَا، وَلَا يَصِيرُ هَـٰذَا مِن بَابِ ﴿ءَامَنُواْ﴾؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ عَارِضٌ نَّاشِئٌ مِّنَ الْإِبْدَالِ، وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ: تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِالْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿رُسُلُنَا﴾: أَسْكَنَ السِّينَ الْبَصْرِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿سِيٓءَ﴾: قَرَأَ بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ السِّينِ الضَّمَّ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ. وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ.

﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: أَبْدَلَ حَمْزَةُ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً عِندَ الْوَقْفِ.

﴿هُنَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾: أَثْبَتَ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْيَاءَ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾: فَتَحَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ الْيَاءَ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَأَسْرِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ؛ فَتَسْقُطُ فِي حَالَةِ الدَّرْجِ؛ وَحِينَئِذٍ يَصِيرُ النُّطْقُ بِسِينٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَيَجُوزُ عَلَىٰ كِلْتَا الْقِرَاءَتَيْنِ تَفْخِيمُ الرَّاءِ، وَتَرْقِيقُهَا فِي الْوَقْفِ.

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَنْهَىٰنَآ﴾، ﴿وَءَاتَىٰنِى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دَارِكُمْ﴾، وَ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

لَفْظُ ﴿جَآءَ﴾ كُلُّهُ: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رَءَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزِ مَعًا، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزِ فَقَطْ لِلْبَصْرِيِّ، وَأَمَّا إِمَالَةُ الرَّاءِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ فَلَيْسَ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَبِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا لِّوَرْشٍ. وَتَقَدَّمَ مَا لَهُ فِي الْبَدَلِ.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَضَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ فَقَطْ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ﴾، وَ﴿قَدْ جَاءَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿غَيْرُهُۥ هُوَ﴾، ﴿خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ ﴿أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، ﴿لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾، ﴿قَالَ لَوْ﴾، ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾.

* * *

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿ٱلْإِصْلَٰحَ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يُخْزِيهِ﴾، ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿ظَلَمُوا﴾، ﴿ظَلَمْنَٰهُمْ﴾، ﴿وَبِئْسَ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿لِّمَنْ خَافَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ. وَفَخَّمَ وَرْشٌ لَامَهُ.

﴿نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾: جَلِيٌّ. وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ رُسِمَتْ عَلَىٰ وَاوٍ، وَتَقَدَّمَتِ الْأَوْجُهُ فِي ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بِالْمَائِدَةِ.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿شِقَاقِيٓ أَن﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

قَالَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ»: (كُلُّ مَن ذَكَرْتُ لَهُ فِي هَـٰذِهِ الْيَاءِ حُكْمًا فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، إِلَّا هِشَامًا فَلَمْ يُتَّفَقْ عَنْهُ عَلَى الْإِسْكَانِ، بَل لَّهُ الْفَتْحُ أَيْضًا، وَبِهِ قَطَعَ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ، وَاقْتَصَرُوا عَلَيْهِ فِي تَآلِيفِهِمْ.

وَالْمَأْخُوذُ بِهِ عِندَ مَن يَقْرَأُ بِمَا فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ الْإِسْكَانُ فَقَطْ، مَعَ أَنَّ الدَّانِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ خَرَجَ فِيهِ عَن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ، وَتَبِعَهُ الشَّاطِبِيُّ؛ فَالْأَوْلَىٰ الْقِرَاءَةُ بِالْوَجْهَيْنِ؛ لِأَنَّ الْوَجْهَيْنِ صَحِيحَانِ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَىٰ شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ، وَهُوَ طَرِيقُهُ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ. وَاللهُ أَعْلَمُ). انتَهَىٰ.

وَلَـٰكِنَّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ النَّشْرِ أَنَّ هِشَامًا لَّيْسَ لَهُ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ إِلَّا الْإِسْكَانُ. فَلْيُتَأَمَّلْ!.

﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿ءَالِهَتُهُمُ﴾، ﴿مِن شَيْءٍ﴾: لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ وَتَوَسُّطُ اللِّينِ، ثُمَّ تَوَسُّطُهُمَا، ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وَمَدِّهِ.

﴿نُؤَخِّرُهُۥ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَاوًا مَّحْضَةً وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ. وَأَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿لَا تَكَلَّمُ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا مَّعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَرَىٰكُم﴾، وَ﴿لَنَرَىٰكَ﴾، وَ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَنْهَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾ مَعًا، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿زَادُوهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دِيَٰرِهِمْ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿خَافَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ﴾: لِغَيْرِ حَفْصٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٍ.

﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ﴾، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾، ﴿ٱلْآخِرَةِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلنَّارِ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿سُعِدُواْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿غَيْرَ﴾ مَعًا، ﴿فِيهِ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾، ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ﴾، ﴿مُنتَظِرُونَ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿فَٱعْبُدْهُ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِتَخْفِيفِ ﴿وَإِنَّ﴾ وَ﴿لَّمَّا﴾، وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ عَن نَّفْسِهِ بِتَشْدِيدِ ﴿وَإِنَّ﴾ وَتَخْفِيفِ ﴿لَّمَّا﴾، وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِهِمَا، وَشُعْبَةُ بِتَخْفِيفِ ﴿وَإِنَّ﴾ وَتَشْدِيدِ ﴿لَّمَّا﴾.

﴿وَزُلَفًا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿بَقِيَّةٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ جَمَّازٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلِهَا.

﴿فُؤَادَكَ﴾: لَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ. وَفِيهِ

الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا مَّحْضَةً.

﴿يُرْجَعُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

سُورَةُ يُوسُفَ

﴿الٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ.

﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿قُرْءَٰنًا﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿لِأَبِيهِ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ. وَلِحَمْزَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَهَٰكَذَا جَمِيعُ أَلْفَاظِ ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ الْوَاقِعَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿يَٰبُنَيَّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا[١].

﴿رُءْيَاكَ﴾: قَرَأَ السُّوسِيُّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا سَاكِنَةً، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا مَّعَ قَلْبِهَا يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ

---

(١) في الأصل: قرأ حفص بكسر الياء، والباقون بفتحها. المراجع.

بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَالسُّوسِيِّ، وَالْآخَرُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿حَكِيمٌ ⑥﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿شَآءَ﴾ مَعًا، ﴿وَجَآءَكَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَى ﴿مُوسَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ذِكْرَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رُءْيَاكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَٱلنَّاسِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿الٓر﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ﴾، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿جَهَنَّمَ مِنَ﴾، ﴿تَعْقِلُونَ ② نَحْنُ نَقُصُّ﴾، ﴿وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾، ﴿لَكَ كَيْدًا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ﴾؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ النُّونِ سَاكِنٌ.

* * *

﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ عَلَىٰ أَصْلِ مَذْهَبِهِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ عَلَى الْجَمْعِ، وَوَقَفُوا بِالتَّاءِ.

﴿وَأَخُوهُ﴾، ﴿ٱطْرَحُوهُ﴾، ﴿وَأَلْقُوهُ﴾، ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ﴿أَرْسِلْهُ﴾، ﴿أَن يَجْعَلُوهُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿وَأَسَرُّوهُ﴾، ﴿وَشَرَوْهُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾، ﴿مَثْوَىٰهُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾: وَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَ الضَّمِيرِ فِيهِ جَمِيعِهِ.

﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُوا۟﴾: كَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَضَمَّهُ الْبَاقُونَ. وَفِي حَالَةِ الِابْتِدَاءِ بِـ﴿ٱقْتُلُوا۟﴾ لَا بُدَّ مِن ضَمِّ الْهَمْزَةِ لِلْجَمِيعِ.

﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَوَقَفَا بِالتَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا عَلَى الْإِفْرَادِ، وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿تَأْمَنَّا﴾: أَصْلُهُ بِنُونَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَرْفُوعَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَةٌ. وَقَدْ أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ عَدَمِ جَوَازِ الْإِظْهَارِ فِي الْأُولَىٰ، وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي كَيْفِيَّةِ الْقِرَاءَةِ؛ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِدْغَامِهَا فِي الثَّانِيَةِ إِدْغَامًا مَّحْضًا مِّنْ غَيْرِ رَوْمٍ وَلَا إِشْمَامٍ، وَقَرَأَ كُلٌّ مِّنَ الْبَاقِينَ بِوَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: إِدْغَامُهَا فِي الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِشْمَامِ.

وَالثَّانِي: اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا؛ وَحِينَئِذٍ لَّا يَكُونُ فِيهَا إِدْغَامٌ مُّطْلَقًا؛ لِّأَنَّ الْإِدْغَامَ لَا يَتَأَتَّىٰ إِلَّا بِتَسْكِينِ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ، وَالنُّونُ هُنَا مُتَحَرِّكَةٌ، وَإِن كَانَتْ حَرَكَتُهَا غَيْرَ كَامِلَةٍ فَلَا تَكُونُ مُدْغَمَةً، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ كَمَا سَبَقَ.

﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِالْيَاءِ فِي الْفِعْلَيْنِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ فِي ﴿يَرْتَعْ﴾ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنْ إِثْبَاتِ الْيَاءِ لِقُنبُلٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ، وَطَرِيقُهُ: حَذْفُ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ لِقُنبُلٍ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ فِيهِمَا مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ.

﴿لَيَحْزُنُنِيَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ. وَفَتَحَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلذِّئْبُ﴾ جَمِيعُهُ: أَبْدَلَ هَمْزَهُ يَاءً فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَأَبْدَلَهُ فِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾: هُوَ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، يَسْتَوِي فِي ذَٰلِكَ وَرْشٌ وَغَيْرُهُ؛ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبَبَيْنِ كَمَا سَبَقَ مِثْلُهُ، وَهَٰذَا عِندَ الْوَصْلِ، أَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿وَجَآءُوٓ﴾؛ فَيَكُونُ مَدَّ بَدَلٍ؛ فَوَرْشٌ فِيهِ عَلَىٰ أَصْلِهِ.

﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْأَلِفِ الْأَخِيرَةِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا وَصْلًا، وَسَاكِنَةً وَقْفًا.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّدِّيَّةٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ هِشَامٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا مَعَ فَتْحِ التَّاءِ، وَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الْخِلَافَ لَهُ فِي ضَمِّ التَّاءِ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لَهُ مِن طُرُقِ الْحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ إِلَّا بِفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِ

الْهَاءِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ لَيِّنَةٍ بَعْدَهَا مَعَ ضَمِّ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ التَّاءَ.

﴿رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿رَّءَا﴾: فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا وَجْهَانِ فَقَطْ: النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ، وَلَا رَوْمَ فِيهِ وَلَا إِشْمَامَ؛ لِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

﴿وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَى.

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَهُوَ﴾ كُلُّهُ: لَا يَخْفَىٰ.

﴿كَيۡدِكُنَّۖ﴾: إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ فَلَا يُلْحِقُ بِهِ هَاءَ السَّكْتِ. قَالَ صَاحِبُ «النَّشْرِ»: (وَقَدْ أَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّوَابَ تَقْيِيدُهُ بِمَا كَانَ بَعْدَ هَاءٍ كَمَا مَثَّلُوا بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مَثَّلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنْ نَصَّ عَلَىٰ غَيْرِهِ أَحَدٌ يُوثَقُ بِهِ رَجَعْنَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَالْأَمْرُ كَمَا ظَهَرَ لَنَا). انتَهَى.

﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ، وَلَهُ وَجْهٌ ثَانٍ، وَهُوَ: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَجَآءُو﴾ مَعًا، ﴿وَجَآءَتْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿فَأَدْلَىٰ﴾، وَ﴿مَثْوَىٰهُ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَوَرْدَ عَنِ الْبَصْرِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْفَتْحُ وَهُوَ أَقْوَاهَا، وَيَلِيهِ الْإِمَالَةُ، وَيَلِيهَا التَّقْلِيلُ وَهُوَ أَضْعَفُهَا.

﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿مَثْوَايَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿رَءَا﴾ مَعًا: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِتَقْلِيلِهِمَا لِوَرْشٍ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِأَبِي عَمْرٍو. وَسَبَقَ أَن قُلْنَا: إِنَّ إِمَالَةَ السُّوسِيِّ الرَّاءَ لَيْسَتْ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لَهُ بِهَا.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿لَدَا﴾.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾، ﴿لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿لَكَۚ قَالَ﴾، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾، ﴿إِنَّكِ كُنتِ﴾.

وَلَهُ فِي ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ﴾ وَجْهَانِ: الْإِظْهَارُ، وَالْإِدْغَامُ.

* * *

﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿بِمَكۡرِهِنَّ﴾، ﴿إِلَيۡهِنَّ﴾، ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾، ﴿أَيۡدِيَهُنَّ﴾، ﴿مِنۡهُنَّ﴾، ﴿كَيۡدَهُنَّ﴾ [مَعًا]: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِيَعْقُوبَ.

﴿مُتَّكَـٔٗا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِكَافٍ مَّنصُوبَةٍ مُّنَوَّنَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ يُبْدِلُ التَّنْوِينَ أَلِفًا، وَوَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا كَذَٰلِكَ.

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الشِّينِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي حَذْفِ الْأَلِفِ وَقْفًا اتِّبَاعًا لِّرَسْمِ الْمُصْحَفِ.

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ مَعًا: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾، وَ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿رَأْسِي﴾، وَ﴿رَّأْسِهِۦ﴾: إِبْدَالُهُ لِلسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا لَّا يَخْفَىٰ.

﴿تَأْكُلُ﴾، ﴿ٱلطَّيْرُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿بِتَأْوِيلِهِۦ﴾، ﴿يَأْتِيكُمَا﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿فَيُصْلَبُ﴾، ﴿فَتَأْكُلُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿ذِكْرَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿نَبِّئْنَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ مَعَ الصِّلَةِ.

﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿رَبِّيٓ إِنِّي﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا كَذَلِكَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِسْكَانِ وَقْفًا؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ مِن قَبِيلِ الْبَدَلِ؛ فَيَجْرِي وَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الْكَلِمَةِ بَدَلَانِ.

﴿ءَأَرْبَابٌ﴾: مِثْلُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾ مَّعًا: أَخْفَى التَّنْوِينَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَظْهَرَهُ غَيْرُهُ.

﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ [وَصْلًا] بِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَحَقَّقَ الْجَمِيعُ الْأُولَىٰ.

﴿رُءْيَىَ﴾، ﴿لِلرُّءْيَا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فِيهِمَا وَصْلًا وَوَقْفًا السُّوسِيُّ، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَرَأَ بِالْإِبْدَالِ مَعَ قَلْبِ الْوَاوِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا، وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَالسُّوسِيِّ، وَالْآخَرُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا، وَيَتَرَتَّبُ عَلَىٰ هَـٰذَا أَن يَكُونَ الْمَدُّ مُنفَصِلًا، فَكُلٌّ فِيهِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصْلًا، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَقْفًا. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ التَّسْهِيلُ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً.

﴿فَأَرْسِلُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ.

﴿دَأَبًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ.

﴿فَسْئَلْهُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا.

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: تَقَدَّمَ آنِفًا.

﴿مِن سُوٓءٍ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَام النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً.

﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾: نَقَلَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَتَىٰهَا﴾، ﴿فَأَنسَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿لَنَرَىٰهَا﴾، وَ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ مَعًا، وَ﴿نَرَىٰكَ﴾، وَ﴿أَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ كُلُّهُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿رُءْيَىَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلرُّءْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِمَالَةَ فِي ﴿بَدَا﴾ وَ﴿نَجَا﴾؛ لِكَوْنِهِمَا وَاوِيَّيْنِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا﴾، ﴿وَقَالَ لِلَّذِى﴾، ﴿ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ مَعًا.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ.

* * *

﴿أُبَرِّئُ﴾: الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ كَالْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾.

﴿نَفْسِىٓ إِنَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ وَاوًا مَّعَ إِدْغَامِ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ مُّشَدَّدَةٍ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُّحَقَّقَةٌ، وَلَهُمَا وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَعَن وَرْشٍ وقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

﴿رَبِّىٓ إِنَّ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿نَفْسِىٓ إِنَّ﴾.

﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾، ﴿أَسْتَخْلِصْهُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿مُنكِرُونَ﴾، ﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾، ﴿أَبِيهِمْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَنَمِيرُ﴾، ﴿ٱلْعِيرُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿فَهُوَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿يَتَبَوَّأُ﴾: وَقَفَ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، وَبِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي قِرَاءَةِ ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ بِالنُّونِ.

﴿وَجَآءَ إِخۡوَةُ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ كَالْيَاءِ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ.

﴿تَقۡرَبُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَنُونٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ وَبِتَاءٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ.

﴿نَكۡتَلۡ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿حَٰفِظٗاۖ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ.

﴿مَا نَبۡغِيۖ﴾: يَاؤُهُ ثَابِتَةٌ لِّلْجَمِيعِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ﴾: أَثْبَتَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ الْيَاءَ وَصْلًا وَحَذَفَاهَا وَقْفًا، وَأَثْبَتَهَا الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿يَٰبَنِيَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾: أَثْبَتَ أَلِفَ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمَا وَصْلًا، وَاتَّفَقُوا عَلَى الْإِثْبَاتِ وَقْفًا.

﴿تَبْتَئِسْ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿مُؤَذِّنٌ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً مُطْلَقًا وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ مَعًا: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً مَفْتُوحَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَحَقَّقَ الْجَمِيعُ الْأُولَىٰ.

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي ﴿نَرْفَعُ﴾ وَ﴿نَّشَآءُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِمَا. وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ ﴿دَرَجَٰتٍ﴾، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ.

﴿عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَجَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿قَضَىٰهَا﴾، وَ﴿ءَاوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، ﴿يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟﴾، ﴿كَيْلَ لَكُمْ﴾، ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾، ﴿ذَٰلِكَ كَيْلٌ﴾، ﴿قَالَ لَنْ﴾، ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْقَافِ سَاكِنٌ.

* * *

﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَجَعْلِهَا فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ مَعَ إِبْدَالِهَا أَلِفًا، وَتَأْخِيرِ الْيَاءِ وَجَعْلِهَا فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِأَلِفٍ بَعْدَ التَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَبَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِلْبَزِّيِّ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ كَـ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾.

وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: النَّقْلُ، وَهُوَ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَنطِقُ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَبَعْدَ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ السِّينُ الْمَضْمُومَةُ.

الثَّانِي: الْإِدْغَامُ، أَعْنِي: إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وبَعْدَ الْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ سِينٌ مَّضْمُومَةٌ.

﴿مِنْهُ﴾، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، ﴿يَأْذَنَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿خَيْرُ﴾، ﴿وَسْـَٔلِ﴾، ﴿وَٱلْعِيرَ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿وَأَخِيهِ﴾، ﴿لَخَٰطِـِٔينَ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿ٱلْبَشِيرُ﴾، ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾، ﴿رُءْيَٰىَ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لِىٓ أَبِىٓ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَبِىٓ أَوْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ.

﴿تَفْتَؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ، وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِيهِ وَفِي

أَمْثَالِهِ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا عَلَى الْقِيَاسِ، وَإِبْدَالُهَا وَاوًا سَاكِنَةً مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ عَلَى الرَّسْمِ، وَتَسْهِيلُهَا بِالرَّوْمِ.

﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾، ﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾: فِيهِمَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ مَا فِي ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾.

﴿أَءِنَّكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ عَلَى الْإِخْبَارِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ، وَسَهَّلَهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَرُوَيْسٌ، وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَتَرْكِهِ، وَلِلْبَاقِينَ التَّحْقِيقُ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿يَتَّقِ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ بَعْدَ الْقَافِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ.

﴿تُفَنِّدُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿مِصْرَ﴾: لَا خِلَافَ فِي تَفْخِيمِ الرَّاءِ وَصْلًا، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَفِيهِ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَىٰ.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: تَقَدَّمَ أَوَّلَ السُّورَةِ.

﴿بِيٓ إِذۡ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَسَكَّنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَسَكَّنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ﴾: سَبَقَ مِرَارًا.

﴿ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾، وَ﴿أَلۡقَىٰهُ﴾، وَ﴿ءَاوَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ»: أَنَّ لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ الْفَتْحَ أَيْضًا، قَالَ: (وَكِلَاهُمَا ثَابِتٌ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ، وَهُوَ الْمَأْخُوذُ بِهِ مِنَ التَّيْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُقَلَّلَةِ لِلدُّورِيِّ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَكَانَ حَقُّ الشَّاطِبِيِّ أَن يَذْكُرَهُ؛ لِأَنَّهُ الْتَزَمَ نَظْمَ التَّيْسِيرِ، وَيَكُونُ التَّقْلِيلُ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ). انتَهَىٰ مَعَ تَصَرُّفٍ وَاخْتِصَارٍ.

﴿جَآءَ﴾ مَعًا، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿رُءۡيَٰيَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿قَدْ جَعَلَهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿يُوسُفَ فَلَنْ﴾، ﴿يَأْذَنَ لِىٓ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ﴾، ﴿أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾، ﴿تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ﴾.

* * *

﴿فَاطِرَ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، ﴿ذِكْرٌ﴾، ﴿يَسِيرُوا۟﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿بَأْسُنَا﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿وَكَأَيِّن﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ فِي آلِ عِمْرَانَ.

﴿سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ. وَضَمَّ هَاءَ ﴿إِلَيْهِم﴾ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ.

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾: تَقَدَّمَ حُكْمُهُ قَرِيبًا.

﴿كُذِبُوا۟﴾: خَفَّفَ الذَّالَ الْكُوفِيُّونَ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿فَنُجِّيَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا جِيمٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَبَعْدَ الْجِيمِ يَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ جِيمٌ مُّخَفَّفَةٌ، وَبَعْدَ الْجِيمِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ.

﴿تَصْدِيقَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

سُورَةُ الرَّعْدِ

﴿الٓمٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «أَلِفْ»، وَ«لَامْ»، وَ«مِيمْ»، وَ«رَا» مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ سَكْتٍ.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يُدَبِّرُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يُغْشِى﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ.

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ عَيْنِ ﴿وَزَرْعٌ﴾ وَلَامِ ﴿وَنَخِيلٌ﴾ وَنُونِ ﴿صِنْوَانٌ﴾ وَرَاءِ ﴿وَغَيْرُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِ الْأَرْبَعَةِ. وَلَا خِلَافَ فِي خَفْضِ ﴿صِنْوَانٍ﴾ الثَّانِي؛ لِإِضَافَةِ ﴿غَيْرُ﴾ إِلَيْهِ.

﴿يُسْقَىٰ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ عَلَى التَّأْنِيثِ.

﴿وَنُفَضِّلُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿فِي ٱلۡأُكُلِۚ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِإِسْكَانِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿يَعۡقِلُونَ ۝٤﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡقُرَىٰٓ﴾، وَ﴿يُفۡتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿يُوحَىٰٓ﴾، ﴿وَهُدَى﴾، وَ﴿مُّسَمًّىۚ﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾، وَ﴿يُسۡقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُمۡ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿الٓمٓرۚ﴾: تَقَدَّمَ فِي يُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱلۡأٓخِرَةِ تَوَفَّنِي﴾، ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ﴾.

* * *

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿أَءِذَا﴾ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَقَرَءُوا

﴿أَءِنَّا﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبَرِ، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَقَالُونُ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ فِي ﴿أَءِنَّا﴾ وَيُدْخِلُ أَلِفًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَىٰ، وَوَرْشٌ وَرُوَيْسٌ يُسَهِّلَانِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَالْكِسَائِيُّ وَرَوْحٌ يُحَقِّقَانِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَكَلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ كَذَلِكَ؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ فِي ﴿أَءِذَا﴾ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَهِشَامٌ يُحَقِّقُهَا مَعَ الْإِدْخَالِ أَيْضًا قَوْلًا وَاحِدًا، وَابْنُ ذَكْوَانَ يُحَقِّقُهَا بِلَا إِدْخَالٍ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَكُلٌّ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ؛ فَابْنُ كَثِيرٍ بِالتَّسْهِيلِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾. فَتَذَكَّرْ!.

﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿يَدَيْهِ﴾، ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾، وَ﴿مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾، ﴿لَا يُغَيِّرُ﴾، ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟﴾، ﴿كَفَّيْهِ﴾، ﴿فَاهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿هَادٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ بَعْدَ الدَّالِ وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَيَقِفُونَ عَلَى الدَّالِ، وَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَىٰ حَذْفِهَا وَصْلًا.

﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿سُوٓءًا﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

﴿مِن وَالٍ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿هَادٍ﴾.

﴿وَيُنشِئُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ بِالْبَقَرَةِ.

﴿تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿يُوقِدُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾: وَاضِحٌ.

﴿سُوٓءُ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ؛ فَيَكُونُ فِيهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ.

﴿ٱلۡمِهَادُ ١٨﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿بِمِقۡدَارٍ﴾، وَ﴿بِٱلنَّهَارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿أُنثَىٰ﴾، وَ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾، ﴿وَمَأۡوَىٰهُمۡ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

﴿أَفَٱتَّخَذۡتُم﴾: لِغَيْرِ حَفْصٍ وَالْمَكِّيِّ وَرُوَيْسٍ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّ الْأَخَوَيْنِ يَقْرَآنِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَأَمَّا هِشَامٌ فَلَا يُدْغِمُهُ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنًى.

الْكَبِيرُ: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ لَهُۥ﴾، ﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾، ﴿ٱلْمِحَالِ ۝١٣ لَهُۥ﴾، ﴿خَٰلِقُ كُلِّ﴾، ﴿ٱلْأَمْثَالَ ۝١٧ لِلَّذِينَ﴾.

* * *

﴿يُوصَلَ﴾ [مَعًا]: لِوَرْشٍ فِيهِ التَّفْخِيمُ وَصْلًا، وَالتَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ وَقْفًا، وَالْأَصَحُّ التَّفْخِيمُ.

﴿سِرًّا﴾، ﴿صَلَحَ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿وَيَقْدِرُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿قُرْءَانًا﴾، ﴿سُيِّرَتْ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿وَيَدْرَءُونَ﴾: لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْحَذْفُ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ لَيِّنَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ۝٢٩﴾: اجْتَمَعَ لِوَرْشٍ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ بَدَلَانِ: الْأَوَّلُ: مَوْصُولٌ، وَالثَّانِي: مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، وَبَيْنَهُمَا كَلِمَةٌ ذَاتُ يَاءٍ. وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْأَدَاءِ أَنَّ لِوَرْشٍ أَحَدَ عَشَرَ وَجْهًا، وَبَيَانُهَا كَالْآتِي:

قَصْرُ الْبَدَلِ الْأَوَّلِ ﴿ءَامَنُوا۟﴾، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ ﴿طُوبَىٰ﴾، مَعَ الْقَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ فِي الْبَدَلِ الثَّانِي ﴿مَـَٔابٍ﴾ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، ثُمَّ الْقَصْرُ مَعَ الرَّوْمِ؛ فَيَكُونُ عَلَىٰ قَصْرِ الْبَدَلِ الْأَوَّلِ: أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ.

ثُمَّ تَوَسُّطُ ﴿ءَامَنُوا۟﴾، مَعَ تَقْلِيلِ ﴿طُوبَىٰ﴾، وَالتَّوَسُّطُ وَالْمَدُّ فِي

﴿مَئَابِ﴾ مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، ثُمَّ التَّوَسُّطُ مَعَ الرَّوْمِ؛ فَيَكُونُ عَلَىٰ تَوَسُّطِ ﴿ءَامَنُواْ﴾: ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنُواْ﴾، مَعَ فَتْحِ ﴿طُوبَىٰ﴾، وَالْمَدُّ فِي ﴿مَئَابِ﴾ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَمَعَ الرَّوْمِ. ثُمَّ تَقْلِيلُ ﴿طُوبَىٰ﴾ مَعَ هَـٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ أَيْضًا؛ فَيَكُونُ عَلَىٰ مَدِّ ﴿ءَامَنُواْ﴾ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ؛ فَمَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ أَحَدَ عَشَرَ.

وَوَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ. وَلَا شَيْءَ فِيهِ لِيَعْقُوبَ؛ لِكَوْنِهِ مُنَوَّنًا.

﴿مَتَابِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يَاْيْـَٔسِ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ مَا سَبَقَ فِي يُوسُفَ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ. غَيْرَ أَنَّهُ يَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّ لِوَرْشٍ فِي هَـٰذِهِ الْآيَةِ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ: تَوَسُّطَ اللِّينِ ـ وَهُوَ: ﴿يَاْيْـَٔسِ﴾ ـ وَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ ـ وَهُوَ: ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ ـ، ثُمَّ مَدَّ ﴿يَاْيْـَٔسِ﴾ مَعَ مَدِّ ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾: كَسَرَ الدَّالَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَأَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مَّفْتُوحَةً وَصْلًا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَلَيْسَ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِبْدَالُ يَاءً.

﴿عِقَابِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ مُطْلَقًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْبَاءِ، وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا الْحَذْفُ، وَالتَّسْهِيلُ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً.

﴿وَصُدُّواْ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿مِن وَاقٍ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِمَا ابْنُ كَثِيرٍ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الدَّالِ وَالْقَافِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ﴿وَاقٍ ﴿٣٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَعْمَىٰ﴾، وَ﴿لَهَدَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿عُقْبَى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿الدُّنْيَا﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿طُوبَىٰ﴾، وَ﴿الْمَوْتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الدَّارِ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿دَارِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَخَذْتُهُمْ﴾: لِغَيْرِ حَفْصٍ وَالْمَكِّيِّ وَرُوَيْسٍ.

﴿بَل زُيِّنَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ﴾، ﴿كُلِّمَ بِهِ﴾، ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾.

* * *

﴿أُكُلُهَا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِسْكَانِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿دَائِمٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿يُنكِرُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾ [مَعًا]، ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: وَاضِحٌ.

﴿مَتَابِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَلَا وَاقٍ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ بَعْدَ الْقَافِ الْمَكِّيُّ وَقْفًا، وَحَذَفَهَا وَصْلًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَيُثْبِتُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِإِسْكَانِ الثَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْفَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

﴿الٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ.

﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿صِرَٰطِ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِرَفْعِ الْهَاءِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ وَصْلًا وَابْتِدَاءً، وَرُوَيْسٌ بِرَفْعِهَا فِي الِابْتِدَاءِ وَخَفْضِهَا فِي الْوَصْلِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَرِّ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿نَبَؤُا﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ حَرْفَ مَدٍّ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا خَالِصَةً مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿مُرِيبٍ ۝٩﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿عُقۡبَى﴾ الثَّلَاثَةُ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، وَ﴿مُوسَىٰ﴾ الثَّلَاثَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿ٱلدَّارِ﴾، وَ﴿صَبَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَكَ﴾، وَ﴿جَآءَتۡهُمۡ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿كَفَىٰ﴾، وَ﴿أَنجَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الٓرۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ﴾، ﴿يَعۡلَمُ مَآ﴾، وَ﴿الْكُفْرُ لِمَنْ﴾، ﴿ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ عَلَىٰ وَجْهِ الْبَسْمَلَةِ مَعَ وَصْلِ آخِرِ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾، ﴿وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾، ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ﴾.

* * *

﴿وَلَنَصۡبِرَنَّ﴾، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾، ﴿لِمَنۡ خَافَ﴾، ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾، ﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿رُسُلُهُمۡ﴾ مَعًا، وَ﴿سُبُلَنَاۚ﴾، وَ﴿لِرُسُلِهِمۡ﴾: أَسْكَنَ الْبَصْرِيُّ

السِّينَ فِيمَا عَدَا ﴿سُبُلَنَا﴾، وَالْبَاءَ فِي ﴿سُبُلَنَا﴾، وَضَمَّ الْبَاقُونَ السِّينَ وَالْبَاءَ.

﴿لِيَغْفِرَ﴾، ﴿فَأْتُونَا﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿وَعِيدِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَرْشٌ وَصْلًا وَحَذَفَهَا وَقْفًا، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿بِمَيِّتٍ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَشْدِيدِهِ.

﴿الرِّيحُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُمَا بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْخَاءِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ وَرَفْعِ الْقَافِ، وَخَفْضِ تَاءِ ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ وَضَادِ ﴿وَالْأَرْضِ﴾، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَافِ، وَنَصْبِ ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ بِالْكَسْرَةِ، وَنَصْبِ ﴿وَالْأَرْضَ﴾ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿إِن يَشَأْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ فَقَطْ وَمَعَهُ هِشَامٌ.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا: خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَسَبْعَةُ الرَّسْمِ، وَتَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي ﴿جَزَاؤُا﴾ بِالْمَائِدَةِ.

﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَوَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿أُكُلَهَا﴾: أَسْكَنَ الْكَافَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾: كَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَضَمَّهُ الْبَاقُونَ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿هَدَىٰنَا﴾ مَعًا[1] وَ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾، ﴿وَيُسْقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿خَافَ﴾ مَعًا، ﴿وَخَابَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿جَبَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿قَرَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

---

(١) في الأصل: (معًا لدى الوقف على الثاني). المراجع.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكُم﴾، ﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾، ﴿الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾؛ لِكَوْنِ مَا قَبْلَ النُّونِ سَاكِنًا.

* * *

﴿يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ [وَصْلًا] وَاوًا خَالِصَةً الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ مَعًا: رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ بِالتَّاءِ.

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾، ﴿مَصِيرَكُمْ﴾، ﴿إِنَّهُنَّ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿بِوَادٍ غَيْرِ﴾، ﴿الصَّلَاةَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿ظَلَمُوا﴾ [مَعًا]، ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾، ﴿غَيْرَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ، وَتَقَدَّمَ.

﴿وَبِئْسَ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿لِيُضِلُّوا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَضَمَّهَا سِوَاهُمْ.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَرَوْحٌ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ؛ فَتَسْقُطُ وَصْلًا وَتَثْبُتُ وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي ﴿بَيْعٌ﴾ وَاللَّامِ فِي ﴿خِلَالٌ﴾ مِّنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مَعَ التَّنْوِينِ فِيهِمَا.

﴿بِأَمْرِهِۦ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾، وَ﴿ٱلْأَصْنَامَ﴾، وَ﴿ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾، وَ﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾، وَ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾، وَ﴿ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾: فِيهَا لِحَمْزَةَ بِتَمَامِهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالسَّكْتُ فَقَطْ.

﴿دَآئِبَيْنِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ وَقْفًا.

﴿وَءَاتَـٰكُم﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ وَفَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿إِنِّىٓ أَسْكَنتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَفْـِٔدَةً﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْفَاءِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِفَاءٍ مَّكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا الدَّالُ.

﴿دُعَآءِ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَالْبَصْرِيُّ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَصْلًا، وَقَرَأَ الْبَزِّيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا مُطْلَقًا. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ وَصْلًا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا خَمْسَةُ الْقِيَاسِ.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ﴾: فَتَحَ السِّينَ فِيهِمَا عَاصِمٌ وَالشَّامِيُّ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ بِالْبَقَرَةِ.

﴿لِتَزُولَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَىٰ وَرَفْعِ الثَّانِيَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْأُولَىٰ وَنَصْبِ الثَّانِيَةِ.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْبَوَارِ﴾، وَ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَءَاتَىٰكُم﴾، وَ﴿يَخْفَىٰ﴾، ﴿وَتَغْشَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿عَصَانِي﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَعِنْدَ الْوَصْلِ بِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱغْفِرْ لِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ الْأَرْبَعَةُ، ﴿تَعْلَمُ مَا﴾، ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾، ﴿كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾، ﴿ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم﴾، ﴿ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ﴾.

سُورَةُ الحِجرِ

﴿الٓر﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ.

﴿وَقُرۡءَانٍ﴾، ﴿يَأۡكُلُواْ﴾، ﴿يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾، ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾، ﴿يَأۡتِيهِم﴾، ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ﴿عَلَيۡهِم﴾، ﴿لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ﴾، ﴿صِرَٰطٌ﴾، ﴿مِّنۡ غِلٍّ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ مِرارًا.

﴿رُّبَمَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصْلًا، وَالْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا. أَمَّا عِندَ الْوَقْفِ؛ فَرُوَيْسٌ وَحْدَهُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الْمِيمِ.

﴿مَا نُنَزِّلُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَةٌ، وَكَسْرِ الزَّاي وَنَصْبِ ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ وَنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ وَزَايٍ مَّفْتُوحَةٍ كَذَٰلِكَ وَرَفْعِ ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وَقرَأَ الْبَاقُونَ مِثْلَ شُعْبَةَ وَلَٰكِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ التَّاءَ. وَشَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿فَتَحۡنَا﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَخْفِيفِ التَّاءِ.

﴿سُكِّرَتۡ﴾: خَفَّفَ الْكَافَ الْمَكِّيُّ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ [وَخَلَفٌ] بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾: رَقَّقَ الْجَمِيعُ اللَّامَ؛ لِسُكُونِهَا.

﴿حَمَإٍ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: فَتَحَ اللَّامَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكُوفِيُّونَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَرَفْعِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً مُّنَوَّنَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً مِّنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

﴿جُزْءٌ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ؛ فَكَأَنَّهُ أَلْقَىٰ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الزَّايِ وَوَقَفَ عَلَيْهَا فَشَدَّدَهَا، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ. وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِندَ الْوَقْفِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّايِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَتَصِيرُ الزَّايُ مَرْفُوعَةً، ثُمَّ تُسَكَّنُ لِلْوَقْفِ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. وَكَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهُ غَيْرُهُمْ.

﴿بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿الٓر﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿نَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿أَبَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿بَلْ نَحْنُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾، ﴿لَنَحْنُ نُحْيِۦ﴾، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾، ﴿قَالَ لَمْ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ مَعًا، ﴿بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ نَبِّئْ﴾.

* * *

﴿نَبِّئْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ.

﴿عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَيْنِ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾: لَا يُبْدِلُ هَمْزَهُ أَحَدٌ مِّنَ الْعَشَرَةِ إِلَّا حَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَلَهُ حِينَئِذٍ ضَمُّ الْهَاءِ، وَكَسْرُهَا.

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً.

﴿تُبَشِّرُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ النُّونِ مُخَفَّفَةً، وَابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مُخَفَّفَةً، وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ لِابْنِ كَثِيرٍ الْمَدَّ الْمُشْبَعَ لِلسَّاكِنَيْنِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يَقْنَطُ﴾: كَسَرَ النُّونَ الْبَصْرِيَّانِ وَخَلَفٌ الْعَاشِرُ وَالْكِسَائِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

﴿قَدَّرْنَا﴾: خَفَّفَ الدَّالَ شُعْبَةُ، وَشَدَّدَهَا سِوَاهُ.

﴿جَآءَ ءَالَ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ [وَصْلًا] بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ.

وَإِذَا سَهَّلَ وَرْشٌ؛ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فِي الْبَدَلِ الْمُغَيَّرِ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ.

وَإِذَا أَبْدَلَ؛ يَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ.

أَمَا قُنبُلٌ فَلَهُ حِينَ التَّسْهِيلِ: الْقَصْرُ فَقَطْ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسَهِّلِينَ.

وَلَهُ حِينَ الْإِبْدَالِ: الْقَصْرُ، وَالْمَدُّ كَوَرْشٍ؛ فَيَكُونُ لَهُ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا ـ وَهُوَ: ﴿إِلَّآ ءَالَ﴾ ـ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ الْأَوَّلِ، وَتَوَسُّطُهُ، وَمَدُّهُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ.

وَيُرَاعَىٰ فِي حَالَةِ التَّسْهِيلِ تَسْوِيَةُ الْبَدَلَيْنِ: الْمُحَقَّقِ ـ وَهُوَ الْأَوَّلُ ـ، وَالْمُغَيَّرِ ـ وَهُوَ الثَّانِي ـ؛ فِي الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ.

﴿فَأَسْرِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ؛ فَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ؛ وَحِينَئِذٍ يَصِيرُ النُّطْقُ بِالسِّينِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ.

﴿تُؤْمَرُونَ﴾، ﴿دَابِرَ﴾، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿بُيُوتًا﴾، ﴿وَٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿ٱلنَّذِيرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَجَآءَ أَهْلُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالْبَزِّيُّ وَقَالُونُ [وَصْلًا] بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَوَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ.

وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا.

﴿تَفْضَحُونِ﴾، ﴿تُخْزُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِيهِمَا يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿فَاصْدَعْ﴾: قَرَأَ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾: لِأَبِي جَعْفَرٍ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا الْحَذْفُ، وَالتَّسْهِيلُ. وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَاءَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿أَغْنَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ مَعًا، ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾.

سُورَةُ النَّحْلِ

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يُنَزِّلُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ رَوْحٌ بِتَاءٍ

مُثَنَّاةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ وَزَايٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ وَرَفْعِ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ، وَكُلُّهُمْ يَنصِبُونَ تَاءَ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ إِلَّا رَوْحًا؛ فَيَرْفَعُهَا كَمَا سَبَقَ.

﴿أَنذِرُوٓاْ﴾، ﴿تَأْكُلُونَ﴾، ﴿بَٰلِغِيهِ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿وَٱلْحَمِيرَ﴾، ﴿جَآئِرٌ﴾، ﴿لَرَءُوفٌ﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿غَيْرُ﴾، ﴿مُّنكِرَةٌ﴾، ﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿يَزِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ﴾، ﴿يُخْزِيهِمْ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿فَلَبِئْسَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿فَٱتَّقُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿دِفْءٌ﴾: لِّهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ مَعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿لَرَءُوفٌ﴾: سبَقَ كَثِيرًا فِي الْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا.

﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾: فَتَحَ الشِّينَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿قَصْدُ﴾: قَرَأَ بِالْإِشْمَامِ الْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ، وَغَيْرُهُم بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿يُنۢبِتُ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِالنُّونِ مَكَانَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ.

﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِرَفْعِ آخِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَحَفْصٌ بِنَصْبِ ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ وَبِرَفْعِ ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ آخِرِ الْأَرْبَعَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ نَصْبَ ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ يَكُونُ بِالْكَسْرَةِ؛ لِكَوْنِهِ جَمْعًا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَعَاصِمٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿شُرَكَآءِيَ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِالْهَمْزِ كَغَيْرِهِ مِن بَاقِي الْعَشَرَةِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ تَبَعًا لِّلدَّانِيِّ فِي «التَّيْسِيرِ» مِنْ أَنَّ لَهُ تَرْكَ الْهَمْزِ بِخُلْفٍ عَنْهُ ـ ضَعِيفٌ لَّا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَىٰ ضَعْفِهِ بِقَوْلِهِ: «هَلْهَلَا»، وَقَالَ صَاحِبُ «النَّشْرِ»: (وَالْحَقُّ أَنَّ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةَ لَمْ تَثْبُتْ عَنِ الْبَزِّيِّ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَلَا مِن طَرِيقِ كِتَابِنَا، وَهُوَ وَجْهٌ ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ حِكَايَةً لَّا دِرَايَةً). انتَهَىٰ.

وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِيهِمَا[1]، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَذَلِكَ.

﴿سُوٓءٍ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالرَّوْمُ.

﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَتَىٰٓ﴾، وَ﴿تَعَٰلَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿لَهَدَىٰكُمْ﴾، ﴿وَأَلْقَىٰ﴾، ﴿فَأَتَى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿وَأَتَىٰهُمُ﴾، وَ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾، وَ﴿بَلَىٰٓ﴾، وَ﴿مَثْوَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفِهِ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَتَرَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ،

---

(١) الموضع الأول في هذا الربع آية ٢٨، والموضع الثاني في الربع الذي يليه آية ٣٢. المراجع.

وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِندَ الْوَصْلِ: بِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَوْزَارِ﴾، وَ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَوَافَقَ رُوَيْسٌ فِي إِمَالَةِ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾، ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾، ﴿يَخْلُقُ كَمَن﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ مَعًا، ﴿قِيلَ لَهُم﴾، ﴿أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾، ﴿ٱلسَّلَمَ مَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾، وَلَا فِي ﴿ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ﴾؛ لِفَتْحِ رَائِهِمَا بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿وَقِيلَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾، ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾، ﴿ظَلَمَهُمُ﴾، ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾، ﴿فَسِيرُواْ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿لَرَءُوفٌ﴾، ﴿دَٰخِرُونَ﴾، ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَن تَأْتِيَهُمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿لَا يَهْدِى﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿مَن يُضِلُّ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ ضَمِّ يَائِهِ وَكَسْرِ ضَادِهِ.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالشَّامِيُّ بِنَصْبِ نُونِ ﴿فَيَكُونَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّحْضَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ.

﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ. وَ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ لَا يَخْفَىٰ.

﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾: نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ النَّقْلِ.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ. وَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾؛ لِرَسْمِ الْهَمْزَةِ عَلَىٰ وَاوٍ.

﴿يُؤۡمَرُونَ ۞ ٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿حَسَنَةٗ﴾ مَّعًا، وَ﴿ٱلضَّلَٰلَةُۚ﴾، وَ﴿دَآبَّةٖ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾، وَ﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾ وَقْفًا، وَ﴿هُدَىٰهُمۡ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿شَآءَ﴾: لَهُ وَلِخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿لَا يُهۡدَىٰ﴾: فِيهِ التَّقْلِيلُ، وَالْفَتْحُ لِوَرْشٍ، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْإِمَالَةِ يَقْرَءُونَ بِكَسْرِ الدَّالِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ﴾، ﴿أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾، ﴿رَبِّكَ كَذَٰلِكَ﴾، ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾، ﴿نَّقُولَ لَهُۥ﴾، ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾، ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾؛ لِوُقُوعِ الرَّاءِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿أَفَغَيْرَ﴾، ﴿بُشِّرَ﴾، ﴿ظَلَّ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾، ﴿لَّبَنًا خَالِصًا﴾، ﴿بُيُوتًا﴾ كُلُّهُ، ﴿يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَجْـَٔرُونَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْجِيمِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ: فِيهَا لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ ﴿بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ مَعَ تَوَسُّطِ ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ مَعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ، ثُمَّ تَوَسُّطُ ﴿بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ وَ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ مَعَ التَّقْلِيلِ، ثُمَّ مَدُّ ﴿بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ مَعَ تَوَسُّطِ ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ مَعَ الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ، ثُمَّ مَدُّ ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ مَعَ الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ كَذَلِكَ.

وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَى ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالرَّوْمِ.

﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ كَذَلِكَ وَقْفًا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾.

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾: مِثْلُ ﴿جَآءَ أَحَدُ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿مُّفْرَطُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ مَعَ تَخْفِيفِهَا لِلْأَوَّلِ، وَتَشْدِيدِهَا لِلثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مُخَفَّفَةً(١).

﴿نُّسْقِيكُم﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ.

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿يَجْحَدُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَرُوَيْسٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿بِٱلْأُنثَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾، ﴿وَهُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، ﴿وَأَوْحَىٰ﴾، وَ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿فَأَحْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

---

(١) ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، ويلزم من تخفيف الراء سكون الفاء. المراجع.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا﴾، ﴿ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾، ﴿ٱلۡقَوۡمِ مِن﴾، ﴿فَزَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾، ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾، ﴿خَلَقَكُمۡ﴾، ﴿ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا﴾، ﴿يَعۡلَمَ بَعۡدَ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُم﴾، وَوَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿جَعَلَ﴾ بِخُلْفٍ عَنْهُ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ]، ﴿وَرَزَقَكُم﴾، ﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يُشۡرِكُونَ ۝٥٤ لِيَكۡفُرُواْ﴾، ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا﴾، ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ﴾ مَعًا؛ لِوُقُوعِ النُّونِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿لَّا يَقۡدِرُ﴾ مَعًا، ﴿رَّزَقۡنَٰهُ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿مِنۡهُ﴾، ﴿سِرّٗا﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾، ﴿يُوَجِّههُّ﴾، ﴿يَأۡتِ﴾، ﴿يَأۡمُرُ﴾، ﴿صِرَٰطٖ﴾، ﴿بُيُوتِكُمۡ﴾، ﴿بُيُوتٗا﴾، ﴿بَأۡسَكُمۡۚ﴾، ﴿يُنكِرُونَهَا﴾، ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿يُؤۡذَنُ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ، وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهَٰذَا فِي حَالِ وَصْلِ ﴿بُطُونِ﴾ بِـ﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾، أَمَّا فِي حَالَةِ الِابْتِدَاءِ بِـ﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾؛ فَيَقْرَآنِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ وَالشَّامِيُّ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يُمۡسِكُهُنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿ظَعۡنِكُمۡ﴾: أَسْكَنَ الْعَيْنَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: لَا خِلَافَ فِي تَخْفِيفِ تَائِهِ.

﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَوْلَىٰهُ﴾، ﴿وَهُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: لِلْأَصْحَابِ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَأَوْبَارِهَا﴾، ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ مَعًا: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ فَقَطْ لِشُعْبَةَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ. وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِشُعْبَةَ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزَةِ، وَمِنَ الْخِلَافِ لِلسُّوسِيِّ فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ؛ فَقَدْ خَرَجَ فِيهِ عَن طَرِيقِ أَصْلِهِ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَهَـٰذَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿رَءَا﴾؛ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ، وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَنْعَامِ.

﴿وَبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

﴿جَعَلَ لَكُم﴾ كُلُّهُ، وَلِرُوَيْسٍ فِيهِ الْإِظْهَارُ، وَالْإِدْغَامُ، ﴿هُوَ وَمَن﴾، ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا﴾؛ لِّسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ.

* * *

﴿وَإِيتَآيِ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ يَاءٍ، وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ

عَلَيْهِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، وَهِيَ: الْإِبْدَالُ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَكُلٌّ مِّنْهُمَا عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي مِقْدَارِ الْمَدِّ، ثُمَّ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً سَاكِنَةً مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَالرَّوْمُ مَعَ الْقَصْرِ. وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ التِّسْعَةُ فِي الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ.

أَمَّا الْأُولَىٰ؛ فَلِحَمْزَةَ فِيهَا التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَلِهِشَامٍ تِسْعَةُ الثَّانِيَةِ؛ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِي الْأُولَىٰ إِلَّا التَّحْقِيقُ.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِوَرْشٍ مِّن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿بَاقٍ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَنْوِينِهِ وَصْلًا، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْقَافِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالنُّونِ، وَلِابْنِ ذَكْوَانَ وَجْهَانِ صَحِيحَانِ: النُّونُ، وَالْيَاءُ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ. وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ بِالنُّونِ.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿مُؤْمِنٌ﴾، ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، ﴿لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿فَعَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾: أَبْدَلَ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَةَ ﴿قَرَأْتَ﴾ مُطْلَقًا، وَحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ. وَنَقَلَ ابْنُ كَثِيرٍ حَرَكَةَ هَمْزَةِ ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿يُنَزِّلُ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَشَدَّدَهُ الْبَاقُونَ.

﴿ٱلْقُدُسِ﴾: أَسْكَنَ الدَّالَ الْمَكِّيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ.

﴿فُتِنُواْ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالتَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ.

﴿رَّحِيمٌ ١١٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿أُنثَىٰ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَيَنْهَىٰ﴾، وَ﴿أَرْبَىٰ﴾، ﴿وَهُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾: لِهَؤُلَاءِ مَا عَدَا رُوَيْسًا فَلَهُ الْفَتْحُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾، ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿عِندَ ٱللَّهِ هُوَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾؛ لِكَوْنِ الدَّالِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا تَاءٌ.

* * *

﴿تَأْتِي﴾، ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿يَأْتِيهَا﴾، ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِيَّاهُ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿ظَلَمْنَٰهُمْ﴾، ﴿وَأَصْلَحُوٓاْ﴾، ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿لَهُوَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَكْسُورَةً، وَغَيْرُهُ بِتَخْفِيفِهَا سَاكِنَةً.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا كَذَلِكَ. وَكَسَرَ أَبُو جَعْفَرٍ طَاءَ ﴿ٱضْطُرَّ﴾، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ ضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الِابْتِدَاءِ حَتَّى أَبُو جَعْفَرٍ.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ مَعًا: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿ضَيْقٍ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِكَسْرِ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿جَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

[﴿وَتُوَفَّىٰ﴾]، ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾، ﴿وَهَدَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿رَزَقَكُمُ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾، ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

﴿إِسْرَاءِيلَ﴾: فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَلَا يُرَقِّقُ وَرْشٌ رَّاءَهُ، وَلَا يُوَسِّطُ وَلَا يَمُدُّ بَدَلَهُ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿كَبِيرًا﴾، ﴿نَفِيرًا﴾، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾، ﴿تَتْبِيرًا﴾، ﴿حَصِيرًا﴾، ﴿الْقُرْءَانَ﴾، ﴿كَبِيرًا﴾، ﴿مُبْصِرَةً﴾، ﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾، ﴿تَزِرُ﴾ ﴿وَازِرَةٌ وِزْرَ﴾، ﴿تَدْمِيرًا﴾، ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾، ﴿وَهُوَ﴾ ﴿مُؤْمِنٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَوْلَىٰهُمَا﴾: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ لِّوَرْشٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَهُمَا.

﴿بَأْسٍ﴾، وَ﴿أَسَأْتُمْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُمَا أَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ مُطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿لِيَسُۥٓـُٔوا﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِالنُّونِ وَنَصْبِ الْهَمْزَةِ، وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ وَنَصْبِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَضَمِّ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا

وَاوُ الْجَمْعِ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَكَذَا هِشَامٌ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَصَالَةِ الْوَاوِ.

﴿وَيُبَشِّرُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿وَنُخْرِجُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ.

﴿يَلْقَنْهُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ.

﴿اقْرَأْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ.

﴿أَمَرْنَا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِقَصْرِهَا.

﴿يَصْلَنهَا﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ مَّعَ الْفَتْحِ، وَرَقَّقَهَا مَعَ التَّقْلِيلِ.

﴿مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انظُرْ﴾: كَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا حَمْزَةُ وَعَاصِمٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَضَمَّهُ الْبَاقُونَ.

﴿مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبْعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَسْرَى﴾، وَ﴿أُخْرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿أُولَىٰهُمَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱلْأَقْصَا﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿يَلْقَىٰهُ﴾، وَ﴿كَفَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱهْتَدَىٰ﴾، وَ﴿يَصْلَىٰهَا﴾، ﴿وَسَعَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدِّيَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: لِهٰؤُلَاءِ إِمَالَةً وَتَقْلِيلًا، وَيُوَافِقُ رُوَيْسٌ مَّنْ أَمَالَ.

﴿جَآءَ﴾ مَعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى﴾، ﴿كِتَٰبَكَ كَفَىٰ﴾، ﴿نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾، ﴿لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ﴾، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ﴾، ﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾.

* * *

﴿يَبْلُغَنَّ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ مَّدًّا مُّشْبَعًا بَعْدَ الْغَيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ مَّعَ فَتْحِ النُّونِ.

﴿أُفٍّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مُنَوَّنَةً، وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ بِلَا تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا بِلَا تَنْوِينٍ.

﴿صَغِيرًا﴾، ﴿تَبْذِيرًا﴾، ﴿خَبِيرًا﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿كَبِيرًا﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿خِطْئًا﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَهَا، وَالْمَدُّ عِندَهُ حِينَئِذٍ مُّتَّصِلٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْخَاءِ

وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مَدٍّ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّنْوِينِ وَالْهَمْزِ لِلْجَمِيعِ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الطَّاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِخَاءٍ مَّكْسُورَةٍ وَطَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّمْدُودَةٍ مَّدًّا طَبِيعِيًّا بَعْدَهَا.

﴿يُسْرِف﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿مَسْـُٔولًا﴾: لَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ تَوَسُّطٌ وَلَا مَدٌّ فِي الْبَدَلِ؛ لِوُقُوعِ الْهَمْزِ فِيهِ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ فَقَطْ.

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾: كَسَرَ الْقَافَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾: لَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ وَلَا لِأَبِي جَعْفَرٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِبْدَالُ الْهَمْزِ وَاوًا خَالِصَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿سَيِّئُهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا تَاءُ تَأْنِيثٍ مَّنصُوبَةٍ مُّنَوَّنَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ مَّضْمُومَةٌ مَّوْصُولَةٌ بِوَاوٍ فِي اللَّفْظِ. وَيُوقَفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ بِوَجْهَيْنِ: تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالِهَا يَاءً مَّحْضَةً.

﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ مَعَ تَشْدِيدِهِمَا.

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُم بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿تُسَبِّحُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ فِي النَّحْلِ.

﴿مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ﴾: مِثْلُ ﴿مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ الَّذِي فِي سُورَةِ الرَّعْدِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

﴿جَدِيدًا ﴿٤٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَقَضَىٰ﴾، وَ﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾، وَ﴿أَوْحَىٰٓ﴾، ﴿فَتُلْقَىٰ﴾، وَ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾، وَ﴿كِلَاهُمَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ فِي الْجَمِيعِ، إِلَّا ﴿كِلَاهُمَا﴾ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿نَجْوَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَدْبَٰرِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ مَعًا، ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَالْآخَرُ: الْإِظْهَارُ، ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ﴾، ﴿ذَٰلِكَ كَانَ﴾، ﴿فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا﴾، ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ إِدْغَامُ شِينٍ فِي سِينٍ إِلَّا فِي هَـٰذَا الْمَوْضِعِ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

هَـٰذَا؛ وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «غَيْثِ النَّفْعِ» أَنَّ لِلسُّوسِيِّ الْإِظْهَارَ، وَالْإِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، قَالَ: (وَالْإِظْهَارُ قَوِيٌّ، رَوَاهُ سَائِرُ أَصْحَابِ الْإِدْغَامِ عَنِ الْبَصْرِيِّ، وَقَرَأَ الدَّانِيُّ بِالْوَجْهَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّيْسِيرِ إِلَّا الْإِدْغَامَ). انتَهَىٰ بِاخْتِصَارٍ. وَلَـٰكِنَّ الْمَقْرُوءَ بِهِ مِن طَرِيقِ «الْحِرْزِ» هُوَ الْإِدْغَامُ فَقَطْ، وَأَمَّا الْإِظْهَارُ فَهُوَ مِن طَرِيقِ «النَّشْرِ».

* * *

﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾: لَا إِخْفَاءَ فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ؛ لِاسْتِثْنَائِهِ.

﴿رُءُوسَهُمْ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ـ مَعَ ﴿مَتَىٰ﴾ ـ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَهُمَا. وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿هُوَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّۧنَ﴾، ﴿مُبْصِرَةً﴾، ﴿فَظَلَمُواْ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿كَبِيرًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَشَأْ﴾ مَعًا: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ.

﴿زَبُورًا﴾: ضَمَّ الزَّايَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾: كَسَرَ اللَّامَ وَصْلًا حَمْزَةُ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ كَذَٰلِكَ.

﴿رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾: كَسَرَ الْهَاءَ وَالْمِيمَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ، وَضَمَّهُمَا كَذَلِكَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَكَسَرَ الْهَاءَ وَضَمَّ الْمِيمَ الْبَاقُونَ. وَلَا خِلَافَ فِي كَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَقْفًا.

﴿ٱلرُّءْيَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ السُّوسِيُّ مُطْلَقًا، وَأَبْدَلَ مَعَ الْإِدْغَامِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَالسُّوسِيِّ، وَالْآخَرُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿ءَأَسْجُدُ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعٍ لِّلسَّاكِنَيْنِ، وَلِهِشَامٍ التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَكِلَاهُمَا مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿أَرَءَيْتَكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ أَيْضًا إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنِ، وَالْكِسَائِيُّ بِحَذْفِهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا مُحَقَّقَةً، إِلَّا حَمْزَةَ فَسَهَّلَهَا فِي الْوَقْفِ.

﴿أَخَّرْتَنِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ. وَمَن يُثْبِتِ الْيَاءَ لَا يَفْتَحُهَا فِي الْوَصْلِ.

﴿وَرَجِلِكَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِهَا.

﴿أَن يَخْسِفَ﴾، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَيُرْسِلَ﴾، ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالنُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِالْيَاءِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ، وَبِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي

الْخَامِسِ، وَرُوِيَ لِابْنِ وَرْدَانَ تَخْفِيفُ الرَّاءِ كَالْجَمَاعَةِ، وَتَشْدِيدُهَا، وَيَلْزَمُ مِنَ التَّشْدِيدِ فَتْحُ الْغَيْنِ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ لِابْنِ وَرْدَانَ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

﴿مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِالْإِفْرَادِ.

﴿تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَتَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿نَجَّىٰكُمْ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلرُّءْيَا﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَّبِثْتُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَّادٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾، ﴿رَبِّكَ كَانَ﴾، ﴿كَذَّبَ بِهَا﴾، ﴿فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ﴾، ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿كَانَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾؛ لِوُقُوعِ النُّونِ بَعْدَ سَاكِنٍ. وَلَا فِي ﴿دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾؛ لِكَوْنِ الدَّالِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ. وَلَا فِي ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ تَاءُ ضَمِيرٍ.

* * *

﴿يَقْرَءُونَ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿مِّمَّنْ خَلَقْنَا﴾، ﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾، ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿غَيْرَهُۥ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿نَصِيرًا﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَقُرْءَانَ﴾ كُلُّهُ، ﴿كَبِيرًا﴾، ﴿ظَهِيرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿خِلَٰفَكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿رُّسُلِنَا﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿وَنُنَزِّلُ﴾: خَفَّفَهُ الْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمَا.

﴿وَنَـَٔا﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ النُّونِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ مِّثْلُ: «شَاءَ»، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ النُّونِ مِثْلُ: «رَأَىٰ». وَلِوَرْشٍ فِيهِمَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَ الْوَجْهَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿يَـُٔوسًا﴾: فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ. وَلِحَمْزَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْحَذْفُ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ لَّيِّنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ فَقَطْ.

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِهَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِهَا. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَشْدِيدِ ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾. وَرَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ فِيهِمَا.

﴿كِسَفًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ﴾: خَفَّفَهُ الْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمَا.

﴿نَّقْرَؤُهُۥ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ اللَّامِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ.

﴿أَءِذَا﴾ - ﴿أَءِنَّا﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ.

﴿جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَعْمَىٰ﴾ الْأَوَّلُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَشُعْبَةَ وَالْبَصْرِيِّ وَيَعْقُوبَ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَ﴿أَعْمَىٰ﴾ الثَّانِي: لِلْأَصْحَابِ وَشُعْبَةَ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿أَهْدَىٰ﴾، ﴿فَأَبَىٰٓ﴾، وَ﴿تَرْقَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، وَ﴿كَفَىٰ﴾، وَ﴿مَّأْوَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿وَنَـَٔا﴾: بِإِمَالَةِ النُّونِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا لِّلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَفِي اخْتِيَارِهِ، وَالْهَمْزَةِ فَقَطْ لِشُعْبَةَ وَخَلَّادٍ، وَبِتَقْلِيلِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَوْجُهَ لَهُ فِيهَا آنِفًا، وَلَيْسَ لِلسُّوسِيِّ فِي الْهَمْزِ إِلَّا الْفَتْحُ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لَهُ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزِ خُرُوجٌ عَن طُرُقِهِ وَطُرُقِ أَصْلِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لَهُ إِلَّا بِالْفَتْحِ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

وَ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾، ﴿أَمْرِ رَبِّى﴾، ﴿عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾، ﴿نُّؤْمِنَ لَكَ﴾، ﴿تَفْجُرَ لَنَا﴾، ﴿نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْقُرْءَانِ لَا﴾، ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ﴾، ﴿سُبْحَانَ رَبِّى﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ فِيهَا كُلِّهَا.

* * *

﴿قَادِرٌ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿بَصَآئِرَ﴾، ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُ﴾، ﴿جِئْنَا﴾، ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، ﴿وَقُرْءَانًا﴾، ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿يَخِرُّونَ﴾ مَعًا: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿رَبِّىٓ إِذًا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَسْـَٔلْ﴾: نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ وَالْمَكِّيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَكَذَٰلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿عَلِمْتَ﴾: ضَمَّ الْكِسَائِيُّ التَّاءَ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ بِالْبَقَرَةِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، غَيْرَ أَنَّ وَرْشًا لَّيْسَ لَهُ وَجْهُ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّكْسُورَةً.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ لَامِ ﴿قُلِ﴾ وَوَاوِ ﴿أَوِ﴾ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا مَعًا.

﴿أَيًّا مَّا﴾: وَقَفَ الْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ عَلَىٰ ﴿أَيًّا﴾، وَالْبَاقُونَ عَلَىٰ ﴿مَّا﴾، هَٰذَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَلَٰكِن قَالَ صَاحِبُ النَّشْرِ: (وَالْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ: جَوَازُ الْوَقْفِ عَلَىٰ كُلٍّ مِّنْ ﴿أَيًّا﴾ وَ﴿مَّا﴾ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ؛ اتِّبَاعًا لِّلرَّسْمِ؛ لِأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ مُنفَصِلَتَانِ رَسْمًا). انتَهَىٰ.

سُورَةُ الكَهْفِ

﴿عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ حَالَ وَصْلِ ﴿عِوَجَا ۜ﴾ بِـ﴿قَيِّمًا﴾ بِالسَّكْتِ عَلَى الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ سَكْتَةً يَسِيرَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ سَكْتٍ مَّعَ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ فِي الْقَافِ.

﴿لِّيُنذِرَ﴾، ﴿بَأْسًا﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿وَيُنذِرَ﴾، ﴿يُؤْمِنُواْ﴾، ﴿يَأْتُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ مَعَ إِشْمَامِهَا الضَّمَّ وَكَسْرِ النُّونِ وَالْهَاءِ، وَوَصْلِهَا بِيَاءٍ فِي اللَّفْظِ.

قَالَ فِي «الْغَيْثِ»: (وَالْمُرَادُ بِالْإِشْمَامِ هُنَا: ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ عَقِبَ النُّطْقِ بِالدَّالِ السَّاكِنَةِ عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ مَكِّيٌّ وَالدَّانِيُّ وَعَبْدُ اللهِ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ).

وَقَالَ الْجَعْبَرِيُّ: (لَا يَكُونُ الْإِشْمَامُ بَعْدَ الدَّالِ، بَلْ مَعَهُ؛ تَنبِيهًا عَلَىٰ أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ وَسُكِّنَت تَّخْفِيفًا). انتَهَىٰ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ الْجَعْبَرِيِّ.

وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَإِسْكَانِ النُّونِ وَضَمِّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، إِلَّا لِلْمَكِّيِّ فَمَع الصِّلَةِ.

﴿وَيُبَشِّرَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً.

﴿وَهَيِّئْ﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ فِي الْحَالَيْنِ، وَهِشَامٌ وَحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ فَقَطْ.

﴿فَأْوُۥٓا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَمَن فَتَحَ الْمِيمَ فَخَّمَ الرَّاءَ، وَمَن كَسَرَهَا رَقَّقَهَا.

وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَأَبَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾، وَ﴿أَوَى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَ﴿يُتْلَىٰ﴾، وَ﴿أَحْصَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿يَـٰمُوسَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَهُمُ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ءَاثَٰرِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾: لِهِشَامٍ وَالْبَصْرِيِّ.

﴿يَنشُرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَجَعَلَ لَهُم﴾، ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ﴾، ﴿فَقَالَ لَهُۥ﴾، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾، ﴿ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا﴾، ﴿ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦ﴾، ﴿إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ﴾، ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ مَعًا؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿طَلَعَت﴾: غَلَّظَ اللَّامَ وَرْشٌ.

﴿مِّنْهُ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾، ﴿ٱطَّلَعْتَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿يُشْعِرَنَّ﴾، ﴿مِرَآءً﴾، ﴿ظَٰهِرًا﴾، ﴿فِيهِم﴾، ﴿بِئْسَ﴾، ﴿أَسَاوِرَ﴾، ﴿ثِيَابًا خُضْرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَّزَٰوَرُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مِنَ

غَيْرِ أَلِفٍ مِّثْلُ: «تَحْمَرُّ»، وَعَاصِمٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الزَّايِ مُخَفَّفَةً وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ شَدَّدُوا الزَّايَ.

﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾: حُكْمُهَا حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ﴾: فَتَحَ السِّينَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فِرَارًا﴾: لَّا تَرْقِيقَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّتَكْرِيرِ الرَّاءِ.

﴿وَلَمُلِئْتَ﴾: شَدَّدَ اللَّامَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمْ. وَأَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿رُعْبًا﴾: ضَمَّ الْعَيْنَ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾: أَسْكَنَ الرَّاءَ الْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَهْدِيَنِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿مِاْئَةٍ﴾، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ. وَأَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَةَ ﴿مِاْئَةٍ﴾ مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِتَاءِ الْخِطَابِ وَجَزْمِ الْكَافِ عَلَىٰ أَنَّ «لَا» نَاهِيَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ وَرَفْعِ الْكَافِ عَلَىٰ أَنَّهَا نَافِيَةٌ.

﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَبَعْدَهُ وَاوٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالدَّالِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ لَّفْظًا لَّا خَطًّا.

﴿تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ قَرِيبًا.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: فِيهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْحَذْفُ مُطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ الْحَذْفُ، وَالتَّسْهِيلُ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿وَتَرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَعِندَ الْوَصْلِ: بِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَزۡكَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾ مَعًا: لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

وَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِي ﴿تُمَارِ﴾؛ لِأَنَّ الرَّاءَ لَيْسَتْ مُتَطَرِّفَةً، بَلْ مُتَوَسِّطَةً بِالْيَاءِ الَّتِي حُذِفَتْ لِلْجَازِمِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ مَّعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعۡلَمُ بِمَا﴾ مَعًا، ﴿أَعۡلَمُ بِهِمۡ﴾، ﴿أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾، ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾، ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾، ﴿لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا﴾؛ إِذِ الْبَاءُ لَا تُدْغَمُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَاءَ ﴿يُعَذِّبُ﴾ فِي مِيمِ ﴿مَن﴾.

* * *

﴿أُكُلَهَا﴾: أَسْكَنَ الْكَافَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ[1].

﴿ثَمَرٌ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الثَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ.

﴿وَهُوَ﴾ مَعًا، ﴿يُحَاوِرُهُۥ﴾، ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ﴾، ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿طَلَبًا﴾، ﴿كَفَّيْهِ﴾، ﴿مُنتَصِرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ مَعًا، ﴿مُّقْتَدِرًا﴾، ﴿يُغَادِرُ﴾، ﴿صَغِيرَةً﴾، ﴿كَبِيرَةً﴾، ﴿حَاضِرًا﴾، ﴿بِئْسَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ بِزِيَادَةِ مِيمٍ بَعْدَ الْهَاءِ مَعَ ضَمِّ الْهَاءِ عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ النُّونِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَقْفًا اتِّبَاعًا لِّلرَّسْمِ.

﴿بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ مَّعًا، وَ﴿رَبِّيٓ أَن﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِن تَرَنِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

---

(١) في الأصل: (ضم الكاف..... وأسكنها غيرهم). المراجع.

﴿يُؤْتِيَنِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَصْلًا، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ.

﴿بِثَمَرِهِۦ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الثَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا.

﴿وَلَمْ تَكُن﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿فِئَةٌ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ يَاءً خَالِصَةً مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾: كَسَرَ الْوَاوَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلْحَقِّ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ بِرَفْعِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا.

﴿عُقْبًا﴾: أَسْكَنَ الْقَافَ عَاصِمٌ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلرِّيَٰحُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ.

﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ بِتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مَضْمُومَةٍ مَعَ فَتْحِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَرَفْعِ لَامِ ﴿ٱلْجِبَالَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ كَسْرِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَنَصْبِ لَامِ ﴿ٱلْجِبَالَ﴾.

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾: سَبَقَ فِي الْإِسْرَاءِ مِثْلُهُ.

﴿بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿سَوَّىٰكَ﴾، ﴿فَعَسَىٰ﴾، وَ﴿أَحْصَىٰهَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَعِندَ وَصْلِهَا: بِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ وَحْدَهُ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَأَمَّا ﴿كِلْتَا﴾ فَاخْتُلِفَ فِي أَلِفِهَا؛ فَقِيلَ: إِنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ كَـ﴿إِحْدَى﴾، وَ﴿سِيما﴾، وَقِيلَ: إِنَّهَا لِلتَّثْنِيَةِ. فَعَلَى الْأَوَّلِ تُمَالُ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَتُقَلَّلُ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ. وَعَلَىٰ الثَّانِي لَا يَكُونُ فِيهَا تَقْلِيلٌ وَلَا إِمَالَةٌ. قَالَ فِي «النَّشْرِ»: (وَالْوَجْهَانِ جَيِّدَانِ، وَلَـٰكِنِّي إِلَى الْفَتْحِ أَجْنَحُ).

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: لِهِشَامٍ وَالْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَقَالَ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾، ﴿قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿جَنَّتَكَ قُلْتَ﴾، ﴿نَّجْعَلَ لَكُم﴾، ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿خَلَقَكَ﴾؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الْمِيمِ.

* * *

﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَشْهَدْنَـٰهُمْ﴾ بِالنُّونِ وَالْأَلِفِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ.

﴿وَمَا كُنتُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿شُرَكَآءِىَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ فَتْحِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿وَيَسْتَغْفِرُواْ﴾، ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾، ﴿يَأْتِيَهُمُ﴾، ﴿أُنذِرُواْ﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿ذُكِّرَ﴾، ﴿تَصْبِرُ﴾، ﴿صَابِرًا﴾، ﴿فَانطَلَقَا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿قُبُلًا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْبَاءِ، وَغَيْرُهُم بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ.

﴿هُزُوًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِضَمِّ الزَّاي وَالْوَاوِ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الزَّاي وَبِالْهَمْزِ وَصْلًا، وَأَمَّا وَقْفًا فَلَهُ النَّقْلُ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا، وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الزَّاي وَبِالْهَمْزِ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الزَّاي مَعَ الْهَمْزِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُؤَاخِذُهُم﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ وَاوًا خَالِصَةً مُّطْلَقًا وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿مَوْئِلًا﴾: وَرْشٌ فِيهِ كَغَيْرِهِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ مَّكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا اللَّامُ، وَلَهُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا وَإِدْغَامُ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ.

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ.

﴿أَرَءَيْتَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْإِشْبَاعِ، غَيْرَ أَنَّ هَـٰذَا الْوَجْهَ لَا يَأْتِي إِلَّا فِي الْوَصْلِ،

وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَيَتَعَيَّنُ لَهُ التَّسْهِيلُ، وَالْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا مُحَقَّقَةً مُطْلَقًا، إِلَّا حَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ فَلَهُ فِيهَا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ حَفْصٌ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ، وَوَصَلَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ.

﴿نَبْغِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ وَالْمَكِّيُّ، وَحَذَفَهَا فِي الْحَالَيْنِ سِوَاهُمْ.

﴿رُشْدًا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ، وَغَيْرُهُمَا بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشِّينِ.

وَأَمَّا ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، وَ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ.

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ الثَّلَاثَةُ: فَتَحَ حَفْصٌ الْيَاءَ فِيهَا، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ. وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا ابْنَ ذَكْوَانَ فَلَهُ الْإِثْبَاتُ، وَالْحَذْفُ وَصْلًا وَوَقْفًا. قَالَ فِي «النَّشْرِ»: (وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ).

﴿ذِكْرًا﴾، وَ﴿إِمْرًا﴾: فِيهِمَا لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَالْأَرْجَحُ الْأَوَّلُ.

﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَفْتُوحَةٍ وَفَتْحِ

الرَّاءِ وَرَفْعِ لَامِ ﴿أَهْلَهَا﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ مُّثَنَّاةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ كَسْرِ الرَّاءِ وَنَصْبِ لَامِ ﴿أَهْلَهَا﴾.

﴿تُؤَاخِذْنِي﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ قَرِيبًا.

﴿عُسْرًا﴾: ضَمَّ السِّينَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَسَكَّنَهَا غَيْرُهُ.

﴿زَكِيَّةً﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ وَرَوْحٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الزَّايِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الزَّايِ مَعَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ.

﴿نُكْرًا ﴿٧٤﴾﴾: ضَمَّ الْكَافَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَيَعْقُوبُ وَشُعْبَةُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ عِندَ وَصْلِهَا: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ فَقَطْ لِشُعْبَةَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ، وَعِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِلْبَصْرِيِّ، وَبِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ مَّعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ، وَبِفَتْحِهَا لِلْبَاقِينَ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَهُمُ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿لِفَتَىٰهُ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَاثَارِهِمَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ مَعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ بَل﴾، ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ﴾، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾، ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ﴾، ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾، ﴿قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا﴾ مَّعًا؛ لِّوُجُودِ تَاءِ الْخِطَابِ الْمَفْتُوحَةِ.

* * *

﴿لَّدُنِّي﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وَلِشُعْبَةَ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: إِسْكَانُ الدَّالِ مَعَ الْإِيمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِدَالٍ سَاكِنَةٍ مُّشَمَّةٍ؛ فَيَكُونُ الْإِشْمَامُ مُقَارِنًا لِّلْإِسْكَانِ.

وَالثَّانِي: اخْتِلَاسُ ضَمَّةِ الدَّالِ. وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي ـ وَإِن لَّمْ يَذْكُرْهُ الشَّاطِبِيُّ تَبَعًا لِّلدَّانِيِّ فِي «التَّيْسِيرِ» ـ قَوِيٌّ صَحِيحٌ نَّصَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِّنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُمُ الدَّانِيُّ فِي «الْمُفْرَدَاتِ» وَ«جَامِعِ الْبَيَانِ».

وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

﴿لَتَخَذْتَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الْأُولَىٰ وَكَسْرِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفِ وَصْلٍ، وَالْبَاقُونَ بِأَلِفِ الْوَصْلِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ الْأُولَىٰ وَفَتْحِ الْخَاءِ.

﴿فِرَاقُ﴾: رَاؤُهُ مُفَخَّمٌ لِّلْجَمِيعِ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ.

﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ.

﴿رُحْمًا﴾: ضَمَّ الْحَاءَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ذِكْرًا﴾، وَ﴿سِتْرًا﴾: فِيهِمَا التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ مَّعًا: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَغَيْرُهُم بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ.

﴿حَمِئَةٍ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ.

﴿فِيهِمْ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿نُّكْرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مُنَوَّنَةً مَّعَ كَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا لِّلسَّاكِنِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، مِثْلُ: ﴿بِنَآءً﴾، وَ﴿دُعَآءً﴾.

وَلِهِشَامٍ عِندَ الْوَقْفِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَلَهُ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ؛ وَكُلٌّ مِّنْهَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَلَهُ الْقَصْرُ مَعَ الرَّوْمِ. وَهَٰذَا عَلَى الْقَوْلِ بِرَسْمِهَا بِوَاوٍ، وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِعَدَمِ رَسْمِهَا عَلَىٰ وَاوٍ فَلَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا خَمْسَةُ الْقِيَاسِ.

﴿يُسْرًا﴾: ضَمَّ السِّينَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾: فَتَحَ السِّينَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَفْقَهُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِالْهَمْزِ الْمُحَقَّقِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِإِبْدَالِهِ حَرْفَ مَدٍّ.

﴿خَرْجًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿سَدًّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿مَكَّنِّي﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ مُّخَفَّفَةٌ، وَغَيْرُهُ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ.

﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِكَسْرِ تَنْوِينِ ﴿رَدْمًا﴾ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهُ وَصْلًا. فَإِن وَقَفَ عَلَىٰ ﴿رَدْمًا﴾ وَابْتَدَأَ بِـ﴿ءَاتُونِي﴾؛ فَيَبْتَدِئُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا يَاءً، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ التَّنْوِينِ وَهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ الصَّادِ وَالدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ اللَّامِ وَصْلًا، فَإِن وَقَفَا عَلَىٰ ﴿قَالَ﴾؛ فَالِابْتِدَاءُ بِـ﴿ءَاتُونِيٓ﴾ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ ثُمَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَدَلًا عَنِ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشُعْبَةَ.

﴿قِطْرًا﴾: لَّا خِلَافَ فِي تَفْخِيمِ رَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَخْفِيفِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ﴾.

﴿دَكَّآءَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِمَدِّ الْكَافِ وَهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِتَنْوِينِ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ بَعْدَهَا.

﴿حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿سَاوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾: لِغَيْرِ حَفْصٍ وَرُوَيْسٍ وَالْمَكِّيِّ.

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ مَعَ الْغُنَّةِ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَوْ﴾، ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ﴾، ﴿تَطَّلِعُ عَلَىٰ﴾، ﴿نَجْعَل لَّكَ﴾.

* * *

﴿مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوْلِيَآءَ إِنَّآ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿يَحْسَبُونَ﴾، ﴿هُزُوًا﴾، ﴿نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَن تَنفَدَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

سُورَةُ مَرْيَمَ

﴿كٓهيعٓصٓ﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَىٰ مَدِّ «كَافْ» وَ«صَادْ» مَدًّا مُّشْبَعًا؛ لِأَجْلِ السَّاكِنِ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ قَصْرِ «هَا» وَ«يَا»؛ لِعَدَمِ وُجُودِ السَّاكِنِ، وَاخْتَلَفُوا فِي «عَيْنْ»؛ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى الْإِشْبَاعِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَى التَّوَسُّطِ؛ لِقُصُورِ حَرْفِ اللِّينِ عَنْ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ، وَهَٰذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ.

وَسَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «كَافْ»، وَ«هَا»، وَ«يَا»، وَ«عَيْنْ»، وَ«صَادْ» مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

﴿ذِكْرُ﴾، ﴿رَحْمَتِ﴾، ﴿ٱلرَّأْسُ﴾، ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾، ﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿بِوَٰلِدَيْهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ هَمْزَةِ ﴿زَكَرِيَّآ﴾؛ فَيَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُم مُّنفَصِلًا؛ فَيَمُدُّهُ كُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُم مُّتَّصِلًا؛ فَيَمُدُّهُ كَلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَيَلْتَقِي هَمْزَتَانِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ؛ فَيُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَيُحَقِّقُهَا الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَرَوْحٌ.

﴿مِن وَرَآءِى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ. وَفِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ.

﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِجَزْمِ الْفِعْلَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِلَا هَمْزٍ؛ فَيَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُم مُّنفَصِلًا، كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ، وَيَكُونُ الْمَدُّ عِندَهُم مُّتَّصِلًا، وَحِينَئِذٍ يَلْتَقِي هَمْزَتَانِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ؛ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَعَنْهُمْ أَيْضًا إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَرَوْحٌ بِتَحْقِيقِهَا، وَكُلٌّ مَن قَرَأَ بِالْهَمْزِ حَقَّقَ الْأُولَىٰ.

﴿نُبَشِّرُكَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْمُوَحَّدَةِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿عِتِيًّا﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿خَلَقْتُكَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِنُونٍ بَعْدَ الْقَافِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ الْقَافِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿شَيْـًٔا﴾: لِّوَرْشٍ التَّوَسُّطُ، وَالْإِشْبَاعُ مُطْلَقًا. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ، وَلَا يَخْفَىٰ مَا لَهُ وَصْلًا.

﴿لِّيٓ ءَايَةً﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لِأَهَبَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَوَرْشٌ وَقَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ الْيَاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿يَحْيَىٰ﴾، وَ﴿يَٰيَحْيَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُوحَىٰٓ﴾، وَ﴿نَادَىٰ﴾، ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾: أَمَالَ الْبَصْرِيُّ الْهَاءَ وَحْدَهَا، وَأَمَالَ الشَّامِيُّ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ الْيَاءَ وَحْدَهَا، وَأَمَالَ شُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ الْهَاءَ وَالْيَاءَ مَعًا، وَقَلَّلَهُمَا مَعًا وَرْشٌ، وَفَتَحَهُمَا الْبَاقُونَ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ التَّقْلِيلِ فِيهِمَا لِقَالُونَ، وَفِي الْيَاءِ لِلسُّوسِيِّ مِنَ الْإِمَالَةِ؛ فَخُرُوجٌ مِّنْهُ عَن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ.

﴿أَنَّىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ بِلَا خِلَافٍ، لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾: لِلْكِسَائِيِّ مَعَ الْغُنَّةِ.

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾: إِدْغَامُ دَالِ الصَّادِ فِي الذَّالِ لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾، ﴿جَهَنَّمُ بِمَا﴾، ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾، ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَالثَّانِي: الْإِظْهَارُ، ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ﴾ مَعًا، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ مَعًا، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾، ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾، ﴿رَسُولُ رَبِّكِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَكُونُ لِى﴾ مَعًا؛ لِلسَّاكِنِ قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿مِتُّ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿نَسْيًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِفَتْحِ النُّونِ، وَغَيْرُهُمَا بِكَسْرِهَا.

﴿مِن تَحْتِهَآ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَجَرِّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ مِن ﴿تَحْتِهَآ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَنَصْبِ تَاءِ ﴿تَحْتَهَآ﴾.

﴿تُسَـٰقِطْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْقَافِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ وَكَسْرِ الْقَافِ، وَيَعْقُوبُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ تَشْدِيدِ السِّينِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ وَفَتْحِ الْقَافِ.

﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾: فِي الْأَوَّلِ: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِبْدَالُ أَلِفًا لَّيْسَ غَيْرُ. وَفِي الثَّانِي: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ لِوَرْشٍ وَصْلًا وَوَقْفًا. وَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالرَّوْمِ.

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾: أَسْكَنَ حَمْزَةُ الْيَاءَ وَصْلًا مَّعَ حَذْفِهَا؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿نَبِيًّا﴾، ﴿بِٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿عَلَيَّ﴾، ﴿فَٱعْبُدُوهُ﴾، ﴿صِرَٰطٌ﴾، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿فَيَكُونُ﴾: نَصَبَ ابْنُ عَامِرٍ النُّونَ، وَرَفَعَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ مَعًا، وَ﴿يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ الْأَرْبَعَةُ: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَغَيْرُهُمْ بِالتَّاءِ.

﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مُخۡلَصٗا﴾: فَتَحَ اللَّامَ الْكُوفِيُّونَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَنَادَىٰهَا﴾، وَ﴿قَضِيّٗا﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾، ﴿وَأَوۡصَٰنِي﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿عِيسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿مُوسَىٰٓۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَنِي﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿فَأَجَآءَهَا﴾؛ لِكَوْنِهِ رُبَاعِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾، ﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾، ﴿قَدْ جَآءَنِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾، ﴿ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ﴾، ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَالْآخَرُ: الْإِظْهَارُ، ﴿نُكَلِّمُ مَن﴾، ﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾، ﴿فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا﴾، ﴿نَحْنُ نَرِثُ﴾، ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾، ﴿ٱلْعِلْمِ مَا﴾، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ﴾، ﴿أَخَاهُ هَٰرُونَ﴾، ﴿هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾.

* * *

﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشُعْبَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ.

﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿شَيْـًٔا﴾، ﴿مَأْتِيًّا﴾، ﴿لَنُحْضِرَنَّهُمْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿وَتَخِرُّ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿نُورِثُ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

﴿أَءِذَا﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْإِخْبَارِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَهُمْ عَلَىٰ أُصُولِهِمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ؛ فَقَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ هُنَا قَوْلًا وَاحِدًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ الَّتِي يُدْخِلُ فِيهَا قَوْلًا وَاحِدًا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿مِتُّ﴾: سَبَقَ قَرِيبًا فِي هذِهِ السُّورَةِ.

﴿يَذَّكَّرُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ وَتَشْدِيدِهِمَا.

﴿جِثِيًّا﴾ مَعًا، ﴿عِتِيًّا﴾، ﴿صِلِيًّا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْجِيمِ فِي ﴿جِثِيًّا﴾، وَالْعَيْنِ مِن ﴿عِتِيًّا﴾، وَالصَّادِ مِن ﴿صِلِيًّا﴾، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ.

﴿نُنَجِّي﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿مَّقَامًا﴾: ضَمَّ الْمِيمَ الْأُولَى ابْنُ كَثِيرٍ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَرِءْيًا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَنطِقُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ لِاسْتِثْنَائِهِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَقَالُونَ وَمَن مَّعَهُ، وَالثَّانِي: الْإِبْدَالُ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ.

﴿وَلَدًا﴾ الْأَرْبَعَةُ: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ.

﴿تَكَادُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مَعَ كَسْرِ الطَّاءِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا.

﴿لِتُبَشِّرَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَضَمِّ

الشِّينِ مَعَ تَخْفِيفِهَا، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مَعَ تَشْدِيدِهَا. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَوْلَىٰ﴾، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَحْصَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، وَ﴿هَلْ تُحِسُّ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾، ﴿لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾، ﴿وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ﴾.

سُورَةُ طه

﴿طه﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «طَا» وَ«هَا»، وَالْبَاقُونَ بِلَا سَكْتٍ.

﴿تَذۡكِرَةٗ﴾، ﴿مِّمَّنۡ خَلَقَ﴾، ﴿ٱلسِّرَّ﴾، ﴿وَزِيرٗا﴾، ﴿كَثِيرٗا﴾ [مَّعًا]، ﴿بَصِيرٗا﴾، ﴿ٱقۡذِفِيهِ﴾، ﴿فَٱقۡذِفِيهِ﴾، ﴿جِئۡتَكَ﴾، ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَصْلًا بِضَمِّ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾: فَتَحَهَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّيٓ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَفَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بِٱلۡوَادِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿طُوٗى﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِلَا تَنْوِينٍ.

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِتَشْدِيدِ نُونِ ﴿وَأَنَا﴾، وَ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بِنُونٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَبَعْدَ النُّونِ أَلِفٌ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿وَأَنَا﴾، وَ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لِذِكۡرِيٓ ١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَتَوَكَّؤُا﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا، وَتَسْهِيلُهَا مَعَ الرَّوْمِ، وَإِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً مَّعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ وَوَرْشٌ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ. وَلَهُ فِي الْبَدَلِ الثَّلَاثَةُ مَعَ التَّقْلِيلِ فِي ذَاتِ الْيَاءِ؛ لِكَوْنِهَا رَأْسَ آيَةٍ كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ.

﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا مَعَ حَذْفِهَا وَصْلًا؛ لِّلسَّاكِنِ بَعْدَهَا.

﴿ٱشْدُدْ﴾، ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِقَطْعِ هَمْزَةِ ﴿ٱشْدُدْ﴾ مَعَ فَتْحِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ تُحْذَفُ فِي الدَّرْجِ وَتَثْبُتُ فِي الِابْتِدَاءِ مَضْمُومَةً. وَقَرَأَ [الشَّامِيُّ] بِضَمِّ هَمْزَةِ ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿وَلِتُصْنَعَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِسُكُونِ اللَّامِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الْعَيْنِ.

﴿عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ﴾، وَ﴿ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَصْلًا، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ كَذَلِكَ مَعَ حَذْفِهَا لِلسَّاكِنِ بَعْدَهَا.

﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾: لِوَرْشٍ فِي ﴿أَعْطَىٰ﴾: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَوَسُّطُ ﴿شَيْءٍ﴾، وَمَدُّهُ؛ فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً،

وَهَـٰذِهِ الْأَرْبَعَةُ مَعَ التَّقْلِيلِ فِي ﴿هُدَىٰ﴾؛ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ. وَلَا يَخْفَىٰ إِخْفَاءُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي ﴿شَيْءٍ خَلْقَهُۥ﴾، كَمَا لَا يَخْفَىٰ مَا لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

﴿مَهْدًا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

اعْلَمْ أَنَّ هذِهِ السُّورَةَ إِحْدَىٰ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو عَن قَاعِدَتِهِمَا الْمُطَّرِدَةِ فِي التَّقْلِيلِ:

فَأَمَّا وَرْشٌ؛ فَقَاعِدَتُهُ الْعَامَّةُ: أَنَّ لَهُ الْفَتْحَ، وَالتَّقْلِيلَ فِي كُلِّ مَا أَمَالَهُ الْأَخَوَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا، أَوِ الدُّورِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِن ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ. وَأَنَّ لَهُ التَّقْلِيلَ فَقَطْ فِي الْأَلِفَاتِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الرَّاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، إِلَّا فِي ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ فَلَهُ فِيهَا الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ ـ كَمَا سَبَقَ فِي الْأَنفَالِ ـ.

وَخُرُوجُهُ عَنْ هذِهِ الْقَاعِدَةِ فِي هذِهِ السُّوَرِ؛ لِأَنَّهُ يُقَلِّلُ أَلِفَاتِ رُءُوسِ آيِهَا قَوْلًا وَاحِدًا، إِلَّا الْأَلِفَاتِ الْمُبْدَلَةَ مِنَ التَّنْوِينِ مِثْلُ: ﴿أَمْتًا﴾، وَ﴿هَمْسًا﴾، وَ﴿ضَنكًا﴾؛ فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ فِيهَا، كَمَا لَا إِمَالَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ.

وَاسْتُثْنِيَ لَهُ مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمُمَالَةِ فِي هذِهِ السُّوَرِ مِن رُّءُوسِ الْآيِ مَا فِيهِ «هَا»، مِثْلُ: ﴿ضُحَىٰهَا﴾، وَ﴿سَوَّىٰهَا﴾؛ فَلَهُ فِيهَا الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَّا ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾؛ فَلَهُ فِيهَا التَّقْلِيلُ فَقَطْ؛ لِأَنَّهَا مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ.

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو؛ فَقَاعِدَتُهُ الْمُطَّرِدَةُ: أَنَّهُ يُقَلِّلُ مِن ذَوَاتِ الْيَاءِ أَلِفَاتِ التَّأْنِيثِ فِي «فَعْلَىٰ» مُثَلَّثِ الْفَاءِ، وَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ. وَأَنَّهُ يُمِيلُ مِن ذَوَاتِ الْيَاءِ الْأَلِفَاتِ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ رَاءٍ، نَحْوُ: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾. وَخُرُوجُهُ عَن قَاعِدَتِهِ فِي هَٰذِهِ السُّوَرِ لِأَنَّهُ يُقَلِّلُ أَلِفَاتِ رُءُوسِ آيَاتِهَا مُطْلَقًا، سَوَاءٌ أَكَانَتْ عَلَىٰ وَزْنِ «فَعْلَىٰ» أَمْ لَا، وَسَوَاءٌ أَكَانَتِ اسْمًا أَمْ فِعْلًا، إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ هَٰذِهِ الْأَلِفَاتُ بَعْدَ رَاءٍ، مِّثْلُ: ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾؛ فَلَهُ فِيهَا الْإِمَالَةُ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ.

وَمِمَّا يَنبَغِي أَن تَعْلَمَهُ أَنَّ وَرْشًا يَعْتَمِدُ فِي عَدِّ رُءُوسِ الْآيِ عَلَى الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ؛ فَمَا يَعُدُّهُ الْمَدَنِيُّ الْأَخِيرُ رَأْسَ آيَةٍ يَعُدُّهُ وَرْشٌ كَذَٰلِكَ، وَمَا لَا فَلَا.

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَيَعْتَمِدُ فِي عَدِّ رُءُوسِ الْآيِ عَلَى الْعَدَدِ الْبَصْرِيِّ.

وَذَهَبَ الْجَعْبَرِيُّ تَبَعًا لِّلدَّانِيِّ إِلَىٰ أَنَّ وَرْشًا وَأَبَا عَمْرٍو يَعْتَمِدَانِ الْمَدَنِيَّ الْأَوَّلَ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَرْجَحُ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ إِمَامُ الْفَنِّ ابْنُ الْجَزَرِيِّ.

هَٰذَا؛ وَسَأَقْتَفِي أَثَرَ صَاحِبِ «غَيْثِ النَّفْعِ» فِي هَٰذِهِ السُّوَرِ الْمَذْكُورَةِ، فَبَعْدَ أَنْ أَقُولَ: «الْمُمَالُ» أَقُولُ: «رُءُوسُ الْآيِ الْمُمَالَةُ»، فَأَذْكُرُهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُبَيِّنُ مَا اتُّفِقَ عَلَىٰ عَدِّهِ مِنْهَا وَمَا اخْتُلِفَ فِي عَدِّهِ، ثُمَّ أَذْكُرُ مَن يُمِيلُهَا وَمَن يُقَلِّلُهَا، وَبَعْدَ هَٰذَا أَقُولُ: «مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»، فَأَعُدُّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِن رُّءُوسِ الْآيِ مَعَ بَيَانِ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ فِيهَا مِنَ الْإِمَالَةِ وَالتَّقْلِيلِ، وَتَنفِيذًا لِّهَٰذِهِ الْخُطَّةِ أَقُولُ:

الْمُمَالُ

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿طه﴾، ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾، ﴿ٱلْعُلَى﴾، ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾، ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾، ﴿وَأَخْفَى﴾، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾، ﴿مُوسَىٰٓ﴾، ﴿هُدًى﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾، ﴿طُوًى﴾، ﴿لِمَا يُوحَىٰٓ﴾، ﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾، ﴿فَتَرْدَىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿أُخْرَىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿تَسْعَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿أُخْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْكُبْرَى﴾، ﴿طَغَىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿أُخْرَىٰٓ﴾، ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿طَغَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾، ﴿يَطْغَىٰ﴾، ﴿وَأَرَىٰ﴾، ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿وَلَا يَنسَى﴾، ﴿شَتَّىٰ﴾، ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ فِي عَدِّهَا جَمِيعِهَا مَا عَدَا ﴿طه﴾؛ فَعَدَّهَا الْكُوفِيُّ، وَتَرَكَهَا غَيْرُهُ.

وَقَدْ قَرَأَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِإِمَالَةِ «طَا» وَ«هَا» مَعًا، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ «طَا» وَإِمَالَةِ «هَا»، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا مَعًا، وَلَمْ يُمِلْ أَحَدٌ «طَا» مَعَ فَتْحِ «هَا».

وَأَمَّا مَا عَدَا ﴿طه﴾ مِن رُّءُوسِ الآيِ، فَأَمَالَهَا كُلَّهَا الأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ أَمْ لَا. وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَأَمَالَ مِنْهَا مَا كَانَ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَقَلَّلَ مَا عَدَا ذَلِكَ. وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَلَّلَهَا جَمِيعَهَا، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ ذَوَاتُ الرَّاءِ وَغَيْرُهَا.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّ وَرْشًا وَأَبَا عَمْرٍو أَمَالَا «هَا» مِن ﴿طه﴾ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ حَرْفًا كَـ«هَا» مِن ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أَوَّلَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّ وَرْشًا قَلَّلَهَا وَأَبَا عَمْرٍو أَمَالَهَا، لَا بِاعْتِبَارِ كَوْنِ ﴿طه﴾ رَأْسَ آيَةٍ؛ فَإِنَّهُمَا لَا

يَعُدَّانِهِ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُودٌ عِندَ الْكُوفِيِّ فَقَطْ، وَوَرْشٌ إِنَّمَا يَعْتَبِرُ الْمَدَنِيَّ الْأَخِيرَ، وَالْبَصْرِيُّ يَعْتَبِرُ الْعَدَدَ الْبَصْرِيَّ كَمَا سَبَقَ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ إِمَالَتَهُمَا لِـ«هَا» مِن ﴿طه﴾ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ حَرْفًا، لَا بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ رَأْسَ آيَةٍ: أَنَّهُمَا أَمَالَاهُ إِمَالَةً كُبْرَىٰ، فَلَوْ كَانَتْ إِمَالَتُهُمَا لَهُ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ رَأْسَ آيَةٍ لَقَلَّلَاهُ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُمَا فِي رُءُوسِ الْآيِ. فَتَنَبَّهْ!.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ كَذَلِكَ أَنَّ مَا قَبْلَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ: ﴿ٱلْعُلَى ۝٤ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وَالْمُنَوَّنَ نَحْوُ: ﴿هُدًى﴾ لَا إِمَالَةَ فِيهِ وَلَا تَقْلِيلَ إِلَّا عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ؛ وَلِهَٰذَا كَانَ ﴿طُوًى﴾ مُقَلَّلًا لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ فِي الْحَالَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْرَءَانِهِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ، وَكَانَ مُمَالًا لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْرَءُونَهُ مُنَوَّنًا.

وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ۝٢٣﴾ إِذَا وَصَلْتَهُ بِـ﴿ٱذْهَبْ﴾ يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ حِينَئِذٍ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَأَمَّا إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ فِيهِ الْإِمَالَةُ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلُ لِوَرْشٍ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿أَتَىٰكَ﴾، وَ﴿أَتَىٰهَا﴾، وَ﴿لِتُجْزَىٰ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾، وَ﴿أَعْطَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿رَءَا﴾: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِتَقْلِيلِهِمَا لِوَرْشٍ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ لِلْبَصْرِيِّ.

وَتَقَدَّمَ أَنَّ إِمَالَةَ السُّوسِيِّ لِلرَّاءِ بِخُلْفٍ عَنْهُ لَيْسَتْ مِن طُرُقِ الشَّاطِبِيِّ؛ فَلَا يُقْرَأُ لِلسُّوسِيِّ بِهَا.

﴿ٱلنَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

وَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ لِأَحَدٍ فِي ﴿عَصَاىَ﴾.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿إِذْ تَمْشِيٓ﴾، وَ﴿قَدْ جِئْتَكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿فَلَبِثْتَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ﴾، ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾، ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾، ﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾، وَقَدْ أَدْغَمَ رُوَيْسٌ هَٰذِهِ الثَّلَاثَةَ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ، ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ﴾، ﴿أُمِّكَ كَيْ﴾، ﴿قَالَ لَا﴾، ﴿قَالَ رَبُّنَا﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

* * *

﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ حَذْفُ الصِّلَةِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا مَعَ الصِّلَةِ.

﴿سُوًى﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ السِّينِ، وَغَيْرُهُم بِكَسْرِهَا.

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ.

﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِإِسْكَانِ نُونِ ﴿إِنْ﴾، وَ﴿هَٰذَانِّ﴾ بِالْأَلِفِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَالْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِتَشْدِيدِ نُونِ ﴿إِنَّ﴾ وَفَتْحِهَا، وَ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بِالْيَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ

النُّونِ، وَحَفْصٌ بِإِسْكَانِ نُونِ ﴿إِنْ﴾، وَ﴿هَٰذَانِ﴾ بِالْأَلِفِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ نُونِ ﴿إِنَّ﴾ وَفَتْحِهَا، وَ﴿هَٰذَانِ﴾ بِالْأَلِفِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ.

﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾، ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾، ﴿لَكَبِيرُكُمُ﴾، وَ﴿ٱلسِّحْرَ﴾، وَ﴿لَن نُّؤْثِرَكَ﴾، وَ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا﴾، ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟﴾، ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَأَجْمِعُوا۟﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِهَمْزَةِ وَصْلٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ كَسْرِ الْمِيمِ.

﴿يُخَيَّلُ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَرَوْحٌ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَغَيْرُهُمَا بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

﴿تَلْقَفْ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَرَفْعِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ وَجَزْمِ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَجَزْمِ الْفَاءِ. وَشَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا.

﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْحَاءِ.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ﴾: تَقَدَّمَ أَن قُلْنَا فِي الْأَعْرَافِ: إِنَّ هَٰذِهِ الْكَلِمَةَ قَدِ اجْتَمَعَ فِيهَا ثَلَاثُ هَمَزَاتٍ: الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَتَانِ، وَالثَّالِثَةُ: سَاكِنَةٌ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِبْدَالِ الثَّالِثَةِ أَلِفًا، وَاخْتَلَفُوا فِي الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ.

أَمَّا الْأُولَىٰ: فَقَدْ قَرَأَ بِحَذْفِهَا هُنَا حَفْصٌ وَقُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ، وَبِإِثْبَاتِهَا الْبَاقُونَ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَقَدْ سَهَّلَهَا بَيْنَ بَيْنَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَحَقَّقَهَا شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ.

وَلَا إِدْخَالَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا لِأَحَدٍ. وَثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ لَّا تَخْفَىٰ، وَلَيْسَ لَهُ إِبْدَالٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ.

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ﴾: قَرَأَ السُّوسِيُّ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَقَرَأَ رُوَيْسٌ وَقَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مَعَ الصِّلَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ.

وَلَيْسَ لِهِشَامٍ إِلَّا الصِّلَةُ؛ فَمَا يُؤْخَذُ مِن كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ مِن جَوَازِ الْقَصْرِ لَهُ غَيْرُ مَقْرُوءٍ بِهِ مِن طُرُقِهِ.

﴿جَزَآءُ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ بِاثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا عَلَى الْقَوْلِ بِتَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَبِخَمْسَةٍ فَقَطْ عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ.

﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ النُّونِ مِنْ ﴿أَنْ﴾ فِي الْوَصْلِ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَإِذَا وَقَفُوا عَلَىٰ ﴿أَنْ﴾ ابْتَدَأُوا بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ إِسْكَانِ النُّونِ كَذَلِكَ.

وَمَن قَرَأَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ رَقَّقَ الرَّاءَ وَقْفًا، وَمَن قَرَأَ بِقَطْعِهَا كَانَ لَهُ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ.

﴿لَّا تَخَفُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَجَزْمِ الْفَاءِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَرَفْعِ الْفَاءِ.

﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَالدَّالِ فِي الثَّانِي، وَالْقَافِ فِي الثَّالِثِ، وَبِلَا أَلِفٍ فِيهَا، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ بَعْدَ الْيَاءِ وَالدَّالِ وَالْقَافِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ النُّونِ فِي الْجَمِيعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ وَاوِ ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿فَيَحِلَّ﴾، ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَضَمِّ اللَّامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَاللَّامِ فِي الثَّانِي.

﴿ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿أُخۡرَىٰ﴾، ﴿وَأَبَىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿سُوًى﴾، ﴿ضُحًى﴾، ﴿أَتَىٰ﴾، ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّجۡوَىٰ﴾، ﴿ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾، ﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾، ﴿أَلۡقَىٰ﴾، ﴿تَسۡعَىٰ﴾، ﴿مُّوسَىٰ﴾، ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾، ﴿أَتَىٰ﴾، ﴿وَمُوسَىٰ﴾، ﴿وَأَبۡقَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَآ﴾، ﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾، ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾، ﴿ٱلۡعُلَىٰ﴾، ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿وَلَا تَخۡشَىٰ﴾، ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾، ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾، ﴿فَقَدۡ هَوَىٰ﴾، ﴿ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾: وَهِيَ مَعْدُودَةٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَأَمَالَهَا كُلَّهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَأَمَالَ مَا بَعْدَ رَاءٍ، وَقَلَّلَ غَيْرَهَا، وَوَافَقَ شُعْبَةُ فِي إِمَالَةِ ﴿سُوًى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ﴾، وَ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ﴾، وَ﴿مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿خَابَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿جَآءَنَا﴾: لَهُ وَلِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ.

﴿خَطَٰيَٰنَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ. وَالْإِمَالَةُ وَالتَّقْلِيلُ فِي الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَهُم﴾، ﴿ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾، ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾، ﴿ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾، ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾، ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا﴾.

* * *

﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهِمَا.

﴿أَفَطَالَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ تَفْخِيمُ اللَّامِ، وَتَرْقِيقُهَا.

﴿أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾: أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِ حَاءِ ﴿يَحِلَّ﴾.

﴿بِمَلْكِنَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿حُمِّلْنَآ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ مُخَفَّفَةً.

﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَتَّبِعَنِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَصْرِيُّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا وَحَذْفِهَا وَقْفًا، وَالْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِهَا مَفْتُوحَةً فِي الْوَصْلِ سَاكِنَةً فِي الْوَقْفِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يَبْنَؤُمَّ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ التَّسْهِيلُ لَا غَيْرُ؛ لِكَوْنِهِ مَوْصُولًا.

﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾: قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ مُخَفَّفَةً، وَابْنُ جَمَّازٍ بِضَمِّ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً.

﴿وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾: لِّوَرْشٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ فِي ﴿ذِكْرًا﴾، وَعَلَى الْمَدِّ الْوَجْهَانِ، وَعَلَى التَّوَسُّطِ التَّفْخِيمُ لَا غَيْرُ.

﴿وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ﴾: فِيهِ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ. وَالْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يُنفَخُ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ ضَمِّ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ.

﴿عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿لِتَرْضَىٰ﴾، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، ﴿إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾: وَهَٰذِهِ الْفَوَاصِلُ مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا مَّا عَدَا ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾؛ فَعَدَّهُ الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلُ، وَتَرَكَهُ الْبَاقُونَ.

وَقَدْ أَمَالَ الْفَوَاصِلَ الْأَرْبَعَةَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَلَّلَ مَا عَدَا ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَأَمَّا ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ فَإِن قُلْنَا: إِنَّ وَرْشًا يَعْتَبِرُ الْمَدَنِيَّ الْأَوَّلَ فِي الْعَدَدِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ التَّقْلِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَأَمَّا إِذَا جَرَيْنَا عَلَى الرَّاجِحِ، وَهُوَ: أَنَّ وَرْشًا يَعْتَمِدُ فِي الْعَدَدِ عَلَى الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ؛ فَيَكُونُ لَهُ حِينَئِذٍ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَيُقَلِّلُهُ قَوْلًا وَاحِدًا، إِمَّا لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ عِندَهُ عَلَى الْقَولِ الْمَرْجُوحِ، وَهُوَ: أَنَّ الْبَصْرِيَّ يَعْتَبِرُ فِي الْعَدَدِ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ يُقَلِّلُ مَا كَانَ عَلَىٰ وَزْنِ «فَعْلَىٰ» مُثَلَّثَ الْفَاءِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَهَٰذَا مُلْحَقٌ بِهِ.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لَّا تَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَلْقَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَّادٍ.

﴿قَدْ سَبَقَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿لَبِثْتُمْ﴾ مَعًا: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَهُمْ﴾، ﴿تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾، ﴿هُوَ وَسِعَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿أَذِنَ لَهُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿نَّبْرَحَ عَلَيْهِ﴾؛ لِتَخْصِيصِ ذَلِكَ بِـ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾.

* * *

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾، ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾، ﴿قُرْءَانًا﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِمَا﴾، ﴿اجْتَبَاهُ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿وَأْمُرْ﴾، ﴿بِالصَّلَوٰةِ﴾، ﴿الصِّرَاطِ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْخَاءِ وَجَزْمِ الْفَاءِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَرَفْعِ الْفَاءِ.

﴿أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿نَقْضِي﴾ بِنُونٍ مَفْتُوحَةٍ وَضَادٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا مَعَ نَصْبِ يَاءِ ﴿وَحْيَهُ﴾، وَغَيْرُهُ بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ وَضَادٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَرَفْعِ يَاءِ ﴿وَحْيُهُ﴾.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ تَاءِ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَشُعْبَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَوَقَفَ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ عَلَىٰ ﴿تَظْمَؤُاْ﴾ بِخَمْسَةِ أَوْجُهٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ رُسِمَتْ عَلَىٰ وَاوٍ، وَهِيَ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾: لِوَرْشٍ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْوَاوِ مَعَ تَثْلِيثِ الْبَدَلِ، ثُمَّ تَوَسُّطُهُمَا. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ.

﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾: لِوَرْشٍ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ﴿وَعَصَىٰٓ﴾؛ وَعَلَيْهِ: قَصْرُ الْبَدَلِ، وَمَدُّهُ، ثُمَّ التَّقْلِيلُ؛ وَعَلَيْهِ: التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ، وَهَٰذِهِ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ مَعَ تَقْلِيلِ ﴿فَغَوَىٰ﴾؛ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ.

﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَمَنْ ءَانَآيِٕ﴾: نَقَلَ وَرْشٌ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَىٰ مَا قَبْلَهَا وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَلَهُ فِي هَٰذَا الْبَدَلِ الْمُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

وَلِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ لَهُ فِي الْأُولَى: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِالسَّكْتِ، وَتَرْكِهِ، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَرْسُومَةٌ عَلَىٰ يَاءٍ، وَهِيَ: الْإِبْدَالُ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَهِيَ خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، ثُمَّ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ، ثُمَّ الْقَصْرُ مَعَ الرَّوْمِ، وَهَٰذِهِ أَرْبَعَةُ الرَّسْمِ. فَإِذَا ضَرَبْتَ هَٰذِهِ التِّسْعَةَ فِي ثَلَاثَةِ الْأُولَىٰ تَكُونُ الْأَوْجُهُ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ، وَكُلُّهَا قَوِيَّةٌ مَّقْرُوءٌ بِهَا.

وَلِخَلَّادٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا؛ بِإِسْقَاطِ السَّكْتِ فِي الْأُولَىٰ مَعَ التِّسْعَةِ فِي الثَّانِيَةِ.

وَلِهِشَامٍ تِسْعَةُ الثَّانِيَةِ؛ إِذْ لَا شَيْءَ لَهُ فِي الْأُولَىٰ.

﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿زَهْرَةَ﴾: فَتَحَ يَعْقُوبُ الْهَاءَ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُ.

﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَابْنُ جَمَّازٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ. وَضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿أَبَىٰ﴾، ﴿فَتَشْقَىٰ﴾، ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾، ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾، ﴿لَّا يَبْلَىٰ﴾، ﴿فَغَوَىٰ﴾، ﴿وَهَدَىٰ﴾، ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، ﴿يَشْقَىٰ﴾، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾، ﴿تُنسَىٰ﴾، ﴿وَأَبْقَىٰ﴾، ﴿النُّهَىٰ﴾، ﴿مُّسَمًّى﴾، ﴿تَرْضَىٰ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿وَأَبْقَىٰ﴾، ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿الْأُولَىٰ﴾، ﴿وَنَخْزَىٰ﴾، ﴿وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾: وَكُلُّهَا مَعْدُودَةٌ بِالْإِجْمَاعِ إِلَّا ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، وَ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؛ فَعَدَّهُمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَتَرَكَهُمَا الْكُوفِيُّ. وَقَدْ أَمَالَ الْجَمِيعَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، لَّا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ وَمُخْتَلَفٍ فِيهِ، وَإِمَالَتُهُم ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، وَ﴿الدُّنْيَا﴾ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِمَا مِن ذَوَاتِ الْيَاءِ، لَا بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِمَا رَأْسَيْ آيَةٍ؛ لِّأَنَّهُمَا غَيْرُ مَعْدُودَيْنِ عِندَ الْكُوفِيِّ كَمَا

عَلِمْتَ. وَقَلَّلَ الْجَمِيعَ وَرْشٌ قَوْلًا وَاحِدًا، لَّا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ ذَوَاتِ الرَّاءِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَأَمَالَ مِنْهَا مَا كَانَ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَقَلَّلَ غَيْرَهَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿خَابَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿فَتَعَٰلَى﴾ إن وُقِفَ عَلَيْهِ، وَ﴿يُقْضَىٰٓ﴾، ﴿وَعَصَىٰٓ﴾، وَ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾، وَ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿هُدَاىَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ءَادَمَ مِن﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾، ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾، ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿نَرْزُقُكَ﴾؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الْمِيمِ بَعْدَ الْكَافِ.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

﴿يَأْتِيهِم﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَوَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ.

﴿ٱسْتَمَعُوهُ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ﴾، ﴿ذِكْرُكُمْ﴾، ﴿تُبْصِرُونَ﴾، ﴿وَأَنشَأْنَا﴾، ﴿حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿يَسْتَحْسِرُونَ﴾، ﴿يُنشِرُونَ﴾، ﴿بَأْسَنَا﴾، ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾، ﴿فِيهِمَآ﴾، ﴿ذِكْرُ﴾ معًا، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿مِّنْ خَشْيَتِهِۦ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ اللَّامِ.

﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ. وَضَمَّ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ هَاءَ ﴿إِلَيْهِمْ﴾.

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾: نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ.

﴿مَّعِىَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ.

﴿فَٱعْبُدُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ.

﴿مُشْفِقُونَ ۝٢٨﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلنَّجْوَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿يُوحَىٰٓ﴾ الْأَوَّلُ، وَ﴿ٱرۡتَضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُوحَىٰٓ﴾ الثَّانِي: يُقَلِّلُهُ وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّ الْمُمِيلِينَ يَقْرَءُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿كَانَت ظَالِمَةً﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿بَلۡ نَقۡذِفُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَعۡلَمُ مَا﴾.

* * *

﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوَلَمۡ يَرَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿مِّتَّ﴾: كَسَرَ الْمِيمَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿هُزُوًا﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾، ﴿وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ﴾، ﴿تَأۡتِيهِم﴾، ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ﴿أُنذِرُكُم﴾، ﴿تُظۡلَمُ﴾، ﴿مِّنۡ خَرۡدَلٍ﴾، ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾، ﴿ذِكۡرٞ﴾، ﴿مُنكِرُونَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾: كَسَرَ الدَّالَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ. وَأَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مَّفْتُوحَةً وَصْلًا وَسَاكِنَةً وَقْفًا. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً.

﴿يَكۡلَؤُكُم﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿طَالَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ تَفْخِيمُ اللَّامِ، وَتَرْقِيقُهَا، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَنَصْبِ مِيمِ ﴿ٱلصُّمَّ﴾، وَالْبَاقُونَ ﴿يَسۡمَعُ﴾ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَرَفْعِ مِيمِ ﴿ٱلصُّمُّ﴾.

﴿مِثۡقَالَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِرَفْعِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿وَضِيَآءً﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ الْهَمْزَةِ.

﴿وَذِكۡرًا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ. وَلِوَرْشٍ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ، وَفَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالْوَجْهَانِ فِي ﴿وَذِكۡرًا﴾. ثُمَّ تَوَسُّطُ الْبَدَلِ، وَتَقْلِيلُ ذَاتِ الْيَاءِ، وَتَفْخِيمُ ﴿وَذِكۡرًا﴾. ثُمَّ مَدُّ الْبَدَلِ، وَالْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ذَاتِ الْيَاءِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: الْوَجْهَانِ فِي ﴿وَذِكۡرًا﴾.

﴿مُنكِرُونَ ۝٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿رَءَاكَ﴾: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا لِّشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِلْبَصْرِيِّ، وَبِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ، وَهُوَ فِي الْبَدَلِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿مَتَىٰ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ذِكْرِ رَبِّهِم﴾، ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ﴾.

* * *

﴿جُذَٰذًا﴾: كَسَرَ الْجِيمَ الْكِسَائِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿كَبِيرًا﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُمْ﴾، ﴿رُءُوسِهِمْ﴾، ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿سَوْءٍ﴾ مَعًا، ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾، ﴿بَأْسِكُمْ﴾، ﴿شَٰكِرُونَ﴾: وَاضِحٌ.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

﴿أَئِمَّةً﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ.

﴿لِتُحۡصِنَكُم﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَشُعْبَةُ وَرُوَيْسٌ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

﴿ٱلرِّيحَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِالْإِفْرَادِ.

﴿حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿فَتَىً﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿نَادَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ(١).

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾، ﴿قَالَ لَقَدۡ﴾، ﴿يُقَالُ لَهُۥٓ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾؛ لِّقَصْرِ ذَلِكَ عَلَىٰ ﴿زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾.

* * *

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ حَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿نَّقۡدِرَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ. وَفِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿نُـجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّضْمُومَةٍ

---

(١) في الأصل: (وذكرى: بالإمالة للأصحاب والبصري والتقليل لورش) وليس في هذا الربع كلمة (وذكرى). المراجع.

وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ، مَّعَ تَخْفِيفِ الْجِيمِ.

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْقَاطِ هَمْزَةِ ﴿وَزَكَرِيَّآ﴾، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ؛ وَحِينَئِذٍ يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ ـ الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ ـ فِي كَلِمَتَيْنِ؛ فَيُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَيُحَقِّقُهَا الْبَاقُونَ وَهُمْ: الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَرَوْحٌ.

﴿وَأَصْلَحْنَا﴾، ﴿الْخَيْرَٰتِ﴾، ﴿زَفِيرٌ﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

﴿فَاعْبُدُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ.

﴿وَحَرَٰمٌ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿فُتِحَتْ﴾: شَدَّدَ التَّاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَخَفَّفَهَا سِوَاهُمْ(١).

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا.

﴿هَٰؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً مَّحْضَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ وَالْبَصْرِيُّ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

---

(١) فِي الأصل: (خفف التَّاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وشددها سواهم). المراجع.

﴿نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَرَفْعِ هَمْزَةِ ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾، وَغَيْرُهُ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ فِي مَكَانِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَنَصْبِ هَمْزَةِ ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾.

﴿لِلْكُتُبِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْكَافِ وَالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿بَدَأْنَآ﴾: فِيهِ إِبْدَالُ الْهَمْزِ لِلسُّوسِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿ٱلزَّبُورِ﴾: ضَمَّ الزَّايَ خَلَفٌ وَحَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ وَصْلًا حَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿إِلَيَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَنَادَىٰ﴾، وَ﴿نَادَىٰ﴾، ﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَحْيَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾.

سُورَةُ الحَجِّ

﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿بِسُكَٰرَىٰ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ فِيهِمَا.

﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿تَوَلَّاهُ﴾، ﴿وَيَهْدِيهِ﴾، ﴿وَنُقِرُّ﴾، ﴿نَشَآءُ إِلَىٰٓ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَسِرَ﴾، ﴿لَبِئْسَ﴾ مَعًا، ﴿وَكَثِيرٌ﴾ [مَعًا]: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿وَرَبَتْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿لِيُضِلَّ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّهَا.

﴿لْيَقْطَعْ﴾: كَسَرَ اللَّامَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَرُوَيْسٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَالصَّٰبِـِٔينَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْحَذْفُ، وَالتَّسْهِيلُ.

﴿يَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ: يُمِيلُهُمَا الْبَصْرِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ [وَيُقَلِّلُهَا وَرْشٌ]، وَعِندَ الْوَصْلِ: يُمِيلُهَا السُّوسِيُّ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿سُكَٰرَىٰ﴾، وَ﴿بِسُكَٰرَىٰ﴾، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الثَّلَاثَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الْأَرْبَعَةُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿تَوَلَّاهُ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿يُتَوَفَّىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِأَنَّهُ «مَفْعَلٌ».

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ﴾، ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾، ﴿ٱلْأَرْحَامِ مَا﴾، ﴿ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا﴾، ﴿يَعْلَمَ مِنۢ﴾، ﴿ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿وَٱلْآخِرَةَ ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾.

* * *

﴿هَٰذَانِ﴾: شَدَّدَ الْمَكِّيُّ النُّونَ وَمَدَّ الْأَلِفَ قَبْلَهَا مَدًّا مُّشْبَعًا لِّلسَّاكِنِ؛ فَالْمَدُّ عِندَهُ مِن قَبِيلِ اللَّازِمِ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾: مِثْلُ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾.

﴿مِنْ غَمٍّ﴾، ﴿أَسَاوِرَ﴾، ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ﴾، ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿نُّذِقْهُ﴾، ﴿بَوَّأْنَا﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ مَّعًا، ﴿ٱلطَّيْرُ﴾، ﴿شَعَٰٓئِرَ﴾، ﴿ذِكْرَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿لِتُكَبِّرُوا۟﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَغَيْرُهُمْ يَخْفِضُهَا. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ وَاوًا سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً وَصْلًا وَوَقْفًا شُعْبَةُ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِيهَا الْإِبْدَالُ وَاوًا سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ، وَهَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ قِيَاسِيَّانِ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً اتِّبَاعًا لِّلرَّسْمِ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ؛ فَيَتَّحِدُ هَـٰذَا الْوَجْهُ مَعَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالرَّوْمِ؛ فَيَكُونُ فِيهَا عِندَ الْوَقْفِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ تَقْدِيرًا، وَثَلَاثَةٌ تَحْقِيقًا وَعَمَلًا.

﴿سَوَآءً﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا.

﴿وَٱلۡبَادِۚ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ بَعْدَ الدَّالِ وَصْلًا، وَالْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ.

﴿بَيۡتِيَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿لۡيَقۡضُواْ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَرُوَيْسٌ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُم بِإِسْكَانِهَا.

﴿وَلۡيُوفُواْ﴾، ﴿وَلۡيَطَّوَّفُواْ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِكَسْرِ اللَّامِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

وَقَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ مِن ﴿وَلۡيُوفُواْ﴾، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ.

﴿فَتَخۡطَفُهُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ.

﴿مَنسَكًا﴾: كَسَرَ السِّينَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا سِوَاهُمْ.

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهِمَا، وَغَيْرُهُ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِيهِمَا.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَّارٍ﴾: لِّلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿لِلنَّاسِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿يُتْلَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿هَدَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَقْوَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَلَيْسَ لِابْنِ ذَكْوَانَ إِلَّا الْإِظْهَارُ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَىٰ ضَعْفِ الْخِلَافِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (يُفْتَلَا).

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾، ﴿لِلنَّاسِ سَوَآءً﴾، ﴿ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾، ﴿لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ﴾.

* * *

﴿يُدَٰفِعُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ.

﴿أُذِنَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا.

﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾: فَتَحَ التَّاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ، وَكَسَرَهَا سِوَاهُمْ.

﴿دَفْعُ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

﴿لَّهُدِّمَتْ﴾: خَفَّفَ الدَّالَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَصَلَوَٰتٌ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿فَهِيَ﴾، ﴿لَهُوَ﴾، ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾، ﴿يَسِيرُواْ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿نَكِيرِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ.

﴿فَكَأَيِّن﴾، ﴿وَكَأَيِّن﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْكَافِ، وَبَعْدَ الأَلِفِ هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ مُّحَقَّقَةٌ لِّلْمَكِّيِّ، وَمُسَهَّلَةٌ لِّأَبِي جَعْفَرٍ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّكْسُورَةٌ مُّشَدَّدَةٌ.

وَوَقَفَ الْبَصْرِيَّانِ عَلَى الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ عَلَى النُّونِ.

﴿أَهْلَكْنَـٰهَا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِتَاءٍ مُّثَنَّاةٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَغَيْرُهُمَا بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ.

﴿وَبِئْرٍ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿تَعُدُّونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿مُعَاجِزِينَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُم بِأَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ.

﴿أُمْنِيَّتِهِ﴾: خَفَّفَ أَبُو جَعْفَرٍ الْيَاءَ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُ.

﴿لَهَادِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ وَقْفًا، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا.

﴿قُتِلُوٓاْ﴾: شَدَّدَ التَّاءَ الشَّامِيُّ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ.

﴿مُّدْخَلًا﴾: فَتَحَ الْمِيمَ الْمَدَنِيَّانِ، وَضَمَّهَا سِوَاهُمَا.

﴿حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿دِيَـٰرِهِم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾: مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّ رُوَيْسًا يُمِيلُهُ مَعَ الْمُمِيلِينَ.

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَعْمَى﴾ مَعًا، وَ﴿أَلْقَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿تَمَنَّىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿أَخَذْتُهُمْ﴾، وَ﴿أَخَذْتُهَا﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ﴾، ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾، ﴿رَبِّكَ كَأَلْفِ﴾، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾.

* * *

﴿عَلَيْـهِ﴾، ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿نَاسِكُوهُ﴾، ﴿فِيـهِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿ٱلْخَيْرَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: كُلُّهُ لَا يَخْفَىٰ.

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ [وَصْلًا]: أَسْقَطَ الْأُولَىٰ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَالْبَزِّيُّ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ. وَإِذَا رُكِّبَتِ ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ مَعَ الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ ـ وَهُوَ: ﴿بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ـ يَكُونُ لِلْبَزِّيِّ وَالسُّوسِيِّ وَجْهَانِ فِي ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ مَعَ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ، وَيَكُونُ لِقَالُونَ وَالدُّورِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: مَدُّ ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ فِي الْمُنفَصِلِ، ثُمَّ قَصْرُ ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ مَعَ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ، وَسَبَقَ تَوْجِيهُ ذَلِكَ فِي الْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ لِلسَّاكِنَيْنِ.

﴿لَرَءُوفٌ﴾: قَصَرَ الْهَمْزَةَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَشُعْبَةُ، وَمَدَّهَا الْبَاقُونَ. وَلِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

﴿مَنسَكًا﴾: تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

﴿يُنَزِّلْ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمْ.

﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ، وَفِي الثَّالِثَةِ التَّسْهِيلُ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً؛ فَتَكُونُ الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً، وَإِذَا ضُرِبَتْ فِي أَوْجُهِ الْأُولَى الثَّلَاثَةِ ـ وَهِيَ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ بِالسَّكْتِ، وَعَدَمِهِ ـ تَكُونُ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا، لَّا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿بِٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿أَحۡيَاكُمۡ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾، وَ﴿ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، وَ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾، وَ﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾، وَ﴿ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿عَاقَبَ بِمِثۡلِ﴾، ﴿عُوقِبَ بِهِۦ﴾، ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿مِن دُونِهِۦ هُوَ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾، ﴿تَقَعَ عَلَى﴾، ﴿أَعۡلَمُ بِمَا﴾، ﴿يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ﴾، ﴿يَعۡلَمُ مَا﴾ مَعًا، ﴿تَعۡرِفُ فِي﴾، ﴿جِهَادِهِۦ هُوَ﴾، ﴿بِٱللَّهِ هُوَ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ، وَلَا فِي ﴿ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ﴾؛ لِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِالتَّوْحِيدِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَغْلِيظُ لَامِهِ لِوَرْشٍ.

﴿غَيْرُ﴾، ﴿أَنشَأْنَٰهُ﴾، ﴿لَقَٰدِرُونَ﴾، ﴿كَثِيرَةٌ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾، ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ عَلَى الْجَمْعِ.

﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِغَيْرِ وَاوٍ بَعْدَ اللَّامِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَغَيْرُهُم بِوَاوٍ بَعْدَهَا عَلى الْجَمْعِ. وَغَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ.

﴿عِظَٰمًا﴾، ﴿ٱلْعِظَٰمَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الظَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الظَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿لَمَيِّتُونَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي تَشْدِيدِ يَائِهِ.

﴿سَيْنَآءَ﴾: كَسَرَ السِّينَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَفَتَحَهَا سِوَاهُمْ.

﴿تَنۢبُتُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ.

﴿نُّسْقِيكُم﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ.

﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَتَيِ الأَعْرَافِ وَهُودٍ.

﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿كَذَّبُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: مِثْلُ ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ فِي الْحَجِّ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِتَنْوِينِ ﴿كُلٍّ﴾، وَغَيْرُهُ بِلَا تَنْوِينٍ.

﴿مُنزَلًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الزَّايِ.

﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿ٱلْمَلَأُ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى الْأَلِفِ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ فَقَطْ.

﴿مِتُّمْ﴾: كَسَرَ الْمِيمَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُم.

﴿مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱبْتَغَىٰ﴾، وَ﴿نَجَّىٰنَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿قَرَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾.

* * *

﴿هَيْهَاتَ﴾ مَعًا: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْبَزِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿كَذَّبُونِ﴾، ﴿أَنشَأْنَا﴾، ﴿يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، ﴿أَيَحْسَبُونَ﴾، ﴿مِّنْ خَشْيَةِ﴾، ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿مُتْرَفِيهِم﴾، ﴿مُنكِرُونَ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿سَٰمِرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿رُسُلَنَا﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿تَتْرَا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّنْوِينِ وَصْلًا وَبِإِبْدَالِهِ أَلِفًا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿جَآءَ أُمَّةً﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿رَبْوَةٍ﴾: فَتَحَ الرَّاءَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ، وَضَمَّهَا سِوَاهُمَا.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ،

وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

﴿يَجْـَٔرُونَ﴾: نَقَلَ حَمْزَةُ وَقْفًا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْجِيمِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ.

﴿تَهْجُرُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ.

﴿خَرْجًا﴾، ﴿فَخَرَاجُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ فِيهِمَا، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ فِي الْأَوَّلِ كَابْنِ عَامِرٍ، وَفِي الثَّانِي كَحَمْزَةَ وَمَن مَّعَهُ.

﴿لَنَٰكِبُونَ ۝٧٤﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿تَتْرَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ؛ لِّأَنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ بِالتَّنْوِينِ، فَالْأَلِفُ عِندَهُمْ أَلِفُ تَأْنِيثٍ، مِّثْلُ: ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَإِن وَصَلَ فَلَا إِمَالَةَ لَهُ قَطْعًا، وَإِن وَقَفَ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ: الْإِمَالَةُ، وَالْفَتْحُ، وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الثَّانِي؛ نَظَرًا لِّأَنَّ الْأَلِفَ مُبْدَلَةٌ مِّنَ التَّنْوِينِ، كَأَلِفِ ﴿هَمْسًا﴾ وَ﴿عِوَجًا﴾، قَالَ فِي «النَّشْرِ»: (وَنُصُوصُ أَئِمَّتِنَا تَقْتَضِي فَتْحَهَا لِأَبِي عَمْرٍو). انتَهَىٰ.

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَهُم﴾: مَعًا لِّابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿قَرَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿نُسَارِعُ﴾، وَ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿تُتْلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُۥ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾، ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾، ﴿وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ﴾.

* * *

﴿فَتَحْنَا﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ تَخْفِيفِ تَائِهِ.

﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿لَقَٰدِرُونَ﴾، ﴿خَسِرُوٓاْ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿وَمَنْ خَفَّتْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَقَالُونُ بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَالْكِسَائِيُّ وَرَوْحٌ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ.

وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ وَالْإِدْخَالِ، وَابْنُ ذَكْوَانَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ.

وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ أَيْضًا؛ فَالْمَكِّيُّ بِالتَّسْهِيلِ وَالْقَصْرِ، وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ وَالْمَدِّ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِالتَّحْقِيقِ وَالْقَصْرِ.

﴿مِتْنَا﴾: سَبَقَ حُكْمُهُ قَرِيبًا.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا سِوَاهُمْ.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الثَّانِي وَالثَّالِثُ: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ وَصْلٍ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَفْخِيمِهِ وَرَفْعِ الْهَاءِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَبِلَامٍ مَّكْسُورَةٍ وَلَّامٍ مَّفْتُوحَةٍ مُرَقَّقَةٍ وَخَفْضِ الْهَاءِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ فِيهِمَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَوَّلِ - وَهُوَ: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ - أَنَّهُ بِلَامٍ مَّكْسُورَةٍ وَأُخْرَىٰ مَفْتُوحَةٍ رَّقِيقَةٍ مَّعَ خَفْضِ الْهَاءِ.

﴿بِيَدِهِۦ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِحَذْفِ الصِّلَةِ مِنَ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِخَفْضِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿يَحْضُرُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ: ﴿ٱرْجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.

﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ فِي النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا.

﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ يَعْقُوبُ وَالْكُوفِيُّونَ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿شِقْوَتُنَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الشِّينِ وَالْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الشِّينِ وَسُكُونِ الْقَافِ.

﴿ٱخۡسَـُٔواْ﴾: ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ لَّا تَخْفَىٰ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿سِخۡرِيًّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿أَنَّهُمۡ هُمُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِهَا.

﴿قَالَ كَمۡ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ بَضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَى الْأَمْرِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْمَاضِي.

﴿فَسۡـَٔلِ﴾: قَرَأَ بِالنَّقْلِ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ.

﴿قَٰلَ إِن﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ، وَالْبَاقُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي.

﴿تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿وَٱلنَّهَارِۚ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَتَعَٰلَىٰ﴾ مَعًا لَّدَى الْوَقْفِ عَلَى الثَّانِي، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿وَلَعَلَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

﴿لَبِثْتُمْ﴾ مَعًا: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾، ﴿ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ﴾، وَوَافَقَ رُوَيْسٌ السُّوسِيَّ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ وَلَـٰكِن مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ﴾، وَ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، وَلَا فِي ﴿الْيَوْمَ بِمَا﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَمَا قَبْلَ الْمِيمِ فِي الْأَخِيرِ.

سُورَةُ النُّورِ

﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾: شَدَّدَ الرَّاءَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُم.

﴿مِائَةَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مُّطْلَقًا، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿رَأْفَةٌ﴾: فَتَحَ الْهَمْزَةَ الْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ. وَأَبْدَلَهَا مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَذَا حَمْزَةُ وَقْفًا.

﴿تَأْخُذْكُم﴾، ﴿تُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿يَأْتُواْ﴾، ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾، ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾، ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿رَءُوفٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾: كَسَرَ الصَّادَ الْكِسَائِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَعَنْهُمْ إِبْدَالُهَا وَاوًا مَّحْضَةً، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِرَفْعِ الْعَيْنِ مِنْ ﴿أَرْبَعُ﴾، وَغَيْرُهُم بِنَصْبِهَا.

﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ النُّونِ مُخَفَّفَةً وَرَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَنَصْبِ التَّاءِ. وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾: مِثْلُ ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ وَقْفًا لِّحَمْزَةَ وَهِشَام.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي رَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ﴾.

وَقَرَأَ نَافِعٌ بِإِسْكَانِ نُونِ ﴿أَنَّ﴾ وَكَسْرِ ضَادِ ﴿غَضَبَ﴾ وَفَتْحِ بَائِهِ الْمُوَحَّدَةِ وَرَفْعِ الْجَلَالَةِ بَعْدَهُ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ نُونِ ﴿أَنَّ﴾ وَفَتْحِ ضَادِ ﴿غَضَبَ﴾ وَرَفْعِ بَائِهِ وَخَفْضِ هَاءِ الْجَلَالَةِ بَعْدَهُ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ نُونِ ﴿أَنَّ﴾ وَفَتْحِ ضَادِ وَبَاءِ ﴿غَضَبَ﴾ مَعَ جَرِّ الْهَاءِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ.

﴿ٱمْرِيٍٕ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّدِّيَّةً عَلَى الْقِيَاسِ، وَتَسْهِيلُهَا مَعَ الرَّوْمِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً عَلَى الرَّسْمِ مَعَ سُكُونِهَا؛ فَيَتَّحِدُ مَعَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَوْمُ حَرَكَتِهَا.

﴿كِبْرَهُۥ﴾: ضَمَّ الْكَافَ يَعْقُوبُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ. وَرَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ(١).

﴿رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءُو﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿تَوَلَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ مَعًا: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾، ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ مَعًا، ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿عِندَ ٱللَّهِ هُمُ﴾، ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾، ﴿نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾.

* * *

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [مَعًا]: ضَمَّ الطَّاءَ حَفْصٌ وَقُنبُلٌ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَتَأَلَّ﴾ بِتَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا لَامٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا تَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَكْسُورَةٌ مُخَفَّفَةٌ. وَإِبْدَالُهَا لِلسُّوسِيِّ وَوَرْشٍ لَا يَخْفَىٰ.

---

(١) مع ملاحظة أن المخففين بعضهم يدغم الذال في التاء وبعضهم يظهرها. المراجع.

﴿يَغْفِرَ﴾، ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿مَّغْفِرَةٌ﴾، ﴿بُيُوتًا غَيْرَ﴾، ﴿بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿تَسْتَأْنِسُواْ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿يُؤْذَنَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَشْهَدُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاء الْفَوْقِيَّةِ.

﴿مُبَرَّءُونَ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ.

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾: كَسَرَ الْجِيمَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ. وَوَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَمْثَالِهِ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿غَيْرِ أُوْلِي﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْهَاءِ وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا. وَوَقَفَ الْكِسَائِيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ عَلَى الْهَاءِ. وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْأَلِفِ وَصْلًا.

﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيم وَصْلًا، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا، فَإِذَا وَقَفُوا فَالْجَمِيعُ بِكَسْرِ الْهَاءِ إِلَّا رُوَيْسًا فَيَضُمُّهَا.

﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُنفَصِلِ قَبْلَهَا كَانَ لِلْبَزِّيِّ هَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ عَلَىٰ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ، وَلِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَمَدُّ الْمُنفَصِلِ مَعَ الْمَدِّ فَقَطْ.

وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَلِلسُّوسِيِّ هَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ عَلَىٰ قَصْرِ الْمُنفَصِلِ، وَأَمَّا الدُّورِيُّ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ كَقَالُونَ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ مَعَ الْوَجْهَيْنِ، وَالْمَدُّ مَعَ الْمَدِّ.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِقُنبُلٍ أَيْضًا إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَأَمَّا وَرْشٌ فَلَهُ أَيْضًا إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ وَلَـٰكِن مَّعَ الْإِشْبَاعِ إِن لَّمْ يَعْتَدَّ بِعَارِضِ النَّقْلِ، وَمَعَ الْقَصْرِ إِنِ اعْتَدَّ بِهِ، وَلَهُ أَيْضًا إِبْدَالُهَا يَاءً مَّكْسُورَةً.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا لِقَالُونَ فِي الْآيَةِ مِن سُكُونِ الْمِيمِ، وَصِلَتِهَا مَعَ أَوْجُهِهِ السَّابِقَةِ. وَمَا لِوَرْشٍ مِّنَ الْبَدَلِ وَذَاتِ الْيَاءِ.

﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿مُّبَيِّنَـٰتٍ﴾: كَسَرَ الْيَاءَ الشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ[1].

﴿لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿الْقُرْبَىٰ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾ [مَعًا]: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَزْكَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿الْأَيَـٰمَىٰ﴾، وَ﴿ءَاتَـٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

(١) في الأصل: (فتح الياء الشامي وحفص والأخوان وخلف، وكسرها غيرهم). المراجع.

﴿أَبْصَـٰرِهِمْ﴾، وَ﴿أَبْصَـٰرِهِنَّ﴾: بِـالْإِمَـالَـةِ لِـلْـبَـصْـرِيِّ وَالـدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿زَكَىٰ﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، ﴿قِيلَ لَكُمُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿لِيُعْلَمَ مَا﴾، ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾.

* * *

﴿دُرِّيٌّ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الدَّالِ وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، وَكَذَلِكَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ غَيْرَ أَنَّهُمَا يَضُمَّانِ الدَّالَ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ مُّشَدَّدَةٌ مَّعَ عَدَمِ الْهَمْزِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْإِبْدَالُ مَعَ الْإِدْغَامِ؛ وَعَلَيْهِ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ.

﴿يُوقَدُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ وَوَاوٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ تَشْدِيدِ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا مَعَ تَخْفِيفِ الْقَافِ وَرَفْعِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ مَّدِّيَّةٍ بَعْدَهَا مَعَ تَخْفِيفِ الْقَافِ وَرَفْعِ الدَّالِ.

﴿يُضِيٓءُ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ.

﴿تَمۡسَسۡهُ﴾، ﴿بُيُوتٍ﴾، ﴿لَّا تُلۡهِيهِمۡ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿يَحۡسَبُهُ﴾، ﴿وَٱلطَّيۡرُ﴾، ﴿يُؤَلِّفُ﴾، ﴿مِنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾، ﴿وَيُنَزِّلُ﴾، ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ﴿يَشَآءُۚ إِنَّ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يُسَبِّحُ﴾: فَتَحَ الْبَاءَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾: لَا تَوَسُّطَ وَلَا مَدَّ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّوُقُوعِ الْهَمْزِ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ.

﴿سَحَابٌۚ ظُلُمَٰتُۢ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَرْكِ تَنْوِينِ ﴿سَحَابُ﴾ مَّعَ جَرِّ ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾، وَقُنبُلٌ بِتَنْوِينِ ﴿سَحَابٌ﴾ مَّعَ جَرِّ ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ كَذَلِكَ، وَغَيْرُهُمَا بِتَنْوِينِ ﴿سَحَابٌ﴾ وَرَفْعِ ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾.

﴿يَذۡهَبُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ.

﴿خَلَقَ كُلَّ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ ﴿خَلَقَ﴾ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَرَفْعِ الْقَافِ وَخَفْضِ لَامِ ﴿كُلَّ﴾، وَالْبَاقُونَ ﴿خَلَقَ﴾ بِتَرْكِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَافِ وَنَصْبِ لَامِ ﴿كُلَّ﴾.

﴿لِيَحۡكُمَ﴾ مَعًا: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْكَافِ.

﴿وَيَتَّقۡهِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ، وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَقَالُونَ، وَالثَّانِي: بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْهَاءِ مَعَ الْإِشْبَاعِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِسُكُونِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ، وَأَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَابْنُ وَرْدَانَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَوَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَخَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ وَفِي اخْتِيَارِهِ وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْهَاءِ مَعَ الْإِشْبَاعِ، وَلِخَلَّادٍ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَشُعْبَةَ،

وَالثَّانِي: كَوَرْشٍ، وَأَمَّا ابْنُ جَمَّازٍ فَلَيْسَ لَهُ مِن طَرِيقِ التَّحْبِيرِ إِلَّا الْإِشْبَاعُ، وَهَـٰذَا عَلَىٰ مَا فِي النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ لِلدُّرَّةِ: (وَامْدُدْ جُدْ). وَرُوِيَ عَنْهُ الْقَصْرُ أَيْضًا عَلَىٰ مَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (وَيَتَّقْهِ جُدْ حُزْ) غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ مِن طَرِيقِ التَّحْبِيرِ؛ فَيَنبَغِي الِاقْتِصَارُ لَهُ عَلَى الْمَدِّ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

﴿ٱلْفَآئِزُونَ ۝٥٢﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَهُۥ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿فَوَفَّىٰهُ﴾، وَ﴿يَغْشَىٰهُ﴾، وَ﴿يَتَوَلَّ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يَرَىٰهَا﴾، ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِندَ وَصْلِ ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ الْإِمَالَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾، وَ﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿سَنَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾، ﴿ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَٱلْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾، ﴿وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧ لِيَجْزِيَهُمُ﴾، ﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ﴾، ﴿يَكَادُ سَنَا﴾، ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾، ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ مَعًا.

* * *

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَيَبْتَدِئُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَضْمُومَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ، وَالِابْتِدَاءُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ.

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَفَتَحَ السِّينَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾، ﴿وَلَبِئْسَ﴾، ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ﴾، ﴿صَلَوٰةِ﴾، ﴿ٱلظَّهِيرَةِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟﴾، ﴿ٱسْتَـْٔذَنَ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿شِئْتَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ الثَّاءِ، وَغَيْرُهُم بِالرَّفْعِ.

﴿بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿بُيُوتِ﴾ كُلُّهُ: ضَمَّ الْبَاءَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَوَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا سِوَاهُمْ.

﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ، وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَكَذَلِكَ الْأَخَوَانِ إِن وَقَفَا عَلَىٰ مَا قَبْلَ ﴿أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ وَابْتَدَءَا بِهَا.

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ اليَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱرْتَضَىٰ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾، وَ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾ كُلُّهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾، ﴿ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾، ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ﴾، ﴿يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾، ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَآ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾؛ لِفَتْحِ الدَّالِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الفُرْقَانِ

﴿نَذِيرًا﴾ [مَـــعًـــا]، ﴿تَقْدِيرًا﴾، ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿جَآءُو﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿فَهِىَ﴾، ﴿ٱلسِّرَّ﴾، ﴿مَّسْحُورًا ۝٨ ٱنظُرْ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿سَعِيرًا﴾، ﴿وَزَفِيرًا﴾، وَ﴿كَثِيرًا﴾، وَ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿وَمَصِيرًا﴾، وَ﴿بَصِيرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿مَالِ هَٰذَا﴾: تَقَدَّمَ حُكْمُهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، وَالْأَصَحُّ جَوَازُ الْوَقْفِ الِاخْتِبَارِيِّ أَوِ الِاضْطِرَارِيِّ عَلَىٰ «مَا»، أَوِ اللَّامِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿يَأْكُلُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ.

﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِرَفْعِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا.

﴿ضَيِّقًا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِسُكُونِ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةً.

﴿مَسْـُٔولًا﴾: لَّا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ، كَـ﴿قُرْءَانٍ﴾. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قَرَأَ بِالْيَاءِ حَفْصٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَبِالنُّونِ الْبَاقُونَ.

﴿فَيَقُولُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ.

﴿ءَأَنتُمْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَلِوَرْشٍ الْإِبْدَالُ حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْإِشْبَاعِ، وَهِشَامٌ بِالتَّسْهِيلِ، وَالتَّحْقِيقِ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ﴾: أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً مَّكْسُورَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿نَّتَّخِذَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْخَاءِ.

﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿افْتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءُو﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿تُمْلَىٰ﴾، وَ﴿يُلْقَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ جَآءُو﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾، ﴿كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ﴾، ﴿بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾.

* * *

﴿تَشَقَّقُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَنُزِّلَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ، مَّعَ تَخْفِيفِ الزَّايِ وَرَفْعِ اللَّامِ وَنَصْبِ تَاءِ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وَغَيْرُهُ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ تَشْدِيدِ الزَّايِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَرَفْعِ تَاءِ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾: وَقَفَ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ.

﴿فُلَانًا خَلِيلًا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿وَنَصِيرًا﴾، ﴿فُؤَادَكَ﴾، ﴿وَزِيرًا﴾، ﴿أُمْطِرَتْ﴾، ﴿تَحْسَبُ﴾، ﴿هُزُوًا﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟﴾: فَتَحَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿وَثَمُودَا۟﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ، وَمَن نَّوَّنَ وَقَفَ بِالْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْهُ، وَمَن لَّمْ يُنَوِّن وَقَفَ عَلَى الدَّالِ.

﴿ٱلسَّوْءِ﴾: لِوَرْشٍ فِيهِ التَّوَسُّطُ، وَالْمَدُّ فِي الْحَالَيْنِ. وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ.

﴿ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً مَّحْضَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَرَءَيْتَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَدَنِيَّانِ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنِ، وَهَـٰذَا الْوَجْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَحَذَفَهَا الْكِسَائِيُّ، [وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ].

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِالْإِفْرَادِ، وَغَيْرُهُ بِالْجَمْعِ.

﴿بُشْرًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالنُّونِ مَضْمُومَةً مَّعَ ضَمِّ الشِّينِ، وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ مَضْمُومَةً مَّعَ إِسْكَانِ الشِّينِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً مَّعَ إِسْكَانِ الشِّينِ، وَعَاصِمٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ إِسْكَانِ الشِّينِ.

﴿مَّيْتًا﴾: شَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْيَاءَ مَكْسُورَةً، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ مُشَدَّدَتَيْنِ.

﴿جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿نَرَىٰ﴾، وَ﴿بُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلدُّورِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَنِي﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَكَفَىٰ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿فَأَبَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱتَّخَذْتُ﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

﴿إِذْ جَآءَنِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾، ﴿أَخَاهُ هَٰرُونَ﴾، ﴿ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾، ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾، ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، ﴿رَبِّكَ كَيْفَ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، ﴿ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾.

* * *

﴿وَهُوَ﴾ [جَمِيعًا]، ﴿قِيلَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَحِجْرًا﴾، ﴿وَصِهْرًا﴾: فِيهِمَا لِوَرْشٍ التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ.

﴿قَدِيرًا﴾، ﴿ٱلْكَافِرُ﴾، ﴿ظَهِيرًا﴾، ﴿مُبَشِّرًا﴾، ﴿وَنَذِيرًا﴾، ﴿كِرَامًا﴾، ﴿ذُكِّرُواْ﴾، ﴿لَمْ يَخِرُّواْ﴾: فِيهَا لِوَرْشٍ التَّرْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿شَآءَ أَن﴾ [وَصْلًا]: أَسْقَطَ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ. وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُنفَصِلِ السَّابِقِ يَكُونُ لِقَالُونَ وَالدُّورِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ فِي ﴿شَآءَ أَن﴾، ثُمَّ مَدُّهُمَا، وَلِلسُّوسِيِّ وَالْبَزِّيِّ وَجْهَانِ: قَصْرُ الْمُنفَصِلِ مَعَ وَجْهَيْ ﴿شَآءَ أَن﴾، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ.

﴿فَسْـَٔلْ﴾: قَرَأَ بِالنَّقْلِ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ.

﴿تَأْمُرُنَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُمَا بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿سِرَٰجًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ السِّينِ وَالرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ.

﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾: قَرَأَ خَلَفٌ وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ وَتَشْدِيدِهِمَا.

﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَكَسْرِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ، وَالْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ.

﴿يُضَٰعَفْ﴾، ﴿وَيَخْلُدْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الضَّادِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَجَزْمِ فَاءِ ﴿يُضَٰعَفْ﴾ وَدَالِ ﴿وَيَخْلُدْ﴾، وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَجَزْمِ الْفَاءِ وَالدَّالِ، وَابْنُ عَامِرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَرَفْعِ الْفَاءِ وَالدَّالِ، وَشُعبَةُ بِالْأَلِفِ وَالتَّخْفِيفِ وَرَفْعِ الْفَاءِ وَالدَّالِ.

﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾: وَافَقَ حَفْصٌ ابْنَ كَثِيرٍ عَلَىٰ صِلَةِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ الصِّلَةِ.

﴿وَذُرِّيَّـٰتِنَا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وِسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ.

﴿وَسَلَـٰمًا ۝٧٥ خَـٰلِدِينَ﴾: فِيهِ إِخْفَاءٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يَعْبَؤُا۟﴾: فِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿دُعَآؤُكُمْ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، هَـٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَمَا عَدَاهُ لَا يُقْرَأُ بِهِ.

﴿لِزَامًا ۝٧٧﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَزَادَهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَكَفَىٰ﴾، وَ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ(١).

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ.

الْكَبِيرُ: ﴿رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾، ﴿ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾.

---

(١) في الأصل: (الناس: لدوري البصري)، ولا يوجد في هذا الربع كلمة (الناس). المراجع.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿طسٓمٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

﴿نَّشَأْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلِفًا أَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَعِندَ الْوَقْفِ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنًى.

﴿نُنَزِّلْ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿فَظَلَّتْ﴾، ﴿يَأْتِيهِم﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿لَهُوَ﴾، ﴿إِلَٰهًا غَيْرِي﴾، ﴿لَسَٰحِرٌ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ. وَلِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ.

﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَمُجَرَّدَةً فِي بَعْضِهَا، وَسَبَقَ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

﴿لَأَيَةً﴾: لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَتَسْهِيلُهَا.

﴿أَنِ ٱئْتِ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَصْلًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَحَقَّقَهُ الْبَاقُونَ. وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿أَنِ﴾ فَالْكُلُّ يَبْتَدِئُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ مَّعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَّدِّيَّةٍ، وَقَدْ سَبَقَ نَظِيرُهُ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُكَذِّبُونِ﴾، وَ﴿يَقْتُلُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا فِيهِمَا يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِ الْقَافِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا كَذَلِكَ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ وَقْفًا. وَلَا تَرْقِيقَ فِيهِ لِوَرْشٍ. كَمَا لَا تَوَسُّطَ لَهُ وَلَا مَدَّ فِي هَمْزِهِ.

﴿لِلْمَلَإِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ بِالْإِبْدَالِ، وَالتَّسْهِيلِ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿أَرْجِهْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَابْنُ وَرْدَانَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَوَرْشٌ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ جَمَّازٍ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ الصِّلَةِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ وَضَمِّ الْهَاءِ مَعَ الصِّلَةِ، وَالْبَصْرِيَّانِ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ وَضَمِّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ، وَابْنُ ذَكْوَانَ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ.

﴿أَئِنَّ لَنَا﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ الْإِدْخَالِ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَسَهَّلَهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا مَعَ الْإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا هِشَامٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَهَـٰذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُدْخِلُ فِيهَا هِشَامٌ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿نَعَمْ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْكِسَائِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿هِىَ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿تَلْقَفُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ. وَشَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ.

﴿ءَامَنتُمْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ لِأَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ، وَلَيْسَ لَهُ إِبْدَالٌ كَمَا سَبَقَ فِي الْأَعْرَافِ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ، وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِبْدَالِ الثَّالِثَةِ أَلِفًا كَمَا تَقَدَّمَ تَوْضِيحُهُ فِي الْأَعْرَافِ وَطه.

﴿الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿طسٓمٓ﴾: أَمَالَ الطَّاءَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ.

﴿نَادَىٰ﴾، ﴿فَأَلْقَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مُوسَىٰ﴾ الْأَرْبَعَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿سَحَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿خَطَٰيَٰنَآ﴾: بِإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ لِلْكِسَائِيِّ، وَتَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿طسٓمٓ﴾: بِإِدْغَامِ نُونِ «سِين» فِي الْمِيمِ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ، إِلَّا حَمْزَةَ فَبِإِظْهَارِهَا، [وَإِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يَسْكُتُ عَلَيْهَا].

﴿وَلَبِثْتَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿ٱتَّخَذْتَ﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ كُلُّهُ، ﴿رَسُولُ رَبِّ﴾، ﴿قَالَ لِمَنْ﴾، ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾، ﴿قَالَ لَئِن﴾، ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ﴾، ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿قَالَ لَهُم﴾، ﴿ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾، ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾، ﴿يَغْفِرَ لَنَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿ٱلْمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

* * *

﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿أَسْرِ﴾، وَيَلْزَمُ مِنْ هَٰذَا كَسْرُ النُّونِ وَصْلًا، وَإِذَا وَقَفُوا عَلَى النُّونِ ابْتَدَءُوا بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي الْحَالَيْنِ مَعَ إِسْكَانِ النُّونِ، وَمَن وَصَلَ الْهَمْزَةَ رَقَّقَ الرَّاءَ وَقْفًا، وَمَن قَطَعَهَا لَهُ فِي الرَّاءِ الْوَجْهَانِ.

﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿حَٰذِرُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَالْكُوفِيُّونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿وَعُيُونٍ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مَعِىَ رَبِّىٓ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿سَيَهْدِينِ﴾، ﴿يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْقِينِ﴾، وَ﴿يَشْفِينِ﴾، وَ﴿يُحْيِينِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾: كُلُّ مَا فِي السُّورَةِ جَلِيٌّ لِّيَعْقُوبَ.

﴿فِرْقٍ﴾: فِيهِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَجْهَانِ صَحِيحَانِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ.

﴿ثَمَّ﴾: وَقَفَ رُوَيْسٌ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿لَهُوَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾، ﴿يَغْفِرَ﴾، ﴿يَنتَصِرُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَفَرَءَيْتُم﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ الْمَدَنِيَّانِ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْكِسَائِيُّ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿عَدُوٌّ لِّيٓ﴾، ﴿لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿خَطِيٓـَٔتِى﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي السُّورَةِ.

﴿وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَتَى ٱللَّهَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿أَتَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾: أَمَالَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ الرَّاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْهَمْزَةَ حَالَ الْوَقْفِ. مَعَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ لِحَمْزَةَ بِالْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَلِوَرْشٍ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي الْهَمْزَةِ.

وَبِالنَّظَرِ لِلْبَدَلِ يَكُونُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلِ.

وَلِلْكِسَائِيِّ إِمَالَةُ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنْ إِمَالَةِ ذَوَاتِ الْيَاءِ.

وَهَـٰذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْوَقْفِ لِوَرْشٍ وَالْكِسَائِيِّ، أَمَّا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَلَيْسَ لَهُمَا إِلَّا فَتْحُ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾، ﴿أَن يَغْفِرَ لِي﴾، ﴿وَرَثَةِ جَنَّةِ﴾، ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿دُونِ ٱللَّهِ هَلْ﴾، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿وَٱتَّبَعَكَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ، وَسُكُونِ التَّاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَرَفْعِ الْعَيْنِ، وغَيْرُهُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةً، وَحَذْفِ الْأَلِفِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا﴾: قَرَأَ قَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا؛ فَيَصِيرُ عِندَهُ مِن بَابِ الْمُنفَصِلِ؛ فَلَهُ فِيهِ الْمَدُّ، وَالْقَصْرُ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ وَوَرْشٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿وَعُيُونٍ﴾ مَّـعًا، ﴿بُيُوتًا﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ ﴿عَلَيۡهِم﴾: جَلِيٌّ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْخَاءِ وَاللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ.

﴿فَٰرِهِينَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ «لَيْكَةَ» بِلَامٍ مَّفْتُوحَةٍ مِّنْ غَيْرِ هَمْزٍ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَهَمْزَةِ وَصْلٍ قَبْلَهَا وَهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا وَجَرِّ التَّاءِ. وَحَمْزَةُ عَلَىٰ أَصْلِهِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَبَّارِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ الثَّلَاثَةُ[1].

* * *

﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾: كَسَرَ الْقَافَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿كِسَفًا﴾: فَتَحَ السِّينَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿السَّمَاءِ إِن﴾ [وَصْلًا]: سَهَّلَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَأَسْقَطَهَا الْبَصْرِيُّ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَحَقَّقَهُمَا الْبَاقُونَ.

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾: مِثْلُ ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ وَرَفْعِ الْحَاءِ مِنَ ﴿الرُّوحُ﴾ وَالنُّونِ مِنَ ﴿الْأَمِينُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ وَنَصْبِ الْحَاءِ وَالنُّونِ.

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي ﴿يَكُن﴾ وَرَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿ءَايَةً﴾، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ وَنَصْبِ ﴿ءَايَةً﴾.

﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَمُجَرَّدَةً فِي بَعْضِهَا، وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: (الأربعةُ). المراجع.

﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، ﴿مُنذِرُونَ﴾، ﴿عَشِيرَتَكَ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِدْغَامُ مَعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿وَتَوَكَّلْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِالْفَاءِ، وَغَيْرُهُم بِالْوَاوِ.

﴿تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾، ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ فِيهِمَا وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ، وَلَا خِلَافَ فِي تَخْفِيفِهَا ابْتِدَاءً بِهَا.

﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِإِسْكَانِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَغَيْرُهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةً وَكَسْرِ الْبَاءِ.

﴿يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلظُّلَّةِ﴾ [وَ﴿لَأَيَةً﴾]، وَ﴿ءَايَةً﴾: لِلْكِسَائِيِّ عِندَ الْوَقْفِ بِلَا خِلَافٍ.

﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿أَغْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ذِكْرَىٰ﴾، وَ﴿يَرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَلْ نَحْنُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: [1]﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿قَالَ رَبِّىٓ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿لَتَنزِيلُ رَبِّ﴾، ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾.

(١) في الأصل: (قال لهم)، وليس في هذا الربع. المراجع.

سُورَةُ النَّمْلِ

﴿طسٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «طَا» وَ«سِين» سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ مَـعًـا، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿مُبْصِرَةً﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿لَهُوَ﴾، ﴿وَحُشِرَ﴾، ﴿ٱلطَّيْرَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿سُوٓءٍ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ: السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ؛ فَالْأَوْجُهُ سِتَّةٌ.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾: قَرَأَ بِتَنْوِينِ ﴿بِشِهَابٍ﴾ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ، وَبِتَرْكِ التَّنْوِينِ غَيْرُهُمْ.

﴿لَدَيَّ﴾، وَ﴿عَلَيَّ﴾، وَ﴿وَٰلِدَيَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿عَلَىٰ وَادِ﴾: وَقَفَ الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا لِّلسَّاكِنَيْنِ.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا مُشَدَّدَةً.

﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْبَزِّيُّ وَوَرْشٌ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ مُّخَفَّفَةٌ، وَغَيْرُهُم بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ مُّشَدَّدَةٍ.

﴿فَمَكَثَ﴾: فَتَحَ الْكَافَ رَوْحٌ وَعَاصِمٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمَا.

﴿مِن سَبَإٍ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَقُنبُلٌ بِإِسْكَانِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مُنَوَّنَةً. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَ وَقْفًا حَمْزَةُ وَهِشَامٌ، وَلَهُمَا تَسْهِيلُهُ بِالرَّوْمِ، وَلَا يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ وَقْفًا؛ لِّعَدَمِ سُكُونِ هَمْزِهِ أَصَالَةً.

﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَلَهُمُ الْوَقْفُ ابْتِلَاءً عَلَىٰ «أَلَا يَا» مَعًا، وَيَبْتَدِئُونَ بِـ«اسْجُدُوا» بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَلَهُمُ الْوَقْفُ اخْتِبَارًا كَذَٰلِكَ عَلَىٰ «أَلَا» وَحْدَهَا وَ«يَا» وَحْدَهَا، وَالِابْتِدَاءُ أَيْضًا «اسْجُدُوا» بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ، أَمَّا فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ فَلَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَىٰ «أَلَا» وَلَا عَلَىٰ «يَا»، بَلْ يَتَعَيَّنُ وَصْلُهُمَا بِـ«اسْجُدُوا»، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ.

﴿الْخَبْءَ﴾: وَقَفَ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْبَاءِ مَعَ إِسْكَانِهَا لِلْوَقْفِ، وَلَيْسَ لَهُمَا إِلَّا هَٰذَا الْوَجْهُ.

﴿تُخْفُونَ﴾، وَ﴿تُعْلِنُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْكِسَائِيُّ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿طسٓ﴾: بِإِمَالَةِ الطَّاءِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

وَ﴿هُدًى﴾، وَ﴿لَتُلَقَّى﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَ﴿وَلَّى﴾، وَ﴿تَرْضَاهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَبُشْرَى﴾، وَ﴿لَا أَرَى﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِنْدَ وَصْلِ ﴿أَرَى﴾ بِـ﴿الْهُدْهُدَ﴾ يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ الْإِمَالَةُ، وَالْفَتْحُ.

﴿مُوسَى﴾ كُلُّهُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿جَاءَهَا﴾، وَ﴿جَاءَتْهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿النَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رَءَاهَا﴾: بِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ، وَبِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِإِمَالَتِهِمَا مَعًا، وَفَتْحِهِمَا مَعًا لِّابْنِ ذَكْوَانَ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِأَبِي عَمْرٍو.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَحَطتُ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِدْغَامِ الطَّاءِ فِي التَّاءِ، مَعَ بَقَاءِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ فِي الطَّاءِ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا﴾، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾، ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ﴾، ﴿وَقَالَ رَبِّ﴾، ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾.

* * *

﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَيَعْقُوبُ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ

مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ الصِّلَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ. وَضَمَّ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ هَاءَ ﴿إِلَيْهِمْ﴾.

﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾. وَرُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ذُكِرَتْ مِرَارًا. كَذَلِكَ رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا فِي ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾، وَ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾.

﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿عَلَيَّ﴾، ﴿وَأْتُونِي﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿صَٰغِرُونَ﴾، ﴿مُسْتَقِرًّا﴾، ﴿نَكِّرُواْ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿رَأَتْهُ﴾، ﴿حَسِبَتْهُ﴾، ﴿قَوَارِيرَ﴾، ﴿ظَلَمْتُ﴾، ﴿تَسْتَغْفِرُونَ﴾، ﴿طَٰٓئِرُكُمْ﴾، ﴿بُيُوتُهُمْ﴾، ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾: أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ وَاوًا [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿تَشْهَدُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿بِمَ﴾، وَ﴿لِمَ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، إِلَّا أَنَّ حَمْزَةَ وَيَعْقُوبَ يُدْغِمَانِ النُّونَ الْأُولَىٰ فِي الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ النُّونِ فِي الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَلِقَالُونَ وَالْبَصْرِيِّ

وَحَفْصٍ حَذْفُهَا، وَإِثْبَاتُهَا سَاكِنَةً، وَلِوَرْشٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ حَذْفُهَا، وَلِرُوَيْسٍ إِثْبَاتُهَا، وَقَرَأَ رَوْحٌ بِحَذْفِهَا وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ﴾: هُوَ مِثْلُ ﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾.

﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ مَعًا: أَثْبَتَ أَلِفَ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمَا، وَاتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا. وَأَمَّا حُكْمُ ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فَهُوَ مِثْلُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

﴿سَاقَيْهَا﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَغَيْرُهُ بِالْأَلِفِ.

﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟﴾: كَسَرَ النُّونَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾، ﴿لَنَقُولَنَّ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَضْمُومَةً بَعْدَ اللَّامِ وَبِضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ اللَّامِ وَبِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ.

وَقَرَءُوا ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَىٰ وَبِضَمِّ اللَّامِ الثَّانِيَةِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَىٰ مَعَ فَتْحِ اللَّامِ الثَّانِيَةِ.

﴿مَهْلِكَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ.

﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾: قَرَأَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ، وَبِكَسْرِهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَئِنَّكُمْ﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ مَعَ الْإِدْخَالِ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَمِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا هِشَامٌ مَّعَ الْإِدْخَالِ وَعَدَمِهِ، وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ءَاتَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفِهِ.

﴿ءَاتِيكَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ فِي الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَفِي اخْتِيَارِهِ وَلِخَلَّادٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿رَءَاهُ﴾: مِثْلُ ﴿رَءَاهَا﴾، وَقَد تَّقَدَّمَ.

﴿كَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَيَعْقُوبَ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾، ﴿تَقُومَ مِن﴾، ﴿فَضْلِ رَبِّي﴾، ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾، ﴿عَرْشُكِ قَالَتْ﴾، ﴿كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿هُوَ وَأُوتِينَا﴾، ﴿الْعِلْمَ مِن﴾، ﴿قِيلَ لَهَا﴾، ﴿مَّعَكَ قَالَ﴾، ﴿الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ﴾، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾، وَوَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

* * *

﴿قَدَّرْنَاهَا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿عَلَيۡهِم﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ﴿أَمَّنۡ خَلَقَ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿مِنۡ غَآئِبَةٖ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿ءَآللَّهُ﴾: لِكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ وَجْهَانِ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَلَمْ يُدْخِلْ أَحَدٌ أَلِفَ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ.

﴿يُشۡرِكُونَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾: وَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَىٰ ﴿ذَاتَ﴾ بِالْهَاءِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ.

﴿أَءِلَٰهٌ﴾ الْخَمْسَةُ: حُكْمُهُ لِلْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ حُكْمُ ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ وَالْبَصْرِيُّ وَرَوْحٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ مَعَ تَشْدِيدِ الذَّالِ وَالْكَافِ، وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَعَ تَخْفِيفِ الذَّالِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ مَعَ تَشْدِيدِ الذَّالِ وَالْكَافِ.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَبِالْجَمْعِ الْبَاقُونَ.

﴿يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ﴾: رُسِمَتْ هَمْزَتُهُ وَاوًا، وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ.

﴿بُشۡرَۢا﴾: تَقَدَّمَ حُكْمُهُ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ لَامِ ﴿بَلِ﴾، و﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ لَامِ ﴿بَلِ﴾، وَ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ تَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ وَتَثْبُتُ فِي الِابْتِدَاءِ مَكْسُورَةً وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿أَءِذَا﴾، ﴿أَئِنَّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ ﴿أَءِذَا﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبَرِ، وَ﴿أَئِنَّا﴾ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ، عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَقَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ يُسَهِّلَانِ الثَّانِيَةَ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ يُسَهِّلُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ يَسْتَفْهِمَانِ فِي الْأَوَّلِ، وَيُخْبِرَانِ فِي الثَّانِي، وَيَزِيدَانِ فِيهِ نُونًا؛ فَيَقْرَآنِهِ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا نُونٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ وَبَعْدَهَا نُونٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّخَفَّفَةٌ، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ أَيْضًا؛ فَهِشَامٌ يُحَقِّقُ مَعَ الْإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالْكِسَائِيُّ يُحَقِّقَانِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ بِلَا إِدْخَالٍ، وَالْبَصْرِيُّ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿ضَيْقٍ﴾: كَسَرَ الْمَكِّيُّ الضَّادَ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿يَسْمَعُ﴾ بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ فَتْحِ الْمِيمِ وَرَفْعِ مِيمِ ﴿ٱلصُّمُّ﴾، وَغَيْرُهُ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ كَسْرِ الْمِيمِ وَنَصْبِ مِيمِ ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَنَصْبِ ﴿ٱلْعُمْىَ﴾، وَيَقِفُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَجَرِّ ﴿ٱلْعُمْىِ﴾، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿بِهَٰدِى﴾ بِالْيَاءِ.

﴿مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱصۡطَفَىٰٓ﴾، وَ﴿تَعَٰلَى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿مَتَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾، وَ﴿لَهُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾، ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾، ﴿يَرۡزُقُكُم﴾، ﴿يَعۡلَمُ مَن﴾، ﴿لَيَعۡلَمُ مَا﴾.

* * *

﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾: فَتَحَ الْهَمْزَةَ يَعْقُوبُ وَالْكُوفِيُّونَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿عَلَيۡهِم﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿مُبۡصِرًا﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿خَبِيرُۢ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَتَوۡهُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ التَّاءِ.

﴿تَحۡسَبُهَا﴾: فَتَحَ السِّينَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿تَفۡعَلُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ ﴿فَزَعٍ﴾، وَغَيْرُهُم بِتَرْكِ التَّنْوِينِ.

وَكَسَرَ مِيمَ ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْكَلِمَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِمَا ثَلَاثُ قِرَاءَاتٍ: حَذْفُ تَنْوِينِ ﴿فَزَعٍ﴾ وَفَتْحِ مِيمِ ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ لِلْمَدَنِيَّيْنِ، وَحَذْفُ التَّنْوِينِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ لِلْمَكِّيِّ وَالْبَصْرِيَّيْنِ وَالشَّامِيِّ، وَالتَّنْوِينِ مَعَ الْفَتْحِ لِلْكُوفِيِّينَ.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قَرَأَ بِالْخِطَابِ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ، وَبِالْغَيْبَةِ غَيْرُهُمْ.

سُورَةُ القَصَصِ

﴿طسٓمٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «طَا» وَ«سِين» وَ«مِيمْ»، وَيَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ عَلَىٰ «سِينْ» إِظْهَارُ نُونِهَا وَعَدَمُ إِدْغَامِهَا فِي «مِيمْ».

﴿أَئِمَّةً﴾: تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي سُورَةِ الْأَنبِيَاءِ.

﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا رَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ وَأَلِفٌ بَعْدَهَا مُمَالَةٌ، وَرَفْعِ نُونَيْ ﴿فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾، وَرَفْعِ دَالِ ﴿وَجُنُودَهُمَا﴾، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا رَاءٌ مَّكْسُورَةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ مَّعَ نَصْبِ النُّونَيْنِ وَالدَّالِ.

﴿أَرْضِعِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿فَأَلْقِيهِ﴾، ﴿رَآدُّوهُ﴾، ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾: وَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَ الضَّمِيرِ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ.

﴿وَحَزَنًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿خَٰطِـِٔينَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْحَذْفِ مُطْلَقًا، وَحَمْزَةُ وَقْفًا بِالْحَذْفِ، وَالتَّسْهِيلِ.

﴿قُرَّتُ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿فُؤَادُ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا الْإِبْدَالُ وَاوًا.

﴿يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

[﴿جَآءُو﴾]، ﴿جَآءَ﴾ [مَعًا]، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ وَقْفًا: بِالإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَوَصْلًا: بِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱهْتَدَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿طسٓمٓ﴾: تَقَدَّمَ أَوَّلَ الشُّعَرَاءِ.

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَيَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلثَّلَاثَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ، كَمَا لَا إِمَالَةَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْرَآنِهِ بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿عَلَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿طسٓمٓ﴾: بِإِدْغَامِ نُونِ «سِين» فِي الْمِيمِ لِلْجَمِيعِ، إِلَّا حَمْزَةَ فَيُظْهِرُهَا [وَإِلَّا أَبَا جَعْفرٍ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ بِالسَّكْتِ].

الْكَبِيرُ: ﴿يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾، ﴿ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟﴾، ﴿ٱلْمُبِينِ ۝٢ نَتْلُوا۟﴾، ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ﴾، ﴿فَرَدَدْنَـٰهُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَـٰهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿ظَلَمْتُ﴾، ﴿ظَهِيرًا﴾، ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾، ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾، ﴿خَيْرَ﴾، ﴿تَأْجُرَنِى﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَبْطِشَ﴾: ضَمَّ الطَّاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿رَبِّىٓ أَن﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَهْدِيَنِى﴾: أَثْبَتَ الْجَمِيعُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾: مِثْلُ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾.

﴿يُصْدِرَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ. وَرَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ. وَأَشَمَّ الصَّادَ زَايًا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ، وَغَيْرُهُم بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ. وَإِذَا وَقَفَ الْبَصْرِيُّ وَمَن مَّعَهُ فَخَّمُوا الرَّاءَ، وَإِذَا وَقَفَ غَيْرُهُمْ رَقَّقُوهَا.

﴿فَقِيرٌ﴾: يَنبَغِي الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالرَّوْمِ؛ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ أَنَّ الرَّاءَ مَرْفُوعَةٌ.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: فَتَحَ التَّاءَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ. وَوَقَفَ بِالْهَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ.

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿هَٰتَيْنِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَعَ الْقَصْرِ حَرَكَتَيْنِ، وَالتَّوَسُّطِ أَرْبَعًا، وَالْمَدِّ سِتًّا وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْقَصْرُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَتَجُوزُ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ لِغَيْرِهِ حِينَ الْوَقْفِ.

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿عَلَيَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾، ﴿فَقَضَىٰ﴾، وَ﴿أَقْصَا﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿يَسْعَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿فَسَقَىٰ﴾، وَ﴿تَوَلَّىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ [مَعًا]، وَ﴿إِحْدَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَجَآءَ﴾، ﴿فَجَآءَتْهُ﴾، وَ﴿وَجَآءَهُۥ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَٱغْفِرْ لِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿فَقَالَ رَبِّ﴾، ﴿قَالَ لَا تَخَفۡ﴾.

* * *

﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِضَمِّ هَاءِ ﴿لِأَهۡلِهِ﴾ وَصْلًا، وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِي الْجَمِيعِ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿جَذۡوَةٍ﴾: فَتَحَ الْجِيمَ عَاصِمٌ، وَضَمَّهَا حَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿شَٰطِيِٕ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَام وَقْفًا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً عَلَى الرَّسْمِ مَعَ السُّكُونِ؛ فَيَتَّحِدُ مَعَ الْأَوَّلِ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً عَلَى الرَّسْمِ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿مُدۡبِرٗا﴾، ﴿مِّنۡ غَيۡرِ﴾، ﴿سِحۡرٞ﴾، ﴿إِلَٰهٍ غَيۡرِي﴾، ﴿بَصَآئِرَ﴾، ﴿أَنشَأۡنَا﴾، ﴿لِتُنذِرَ﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ﴾، ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا﴾، ﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلرَّهۡبِۖ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَاءِ.

﴿فَذَٰنِكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿يَقْتُلُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ مُطْلَقًا يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ مُطْلَقًا.

﴿مَعِيَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿رِدْءًا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَبْدَلَ التَّنْوِينَ أَلِفًا فِي الْحَالَيْنِ، وَأَمَّا نَافِعٌ فَيُبْدِلُهُ أَلِفًا عِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ أَيْضًا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الدَّالِ وَهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مُنَوَّنَةٍ.

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِرَفْعِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُكَذِّبُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَرْشٌ وَصْلًا، وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمَا كَذَلِكَ.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ «قَالَ»، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿وَمَن تَكُونُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿أَئِمَّةً﴾: تَقَدَّمَ أَوَّلَ السُّورَةِ.

﴿سِحْرَانِ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ كَسْرِ الْحَاءِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿الظَّالِمِينَ ۝٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿قَضَىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰهَا﴾، وَ﴿وَلَّىٰ﴾، وَ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَتَىٰهُم﴾، وَ﴿أَهْدَىٰ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَ﴿مُوسَىٰ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مُّفْتَرًى﴾ [لَدَى الْوَقْفِ]: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلدَّارِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلِوَرْشٍ بِالتَّقْلِيلِ.

﴿رَءَاهَا﴾: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ لِلْبَصْرِيِّ، وَبِتَقْلِيلِهِمَا لِوَرْشٍ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لَهُ.

﴿جَآءَهُم﴾ مَعًا، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾، ﴿ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾، ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾، ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿عِندِ ٱللَّهِ هُوَ﴾.

* * *

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿يُؤْتَوْنَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿تَبَرَّأْنَآ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾، ﴿بَطِرَتْ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ مَعًا، ﴿إِلَٰهٌ غَيْرُ﴾ [مَعًا]، ﴿تُبْصِرُونَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿وَيَدْرَءُونَ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ ـ إن وَقَفَ ـ التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿يُجْبَىٰٓ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَرُوَيْسٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَغَيْرُهُم بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَصْلًا، وَغَيْرُهُمَا بِضَمِّهَا كَذَلِكَ، وَالْجَمِيعُ يَبْتَدِئُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ كَسْرِ الْمِيمِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿ثُمَّ هُوَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ وَالْكِسَائِيُّ [وَصْلًا]، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُنَادِيهِمْ﴾ الثَّلَاثَةُ: ضَمَّ(١) هَاءَهَا يَعْقُوبُ، [وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ].

﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي فَتْحِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿فَعَمِيَتْ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾: لَا تَرْقِيقَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِفَتْحِ الْيَاءِ.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿بِضِيَآءٍ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الضَّادِ، وَغَيْرُهُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ الْهَمْزَةِ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ. وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ.

﴿يَفْتَرُونَ ۝٧٥﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

---

(١) في الأصل: (أسكن). المراجع.

الْمُمَالُ

﴿يُتْلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿يُجْبَىٰٓ﴾، ﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾، ﴿فَعَسَىٰٓ﴾، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْقُرَىٰ﴾: [بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقلِيلِ لِوَرْشٍ].

وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا، وَ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾، ﴿قَبْلِهِۦ هُم﴾، ﴿أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾، ﴿ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا﴾، ﴿ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ﴾؛ لِكَوْنِ الرَّاءِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿لَتَنُوٓأُ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ بِالنَّقْلِ، وَالْإِدْغَامِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ مِّنْهُمَا: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ؛ فَهِيَ سِتَّةُ أَوْجُهٍ.

﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَمَّا الْمَكِّيُّ فَقَدْ بَيَّنَ الشَّاطِبِيُّ أَنَّ لَهُ الْخِلَافَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ، وَظَاهِرُهُ أَنَّ لِكُلٍّ مِّنَ الْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ وَجْهَيْنِ: الْفَتْحُ، وَالْإِسْكَانُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الْمَقْرُوءُ بِهِ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ: أَنَّ الْإِسْكَانَ لِلْبَزِّيِّ، وَالْفَتْحَ لِقُنبُلٍ؛ فَالْخِلَافُ مُرَتَّبٌ لَّا مُفَرَّعٌ.

﴿عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ٱلصَّٰبِرُونَ﴾، ﴿فِئَةٍ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿ظَهِيرًا﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾: وَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَى الْيَاءِ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ، وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ عَلَى الْكَلِمَةِ كُلِّهَا، وَهَٰذَا فِي وَقْفِ الِاخْتِبَارِ - بِالْمُوَحَّدَةِ - أَوِ الِاضْطِرَارِ، وَأَمَّا فِي وَقْفِ الِاخْتِيَارِ فَيَتَعَيَّنُ الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَاخْتَارَ الْمُحَقِّقُ فِي «النَّشْرِ» الْوَقْفَ عَلَى الْكَلِمَةِ بِأَسْرِهَا لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ؛ لِاتِّصَالِهَا رَسْمًا بِالْإِجْمَاعِ. وَوَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهَا بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالسِّينِ، وَغَيْرُهُمَا بِضَمِّ الْخَاءِ وَكَسْرِ السِّينِ.

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ. وَهُوَ آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿الدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَبَغَىٰ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰكَ﴾، وَ﴿يُلَقَّىٰهَا﴾، وَ﴿يُجْزَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿بِالْهُدَىٰ﴾، وَ﴿يُلْقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَبِدَارِهِ﴾، وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَوَافَقَ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِمَالَةِ ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾.

﴿جَآءَ﴾ كُلُّهُ: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿قَوۡمِ مُوسَىٰ﴾، ﴿قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿وَيَقۡدِرُۚ لَوۡلَآ﴾، ﴿أَعۡلَمُ مَن﴾، ﴿ءَاخَرَۘ لَآ﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ العَنكبُوتِ

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ. وَنَقَلَ وَرْشٌ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْمِيمِ [وَصْلًا]، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لَهُ فِي الْمِيمِ الْمَدُّ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ، وَالْقَصْرُ اعْتِدَادًا بِالنَّقْلِ الْعَارِضِ. وَإِذَا وَقَفَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ عَلَىٰ ﴿أَحَسِبَ﴾ كَانَ لَهُ النَّقْلُ كَوَرْشٍ مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ أَيْضًا، وَلَهُ التَّحْقِيقُ بِالسَّكْتِ، وَعَدَمِهِ، وَلِخَلَّادٍ النَّقْلُ بِوَجْهَيْهِ، وَالتَّحْقِيقُ بِلَا سَكْتٍ.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾، ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ﴾، ﴿فِيهِمۡ﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿ٱقۡتُلُوهُ﴾، ﴿حَرِّقُوهُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُم بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿يُبۡدِئُ﴾، وَ﴿يُنشِئُ﴾: فِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ فِي الْبَقَرَةِ.

﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الشِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الشِّينِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الشِّينِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِشِينٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَحَكَىٰ صَاحِبُ «النَّشْرِ» وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا لِّلرَّسْمِ، وَقَالَ: (إِنَّهُ مَسْمُوعٌ قَوِيٌّ)؛ فَيُوقَفُ عَلَيْهِ كَمَا يُوقَفُ عَلَىٰ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

﴿يَئِسُواْ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ فَحَسْبُ.

﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ وَالْكِسَائِيُّ بِرَفْعِ تَاءِ ﴿مَّوَدَّةَ﴾ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَجَرِّ نُونِ ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَرَوْحٌ بِنَصْبِ ﴿مَّوَدَّةَ﴾ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَجَرِّ ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ ﴿مَّوَدَّةَ﴾ وَتَنْوِينِهِ، وَنَصْبِ ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾.

﴿نَّٰصِرِينَ ۝٢٥﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾، وَ﴿خَطَٰيَٰهُم﴾: بِإِمَالَةِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ لِلْكِسَائِيِّ، وَتَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنجَىٰهُ﴾، ﴿وَمَأۡوَىٰكُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّارِۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱتَّخَذْتُم﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِأَعْلَمَ بِمَا﴾، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾، ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾، ﴿وَيَرْحَمُ مَن﴾.

* * *

﴿مُهَاجِرٌ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ - ﴿أَئِنَّكُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي التَّحْقِيقِ، وَالتَّسْهِيلِ، وَالْإِدْخَالِ، وَلَا تَنسَ أَنَّ هِشَامًا لَّيْسَ لَهُ هُنَا إِلَّا الْإِدْخَالُ.

﴿رُسُلُنَآ﴾ مَعًا: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿سِيٓءَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِالْإِشْمَامِ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ هِشَامٌ وَحَمْزَةُ بِالنَّقْلِ وَالْإِدْغَامِ لِأَصَالَةِ الْيَاءِ.

﴿مُنَجُّوكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّشْدِيدِ.

﴿مُنزِلُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ.

﴿وَثَمُودَاْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّنْوِينِ.

﴿يَدْعُونَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱلدُّنْيَآ﴾، وَ﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَتْ﴾ مَعًا، وَ﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿وَضَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿دَارِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿تَنْهَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا﴾، ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾: لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ﴾، ﴿سَبَقَكُم﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾، ﴿ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ﴾، ﴿تَّبَيَّنَ لَكُم﴾، ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ مَعًا، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ﴾.

* * *

﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿يُؤْمِنُ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا عَلَى الْجَمْعِ. وَرَسْمُهَا بِالتَّاءِ؛ فَمَن قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَهُمْ: الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ، وَأَمَّا مَن قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ فَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَالْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ يَقِفَانِ بِالْهَاءِ، وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ يَقِفُونَ بِالتَّاءِ.

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا۟﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكُوفِيُّونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَصْلًا وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿أَرۡضِى﴾: فَتَحَ الشَّامِيُّ الْيَاءَ وَصْلًا وَأَسْكَنَهَا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا مُطْلَقًا.

﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا سِوَاهُ كَذَلِكَ.

﴿تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ أَوِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتِيَّةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ الثَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ. وَأَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَهُ يَاءً مَفْتُوحَةً مُطْلَقًا.

﴿وَكَأَيِّن﴾: تَقَدَّمَ فِي آلِ عِمْرَانَ وَيُوسُفَ وَالْحَجِّ.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿لَهِىَ ٱلۡحَيَوَانُۚ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾: أَسْكَنَ اللَّامَ قَالُونُ وَالْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿سُبُلَنَاۚ﴾: أَسْكَنَ الْبَاءَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يُتۡلَىٰ﴾، وَ﴿كَفَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّىۚ﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿يَغۡشَىٰهُمُ﴾، وَ﴿نَجَّىٰهُمۡ﴾، وَ﴿مَثۡوًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وذِكْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لَجَآءَهُمُ﴾، وَ﴿جَآءَهُۥ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَحْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿ٱلْمَوْتِ ثُمَّ﴾، ﴿لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾، ﴿وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾.

سُورَةُ الرُّومِ

﴿الٓمٓ﴾: فِيهِ السَّكْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّلَاثَةِ.

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿ظَٰهِرًا﴾، ﴿ٱلْأٓخِرَةِ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿لَكَٰفِرُونَ﴾، ﴿تُظْهِرُونَ﴾، ﴿تَنتَشِرُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿ظَلَمُوٓا﴾: جَلِيٌّ.

﴿بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ﴾: اخْتُلِفَ فِي رَسْمِ الْهَمْزَةِ؛ فَقِيلَ: إِنَّهَا رُسِمَتْ عَلَىٰ يَاءٍ، وَعَلَيْهِ: فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَام عِندَ الْوَقْفِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَالْإِبْدَالُ يَاءً خَالِصَةً بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ مَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ، وَبِالرَّوْمِ مَعَ الْقَصْرِ.

وَقِيلَ: إِنَّهَا لَمْ تُرْسَمْ عَلَىٰ يَاءٍ، وَعَلَيْهِ: فَيَكُونُ فِيهِ الْأَوْجُهُ الْخَمْسَةُ الْقِيَاسِيَّةُ الْأُولَىٰ. وَهَـٰذَا حُكْمُ ﴿وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ﴾ الْآتِي.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ أَن﴾: إِن وَقَفْتَ عَلَى ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ فَالْمَدُّ مَدُّ بَدَلٍ؛ فَيَكُونُ فِيهِ لِوَرْشٍ الثَّلَاثَةُ. وَبِالنَّظَرِ لِذَاتِ الْيَاءِ يَكُونُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْقَصْرُ مَعَ الْفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدُّ مَعَهُمَا.

وَيَكُونُ فِيهِ لِحَمْزَةَ حِينَئِذٍ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِسِينٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَاوٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّخَفَّفَةٌ، وَبَعْدَ الْوَاوِ أَلِفٌ مُّمَالَةٌ.

الثَّانِي: الْإِبْدَالُ وَالْإِدْغَامُ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِسِينٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَاوٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، ثُمَّ أَلِفٌ مُّمَالَةٌ.

وَأَمَّا إِن وَصَلْتَ ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ بِـ﴿أَن﴾؛ فَالْمَدُّ حِينَئِذٍ يَكُونُ مُنفَصِلًا لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ؛ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبَبَيْنِ، فَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِيهِ.

فَإِن وَصَلْتَ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ بِـ﴿أَن﴾، وَنَظَرْتَ إِلَى الْبَدَلِ فِي ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ وَ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾؛ يَكُونُ لِوَرْشٍ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ مَعَ قَصْرِ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَمَعَ الثَّلَاثَةِ فِي ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ تَطْوِيلُ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ مَعَ تَطْوِيلِ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ مَعَ تَوَسُّطِ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَمَعَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ فِي الْأَخِيرِ، ثُمَّ مَدِّ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ مَعَ الْأَخِيرِ؛ فَيَكُونُ لَهُ عَلَى الْفَتْحِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى التَّقْلِيلِ ثَلَاثَةٌ.

وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِي ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَحَمْزَةَ.

﴿يَبْدَؤُا۟﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ تَقَدَّمَتْ فِي ﴿تَفْتَؤُا۟﴾ بِيُوسُفَ.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَرَوْحٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، إِلَّا يَعْقُوبَ فَبِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

﴿شُفَعَٰٓؤُا۟﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا تَقَدَّمَتْ فِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ.

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ مَعًا: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّخْفِيفِ.

﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ، هَـٰذَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ «الشَّاطِبِيَّةِ» لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَلَـٰكِنَّ الَّذِي حَقَّقَهُ صَاحِبُ «النَّشْرِ»: أَنَّ طَرِيقَ الْأَخْفَشِ ـ وَهِيَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ ـ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَقَالَ: (لَا يَنبَغِي أَن يُؤْخَذَ مِنَ التَّيْسِيرِ بِسِوَاهُ).

﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾: خَفَّفَهُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمْ.

﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ.

﴿فِطۡرَتَ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ؛ فَوَقَفَ بِالْهَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿لَا يَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَدۡنَى﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، وَ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَجَآءَتۡهُمۡ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿كَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾: مِثْلُهُ، مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿فِطۡرَتَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾.

* * *

﴿إِلَيۡهِ﴾، ﴿وَٱتَّقُوهُ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَيَقۡدِرُۚ﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾، ﴿فَتُثِيرُ﴾، ﴿مِّنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾، ﴿يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾، ﴿يُنَزَّلَ﴾، ﴿عَلَيۡهِم﴾، ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَرَّقُواْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِالأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُمَا بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ عَن نَّفْسِهِ بِكَسْرِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِمَدِّهَا؛ أَيْ: بِأَلِفٍ بَعْدَهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي مَدِّ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾.

﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِتَاءٍ مُّثَنَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّعَ فَتْحِ الْوَاوِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ أَنَّهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿لِيُذِيقَهُم﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ وَرَوْحٌ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُمَا بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ أَنَّهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ. وَأَجْمَعُوا عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالْجَمْعِ فِي ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾.

﴿كِسَفًا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِإِسْكَانِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

﴿ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَأَلِفٍ بَعْدَ الثَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفَيْنِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿رَحْمَتِ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ ﴿فِطْرَتَ﴾.

﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ مِيمِ ﴿ٱلصُّمَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَنَصْبِ مِيمِ ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ ﴿تَهْدِ﴾ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَنَصْبِ يَاءِ ﴿ٱلْعُمْيِ﴾، وَغَيْرُهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَخَفْضِ يَاءِ ﴿ٱلْعُمْيِ﴾. وَيَقِفُ عَلَىٰ ﴿بِهَٰدِ﴾ بِالْيَاءِ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الثَّلَاثَةُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ إِذَا وُقِفَ عَلَى ﴿فَتَرَى﴾: يُمِيلُهُ الْبَصْرِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَيُقَلِّلُهُ وَرْشٌ. وَإِذَا وُصِلَ بِـ﴿ٱلْوَدْقَ﴾: يُمِيلُهُ السُّوسِيُّ بِخُلْفِهِ.

﴿رِّبًا﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾: مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّ وَرْشًا لَّهُ فِيهِ التَّقْلِيلُ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَجَآءُوهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ءَاثَرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِقِرَاءَتِهِمَا بِالْإِفْرَادِ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾، ﴿فَئَاتِ ذَا﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿رَزَقَكُمْ﴾، ﴿ٱلْقَيِّمِ مِن﴾، ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾، ﴿أَصَابَ بِهِۦ﴾، ﴿ءَاثَرِ رَحْمَتِ﴾.

* * *

﴿ضَعْفٍ﴾ الثَّلَاثَةُ: قَرَأَ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِحَفْصٍ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ جَيِّدَانِ.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿يُؤْفَكُونَ﴾، ﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿جِئْتَهُم﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَنفَعُ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَغَيْرُهُ بِتَشْدِيدِهَا(١).

سُورَةُ لُقْمَانَ

﴿الٓمٓ﴾: جَلِيٌّ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَرَحْمَةً﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِنَصْبِهَا.

---

(١) والمراد بتخفيف النون: إسكانها، والمراد بتشديدها: تشديدها مفتوحة. المراجع.

﴿لَهْوَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْهَاءِ؛ لِكَوْنِهِ اسْمًا ظَاهِرًا لَّا ضَمِيرًا.

﴿لِيُضِلَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿هُزُوًا﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾، ﴿حَمَلَتْهُ﴾، ﴿مِّنْ خَرْدَلٍ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿الصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَأْمُرْ﴾، ﴿ظَٰهِرَةً﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿أُذُنَيْهِ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهَا. وَوَصَلَ ابْنُ كَثِيرٍ هَاءَهُ.

﴿أَنِ اشْكُرْ﴾ [مَعًا]: كَسَرَ النُّونَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَٰبُنَيَّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَوَافَقَهُ الْبَزِّيُّ فِي ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ﴾ فَقَطْ، وَسَكَّنَ قُنبُلٌ الْيَاءَ فِي هَٰذَا الْمَوْضِعِ خَاصَّةً، وَسَكَّنَ ابْنُ كَثِيرٍ بِتَمَامِهِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾، وَقَرَأَ بِتَمَامِهِ أَيْضًا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَا﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، ـ وَهُوَ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ ـ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ:

الْأُولَىٰ: فَتْحُ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً لِّحَفْصٍ.

وَالثَّانِيَةُ: إِسْكَانُ الْيَاءِ مُخَفَّفَةً لِّابْنِ كَثِيرٍ.

وَالثَّالِثَةُ: كَسْرُهَا مُشَدَّدَةً لِّلْبَاقِينَ.

وَفِي الثَّانِي - وَهُوَ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ - قِرَاءَتَيْنِ:

الْأُولَىٰ: فَتْحُ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً لِّحَفْصٍ.

وَالثَّانِيَةُ: كَسْرُهَا مُشَدَّدَةً لِّلْبَاقِينَ.

وَفِي الثَّالِثِ - وَهُوَ: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ - ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ:

الْأُولَىٰ: فَتْحُ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً لِّحَفْصٍ وَالْبَزِّيِّ.

وَالثَّانِيَةُ: إِسْكَانُهَا مُخَفَّفَةً لِّقُنبُلٍ.

وَالثَّالِثَةُ: كَسْرُهَا مُشَدَّدَةً لِّلْبَاقِينَ.

﴿مِثْقَالَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِرَفْعِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ.

﴿نِعَمَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَبَعْدَ الْمِيمِ هَاءٌ مَّضْمُومَةٌ عَلَى التَّذْكِيرِ وَالْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَبَعْدَ الْمِيمِ تَاءٌ مُّنَوَّنَةٌ مَّنصُوبَةٌ عَلَى التَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ.

﴿ٱلسَّعِيرِ ٢١﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾ كُلُّهُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿هُدًى﴾ الثَّلَاثَةُ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿وَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَلْقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿لَبِثْتُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿ٱشْكُرْ لِي﴾ مَعًا(١): لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾: الْكِسَائِيُّ.

الْكَبِيرُ: ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿بَعْدِ ضَعْفٍ﴾، وَ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا۟﴾، ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾، ﴿قَالَ لُقْمَٰنُ﴾، ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾، ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾.

* * *

﴿وَهُوَ﴾، ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿وَٱلْبَحْرُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿يَدْعُونَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ، وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّشْدِيدِ.

---

(١) الموضع الآخر هو: ﴿ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾. المراجع.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

﴿الٓمٓ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾، ﴿لِتُنذِرَ﴾، ﴿يُدَبِّرُ﴾: لَا يَخْفَى.

﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ [وَصْلًا]: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ؛ وَعَلَى الْمَدِّ يَكُونُ لِقَالُونَ فِي الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ - وَهُوَ مِقْدَارُهُ أَلِفٌ - الْمَدُّ، وَالْقَصْرُ، وَعَلَى الْقَصْرِ يَكُونُ لَهُ فِي الْمُنفَصِلِ الْقَصْرُ فَقَطْ. أَمَّا الْبَزِّيُّ فَلَهُ قَصْرُ الْمُنفَصِلِ فَقَطْ عَلَىٰ وَجْهَي ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾.

وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ؛ وَعَلَى الْمَدِّ يَكُونُ لِلدُّورِيِّ مَدُّ الْمُنفَصِلِ، وَقَصْرُهُ، وَعَلَى الْقَصْرِ الْقَصْرُ فَقَطْ. أَمَّا السُّوسِيُّ فَلَهُ قَصْرُ الْمُنفَصِلِ عَلَىٰ وَجْهَي ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْقَصْرِ.

﴿كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ، وَحَمْزَةَ وَهِشَامٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ. وَقَرَأَ نَافِعٌ وَالْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا.

﴿أَءِذَا ضَلَلۡنَا﴾ - ﴿أَءِنَّا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا. وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ مَذَاهِبِهِمْ فِيهَا مِرَارًا، وَلَا تَنسَ أَنَّ هِشَامًا هُنَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِدْخَالُ مَعَ التَّحْقِيقِ.

﴿كَٰفِرُونَ ١٠﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ، وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿صَبَّارٍ﴾، وَ﴿خَتَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿نَجَّىٰهُمْ﴾، وَ﴿أَتَىٰهُم﴾، وَ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾، وَ﴿سَوَّىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ كَمَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

«وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ .... إلخ»

* * *

﴿تُرْجَعُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِيَعْقُوبَ.

﴿رُءُوسِهِمْ﴾، ﴿شِئْنَا﴾، ﴿ذُكِّرُواْ﴾، ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿ذُكِّرَ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿تَأْكُلُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿يُبْصِرُونَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾: لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَالتَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ فِي الْأُولَىٰ.

﴿أُخْفِيَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْفَاءِ.

﴿أَيِمَّةً﴾: سَبَقَ حُكْمُهَا قَرِيبًا فِي الْقَصَصِ.

﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ.

﴿الْمَآءَ إِلَى﴾: سَهَّلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿مُّنتَظِرُونَ ۝٣٠﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ. وَهُوَ آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾، وَ﴿هُدَىٰهَا﴾، وَ﴿تَتَجَافَىٰ﴾، وَ﴿الْمَأْوَىٰ﴾، وَ﴿فَمَأْوَىٰهُمُ﴾، وَ﴿الْأَدْنَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿مَتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَالنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿النَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟﴾، ﴿جَهَنَّمَ مِنَ﴾، ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّن﴾، ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى﴾.

سُورَةُ الأَحْزَابِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ كَذَلِكَ.

﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَقُنبُلٌ وَيَعْقُوبُ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ مِّنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَهُمْ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ مَا لَهُمْ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ نَحْوِ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ مِنَ الْأَوْجُهِ.

وَقَرَأَ الْبَزِّيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَصْلًا بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَعَنْهُمَا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَصْلًا أَيْضًا، فَإِذَا وَقَفَا كَانَ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ وَصْلًا، فَإِذَا وَقَفَا كَانَ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَيْضًا: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ التَّطْوِيلِ؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي مِقْدَارِ الْمَدِّ.

وَقَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَهُمْ عَلَىٰ أُصُولِهِمْ فِي الْمَدِّ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَالْهَاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ حَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الظَّاءِ، وَقَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَفَتْحِ الْهَاءِ مُخَفَّفَةً، وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْهَاءِ مُخَفَّفَةً، وَقَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْهَاءِ مُخَفَّفَتَيْنِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ حَمْزَةُ وَقْفًا مَّعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿بِأَفْوَٰهِكُمْ﴾: أَبْدَلَ حَمْزَةُ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً، وَحَقَّقَهَا وَقْفًا.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿ٱلْحَنَاجِرَ﴾، ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾، ﴿بُيُوتَنَا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ؛ وَعَلَيْهِ يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَةٌ؛ فَيُبْدِلُهَا فِي الْوَصْلِ وَاوًا خَالِصَةً، وَغَيْرُهُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ.

﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَمْزَةُ وَالْبَصْرِيَّانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقْفًا، وَهُمْ: الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ.

﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَىٰ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿فِرَارًا﴾: لَّا تَرْقِيقَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّلتَّكْرَارِ، وَكَذَلِكَ ﴿ٱلْفِرَارُ﴾.

﴿سُئِلُواْ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً.

﴿لَأَتَوْهَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِمَدِّهَا.

﴿مَسْـُٔولًا﴾: لَّا تَوَسُّطَ فِيهِ وَلَا مَدَّ لِوَرْشٍ؛ لِّوُجُودِ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا نَّقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ.

﴿سُوٓءًا﴾: لِّحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَصَالَةِ الْوَاوِ.

﴿نَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يُوحَىٰٓ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾، وَ﴿أَوْلَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَمُوسَىٰ﴾، ﴿وَعِيسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿أَقْطَارِهَا﴾: لِهَٰؤُلَاءِ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿جَآءَتْكُمْ﴾، وَ﴿جَآءُوكُم﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿زَاغَتِ﴾؛ لِاسْتِثْنَائِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾، وَ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾: لِأَبِي عَمْرٍو وَهِشَامٍ.

﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ﴾.

* * *

﴿ٱلْبَأْسَ﴾، ﴿يَسِيرًا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿يَنتَظِرُ﴾، ﴿شَآءَ أَوْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ مَعًا: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَحْسَبُونَ﴾: فَتَحَ السِّينَ الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَسْـَٔلُونَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَشْدِيدِ السِّينِ مَفْتُوحَةً وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَعَنْهُ إِبْدَالُهَا أَلِفًا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِسِينٍ مَّفْتُوحَةٍ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا[(١)].

﴿أُسْوَةٌ﴾: ضَمَّ عَاصِمٌ الْهَمْزَةَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ. وَأَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ فَالْجَمِيعُ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ.

وضَمَّ عَيْنَ ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾: حَذَفَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ؛ فَيَنطِقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ بِلَا هَمْزَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَهَا

---

(١) الوجه الثاني جائز بناءً على أن كلمة ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ كتبت في بعض المصاحف بالألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر ٤٦/١، والنشر ٤٤٨/١. المراجع.

وَاوٌ سَاكِنَةٌ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا الْحَذْفُ كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَلَهُ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِنُونٍ مَّضْمُومَةٍ، وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ، مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا، وَنَصْبِ بَاءِ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا، وَرَفْعِ بَاءِ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّادِ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِهَا، وَرَفْعِ بَاءِ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾. وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ جَزْمِ فَاءِ ﴿يُضَٰعَفْ﴾.

﴿يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿زَادَهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُغْشَىٰ﴾، وَ﴿قَضَىٰ﴾، ﴿وَكَفَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إِن وَصَلْتَ ﴿رَءَا﴾ بِـ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: فَأَمَالَ الرَّاءَ فَقَطْ شُعْبَةُ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ. وَإِن وَقَفْتَ عَلَيْهِ: فَقَلَّلَ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ وَرْشٌ، وَأَمَالَهُمَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَأَمَالَ الْهَمْزَةَ وَحْدَهَا أَبُو عَمْرٍو، وَمَا عَدَا ذَٰلِكَ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿وَقَذَفَ فِي﴾.

* * *

﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ فِي الْأَوَّلِ وَالنُّونِ فِي الثَّانِي.

﴿ٱلنَّبِيِّ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾، ﴿لَطِيفًا خَبِيرًا﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾، ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿مَّغْفِرَةً﴾، ﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [وَصْلًا]: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِوَرْشٍ وَقُنْبُلٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ؛ وَلَهُمَا حِينَئِذٍ وَجْهَانِ: الْمَدُّ الْمُشْبَعُ إِن نُّظِرَ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِالْعَارِضِ ـ وَهُوَ: تَحْرِيكُ النُّونِ بِالْكَسْرِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ـ، وَالْقَصْرُ إِنِ اعْتُدَّ بِحَرَكَةِ النُّونِ الْعَارِضَةِ، وَهَٰذَانِ الْوَجْهَانِ عِندَ وَصْلِ ﴿إِنِ﴾ بِـ﴿ٱتَّقَيْتُنَّ﴾، فَإِن وُقِفَ عَلَى ﴿إِنِ﴾ فَلَيْسَ لَهُمَا حَالَةَ الْإِبْدَالِ إِلَّا الْمَدُّ الْمُشْبَعُ؛ لِوُجُودِ السَّاكِنَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُم بِكَسْرِهَا.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ إِشْبَاعُ الْمَدِّ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَإِنِ ابْتَدَأَ خَفَّفَ.

﴿أَن يَكُونَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ وَالْكُوفِيُّونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿وَخَاتَمَ﴾: فَتَحَ عَاصِمٌ التَّاءَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، ﴿ذِكۡرٗا﴾: فِيهِمَا لِوَرْشٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَيْهِ: التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ فِي ﴿ذِكۡرٗا﴾، وَتَوْسِيطُهُ؛ وَعَلَيْهِ: التَّفْخِيمُ فَقَطْ، وَالْمَدُّ؛ وَعَلَيْهِ: الْوَجْهَانِ.

﴿ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزَةِ؛ وَعَلَيْهِ يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ؛ فَيَكُونُ لَهُ تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً.

﴿أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ؛ فَيَصِيرُ مَدًّا لَّازِمًا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَلَا أَلِفَ بَعْدَ الْمِيمِ.

﴿عَلَيۡهِنَّ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ، وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَمْثَالِهِ.

﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾: قَرَأَ قَالُونُ حَالَ الْوَصْلِ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ، وَحَالَ الْوَقْفِ بِالْهَمْزِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ بِالْهَمْزِ فِي الْحَالَيْنِ؛ فَيَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ مَكْسُورَتَانِ؛ فَيَكُونُ لَهُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلَهُ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتُبْدَلُ يَاءً سَاكِنَةً؛ وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لَهُ الْمَدُّ الْمُشْبَعُ إِن لَّمْ يَعْتَدَّ بِحَرَكَةِ النُّونِ لِعُرُوضِهَا بِالنَّقْلِ، وَيَجُوزُ لَهُ الْقَصْرُ إِنِ اعْتَدَّ بِهَا، وَهَـٰذَا فِي حَالَةِ وَصْلِ ﴿إِنۡ﴾ بِـ﴿أَرَادَ﴾، فَإِن وَقَفَ عَلَىٰ ﴿إِنۡ﴾ تَعَيَّنَ حَالَةَ الْإِبْدَالِ الْمَدُّ الْمُشْبَعُ كَمَا سَبَقَ فِي مِثْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلنَّبِيُّ أَن﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ﴾، فَتَذَكَّر!.

﴿رَّحِيمًا ۝٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُتْلَىٰ﴾، وَ﴿قَضَىٰ﴾ مَعًا لَّدَى الْوَقْفِ عَلَى الْأَوَّلِ، ﴿وَتَخْشَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿تَخْشَىٰهُ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿أَذَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿أَبَآ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾؛ لِّكَوْنِهِ وَاوِيًّا[1].

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَام وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَقُولُ لِلَّذِيٓ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ﴾.

* * *

﴿تُرْجِى﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِهَمْزَةٍ مَّرْفُوعَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ، وَإِذَا وَقَفُوا أَسْكَنُوا الْهَمْزَةَ إِلَّا هِشَامًا فَلَهُ فِيهَا مَا لَهُ فِي ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، وَلَا إِبْدَالَ لِلسُّوسِيِّ وَقْفًا، وَغَيْرُهُم بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزَةِ.

(١) هكذا في الأصل. المراجع.

﴿وَتُـٔوِىٓ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا سَاكِنَةً مُّظْهَرَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ وَلَا لِوَرْشٍ، وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَالثَّانِي: إِبْدَالُهَا وَاوًا سَاكِنَةً مَّعَ إِدْغَامِهَا فِي الْوَاوِ بَعْدَهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ.

﴿لَّا يَحِلُّ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَغَيْرُهُمَا بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا، وَغَيْرُهُ بِتَخْفِيفِهَا.

﴿بُيُوتَ﴾، ﴿طَعَامٍ غَيْرَ﴾، ﴿فَٱنتَشِرُواْ﴾، ﴿مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾، ﴿يُؤْذِى﴾، ﴿ٱلنَّبِىَّ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾، ﴿أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَصْلًا بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ، وَوَقْفًا بِالْهَمْزِ، وَقَرَأَ وَرْشٌ بِالْهَمْزِ فِي الْحَالَيْنِ، وَلَهُ حِينَئِذٍ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلَهُ إِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ.

﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾: قَرَأَ بِالنَّقْلِ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّحْقِيقِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ فَحَسْبُ.

﴿رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَدْنَىٰٓ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِأَنَّهُ عَلَىٰ زِنَةِ «أَفْعَلَ».

﴿إِنَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَهِشَامٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، ﴿أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ﴾.

* * *

﴿لَا يُجَاوِرُونَكَ﴾، ﴿سَعِيرًا﴾، ﴿خَٰلِدِينَ﴾، ﴿نَصِيرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾: حُكْمُهُمَا وَصْلًا وَوَقْفًا حُكْمُ ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَقَد تَّقَدَّمَ.

﴿سَادَتَنَا﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَغَيْرُهُمَا بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَنَصْبِ التَّاءِ.

﴿ءَاتِهِمْ﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ مُطْلَقًا، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَغَيْرُهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

سُورَةُ سَبَإٍ

﴿وَهُوَ﴾ كُلُّهُ، وَ﴿مَّغْفِرَةٌ﴾، ﴿صِرَٰطِ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ كَثِيرًا.

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَرُوَيْسٌ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِهَا وَرَفْعِ الْمِيمِ، وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ

الْعَيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَخَفْضِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ كَنَافِعٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْفِضُونَ الْمِيمَ.

﴿لَا يَعْزُبُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

وَاتَّفَقُوا عَلَى رَفْعِ ﴿أَصْغَرُ﴾، وَ﴿أَكْبَرُ﴾ فِي هَٰذِهِ السُّورَةِ.

﴿مُعَاجِزِينَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ.

﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِرَفْعِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا.

﴿هُوَ ٱلْحَقَّ﴾: لَا خِلَافَ فِي نَصْبِ قَافِ ﴿ٱلْحَقَّ﴾.

﴿جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ﴾: هِيَ هَمْزَةُ اسْتِفْهَامٍ؛ فَتَكُونُ هَمْزَةَ قَطْعٍ وَصْلًا وَوَقْفًا لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَلَا تَنسَ أَنَّ وَرْشًا يَنقُلُ حَرَكَتَهَا إِلَى التَّنْوِينِ قَبْلَهَا وَيَحْذِفُهَا.

﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهَا. وَأَبْدَلَ هَمْزَةَ ﴿نَّشَأْ﴾ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، وَعِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ [وَهِشَامٌ]، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِوَرْشٍ وَلَا لِلسُّوسِيِّ. وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ ﴿بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿كِسَفًا﴾: فَتَحَ حَفْصٌ السِّينَ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿مُّنِيبٍ ﴿٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: مِثْلُهُ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَيَرَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَعِندَ وَصْلِ ﴿وَيَرَى﴾ بِـ﴿ٱلَّذِينَ﴾ يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ فِيهِ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ.

﴿بَلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾، وَ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿وَٱلطَّيْرَ﴾، ﴿يَدَيْهِ﴾، ﴿نُذِقْهُ﴾، ﴿ظَٰهِرَةً﴾، ﴿ٱلسَّيْرَ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿وَظَلَمُوٓاْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلرِّيحَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِرَفْعِ الْحَاءِ، وَغَيْرُهُ بِنَصْبِهَا. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِالْإِفْرَادِ.

﴿ٱلْقِطْرِ﴾: اتُّفِقَ عَلَىٰ تَرْقِيقِهِ وَصْلًا، وَاخْتُلِفَ فِيهِ وَقْفًا كَالْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿مِصْرَ﴾؛ فَأَخَذَ بِالتَّفْخِيمِ جَمَاعَةٌ نَّظَرًا لِّحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ، وَأَخَذَ بِالتَّرْقِيقِ آخَرُونَ، وَاخْتَارَ فِي النَّشْرِ التَّفْخِيمَ فِي ﴿مِّصْرَ﴾، وَالتَّرْقِيقَ فِي ﴿ٱلْقِطْرِ﴾؛ نَظَرًا لِّلْوَصْلِ، وَعَمَلًا بِالْأَصْلِ.

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾: قَرَأَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا كَذَلِكَ.

﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾: أَسْكَنَ حَمْزَةُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ وَصْلًا وَأَسْكَنَهَا وَقْفًا.

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزَةِ، وَابْنُ ذَكْوَانَ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ السِّينِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ فَقَطْ.

﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَىٰ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمُشَدَّدَةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

﴿لِسَبَإٍ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَقُنبُلٌ بِإِسْكَانِهَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مُنَوَّنَةً.

﴿مَسْكَنِهِمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَفَتْحِ الْكَافِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْكَافِ عَلَى الْجَمْعِ.

﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِإِسْكَانِ الْكَافِ وَتَنْوِينِ

اللَّامِ، وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الْكَافِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْكَافِ وَتَنْوِينِ اللَّامِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن نَّقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ، وَمِنْ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ فِي الْخَاءِ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَرَفْعِ رَاءِ ﴿ٱلْكَفُورَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّضْمُومَةٍ وَكَسْرِ الزَّايِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّدِّيَّةٍ بَعْدَهَا وَنَصْبِ رَاءِ ﴿ٱلْكَفُورَ﴾.

﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ بِنَصْبِ بَاءِ ﴿رَبَّنَا﴾، وَبِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ بَاءِ ﴿بَٰعِدْ﴾ مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ مَكْسُورَةً وَإِسْكَانِ الدَّالِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ، وَيَعْقُوبُ بِرَفْعِ بَاءِ ﴿رَبَّنَا﴾، وَبِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ بَاءِ ﴿بَٰعِدْ﴾ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ مُخَفَّفَةً وَفَتْحِ الدَّالِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ بَاءِ ﴿رَبَّنَا﴾، وَبِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ بَاءِ ﴿بَٰعِدْ﴾ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ مُخَفَّفَةً وَإِسْكَانِ الدَّالِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ أَيْضًا.

﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا. وَضَمَّ هَاءَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾: كَسَرَ اللَّامَ وَصْلًا عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ كَذَلِكَ.

﴿فِيهِمَا﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿فُزِّعَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّايِ مُشَدَّدَةً، وَغَيْرُهُمَا بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ مُشَدَّدَةً أَيْضًا.

﴿ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يُجَـٰزَىٰ﴾: بِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ لِأَصْحَابِهَا؛ لِأَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ بِكَسْرِ الزَّايِ.

﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾، وَ﴿قُرًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَالْبَصْرِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِنْدَ وَصْلِ ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ بِـ﴿ٱلَّتِى﴾: يَكُونُ لِلسُّوسِيِّ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ.

﴿أَسْفَارِنَا﴾، وَ﴿صَبَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَهَلْ نُجَزِىٓ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِنَعْلَمَ مَن﴾، ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾، ﴿فُزِّعَ عَن﴾، ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾.

* * *

﴿أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ فَتْحِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، ﴿تَسْتَـْٔخِرُونَ﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿يَدَيْهِ﴾، ﴿كَـٰفِرُونَ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ﴾ مَعًا، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿خَيْرُ﴾، ﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾: لَا يَخْفَىٰ كُلُّهُ.

﴿جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿جَزَآءً﴾ بِالنَّصْبِ مُنَوَّنًا مَّعَ كَسْرِ التَّنْوِينِ وَصْلًا لِّلسَّاكِنَيْنِ، وَرَفْعِ فَاءِ ﴿ٱلضِّعۡفُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ ﴿جَزَآءُ﴾ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَجَرِّ فَاءِ ﴿ٱلضِّعۡفِ﴾.

﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِأَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى الْجَمْعِ. وَأَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ.

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ.

﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾، ﴿يَقُولُ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِمَا.

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ﴾ [وَصْلًا]: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَأَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِهَا مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَوَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْإِشْبَاعِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا.

﴿نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾: أَثْبَتَ وَرْشٌ الْيَاءَ وَصْلًا وَحَذَفَهَا وَقْفًا، وَأَثْبَتَهَا يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ كَذَلِكَ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿مَتَىٰ﴾، وَ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مَعًا: لِّدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿تَرَىٰ﴾، وَ﴿مُفْتَرَى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿زُلْفَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَكُم﴾، وَ﴿جَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَرْزُقُكُم﴾، ﴿وَنَجْعَلَ لَهُۥ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥ﴾، ﴿يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾.

* * *

﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الْأُولَىٰ فِي الثَّانِيَةِ وَصْلًا، فَإِنِ ابْتَدَأَ فَبِتَاءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾: كَسَرَ الْغَيْنَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمَا.

﴿يُبْدِئُ﴾: فِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا مَّا فِي ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ بِالْبَقَرَةِ مِنَ الْأَوْجُهِ.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ؛ فَيَصِيرُ الْمَدُّ عِندَهُم مُّتَّصِلًا؛ فَكُلٌّ يَقْرَأُ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْوَاوِ الْخَالِصَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ.

﴿وَحِيلَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ ضَمِّ الْحَاءِ الْكَسْرَ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ.

سُورَةُ فَاطِرٍ

﴿يَشَآءُ إِنَّ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿فَتُثِيرُ﴾، ﴿فَسُقْنَٰهُ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿مَوَاخِرَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِ رَاءِ ﴿غَيْرُ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنْ إِخْفَاءِ النُّونِ فِي الْخَاءِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْغَيْنِ مَعَ الْغُنَّةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ وَنَصْبِ السِّينِ مِن ﴿نَفْسُكَ﴾، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْهَاءِ وَرَفْعِ السِّينِ.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْإِفْرَادِ، وَغَيْرُهُم بِالْجَمْعِ.

﴿مَّيِّتٍ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

﴿وَلَا يُنقَصُ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَضَمِّ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ.

﴿يُنَبِّئُكَ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَثْنَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جِنَّةٍ﴾: لِلْكِسَائِيِّ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿تَرَىٰ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَى ﴿وَتَرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. فَإِن وُصِلَ ﴿وَتَرَى﴾ بِـ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: فَبِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿أُنثَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَأَنَّىٰ﴾، ﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِّلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿فَرَءَاهُ﴾: بِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ مَّعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لَهُ، وَبِإِمَالَتِهِمَا لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ لِلْبَصْرِيِّ، وَبِفَتْحِهِمَا لِلْبَاقِينَ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿مُرْسِلَ لَهُۥ﴾، ﴿يَرْزُقُكُم﴾، ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾، ﴿ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾، ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟﴾.

* * *

﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى﴾، ﴿يَشَأْ﴾، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ﴾، ﴿تُنذِرُ﴾، ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾، ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿سِرًّا﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، ﴿صَٰلِحًا غَيْرَ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿نَكِيرِ﴾: أَثْبَتَ وَرْشٌ الْيَاءَ وَصْلًا فَقَطْ، وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمَا مُطْلَقًا.

﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ﴾: مِثْلُ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾. وَالْهَمْزَةُ فِي ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ مَرْسُومَةٌ عَلَىٰ وَاوٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَمُجَرَّدَةٌ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ، وَتَقَدَّمَ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَىٰ نَظَائِرِهِ.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ.

﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ، وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا. وَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ، وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ وَاوًا مَّعَ سُكُونِهَا أَوْ رَوْمِ حَرَكَتِهَا، وَلَهُمَا تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ؛ فَالْأَوْجُهُ ثَلَاثَةٌ لِّهِشَامٍ وَحَمْزَةَ، وَلَـٰكِنَّ هِشَامًا لَّا يُبْدِلُ الْأُولَىٰ بِخِلَافِ حَمْزَةَ.

﴿نَجۡزِي كُلَّ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَرَفْعِ لَامِ ﴿كُلَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسْرِ الزَّايِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّدِّيَّةٍ بَعْدَهَا، وَنَصْبِ لَامِ ﴿كُلَّ﴾.

﴿بَيِّنَتٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ عَلَى الْجَمْعِ. وَمَن قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا مَن قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ فَمِنْهُم مَّن وَقَفَ بِالْهَاءِ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ، وَهُمَا: ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَمِنْهُم مَّن وَقَفَ بِالتَّاءِ عَلَىٰ أَصْلِ مَذْهَبِهِ كَذَلِكَ، وَهُمْ: حَفْصٌ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ.

﴿غُرُورًا ﴿٤٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أُخۡرَىٰۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿قُرۡبَىٰٓۗ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَزَكَّىٰ﴾، وَ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾، وَ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾، وَ﴿يَخۡشَىٰ﴾ لَـدَى الْـوَقْـفِ عَلَيْهِ، وَ﴿يُقۡضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَتۡهُمۡ﴾، ﴿وَجَآءَكُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿خَلَا﴾: وَاوِيٌّ لَّا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿أَخَذْتُ﴾: لِغَيْرِ حَفْصٍ وَرُوَيْسٍ وَالْمَكِّيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَٱللَّهُ هُوَ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾، ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ﴾، ﴿خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

* * *

﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾ مَّعًا، ﴿يَسِيرُوا۟﴾، ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾، ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. فَإِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ فَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً لِّسُكُونِهَا وَانكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَلِهِشَامٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْأَوَّلُ: كَحَمْزَةَ، وَالثَّانِي: إِبْدَالُهَا يَاءً مَّكْسُورَةً مَّعَ رَوْمِ حَرَكَتِهَا، وَالثَّالِثُ: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ، وَالْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ، وَيَجُوزُ لَهُمْ رَوْمُ حَرَكَتِهَا.

﴿ٱلسَّيِّئُ إِلَّا﴾: مِثْلُ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿سُنَّتَ﴾ الثَّلَاثَةُ: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

سُورَةُ يسٓ

﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «يَا» وَ«سِين» سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تنفُّسٍ، وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ عَلَىٰ نُونِ ﴿يسٓ﴾ إِظْهَارُهَا. وَقَرَأَ وَرْشٌ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الْوَاوِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِإِظْهَارِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ نَقْلُ ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ لِابْنِ كَثِيرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ.

﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿لِتُنذِرَ﴾، ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾، ﴿فَهِىَ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾، ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿بِمَغْفِرَةٍ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأَتَّخِذُ﴾، ﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾، ﴿قِيلَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿تَنزِيلَ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُم بِرَفْعِهَا.

﴿سَدًّا﴾ مَعًا: فَتَحَ السِّينَ فِيهِمَا حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَعَزَّزْنَا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ الْأُولَىٰ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿أَئِن﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَىٰ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي التَّسْهِيلِ وَغَيْرِهِ؛ فَقَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَتَرْكِهِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿ذُكِّرْتُم﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ وَصْلًا وَأَسْكَنَهَا وَقْفًا.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: لَا يَخْفَىٰ لِيَعْقُوبَ.

﴿إِن يُرِدْنِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا وَسَاكِنَةً وَقْفًا، وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يُنقِذُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَحَذَفَهَا وَقْفًا وَرْشٌ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَٱسْمَعُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَهُمْ﴾ مَعًا، وَ﴿جَآءَ﴾ مَعًا، وَ﴿جَآءَهَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿زَادَهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخِلَافٍ عَنْهُ.

﴿أَهْدَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾، وَ﴿أَقْصَا﴾ لَدَى الْوَقْفِ [عَلَيْهِمَا]، وَ﴿يَسْعَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿إِحۡدَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿قُوَّةٗ﴾، وَ﴿دَآبَّةٖ﴾، وَ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ: لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ.

﴿يسٓ﴾: بِإِمَالَةِ الْيَاءِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَرَوْحٍ وَخَلَفٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذۡ جَآءَهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿نَحۡنُ نُحۡيِ﴾، ﴿غَفَرَ لِي﴾.

* * *

﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِرَفْعِ التَّاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهِمَا.

﴿يَأۡتِيهِم﴾، ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾، ﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾، ﴿تَقۡدِيرُ﴾، ﴿وَإِن نَّشَأۡ﴾، ﴿قِيلَ﴾ مَعًا، ﴿تَأۡتِيهِم﴾، ﴿لَا تُظۡلَمُ﴾، ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿لَّمَّا﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ جَمَّازٍ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَغَيْرُهُم بِتَخْفِيفِهَا.

﴿ٱلۡمَيۡتَةُ﴾: شَدَّدَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ٱلۡعُيُونِ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَانِ وَشُعْبَةُ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ثَمَرِهِۦ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

﴿عَمِلَتْهُ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ هَاءِ الضَّمِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ صِلَتُهَا لِابْنِ كَثِيرٍ.

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ بِرَفْعِ رَاءِ ﴿وَالْقَمَرَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا. وَوَصَلَ الْمَكِّيُّ هَاءَ ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾.

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَ نَصْبِ التَّاءِ.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ نَصْبِ التَّاءِ فِيهِمَا.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِاخْتِلَاسِ فَتْحَةِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَوَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ، وَلِقَالُونَ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَالثَّانِي: كَأَبِي عَمْرٍو. وَالْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ لِّلْجَمِيعِ.

﴿مَّرْقَدِنَا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالسَّكْتِ عَلَىٰ أَلِفِ ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ سَكْتَةً خَفِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ سَكْتٍ.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ مِثْلِهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿شُغُلٍ﴾: أَسْكَنَ الْغَيْنَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَاكِهُونَ﴾: حَذَفَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَلِفَ بَعْدَ الْفَاءِ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ظِلَالٍ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الظَّاءِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَىٰ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ.

﴿الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

المُمَالُ

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مَتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾ مَعًا، ﴿رَزَقَكُمُ﴾، ﴿أَنُطْعِمُ مَن﴾.

* * *

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِيۚ﴾، ﴿صِرَٰطٌ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿كَثِيرًاۖ﴾، ﴿ٱصْلَوْهَا﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ﴿ٱلشِّعْرَ﴾، ﴿ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ﴾، ﴿يُسِرُّونَ﴾، ﴿خَلَقْنَٰهُ﴾، ﴿وَهِىَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿جِبِلًّا﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْمَدَنِيَّانِ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَالْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَرَوْحٌ بِضَمِّهِمَا مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ.

﴿مَكَانَتِهِمْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿نُنَكِّسْهُ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَىٰ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِ الْكَافِ مُشَدَّدَةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْأُولَىٰ وَإِسْكَانِ الثَّانِيَةِ وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً.

﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿لِّيُنذِرَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿يَحْزُنكَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ.

﴿بِقَٰدِرٍ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَضَمِّ الرَّاءِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلٌ مُّضَارِعٌ، وَغَيْرُهُ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ فِي مَكَانِ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ الْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الرَّاءِ مُنَوَّنَةً عَلَىٰ أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ.

﴿فَيَكُونُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِنَصْبِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿بِيَدِهِۦ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِحَذْفِ صِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِ الصِّلَةِ.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾، ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿مَنْ خَطِفَ﴾، ﴿ذُكِّرُواْ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقْنَآ﴾، ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿دَٰخِرُونَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِتَنْوِينِ ﴿بِزِينَةٍ﴾ وَنَصْبِ بَاءِ ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾، وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِالتَّنْوِينِ وَالْجَرِّ، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ وَالْجَرِّ.

﴿يَسَّمَّعُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿عَجِبۡتَ﴾: ضَمَّ التَّاءَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَءِذَا مِتۡنَا﴾، ﴿أَءِنَّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَابْنُ عَامِرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَغَيْرِهِ، وَلَا تَنسَ أَنَّ هِشَامًا لَّيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِدْخَالُ.

وَكَسَرَ مِيمَ ﴿مِتۡنَا﴾ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِإِسْكَانِ وَاوِ «أَوْ»، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا.

﴿نَعَمۡ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْكِسَائِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿تُكَذِّبُونَ ٢١﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلدُّورِيِّ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَمَشَارِبُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِهِشَامٍ وَحْدَهُ.

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ﴾، ﴿نَعْلَمُ مَا﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾، ﴿يَقُولَ لَهُۥ﴾، ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾، ﴿فَٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا﴾، وَوَافَقَهُ حَمْزَةُ عَلَىٰ إِدْغَامِ التَّاءِ فِي هَٰذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا أَنَّ هُنَا فَرْقًا بَيْنَ حَمْزَةَ وَالسُّوسِيِّ مِن جِهَتَيْنِ:

الْأُولَىٰ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِشَارَةُ إِلَىٰ حَرَكَةِ التَّاءِ لِحَمْزَةَ، بَل لَّا بُدَّ عِندَهُ مِنَ الْإِدْغَامِ الْمَحْضِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ، بِخِلَافِ السُّوسِيِّ؛ فَتَجُوزُ لَهُ الْإِشَارَةُ إِلَىٰ حَرَكَةِ التَّاءِ.

الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِحَمْزَةَ التَّوَسُّطُ، وَالْقَصْرُ، بَل لَّا بُدَّ مِنَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، بِخِلَافِ السُّوسِيِّ فَتُجُوزُ لَهُ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ. وَالسَّبَبُ فِي هَٰذَا الْفَرْقِ: أَنَّهُ عِندَ حَمْزَةَ مِنَ السَّاكِنِ اللَّازِمِ الْمُدْغَمِ مِثْلُ: ﴿دَآبَّةٍ﴾، فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَعِندَ السُّوسِيِّ مِنَ السَّاكِنِ الْعَارِضِ؛ فَتَجُوزُ لَهُ الْإِشَارَةُ كَمَا تَجُوزُ لَهُ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾؛ لِإِخْفَاءِ النُّونِ قَبْلَ الْكَافِ.

* * *

﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿صِرَٰطِ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿بِكَأْسٍ﴾، ﴿قَـٰصِرَٰتُ﴾، ﴿فَٱطَّلَعَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿رُءُوسُ﴾، ﴿فِيهِم﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ التَّاءَ وَصْلًا مَّعَ الْمَدِّ

الْمُشْبَعِ؛ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ مَعَ الْقَصْرِ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْبَزِّيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ ابْتِدَاءً.

﴿أَإِنَّا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَتَرْكِهِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ مَعًا: قَرَأَ بِفَتْحِ اللَّامِ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكُوفِيُّونَ، وَبِكَسْرِهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُنزَفُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا.

﴿أَءِنَّكَ﴾: مِثْلُ ﴿أَإِنَّا﴾ السَّابِقِ، غَيْرَ أَنَّ هِشَامًا لَّيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا الْإِدْخَالُ.

﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾، ﴿أَءِنَّا﴾: هُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ هُنَا بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ، وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي كَابْنِ عَامِرٍ.

﴿لَتُرْدِينِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَحَذَفَهَا وَقْفًا وَرْشٌ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿فَمَالِئُونَ﴾: هُوَ مِثْلُ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لِوَرْشٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿فَرَءَاهُ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ قَرِيبًا.

﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ءَاثَٰرِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿نَادَىٰنَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾، ﴿قَوْلُ رَبِّنَآ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ﴾.

* * *

﴿أَئِفْكًا﴾: مِثْلُ ﴿أَءِنَّكَ﴾ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ.

﴿عَنْهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿وَفَدَيْنَٰهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ﴾، ﴿نَبِيًّا﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿عَلَيْهِمَا﴾، ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾، ﴿نَجَّيْنَٰهُ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿يَزِفُّونَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿سَيَهْدِينِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿يَٰبُنَيَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، ﴿أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَدِّيَّةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: فَتَحَ التَّاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمَا. وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَبِالتَّاءِ غَيْرُهُمْ.

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿ٱلرُّءْيَآ﴾: أَبْدَلَ السُّوسِيُّ هَمْزَهُ وَاوًا سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً مَّعَ إِظْهَارِهَا، وَأَبْدَلَهَا أَبُو جَعْفَرٍ كَذَٰلِكَ، وَلَٰكِن مَّعَ إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا؛ فَيَنطِقُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَالسُّوسِيِّ، وَالْآخَرُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿لَهُوَ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا، وَسَبَقَ بَيَانُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿إِلْيَاسَ﴾؛ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ بِلَامٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ ﴿وَإِنَّ﴾، فَإِن وَقَفَ عَلَىٰ ﴿وَإِنَّ﴾ ابْتَدَأَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ «يَاسَ» دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ»، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ الْهَاءِ مِّن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ وَالْبَاءِ مِن ﴿رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ الثَّلَاثَةِ.

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَدِّهَا وَبَعْدَهَا لَامٌ مَّكْسُورَةٌ مَّفْصُولَةٌ مِّن ﴿يَاسِينَ﴾، كَفَصْلِ اللَّامِ مِنَ الْعَيْنِ فِي ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾، وَعَلَىٰ هَٰذَا تَكُونُ ﴿ءَالِ﴾ كَلِمَةً، وَ﴿يَاسِينَ﴾ كَلِمَةً؛ فَيَجُوزُ قَطْعُ ﴿ءَالِ﴾ عَن ﴿يَاسِينَ﴾ وَالْوَقْفُ عَلَىٰ ﴿ءَالِ﴾ عِندَ الِاضْطِرَارِ

أَوِ الِاخْتِبَارِ ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا لَامٌ سَاكِنَةٌ؛ فَتَكُونُ كُلُّهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ فَلَا يَجُوزُ فَصْلُ بَعْضِهَا مِن بَعْضٍ؛ فَيَجِبُ الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِهَا.

﴿إِذْ أَبَقَ﴾: لَا يَخْفَىٰ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الذَّالِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ مُّطْلَقًا، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ لَهُ مَعَ الْوَجْهَيْنِ الآخَرَيْنِ: السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ.

﴿يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿أَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَحْدَهُ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَلَا إِمَالَةَ لِلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ؛ لِّأَنَّ قِرَاءَتَهُم بِكَسْرِ الرَّاءِ.

﴿ٱلرُّءْيَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَآءَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَام.

﴿قَدْ صَدَّقْتَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾.

* * *

﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾، ﴿مِاْئَةِ﴾، ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾، ﴿يُبۡصِرُونَ﴾، ﴿ذِكۡرٗا﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَصۡطَفَى﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ فَيُسْقِطُهَا فِي الدَّرْجِ وَيَكْسِرُهَا فِي الِابْتِدَاءِ، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ وَصْلًا وَابْتِدَاءً.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿صَالِ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِهَا.

سُورَةُ صٓ

﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ ﴿صٓۚ﴾ سَكْتَةً خَفِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ. وَنَقَلَ الْمَكِّيُّ هَمْزَةَ ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ إِلَى الرَّاءِ، كَحَمْزَةَ إِن وَقَفَ.

﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾: التَّاءُ مَفْصُولَةٌ عَنِ الْحَاءِ؛ فَيَقِفُ الْكِسَائِيُّ بِالْهَاءِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ.

﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ كَسْرِ النُّونِ وَصْلًا؛ لِأَنَّ ضَمَّةَ الشِّينِ عَارِضَةٌ.

﴿وَٱصۡبِرُواْ﴾، ﴿لَشَيۡءٌ﴾ [مَّــعًــا]، ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾، ﴿وَٱلطَّيۡرَ﴾، ﴿وَفَصۡلَ﴾: تَقَدَّمَ كُلُّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿أَءُنزِلَ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّسْهِيلِ مَعَ

الْإِدْخَالِ، وَتَرْكِهِ، وَلِهِشَامٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْأَوَّلُ: كَقَالُونَ، وَالثَّانِي: التَّحْقِيقُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالثَّالِثُ: التَّحْقِيقُ بِلَا إِدْخَالٍ، وَهُوَ قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ.

﴿عَذَابِ﴾، وَ﴿عِقَابِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِيهِمَا يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ.

﴿فَوَاقٍ﴾: ضَمَّ الْفَاءَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ التَّفْخِيمُ فَقَطْ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ، وَهَٰذَا هُوَ الْمَقْرُوءُ بِهِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

﴿ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَصْطَفَى﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُم﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿دَاوُدَ ذَا﴾؛ لِأَنَّ الدَّالَ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿نَبَؤُا۟﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ذُكِرَتْ مَرَّاتٍ.

﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾، ﴿ظَلَمَكَ﴾، ﴿ذِكۡرٌ﴾، ﴿كَثِيرَةٍ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: لَا يَخْفَىٰ كُلُّهُ.

﴿وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿بِسُؤَالِ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ مِنْ غَيْرِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً.

﴿فَيُضِلَّكَ﴾، ﴿يَضِلُّونَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّ الْيَاءِ فِي الْأَوَّلِ، وَفَتْحِهَا فِي الثَّانِي.

﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ بَعْدَ اللَّامِ مَعَ تَخْفِيفِ الدَّالِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ.

﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمْ.

﴿بِٱلسُّوقِ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ، وَعَنْهُ كَذَلِكَ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ بَعْدَ السِّينِ وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

﴿بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلرِّيحَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِالْإِفْرَادِ.

﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿بِنُصۡبٍ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ، وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ.

﴿وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ﴾: كَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا ابْنُ ذَكْوَانَ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ، وَضَمَّهُ غَيْرُهُمْ.

﴿عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

﴿بِخَالِصَةٍ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَهِشَامٌ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ.

﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾: لِوَرْشٍ فِي ﴿ذِكْرَى﴾ حَالَ الْوَصْلِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ عَلَىٰ أَصْلِهِ. وَقَالَ السَّيِّدُ هَاشِمٌ: (لِّوَرْشٍ فِي ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ وَصْلًا التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، وَالْمُخْتَارُ التَّرْقِيقُ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ، وَلَهُ حَالَ الْوَقْفِ التَّقْلِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا).

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ مَفْتُوحَةً مَّعَ إِسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

﴿وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَتَىٰكَ﴾، وَ﴿بَغَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾، وَ﴿نَادَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿نَعْجَةً﴾، وَ﴿وَاحِدَةٌ﴾: لِّلْكِسَائِيِّ قَوْلًا وَاحِدًا إِن وَقَفَ.

﴿لَزُلْفَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿ذِكْرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِندَ وَصْلِهِ بِـ﴿ٱلدَّارِ﴾: فَبِالْإِمَالَةِ

لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ. وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ وَرْشًا يُرَقِّقُ الرَّاءَ وَصْلًا عَلَى الْأَرْجَحِ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾، ﴿وَٱلْأَبْصَـٰرِ﴾، وَ﴿ٱلدَّارِ﴾، وَ﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿ٱغْفِرْ لِي﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾، ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ﴾، ﴿سُلَيْمَـٰنَۚ نِعْمَ﴾، ﴿ذِكْرِ رَبِّي﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَۚ﴾؛ لِكَوْنِ الدَّالِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿تُوعَدُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُمَا بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾، ﴿فَبِئْسَ﴾، ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾، ﴿بِيَدَيَّ﴾، ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ مَرَّاتٍ.

﴿وَغَسَّاقٌ﴾: شَدَّدَ السِّينَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَخَفَّفَهَا سِوَاهُمْ.

﴿وَءَاخَرُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿أَتَّخَذْنَهُمْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَخَلَفٌ وَالْأَخَوَانِ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ؛ فَيُسْقِطُونَهَا فِي الدَّرْجِ وَيَبْتَدِئُونَ بِهَا مَكْسُورَةً، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ وَصْلًا وَابْتِدَاءً.

﴿سِخْرِيًّا﴾: ضَمَّ السِّينَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَكَسَرَهَا سِوَاهُمْ.

﴿نَبَؤٌا﴾: مِثْلُ ﴿نَبَؤُا الْخَصْمِ﴾ فِي أَوْجُهِهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ.

﴿لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ حَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿إِلَّآ أَنَّمَآ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّمَآ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿فَالْحَقُّ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَخَلَفٌ وَحَمْزَةُ بِرَفْعِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي نَصْبِ ﴿وَالْحَقَّ﴾.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَحْقِيقُ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ.

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿يُكَوِّرُ﴾، ﴿وَيُكَوِّرُ﴾: فِيهِمَا تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ،

وَالْكِسَائِيُّ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَصْلًا كَذَلِكَ. وَأَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ ضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِـ﴿أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾.

﴿يَرْضَهُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَالْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ وَرْدَانَ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِالضَّمِّ مَعَ الصِّلَةِ، وَالسُّوسِيُّ وَابْنُ جَمَّازٍ بِإِسْكَانِهَا، وَلِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو وَجْهَانِ: الْإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ مَعَ الصِّلَةِ، وَلِهِشَامٍ وَجْهَانِ أَيْضًا: الْإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ. هَـٰذَا مَا يُؤْخَذُ لَهُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ؛ وَلَكِن صَاحِبُ النَّشْرِ ذَكَرَ أَنَّ الْإِسْكَانَ لَهُ لَيْسَ مِن طُرُقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَإِن كَانَ صَحِيحًا عَنْهُ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَنبَغِي الِاقْتِصَارُ لَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الضَّمِّ مَعَ عَدَمِ الصِّلَةِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

﴿ٱلصُّدُورِ ۝٧﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿نَّارٍ﴾، وَ﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لَا نَرَىٰ﴾، وَ﴿أُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿زُلْفَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾: بِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، وَبِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ.

﴿ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾، وَ﴿لَّٱصْطَفَىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿يَرْضَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿زَاغَتْ﴾، وَلَا فِي ﴿دَعَا﴾.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ﴾، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ﴾، ﴿جَهَنَّمَ مِنكَ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ﴾، ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾، ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾.

* * *

﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿ٱلصَّٰبِرُونَ﴾، ﴿شِئْتُم﴾، ﴿خَسِرُوٓا۟﴾، ﴿وَأَهْلِيهِمْ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿تَقْشَعِرُّ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿قُرْءَانًا﴾، ﴿عَرَبِيًّا غَيْرَ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿لِّيُضِلَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَمَّنْ﴾: خَفَّفَ الْمِيمَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ حَذْفِ الْيَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾: أَثْبَتَ رُوَيْسٌ يَاءَ «عِبَادِ» وَصْلًا وَوَقْفًا، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ. وَأَثْبَتَ يَعْقُوبُ بِتَمَامِهِ يَاءَ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾: قَرَأَ السُّوسِيُّ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الدَّالِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا سَاكِنَةً وَقْفًا. وَهَـٰذَا صَرِيحُ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ هَاشِمٌ: أَنَّ فَتْحَ الْيَاءِ لِلسُّوسِيِّ وَصْلًا وَسُكُونَهَا وَقْفًا لَّيْسَ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ، بَلْ طَرِيقُهُ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ. وَهَـٰذَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ النَّشْرِ صَرَاحَةً، وَعَلَىٰ هَـٰذَا يَنبَغِي لِمَن يَقْرَأُ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ أَن يَقْتَصِرَ عَلَىٰ الْحَذْفِ فِي الْحَالَيْنِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا مُطْلَقًا.

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً، وَغَيْرُهُ بِتَخْفِيفِهَا سَاكِنَةً وَقْفًا، مَّكْسُورَةً لِّلتَّخَلُّصِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ وَصْلًا.

﴿مِنْ هَادٍ﴾: أَثْبَتَ ابْنُ كَثِيرٍ الْيَاءَ وَقْفًا، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا.

﴿سَلَمًا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ اللَّامِ.

﴿مَيِّتٌ﴾، ﴿مَّيِّتُونَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَشْدِيدِهِمَا.

﴿تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾ الثَّلَاثَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾، ﴿فَتَرَىٰهُ﴾، ﴿لَذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿يُوَفَّىٰ﴾، وَ﴿هُدَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، وَ﴿هَدَىٰهُمُ﴾، وَ﴿فَأَتَىٰهُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

وَ﴿دَعَا﴾ وَاوِيٌّ؛ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾: لِوَرْشٍ وَالشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾، ﴿بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾، ﴿فِى ٱلنَّارِ ١٩ لَٰكِنِ﴾، ﴿وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾.

* * *

﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿ظَلَمُوا۟﴾، ﴿لِيُكَفِّرَ﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يُخْزِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿ذُكِرَ﴾، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾، ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿فَاطِرَ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَاضِحٌ.

﴿جَزَآءُ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَمُجَرَّدَةً عَنِ الْوَاوِ فِي بَعْضِهَا؛ فَعَلَىٰ رَسْمِهَا بِالْوَاوِ يَكُونُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا، وَعَلَىٰ رَسْمِهَا بِغَيْرِ وَاوٍ يَكُونُ فِيهَا خَمْسَةُ الْقِيَاسِ فَقَطْ.

﴿عَبۡدَهُۥ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ حَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، ﴿مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِتَنْوِينِ ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾ وَنَصْبِ رَاءِ ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾، وَتَنْوِينِ ﴿مُمۡسِكَٰتُ﴾ وَنَصْبِ تَاءِ ﴿رَحۡمَتِهِۦۚ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا وَجَرِّ الرَّاءِ وَالتَّاءِ.

﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِ الْأَلِفِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَرَفْعِ تَاءِ ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَنَصْبِ تَاءِ ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾.

﴿تُرۡجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾: لَو وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الْمُتَوَسِّطَةَ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾ كُلُّهُ: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مَثۡوًى﴾، وَ﴿يَتَوَفَّى﴾، وَ﴿مُّسَمًّىۚ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا،

وَ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾، وَ﴿أَغۡنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿قَضَىٰ﴾: بِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يَقْرَءُونَ بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

﴿ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَحَاقَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿وَبَدَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذۡ جَآءَهُۥٓ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَظۡلَمُ مِمَّن﴾، ﴿وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ﴾، ﴿جَهَنَّمَ مَثۡوًى﴾، ﴿ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ﴾، ﴿تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ﴾.

* * *

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَا تَقۡنَطُواْ﴾: كَسَرَ النُّونَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَغۡفِرُ﴾، ﴿أَفَغَيۡرَ﴾، ﴿بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿يُظۡلَمُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَيُنذِرُونَكُمۡ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿فَبِئۡسَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾: قَرَأَ ابْنُ جَمَّازٍ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَلِابْنِ وَرْدَانَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَابْنِ جَمَّازٍ، وَالْآخَرُ: بِزِيَادَتِهَا سَاكِنَةً، وَعَلَىٰ هَٰذَا الْوَجْهِ لَا بُدَّ مِنَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ. وَوَقَفَ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ.

﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ﴾: قَرَأَ رَوْحٌ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ.

﴿بِمَفَازَتِهِمۡ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الزَّايِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿تَأۡمُرُوٓنِّىٓ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ مُّخَفَّفَةٍ وَفَتْحِ الْيَاءِ بَعْدَهَا، وَابْنُ كَثِيرٍ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ وَمَعَ فَتْحِ الْيَاءِ كَذَٰلِكَ، وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكُوفِيُّونَ كَابْنِ كَثِيرٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يُسْكِنُونَ الْيَاءَ، وَابْنُ عَامِرٍ بِنُونَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ، مُّخَفَّفَتَيْنِ مَعَ إِسْكَانِ الْيَاءِ.

﴿وَجِاْىٓءَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ الْجِيمِ الضَّمَّ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ، وَلِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ مَعَ إِسْكَانِ الْيَاءِ لِلْوَقْفِ. وَالثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

﴿وَسِيقَ﴾ مَعًا: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ السِّينِ الضَّمَّ، وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ الْخَالِصِ.

﴿فُتِحَتۡ﴾، ﴿وَفُتِحَتۡ﴾: خَفَّفَ التَّاءَ فِيهِمَا الْكُوفِيُّونَ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾، وَ﴿تَرَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ إِن وَقَفَ عَلَىٰ ﴿تَرَىٰ﴾، وَ﴿أُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَإِنْ وَصَلَ ﴿تَرَىٰ﴾ بِمَا بَعْدَهُ: فَلِلسُّوسِيِّ الْفَتْحُ، وَالْإِمَالَةُ.

﴿هَدَىٰنِي﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿مَثْوَى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَتْكَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءُوهَا﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلدُّورِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جَآءَتْكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً﴾، ﴿تَقُولَ لَوْ﴾، ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾، ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى﴾، ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾، ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، ﴿بِنُورِ رَبِّهَا﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ مَعًا، ﴿ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المُؤمِن

﴿حمٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حَرْفَيِ الْهِجَاءِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ سَكْتٍ.

﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾، ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾، ﴿صَلَحَ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿لِيُنذِرَ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿عِقَابِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ مُطْلَقًا، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْمِيمِ عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُم بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى الإِفْرَادِ. وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِي رَسْمِهِ، فَرُسِمَ فِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالتَّاءِ، وَحُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ كَحُكْمِ الْوَقْفِ عَلَى الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِيُونُسَ.

﴿وَقِهِمْ عَذَابَ﴾: ضَمَّ رُوَيْسٌ الْهَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصْلًا، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا، وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ فَجَمِيعُ الْعَشَرَةِ يَقِفُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، إِلَّا رُوَيْسًا فَيَقِفُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ؛ فَمَذْهَبُهُ ضَمُّ الْهَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾: قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَبِالتَّشْدِيدِ غَيْرُهُم.

﴿مُخۡلِصِينَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ كَسْرِ لَامِهِ.

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾: أَثْبَتَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ الْيَاءَ وَصْلًا، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَالْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا، وَمِنْهُمْ قَالُونُ؛ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِقَالُونَ فَلَيْسَ مِن طُرُقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الجَزَرِيِّ: «وَلَا أَعْلَمُ الْخِلَافَ لِقَالُونَ وَرَدَ مِن طَرِيقٍ مِّنَ الطُّرُقِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَلَا عَنِ الْحَلْوَانِيِّ».

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَهِشَامٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُمَا بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿ٱلۡبَصِيرُ ٢٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿حمٓ﴾: أَمَالَ «حَا» ابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿تُجۡزَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِي ﴿لَدَى﴾ لِأَحَدٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَأَخَذۡتُهُمۡۖ﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

﴿فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿الطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿بِالْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ﴾، ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم﴾، ﴿الدَّرَجَٰتِ ذُو الْعَرْشِ﴾.

* * *

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿مِنكُمْ﴾ بِالْكَافِ فِي مَوْضِعِ الْهَاءِ.

﴿وَاقٍ﴾، ﴿هَادٍ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْقَافِ وَالدَّالِ فِي الْوَقْفِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَنْوِينِهِمَا وَصْلًا.

﴿تَّأْتِيهِمْ﴾ ﴿رُسُلُهُم﴾، ﴿سَٰحِرٌ﴾، ﴿بَأْسِ﴾، ﴿دَأْبِ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿ذَرُونِيٓ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ الثَّلَاثَةُ: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ بِالْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ بَدَلًا مِّنْ ﴿أَوْ﴾، وَ﴿يُظْهِرَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَ﴿الْفَسَادَ﴾ بِنَصْبِ الدَّالِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْوَاوِ أَيْضًا، وَ﴿يَظْهَرَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، وَ﴿الْفَسَادُ﴾ بِرَفْعِ الدَّالِ، وَحَفْصٌ وَيَعْقُوبُ ﴿أَوْ﴾ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ قَبْلَ الْوَاوِ مَعَ سُكُونِ الْوَاوِ، وَ﴿يُظْهِرَ﴾ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَ﴿الْفَسَادَ﴾ بِالنَّصْبِ، وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِـ﴿أَوْ﴾ كَذَلِكَ، وَ﴿يَظْهَرَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، وَ﴿الْفَسَادُ﴾ بِرَفْعِ الدَّالِ.

﴿التَّنَادِ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿التَّلَاقِ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

﴿قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِتَنْوِينِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِي ﴿قَلْبِ﴾، وَغَيْرُهُمَا تَرْكَ التَّنْوِينَ.

﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَأَطَّلِعَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا.

﴿وَصُدَّ﴾: ضَمَّ الصَّادَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشُعْبَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ.

﴿حِسَابٍ ﴿٤٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مُوسَى﴾ الْأَرْبَعَةُ، وَ﴿الدُّنْيَا﴾، وَ﴿أُنثَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَاءَهُمْ﴾، وَ﴿جَاءَكُمْ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿جَاءَنَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَبَّارٍ﴾: مِّثْلُهُ مَا عَدَا رُوَيْسًا فَلَهُ فِيهِ الْفَتْحُ.

﴿ٱلْقَرَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

﴿أَتَىٰهُمْ﴾، وَ﴿يُجْزَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿عُذْتُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَقَدْ جَآءَكُم﴾ مَّعًا: لِّلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ. الْمَوْضِعُ الثَّانِي ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ﴾.

الْكَبِيرُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾، ﴿هَلَكَ قُلْتُمْ﴾، ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾.

* * *

﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾، ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ﴾، ﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ.

﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ﴾: أَثْبَتَ الْمَدَنِيَّانِ أَلِفَ ﴿وَأَنَا۠﴾ وَصْلًا؛ فَيَصِيرُ الْمَدُّ عِندَهُمَا حِينَئِذٍ مُّنفَصِلًا؛ فَيَمُدُّ كُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَلَا خِلَافَ فِي إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُم.

﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿رُسُلُكُم﴾، ﴿رُسُلَنَا﴾، ﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾، ﴿كِبْرٌ﴾، ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾، ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾، ﴿بِبَٰلِغِيهِ﴾، ﴿مُبْصِرًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ وَضَمِّ الْخَاءِ، وَإِذَا ابْتَدَءُوا ضَمُّوا الْهَمْزَةَ، وَغَيْرُهُم بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي الْحَالَيْنِ مَعَ كَسْرِ الْخَاءِ.

﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ فَفِيهَا لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا تَقَدَّمَتْ فِي ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بِالْمَائِدَةِ.

﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَى وَاوٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.

﴿لَا يَنفَعُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكُوفِيُّونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾: لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ الْمَحْضُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ؛ فَمَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ سِتَّةٌ.

﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ وَتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَتَيْنِ عَلَى الْغَيْبِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى الْخِطَابِ.

﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿سَيَدْخُلُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَرُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾ الْخَمْسَةُ، وَ﴿ٱلْغَفَّٰرِ﴾، وَ﴿ٱلدَّارِ﴾، وَ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: كَذَلِكَ، وَمَعَهُمْ رُوَيْسٌ بِالْإِمَالَةِ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا، وَ﴿مُوسَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَوَقَىٰهُ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَتَىٰهُمْ﴾، وَ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾[(١)]: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الْخَمْسَةُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ﴾، ﴿ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ﴾، ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾، ﴿حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ﴾، ﴿ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾، ﴿لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ﴾، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ﴾،

---

(١) في الأصل: ﴿وَتُجْزَىٰ﴾ وليس في هذا الربع. المراجع

﴿جعل لكم﴾ معًا، ﴿الَّيل لتسكنوا﴾، ﴿خلق كل شيء﴾، ﴿ورزقكم﴾، ﴿الطيبات ذلكم﴾.

* * *

﴿شيوخًا﴾: كَسَرَ الشِّينَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فيكون﴾: نَصَبَ النُّونَ الشَّامِيُّ، وَرَفَعَهَا غَيْرُهُ.

﴿رسلنا﴾، ﴿رسلهم﴾، ﴿قيل﴾، ﴿فبئس﴾، ﴿وخسر﴾ معًا، ﴿تنكرون﴾، ﴿يسيروا﴾، ﴿بأسنا﴾ معًا، ﴿جاء أمر الله﴾، ﴿يستهزءون﴾: جَلِيٌّ.

﴿يرجعون﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿سنت الله﴾: رُسِمَتْ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

﴿حم﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ، ﴿قرءانا﴾، ﴿بشيرا ونذيرا﴾، ﴿إليه﴾، ﴿إله واحد﴾، ﴿واستغفروه﴾، ﴿كافرون﴾، ﴿أجر غير﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿ممنون ⑧﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿جاءني﴾، وَ﴿جاء﴾، وَ﴿جاءتهم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿يَتَوَفَّىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ، وَ﴿قَضَىٰ﴾، وَ﴿مَثْوًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿أَغْنَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: مِثْلُهُ، مَا عَدَا رُوَيْسًا فَبِالْفَتْحِ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿حمٓ﴾: بِإِمَالَةِ «حَا» لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِتَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ.

﴿ءَاذَانِنَا﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

* * *

﴿أَئِنَّكُمْ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَوَرْشٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَهِشَامٌ بِالْإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا ـ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ ـ مَعَ التَّسْهِيلِ، وَتَرْكِهِ، وَالتَّسْهِيلُ مُقَدَّمٌ لَّهُ فِي الْأَدَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ. وَلِحَمْزَةَ

عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ﴾ مِنَ الأَوْجُهِ مَا لَهُ عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ بِالْبَقَرَةِ، وَقَدْ سَبَقَتْ.

﴿سَوَآءً﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِرَفْعِ الْهَمْزَةِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَيَعْقُوبُ بِخَفْضِهَا كَذَلِكَ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا مُنَوَّنَةً. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ تَسْهِيلُهَا مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿وَهِيَ﴾، ﴿تَقْدِيرُ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لِمَ﴾ عِندَ الْوَقْفِ، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿تَسْتَتِرُونَ﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿يَصْبِرُواْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَصْلًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَوَقْفًا حَمْزَةُ، وَهَـٰذَا عِندَ وَصْلِ ﴿وَلِلْأَرْضِ﴾ بِـ﴿ٱئْتِيَا﴾، وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿وَلِلْأَرْضِ﴾ وَالِابْتِدَاءِ بِـ﴿ٱئْتِيَا﴾، فَالْجَمِيعُ يَبْتَدِئُونَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَّكْسُورَةٍ مَّعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا يَاءً سَاكِنَةً مَّدِّيَّةً.

﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿نَّحِسَاتٍ﴾: أَسْكَنَ الْحَاءَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَالشِّينِ الْمَضْمُومَةِ وَنَصْبِ هَمْزَةِ ﴿أَعْدَآءُ﴾، وَغَيْرُهُم بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ فِي مَكَانِ النُّونِ وَالشِّينِ الْمَفْتُوحَةِ وَرَفْعِ هَمْزَةِ ﴿أَعْدَآءُ﴾.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿اسْتَوَىٰٓ﴾، ﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾، ﴿وَأَوْحَىٰ﴾، وَ﴿أَخْزَىٰ﴾، وَ﴿الْعَمَىٰ﴾، وَ﴿الْهُدَىٰ﴾، وَ﴿أَرْدَىٰكُمْ﴾، وَ﴿مَثْوًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَاءَتْهُمُ﴾، وَ﴿شَاءَ﴾، وَ﴿جَاءُوهَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿النَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ لِأَحَدٍ فِي ﴿نَحِسَاتٍ﴾، وَمَا رُوِيَ مِنْ إِمَالَةِ أَبِي الْحَارِثِ فِيهِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَىٰ عَدَمِ صِحَّتِهِ قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: «وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا»؛ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَقَالَ لَهَا﴾، ﴿أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾.

* * *

﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿وَأَبْشِرُوا﴾، ﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾، ﴿إِيَّاهُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿مِنْ خَلْفِهِۦ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿مَغْفِرَةٍ﴾، ﴿جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ﴾ [وَصْلًا]: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَاوًا خَالِصَةً الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَرِنَا﴾: أَسْكَنَ الرَّاءَ السُّوسِيُّ وَشُعْبَةُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ، وَاخْتَلَسَ كَسْرَتَهَا الدُّورِيُّ عَنِ الْبَصْرِيِّ، وَكَسَرَهَا كَسْرًا كَامِلًا الْبَاقُونَ.

﴿ٱلَّذَيْنِ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فِي الْحَالَيْنِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ فِي الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ مَعَ الْقَصْرِ وَصْلًا، وَمَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ وَقْفًا.

وَالْمُرَادُ بِالْقَصْرِ فِي الْوَصْلِ: إِسْقَاطُ الْمَدِّ بِالْكُلِّيَّةِ؛ فَيُنْطَقُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ لَيِّنَةٍ.

وَأَمَّا الْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ فَالْمُرَادُ بِهِ: الْمَدُّ بِقَدْرِ حَرَكَتَيْنِ، كَقَصْرِ الْمَكِّيِّ.

﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَنطِقُ بِسِينٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا الْمِيمُ الْمَضْمُومَةُ.

﴿وَرَبَتْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا.

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ.

﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَلِوَرْشٍ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: كَابْنِ كَثِيرٍ، وَالْآخَرُ: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَعَ الْإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَهِشَامٌ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَرَوْحٌ وَشُعْبَةُ

وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ؛ فَالْجَمِيعُ يُثْبِتُونَ الْأُولَىٰ مُحَقَّقَةً، مَا عَدَا هِشَامًا فَيَحْذِفُهَا كَمَا عَلِمْتَ.

﴿لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾، وَ﴿مُوسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَ﴿تَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿تَرَى﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِنْدَ الْوَصْلِ: فَبِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿يُلَقَّىٰهَآ﴾ مَعًا، وَ﴿يُلْقَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾، وَ﴿عَمًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَحْيَاهَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلنَّارُ لَهُمْ﴾، ﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾، ﴿تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ﴾، ﴿تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا﴾، ﴿ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿وَٱلْقَمَرُ لَا﴾، ﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا﴾، ﴿يُقَالُ لَكَ﴾، ﴿قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾، ﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾.

* * *

﴿ثَمَرَٰتٍ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ الرَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُم بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَمَن قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا مَن قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ فَوَقَفَ بِالْهَاءِ مِنْهُمُ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَوَقَفَ بِالتَّاءِ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ.

﴿يُنَادِيهِمْ﴾، ﴿سَنُرِيهِمْ﴾، ﴿أَذَقْنَٰهُ﴾، ﴿مَسَّتْهُ﴾، ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: سَبَقَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿شُرَكَآءِى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ. وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ. وَوَقَفَ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿لَّا يَسْـَٔمُ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ فَقَطْ.

﴿فَيَـُٔوسٌ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿رَبِّىٓ إِنَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَاخْتُلِفَ عَن قَالُونَ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ الْفَتْحُ، وَالْإِسْكَانُ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَلَٰكِنَّ الْفَتْحَ أَرْجَحُ.

﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً فَقَطْ.

﴿وَنَـَٔا﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِتَقْدِيمِ الْأَلِفِ عَلَى الْهَمْزَةِ، عَلَىٰ وَزْنِ «جَاءَ»، وَالْبَاقُونَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَلِفِ، عَلَىٰ وَزْنِ «رَأَىٰ». وَأَرْبَعَةُ وَرْشٍ فِيهِ لَا تَخْفَىٰ. وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ فِي الْإِسْرَاءِ.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الْخَمْسَةِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ. وَظَاهِرٌ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ عَلَىٰ نُونِ «عَيْنْ» إِظْهَارُهَا وَعَدَمُ إِخْفَائِهَا فِي السِّينِ، وَيَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ عَلَىٰ نُونِ «سِينْ» إِظْهَارُهَا أَيْضًا وَعَدَمُ إِخْفَائِهَا فِي الْقَافِ.

وَلِكُلٍّ مِّنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ الْمَدُّ الْمُشْبَعُ فِي «عَيْنْ»، وَالتَّوَسُّطُ.

قَالَ صَاحِبُ «حَلِّ الْمُشْكِلَاتِ»: «وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَىٰ ﴿حمٓ﴾ هُنَا اخْتِيَارًا؛ لِّأَنَّهُ نَصَّ فِي النَّشْرِ عَلَىٰ أَنَّ حُرُوفَ الْفَوَاتِحِ يُوقَفُ عَلَىٰ آخِرِهَا؛ لِأَنَّهَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، إِلَّا أَنَّهُ رُسِمَ ﴿حمٓ﴾ مَفْصُولًا عَنْ ﴿عٓسٓقٓ﴾. انتَهَىٰ مِنَ النَّشْرِ. وَلَمْ يَنُصَّ عَلَىٰ جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿حمٓ﴾ وَحْدَهَا؛ فَمَن وَقَفَ عَلَيْهَا مِن ضَرُورَةٍ أَعَادَ». انتَهَىٰ.

﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ رُّسِمَتْ يَاءً، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ.

﴿تَكَادُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكِسَائِيُّ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُمَا بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْبَصْرِيَّانِ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا.

﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ مَـعًـا، ﴿قُرْءَانًا﴾، ﴿لِّتُنذِرَ﴾، ﴿وَتُنذِرَ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿وَهُوَ﴾ مَعًا، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿فَاطِرُ﴾، ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾، ﴿وَيَقْدِرُ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿عَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أُنثَىٰ﴾، وَ﴿لَلْحُسْنَىٰ﴾، وَ﴿الْمَوْتَىٰ﴾: بِـالْإِمَـالَـةِ لِـلْأَصْـحَـابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الْقُرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَنَـَٔا﴾: بِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ لِلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِخَلَّادٍ، وَبِتَقْلِيلِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ: قَصْرَ الْبَدَلِ مَعَ فَتْحِ ذَاتِ الْيَاءِ، وَالتَّوَسُّطَ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالْمَدَّ مَعْهُمَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا، وَمِنْهُمُ السُّوسِيُّ؛ فَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الْخِلَافَ لَهُ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزَةِ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ.

﴿حمٓ﴾: بِإِمَالَةِ «حَا» لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِتَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾، ﴿يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾، ﴿فَاللَّهُ هُوَ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُم﴾، ﴿الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ﴾.

* * *

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿وَلَا تَتَفَرَّقُواْ﴾، ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْأَوَّلِ بِتَاءَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ، وَعَلَىٰ قِرَاءَةِ الثَّانِي بِتَاءٍ وَاحِدَةٍ مُّخَفَّفَةٍ.

﴿إِلَيْهِ﴾ [مَعًا]، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿وَعَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾ [الثَّلَاثَةُ]، ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿نُؤْتِهِۦ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَقَالُونُ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَهِشَامٌ بِكَسْرِهَا مَعَ الصِّلَةِ، وَتَرْكِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ مَعَ الصِّلَةِ.

﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ بِوَاوٍ؛ فَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا، تَقَدَّمَتْ فِي ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بِالْمَائِدَةِ، وَ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ بِالْأَنْعَامِ.

﴿يُبَشِّرُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً.

﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾: لَو وَّقَفَ عَلَىٰ ﴿يَشَإِ﴾ فَلَا يُبْدِلُ هَمْزَهُ السُّوسِيُّ، بَلْ يُبْدِلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَمْزَةُ وَهِشَامٌ.

﴿وَيَمْحُ﴾: وَقَفَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ بِحَذْفِ الْوَاوِ تَبَعًا لِّلرَّسْمِ.

﴿تَفْعَلُونَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿شَدِيدٌ ٢٦﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿وَصَّىٰ﴾، وَ﴿مُّسَمًّى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَمُوسَىٰ﴾، ﴿وَعِيسَىٰٓ﴾، وَ﴿الدُّنْيَا﴾، [وَ﴿الْقُرْبَىٰ﴾]: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَ﴿تَرَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿افْتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. فَإِن وُصِلَ ﴿تَرَى﴾ بِـ﴿الظَّالِمِينَ﴾: فَبِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُمُ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾، ﴿الْفَصْلِ لَقُضِيَ﴾، ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾.

* * *

﴿يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ﴾: خَفَّفَ ﴿يُنَزِّلُ﴾ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمْ.

﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾، ﴿يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾، ﴿خَبِيرٌۢ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿فِيهِمَا﴾، ﴿إِن يَشَأْ﴾، ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿يَغْفِرُونَ﴾، ﴿الصَّلَوٰةَ﴾، ﴿يَنتَصِرُونَ﴾، ﴿وَأَصْلَحَ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿خَسِرُوٓاْ﴾، ﴿وَأَهْلِيهِمْ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾: خَفَّفَ ﴿يُنَزِّلُ﴾ الْمَكِيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهُ غَيْرُهُمْ.

﴿فَبِمَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِغَيْرِ فَاءٍ قَبْلَ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْفَاءِ.

﴿ٱلۡجَوَارِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿ٱلرِّيحَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِالْجَمْعِ، وَغَيْرُهُمَا بِالْإِفْرَادِ.

﴿وَيَعۡلَمَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِرَفْعِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مِّنْ غَيْرِ هَمْزٍ بَعْدَهَا عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ عَلَى الْجَمْعِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

﴿وَجَزَٰٓؤُاْ﴾: مِثْلُ ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا.

﴿قَدِيرٌ ۝٥٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلۡجَوَارِ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ. وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿صَبَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شُورَىٰ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿وَتَرَى﴾، ﴿وَتَرَىٰهُمۡ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِنْدَ وَصْلِ ﴿وَتَرَى﴾ بِـ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: فَبِالْإِمَالَةِ لِلسُّوسِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَأَبۡقَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿عَفَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾، ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾؛ لِأَنَّ الدَّالَ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿مِن وَرَآيِٕ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ يَاءٍ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، ثُمَّ الْإِبْدَالُ يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ الْقَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالْمَدِّ، ثُمَّ رَوْمُ حَرَكَتِهَا مَعَ الْقَصْرِ.

﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُوحِيَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ اللَّامِ مِن ﴿يُرْسِلَ﴾، وَبِإِسْكَانِ الْيَاءِ بَعْدَ الْحَاءِ مِن ﴿فَيُوحِيَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ اللَّامِ وَالْيَاءِ.

﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾، ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾ مَّعًا، ﴿تَصِيرُ﴾: كُلُّهُ لَا يَخْفَىٰ.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

﴿حمٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حَرْفَيِ الْهِجَاءِ.

﴿جَعَلْنَٰهُ﴾، ﴿قُرْءَٰنًا﴾، ﴿الذِّكْرَ﴾، ﴿نَّبِيٍّ﴾، ﴿يَأْتِيهِم﴾، ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿بُشِّرَ﴾، ﴿غَيْرُ﴾، ﴿ظَلَّ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فِيٓ أُمِّ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. فَإِنِ ابْتُدِئَ بِـ﴿أُمِّ﴾ فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّ الْهَمْزَةِ.

﴿أَن كُنتُمْ﴾: كَسَرَ الْهَمْزَةَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُم.

﴿مَهْدًا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَغَيْرُهُم بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿مَّيْتًا﴾: شَدَّدَ الْيَاءَ مَكْسُورَةً أَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا سَاكِنَةً غَيْرُهُ.

﴿تُخْرَجُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

﴿جُزْءًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الزَّايِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الزَّايِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّايِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ إِبْدَالُ التَّنْوِينِ أَلِفًا عِندَ الْوَقْفِ.

﴿يُنَشَّؤُاْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِخَمْسَةِ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، وَتَسْهِيلُهَا بِالرَّوْمِ، وَإِبْدَالُهَا وَاوًا مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ؛ لِرَسْمِ الْهَمْزَةِ عَلَىٰ وَاوٍ عَلَى الرَّاجِحِ، وَعَلَى الْمَرْجُوحِ يَكُونُ لَهُمَا وَجْهَانِ فَقَطْ: الْإِبْدَالُ أَلِفًا، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْعَيْنِ مَعَ فَتْحِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ مَّعَ ضَمِّ الدَّالِ.

﴿أَشَهِدُواْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ مُّحَقَّقَةٌ،

وَالثَّانِيَةُ: مَضْمُومَةٌ مُّسَهَّلَةٌ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ إِسْكَانِ الشِّينِ، وَأَدْخَلَ بَيْنَهُمَا أَلِفًا أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَأَمَّا وَرْشٌ فَيُسَهِّلُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّحَقَّقَةٍ مَّعَ فَتْحِ الشِّينِ.

﴿مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿حمٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ.

﴿وَمَضَىٰ﴾، ﴿وَأَصْفَىٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ءَاثَٰرِهِم﴾ مَّعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا﴾، ﴿سَخَّرَ لَنَا﴾.

* * *

﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلٌ مَّاضٍ، وَغَيْرُهُمَا بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ.

﴿جِئْتُكُم﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ. وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ الصِّلَةِ، وَالْإِبْدَالِ.

﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿ءَابَآءَكُمْ﴾، ﴿كَٰفِرُونَ﴾ مَعًا، ﴿لِأَبِيهِ﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿فَبِئْسَ﴾، ﴿ظَلَمْتُمْ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿مُّقْتَدِرُونَ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿لَذِكْرٌ﴾، ﴿وَسْئَلْ﴾، ﴿رُّسُلِنَآ﴾، ﴿نُرِيهِم﴾، ﴿تُبْصِرُونَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿سَيَهْدِينِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ مُطْلَقًا، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿يَرْجِعُونَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ فَتْحِ يَائِهِ وَكَسْرِ جِيمِهِ.

﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ مَعًا: رُسِمَ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ.

﴿سُخْرِيًّا﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ ضَمِّ السِّينِ.

﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾: ضَمَّ الْبَاءَ وَرْشٌ وَالْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا سِوَاهُمْ.

﴿سُقُفًا﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّ السِّينِ وَالْقَافِ.

﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾: مِثْلُ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لِوَرْشٍ، وَحَمْزَةَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ جَمَّازٍ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مِن ﴿لَمَّا﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

﴿نُقَيِّضْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالنُّونِ.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾: فَتَحَ السِّينَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَمْزَةُ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿جَآءَنَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ.

﴿نَذْهَبَنَّ﴾، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾: خَفَّفَ رُوَيْسٌ النُّونَ فِيهِمَا، وَإِذَا وَقَفَ عَلَىٰ ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ وَقَفَ بِالْأَلِفِ عَلَى الْأَصْلِ فِي نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَصْلًا بِضَمِّ الْهَاءِ إِتْبَاعًا لِّضَمِّ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، وَوَقَفَ عَلَيْهِ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِأَلِفٍ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَإِسْكَانِ الْهَاءِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ وَرْشٍ رَّاءَ ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَغَيْرُهُ وَقْفًا فَقَطْ.

﴿تَحْتِيٓ أَفَلَا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَسْوِرَةٌ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِسُكُونِ السِّينِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿سَلَفًا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِضَمِّ السِّينِ وَاللَّامِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِهِمَا.

﴿لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿بِأَهْدَىٰ﴾، ﴿وَنَادَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُم﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿جَآءَنَا﴾، وَ﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا، وَ﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنْ وَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾: لِلْجَمِيعِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ﴾، ﴿رَسُولُ رَبِّ﴾.

* * *

﴿يَصِدُّونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّهَا.

﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾: اجْتَمَعَ فِي هَٰذِهِ الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ هَمَزَاتٍ: الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَتَانِ، وَالثَّالِثَةُ: سَاكِنَةٌ. وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْأُولَىٰ مُحَقَّقَةً، كَمَا أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِبْدَالِ الثَّالِثَةِ أَلِفًا. وَاخْتَلَفُوا فِي الثَّانِيَةِ؛ فَسَهَّلَهَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ. وَلَمْ يُدْخِلْ أَحَدٌ أَلِفًا بَيْنَ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ، كَمَا أَنَّ وَرْشًا لَّا يُبْدِلُ الثَّانِيَةَ أَلِفًا؛ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ.

﴿خَيْرٌ﴾، ﴿كَثِيرَةٌ﴾، ﴿ضَرَبُوهُ﴾، ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿وَجَعَلْنَٰهُ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿جِئْتُكُم﴾، ﴿ظَلَمْنَٰهُمْ﴾، ﴿يَحْسَبُونَ﴾، ﴿سِرَّهُمْ﴾، ﴿وَرُسُلُنَا﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾، ﴿صِرَٰطٌ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ مُطْلَقًا يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿يَٰعِبَادِ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَصْلًا وَسُكُونِهَا وَقْفًا، وَالْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَرُوَيْسٌ بِإِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿لَا خَوْفٌ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا مُنَوَّنَةً.

﴿تَشْتَهِيهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِزِيَادَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ مُذَكَّرًا بَعْدَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا.

﴿وَلَدٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِضَمِّ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ.

﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾: أَثْبَتَ أَلِفَ ﴿فَأَنَا۠﴾ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ؛ فَيَصِيرُ مَدًّا مُنفَصِلًا، وَكُلٌّ فِيهِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ وَصْلًا، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿يُلَٰقُواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَضَمِّ الْقَافِ.

﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [وَصْلًا]: سَهَّلَ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ، وَأَسْقَطَهَا مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ الْبَصْرِيُّ، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ وَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا يَاءً[(١)] مَّعَ الْقَصْرِ؛ لِتَحَرُّكِ مَا بَعْدَهَا، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ[(٢)]. وَيَعْقُوبُ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِن فَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَكَسْرِ الْجِيمِ.

---

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَلِفًا). المراجع

(٢) فِي الْأَصْلِ: (بِتَاء الخطاب؛ والباقون بياء الغيبة). المراجع.

﴿وَقِيلِهِۦ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِخَفْضِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ اللَّامِ وَضَمِّ الْهَاءِ.

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

سُورَةُ الدُّخَانِ

﴿حمٓ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ حَرْفَي الْهِجَاءِ كَمَا سَبَقَ.

﴿أَنزَلْنَـٰهُ﴾، ﴿عَنْهُ﴾: جَلِيٌّ لِّلْمَكِّيِّ.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِجَرِّ الْبَاءِ، وَغَيْرُهُم بِرَفْعِهَا.

﴿نَبْطِشُ﴾: ضَمَّ الطَّاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿عِيسَىٰ﴾، ﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿يَغْشَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾، وَ﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿حمٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾، ﴿لَقَدْ جِئْنَكُم﴾، ﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿مَرْيَمَ مَثَلًا﴾، ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم﴾، وَ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا﴾، ﴿رَبُّكَ قَالَ﴾، ﴿يُفْرَقُ كُلُّ﴾، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾.

* * *

﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿تَرْجُمُونِ﴾، ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿تُؤْمِنُواْ لِى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ وَرْشٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿فَأَسْرِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِهَا.

﴿بِعِبَادِى﴾: أَثْبَتَ الْجَمِيعُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿وَعُيُونٍ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ فَتْحِ مِيمِ ﴿وَمَقَامٍ﴾.

﴿فَٰكِهِينَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِهَا.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بَلَٰٓؤٌاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا ذُكِرَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ.

﴿شَجَرَتَ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ؛ وَوَقَفَ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿يَغْلِي﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾: ضَمَّ التَّاءَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾: فَتَحَ الْهَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾: ضَمَّ مِيمَ ﴿مَقَامٍ﴾ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

﴿حمٓ﴾: فِيهِ سَكْتُ أَبِي جَعْفَرٍ.

﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ التَّاءِ بِالْكَسْرَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا كَذَلِكَ.

﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْإِفْرَادِ، وَغَيْرُهُم بِالْجَمْعِ.

﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ وَرَوْحٌ وَالْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَإِبْدَالُ هَمْزِهِ لَا يَخْفَىٰ.

﴿يُصِرُّ﴾، ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾، ﴿هُزُوًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾: رَفَعَ مِيمَ ﴿أَلِيمٌ﴾ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ، وَخَفَضَهَا غَيْرُهُمْ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿وَجَآءَهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿هُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿مَوْلًى﴾ مَعًا لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ. وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ لِأَنَّهُ عَلَىٰ زِنَةِ «مَفْعَلٍ».

﴿حمٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَأَحْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَلَا تَقْلِيلَ وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿فَدَعَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿عُذْتُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْبَحْرَ رَهْوًاۖ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿عَلِمَ مِنۢ﴾.

* * *

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ وَكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ - مَا عَدَا أَبَا جَعْفَرٍ - بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ مَعَ كَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ أَيْضًا، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ فَتْحِ الزَّايِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي نَصْبِ ﴿قَوْمًۢا﴾.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: فَتَحَ يَعْقُوبُ التَّاءَ وَكَسَرَ الْجِيمَ، وَضَمَّ غَيْرُهُ التَّاءَ وَفَتَحَ الْجِيمَ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿بَصَٰٓئِرُ﴾، ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿هُزُوًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿سَوَآءً﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿غِشَٰوَةً﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَإِسْكَانِ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِ لَامِ ﴿كُلُّ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي رَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿مَا ٱلسَّاعَةُ﴾.

﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

﴿ٱلْحَكِيمُ ۝٣٧﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿جَآءَهُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿لِلنَّاسِ﴾، وَ﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَهُدًى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿وَلِتُجْزَىٰ﴾، وَ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿وَنَحْيَا﴾، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿تُدْعَىٰٓ﴾، وَ﴿نَنسَىٰكُمْ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مَّحْيَاهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَتَرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ.

وَلَا إِمَالَةَ وَلَا تَقْلِيلَ فِي ﴿وَبَدَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾: لِغَيْرِ الْمَكِّيِّ وَحَفْصٍ وَرُوَيْسٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾ مَعًا، ﴿بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً﴾، ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

﴿حمٓ﴾، ﴿أُنذِرُواْ﴾، ﴿أَرَءَيْتُم﴾ مَعًا، ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي﴾، ﴿حُشِرَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جلِيٌّ.

﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾: قَرَأَ قَالُونُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿أَنَا۠﴾ وَصْلًا؛ فَيَكُونُ الْمَدُّ مُنفَصِلًا، وَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِيهِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصْلًا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿لِّيُنذِرَ﴾: قَرَأَ بِتَاءِ الْخِطَابِ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِلْبَزِّيِّ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لَهُ إِلَّا بِتَاءِ الْخِطَابِ كَمَا ذُكِرَ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن تَرْقِيقِ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِيَعْقُوبَ.

﴿إِحْسَٰنًا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَ الْحَاءِ مَعَ إِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿كُرْهًا﴾ مَعًا: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ وَرْشٌ وَالْبَزِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿نَتَقَبَّلُ﴾، ﴿أَحْسَنَ﴾، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ فِي الْفِعْلَيْنِ وَبِرَفْعِ نُونِ ﴿أَحْسَنَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي الْفِعْلَيْنِ وَنَصْبِ نُونِ ﴿أَحْسَنَ﴾.

﴿أُفٍّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مُنَوَّنَةً، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِهَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِإِدْغَامِ النُّونِ الْأُولَىٰ فِي الثَّانِيَةِ؛ فَيَنطِقُ بِنُونٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ، وَيَمُدُّ طَوِيلًا لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. وَفَتَحَ يَاءَ الْإِضَافَةِ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَامٌ وَعَاصِمٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَىٰ الِاسْتِفْهَامِ، وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَغَيْرِهِ؛ فَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ يُسَهِّلَانِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يُسَهِّلُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَهِشَامٌ لَّهُ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْقِيقُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَوْحٌ يُحَقِّقَانِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبَرِ.

﴿تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿حمٓ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ.

﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿كَفَىٰ﴾، وَ﴿يُوحَىٰٓ﴾، وَ﴿تَرْضَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿كَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ، وَيُمِيلُ رُوَيْسٌ ﴿كَٰفِرِينَ﴾.

﴿جَآءَهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾، ﴿وَبُشْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰٓ﴾، وَ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْحَكِيمِ ۝٢ مَا﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ﴾.

* * *

﴿يَدَيْهِ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾، ﴿أَجِئْتَنَا﴾، ﴿مُّمْطِرُنَا﴾، ﴿تُدَمِّرُ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿حَضَرُوهُ﴾، ﴿يَدَيْهِ﴾: جَلِيٌّ.

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَأُبَلِّغُكُم﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ.

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ وَرَفْعِ نُونِ ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ مُّثَنَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَنَصْبِ نُونِ ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾.

﴿وَأَفْـِٔدَةً﴾: لِّحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الْأُولَىٰ، وَتَسْهِيلُهَا؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ نَّقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْفَاءِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ إِلَىٰ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾: لِوَرْشٍ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ﴿أَغْنَىٰ﴾ مَعَ تَوَسُّطِ ﴿شَيْءٍ﴾ وَقَصْرِ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَتَثْلِيثِ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ التَّطْوِيلُ فِي ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ مَدُّ ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ﴿أَغْنَىٰ﴾ مَعَ تَوَسُّطِ ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَمَعَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ فِي ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ تَطْوِيلُ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ثُمَّ تَطْوِيلُ ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ وَ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِي ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ.

﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [وَصْلًا]: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ بِتَسْهِيلِ الْأُولَىٰ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَأَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَوَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَلِوَرْشٍ وَقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الْقَصْرِ؛ لِتَحَرُّكِ مَا بَعْدَهَا. وَلَا يُعْتَبَرُ ذَٰلِكَ مِن بَابِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ؛ نَّظَرًا لِّعُرُوضِ حَرْفِ الْمَدِّ، وَلَيْسَ فِي الْقُرْءَانِ هَمْزَتَانِ مَضْمُومَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ إِلَّا فِي هَٰذَا الْمَوْضِعِ.

﴿بِقَـٰدِرٍ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِيَاءٍ مُّثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَسُكُونِ الْقَافِ بَعْدَهَا مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعلٌ مُّضَارِعٌ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّكْسُورَةٍ وَفَتْحِ الْقَافِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ مُنَوَّنَةً عَلَىٰ أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ.

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَأَصْلَحَ﴾، ﴿سَيَهْدِيهِمْ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

﴿يَنصُرْكُمْ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِسْكَانِ الرَّاءِ.

﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۝٩﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَرَاكُمْ﴾، وَ﴿لَا يُرَىٰ﴾، وَ﴿الْقُرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿الْمَوْتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَغْنَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَحَاقَ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿نَّهَارٍۭ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَام وَخَلَّادٍ وَالْكِسَائِيِّ.

﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْكَبِيرُ: ﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾، ﴿ٱلْعَزْمِ مِنَ﴾.

* * *

﴿وَكَأَيِّن﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ مَّمْدُودَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ؛ فَيَكُونُ مَدًّا مُّتَّصِلًا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ يُحَقِّقُ الْهَمْزَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يُسَهِّلُهَا مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُّشَدَّدَةٌ مَّكْسُورَةٌ. وَيَقِفُ الْبَصْرِيَّانِ عَلَى الْيَاءِ فِي وَقْفِ الِاخْتِبَارِ ـ بِالْمُوَحَّدَةِ ـ، وَالْبَاقُونَ عَلَى النُّونِ.

﴿نَاصِرَ﴾، ﴿مَّآءٍ غَيْرِ﴾، ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾، ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾، ﴿وَذُكِرَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ءَاسِنٍ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِمَدِّهَا. وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْبَدَلِ.

﴿ءَانِفًا﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ ـ أَيْ: بِأَلِفٍ بَعْدَهَا ـ مِن طُرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِن جَوَازِ الْقَصْرِ لِلْبَزِّيِّ فَخُرُوجٌ مِّنْهُ عَن طَرِيقِهِ؛ فَلَا يُقْرَأُ لَهُ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ إِلَّا بِالْمَدِّ كَالْجَمَاعَةِ.

﴿رَأَيْتَ﴾: حَقَّقَ الْجَمِيعُ هَمْزَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا، إِلَّا حَمْزَةَ فَلَهُ فِيهِ التَّسْهِيلُ فَقَطْ وَقْفًا.

﴿عَسَيْتُمْ﴾: كَسَرَ السِّينَ نَافِعٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْوَاوِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْوَاوِ وَاللَّامِ.

﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ مُخَفَّفَةً، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً.

﴿وَأَمْلَىٰ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا.

﴿رِضْوَٰنَهُۥ﴾: ضَمَّ الرَّاءَ شُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾، ﴿نَعْلَمَ﴾، ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِنَّ. وَقَرَأَ رُوَيْسٌ بِإِسْكَانِ وَاوِ ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿أَدْبَٰرِهِم﴾ الْمَجْرُورُ: لِلْمَذْكُورِينَ مَا عَدَا رُوَيْسًا فَبِالْفَتْحِ.

﴿مَوْلَى﴾، وَ﴿مَثْوًى﴾، وَ﴿مُّصَفًّى﴾، وَ﴿هُدًى﴾، وَ﴿ٱلْهُدَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَى الْجَمِيعِ، وَ﴿لَا مَوْلَىٰ﴾، ﴿وَءَاتَىٰهُمْ﴾، ﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾، وَ﴿فَأَوْلَىٰ﴾، ﴿وَأَعْمَىٰٓ﴾، ﴿وَأَمْلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتْهُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿زَادَهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ وَزْنُهُ «أَفْعَلُ» عَلَىٰ رَأْيِ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ؛ فَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ، وَقَدْ نَصَّ عَلَىٰ مَنْعِ التَّقْلِيلِ فِيهِ لِلْبَصْرِيِّ كَثِيرٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الْأَدَاءِ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ جَآءَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾: لِّلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾، وَ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾: لِّلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾، ﴿نَاصِرَ لَهُمْ﴾، ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾، ﴿عِندِكَ قَالُواْ﴾، ﴿ٱلْعِلْمَ مَاذَا﴾، ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾، ﴿ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ﴾، وَ﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾ مَّعًا، ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾.

* * *

﴿يَغْفِرَ﴾، ﴿يَتِرَكُمْ﴾، ﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿ٱلسَّلْمِ﴾: كَسَرَ السِّينَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْهَاءِ وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيَّ فَبِالْقَصْرِ فَقَطْ، وَوَرْشٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَهَا، وَعَنْهُ أَيْضًا إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَقُنبُلٌ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَهَا، وَالْبَزِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ مَعَ أَلِفٍ قَبْلَهَا؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْمُنفَصِلِ. وَقَد تَّقَدَّمَ بَسْطُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا، وَعَلَىٰ تَرْكِيبِهَا مَعَ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ.

سُورَةُ الفَتْحِ

﴿لِيَغْفِرَ﴾، ﴿صِرَٰطًا﴾، ﴿وَيُكَفِّرَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [مَّعًا]، ﴿مَصِيرًا﴾، ﴿وَمُبَشِّرًا﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿خَبِيرًا﴾، ﴿أَهْلِيهِمْ﴾، ﴿سَعِيرًا﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿ٱنطَلَقْتُمْ﴾، ﴿بَأْسٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَ ﴿دَآئِرَةُ﴾. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلِوَرْشٍ فِيهِ التَّوَسُّطُ وَالطُّولُ

وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالرَّوْمِ وَقْفًا كَوَقْفِهِ عَلَىٰ ﴿شَىْءٍ﴾. وَلِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالرَّوْمِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي قِرَاءَتِهِمَا بِفَتْحِ السِّينِ.

﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ، وَغَيْرُهُمَا بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ وَرْشٍ فِي ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾، وَصِلَةُ الْمَكِّيِّ فِي ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾.

﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِضَمِّ هَاءِ الضَّمِيرِ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ إِسْكَانُهَا وَقْفًا لِّلْجَمِيعِ، كَمَا لَا يَخْفَىٰ أَنَّ حَفْصًا يُفَخِّمُ لَامَ اسْمِ الْجَلَالَةِ، وَغَيْرُهُ يُرَقِّقُهَا.

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَرَوْحٌ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُم بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَلَا يَخْفَىٰ حَالُ إِبْدَالِ هَمْزِهِ، وَصِلَةِ هَائِهِ.

﴿ضَرًّا﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الضَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿يُدْخِلْهُ﴾، ﴿يُعَذِّبْهُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِالنُّونِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِيهِمَا.

﴿أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿أَوْفَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَاۚ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ﴾، ﴿تَقَدَّمَ مِن﴾، ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾، ﴿سَيَقُولُ لَكَ﴾، ﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾.

* * *

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿كَثِيرَةً﴾، ﴿صِرَٰطًا﴾، ﴿تَقْدِرُواْ﴾، ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿نَصِيرًا﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾، ﴿مَّغْفِرَةً﴾، ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾، ﴿بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۖ﴾، ﴿رُءُوسَكُمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلِأَبِي جَعْفَرٍ حَذْفُ الْهَمْزَةِ؛ فَيَنطِقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ. وَلِحَمْزَةَ وَقْفًا وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: الْحَذْفُ كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَالثَّانِي: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿ٱلرُّءْيَا﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ، وَأَبْدَلَ مَعَ الْإِدْغَامِ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَالسُّوسِيِّ، وَالثَّانِي: كَأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿وَرِضْوَٰنًا﴾: ضَمَّ الرَّاءَ شُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَغَيْرُهُمَا بِإِسْكَانِهَا. وَلِحَمْزَةَ إِن وَقَفَ عَلَيْهِ النَّقْلُ فَحَسْبُ؛ فَيَنطِقُ بِطَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ فَهَاءٍ سَاكِنَةٍ.

﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾: قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِمَدِّهَا. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَتَسْهِيلُهَا.

﴿سُوقِهِۦ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ بَدَلًا مِّنَ الْوَاوِ، وَعَنْهُ أَيْضًا ضَمُّ الْهَمْزَةِ بَعْدَ السِّينِ وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ، وَهَـٰذَا الْوَجْهُ صَحِيحٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ وَإِن لَّمْ يُذْكَرْ فِي «التَّيْسِيرِ»، وَالْبَاقُونَ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ.

﴿عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿وَأُخْرَىٰ﴾، وَ﴿تَرَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾، وَ﴿سِيمَاهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلرُّءۡيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿بِٱلۡهُدَىٰ﴾، ﴿وَكَفَىٰ﴾، ﴿فَٱسۡتَوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَالْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِحَمْزَةَ وَوَرْشٍ وَقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡكُفَّارِ﴾ الْمَجْرُورُ، وَهُوَ الْوَاقِعُ قَبْلَ ﴿رُحَمَآءُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿إِذۡ جَعَلَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ.

﴿لَّقَدۡ صَدَقَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَعَلِمَ مَا﴾ مَعًا، ﴿فَعَجَّلَ لَكُمۡ﴾، ﴿أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ﴾، ﴿ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾، ﴿ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ﴾، ﴿أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

﴿تُقَدِّمُواْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالدَّالِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْفَوْقِيَّةِ وَكَسْرِ الدَّالِ.

﴿ٱلنَّبِيِّ﴾، ﴿مَّغۡفِرَةٞ﴾، ﴿خَيۡرًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهَا.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِثَاءٍ مُّثَلَّثَةٍ فَوْقِيَّةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُّوَحَّدَةٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ مُّثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ مَّضْمُومَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُّوَحَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُّثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَبَعْدَهَا نُونٌ مَّضْمُومَةٌ.

﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ. وَلَا خِلَافَ فِي تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿أَخَوَيۡكُمۡۚ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ تَاءٌ مُّثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ مَّكْسُورَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ يَاءٌ مُّثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ.

﴿مِّنۡهُنَّۖ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿تَلۡمِزُوٓاْ﴾: ضَمَّ يَعْقُوبُ الْمِيمَ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾، ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ وَصْلًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَةَ ﴿بِئۡسَ﴾ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَلَوِ ابْتَدَأْتَ بِـ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾ فَلِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: الِابْتِدَاءُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِي: الِابْتِدَاءُ بِاللَّامِ الْمَكْسُورَةِ.

﴿مَيۡتًا﴾: شَدَّدَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَرُوَيْسٌ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾: شَدَّدَ التَّاءَ وَصْلًا وَوَقْفًا الْبَزِّيُّ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾: آخِرُ الرُّبْعِ.

الْمُمَالُ

﴿لِلتَّقْوَىٰۚ﴾، وَ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾، ﴿وَأُنثَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَكُمْ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿عَسَىٰٓ﴾ مَعًا، وَ﴿أَتْقَىٰكُمْۚ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَّادٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾، ﴿بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ﴾، ﴿يَأْكُلَ لَحْمَ﴾، ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾.

* * *

﴿لَا يَلِتْكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَأَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَحْدَهُ، وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ.

﴿بَصِيرُۢ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

سُورَةُ قٓ

﴿قٓ﴾: سَكَتَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿تَبْصِرَةً﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿لَدَيْهِ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَءِذَا﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ الْإِدْخَالِ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَسَهَّلَهَا مِنْ غَيرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، إِلَّا هِشَامًا فَلَهُ الْإِدْخَالُ، وَعَدَمُهُ.

﴿مِتْنَا﴾: كَسَرَ الْمِيمَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُم.

﴿مَّيْتًا﴾: شَدَّدَ الْيَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ.

﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِـ«أَلْ».

﴿وَعِيدِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿هَدَىٰكُمْ﴾، وَ﴿يَتَلَقَّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُم﴾ مَّعًا، ﴿وَجَآءَتْ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَذِكۡرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿كَفَّارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿يَعۡلَمُ مَا﴾، ﴿وَنَعۡلَمُ مَا﴾، ﴿قَرِينُهُۥ هَٰذَا﴾.

* * *

﴿بِظَلَّٰمٖ﴾، ﴿غَيۡرَ﴾، ﴿مَّنۡ خَشِيَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَسَبِّحۡهُ﴾، ﴿عَلَيۡهِم﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿نَقُولُ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَشُعْبَةُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿تُوعَدُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

﴿مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدۡخُلُوهَا﴾: كَسَرَ التَّنْوِينَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَضَمَّهُ الْبَاقُونَ كَذَلِكَ.

﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾: كَسَرَ الْهَمْزَةَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُنَادِ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي حَذْفِ الْيَاءِ وَصْلًا، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَأَثْبَتَهَا يَعْقُوبُ وَابْنُ كَثِيرٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ كَثِيرٍ.

﴿ٱلۡمُنَادِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿تَشَقَّقُ﴾: شَدَّدَ الشِّينَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَعِيدِ﴾: مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي الْحُكْمِ.

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

﴿وِقْرًا﴾: لَا يُرَقِّقُ وَرْشٌ رَاءَهُ؛ لِلْفَصْلِ بِحَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ.

﴿يُسْرًا﴾: ضَمَّ السِّينَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَعُيُونٍ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾، ﴿تُبْصِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ فِيهِمَا وَرْشٌ.

﴿مِّثْلَ﴾: رَفَعَ اللَّامَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَنَصَبَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿قَالَ سَلَامٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ﴿سَلَامًا﴾ الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّهُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿الْعَلِيمُ (٣٠)﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَجَاءَ﴾، ﴿فَجَاءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿لَذِكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَلْقَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ءَاتَاهُمْ﴾، وَ﴿أَتَاكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِجَبَّارٍ﴾، وَ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟﴾، ﴿ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ﴾، ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾، ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾، ﴿نَحْنُ نُحْيِۦ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾، ﴿أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ﴾، ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾، ﴿كَذَٰلِكِ قَالَ﴾، ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾.

وَقَدْ وَافَقَهُ حَمْزَةُ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾، وَلَـٰكِن لَّا يَجُوزُ لَهُ قَصْرٌ وَلَا تَوَسُّطٌ وَلَا رَوْمٌ، بَل لَّا بُدَّ مِنَ الْإِدْغَامِ الْمَحْضِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾.

* * *

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿شَىْءٍ خَلَقْنَا﴾، ﴿فَفِرُّوٓا۟﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿سَاحِرٌ﴾، ﴿ظَـٰلِمُوا۟﴾: جَلِيٌّ.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّهِمَا وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَصْلًا كَذَلِكَ. وَأَمَّا عِندَ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ، إِلَّا حَمْزَةَ وَيَعْقُوبَ فَيَضُمُّونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي قِرَاءَةِ ﴿ٱلرِّيحَ﴾ بِالْإِفْرَادِ.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الصَّادِ مَعَ إِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ.

﴿وَقَوْمَ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِخَفْضِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

﴿بِأَيۡيْدٍ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لِيَعۡبُدُونِ﴾، ﴿يُطۡعِمُونِ﴾، ﴿يَسۡتَعۡجِلُونِ﴾: أَثْبَتَ يَعْقُوبُ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَصْلًا بِضَمِّهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ. وَأَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ فَالْجَمِيعُ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَيُسْكِنُونَ الْمِيمَ.

سُورَةُ الطُّورِ

﴿وَتَسِيرُ﴾، ﴿سَيۡرًا﴾، ﴿أَفَسِحۡرٌ﴾، ﴿تُبۡصِرُونَ﴾، ﴿ٱصۡلَوۡهَا﴾، ﴿فَٱصۡبِرُوٓاْ﴾، ﴿أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿فَٰكِهِينَ﴾: حَذَفَ الْأَلِفَ بَعْدَ الْفَاءِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ.

﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: حَذَفَ الْهَمْزَةَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ، وَالْآخَرُ: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ الْوَاوِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَاءٍ مُثَنَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا.

﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا مَّعَ رَفْعِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى التَّوْحِيدِ مَعَ رَفْعِ التَّاءِ.

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى التَّوْحِيدِ مَعَ نَصْبِ التَّاءِ.

﴿أَلَتْنَٰهُم﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿كَأْسًا﴾: ابْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْوَاوِ مِن ﴿لَغْوٌ﴾ وَالْمِيمِ مِن ﴿تَأْثِيمٌ﴾ مِّنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا مَعَ التَّنْوِينِ. وَأَبْدَلَ هَمْزَ ﴿تَأْثِيمٌ﴾ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ. وَهُوَ آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مُوسَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الذِّكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَتَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ءَاتَىٰهُمْ﴾، ﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿نَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿شَاعِرٌ﴾، ﴿مِنْ غَيْرِ﴾، ﴿إِلَٰهٌ غَيْرُ﴾، ﴿ظَلَمُواْ﴾، ﴿فَسَبِّحْهُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لُؤْلُؤٌ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَا يُبْدِلُهَا وَقْفًا إِلَّا هِشَامٌ وَحَمْزَةُ، وَلَهُمَا أَيْضًا تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ، وَلَهُمَا كَذَٰلِكَ إِبْدَالُهَا وَاوًا خَالِصَةً مَّعَ السُّكُونِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ﴾: فَتَحَ الْهَمْزَةَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُم.

﴿بِنِعْمَتِ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَلَا يَخْفَىٰ حُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

﴿تَأْمُرُهُمْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخِلَافٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ: اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمَّةِ الْكَامِلَةِ. وَلَا يَخْفَىٰ إِبْدَالُ هَمْزِهِ.

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِالسِّينِ، وَحَمْزَةُ بِخُلْفٍ عَنْ خَلَّادٍ بِإِشْمَامِ الصَّادِ زَايًا، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِحَفْصٍ وَخَلَّادٍ، وَالْإِشْمَامُ لِخَلَّادٍ أَصَحُّ وَجْهَيْهِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿كِسْفًا﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِسْكَانِ السِّينِ فِيهِ.

﴿يُلَٰقُواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ ضَمِّ الْقَافِ.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: ضَمَّ الْيَاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿وَإِدْبَٰرَ﴾: لَا خِلَافَ فِي كَسْرِ هَمْزِهِ.

سُورَةُ النَّجْمِ

﴿وَهُوَ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُمُ﴾، ﴿الْفُؤَادُ﴾، ﴿سِدْرَةِ﴾، ﴿السِّدْرَةَ﴾، ﴿الْمَأْوَىٰٓ﴾، ﴿رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰٓ﴾: كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

﴿كَذَبَ﴾: شَدَّدَ الذَّالَ هِشَامٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿اللَّٰتَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنِ، وَغَيْرُهُ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ الْكِسَائِيُّ بِالْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿وَمَنَوٰةَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ؛ فَيَصِيرُ الْمَدُّ عِنْدَهُ مُتَّصِلًا؛ فَيَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكُلُّهُمْ يَقِفُونَ بِالْهَاءِ.

﴿ضِيزَىٰٓ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الضَّادِ، وَغَيْرُهُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الضَّادِ.

﴿وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

هَـٰذِهِ السُّورَةُ فِي الْإِمَالَةِ كَسُورَةِ «طَهَ»، وَإِنِّي سَالِكٌ الطَّرِيقَةَ الَّتِي سَلَكْتُهَا فِي «طَهَ»؛ فَأَقُولُ:

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿هَوَىٰ﴾، ﴿غَوَىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾، ﴿يُوحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿فَٱسْتَوَىٰ﴾، ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾، ﴿أَوْ أَدْنَىٰ﴾، ﴿مَآ أَوْحَىٰ﴾، ﴿رَأَىٰٓ﴾، ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ ﴿أُخْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾، ﴿مَا يَغْشَىٰ﴾، ﴿طَغَىٰ﴾، ﴿ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، ﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾، ﴿ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿مَا تَمَنَّىٰ﴾، ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ بِالْإِجْمَاعِ: وَقَدْ قَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ، لَّا فَرْقَ فِي ذَٰلِكَ بَيْنَ ذَوَاتِ الرَّاءِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَأَمَالَ ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَقَلَّلَ غَيْرَهَا إِلَّا ﴿رَأَىٰٓ﴾؛ فَأَمَالَ الْهَمْزَةَ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَأَمَالَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ ذَوَاتِ الرَّاءِ وَغَيْرَهَا. وَلَا تَنسَ أَنَّ وَرْشًا يُقَلِّلُ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ مَعًا فِي ﴿رَأَىٰٓ﴾، وَأَنَّ الْأَخَوَيْنِ وَخَلَفًا وَابْنَ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ يُمِيلُونَ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ مَعًا فِيهَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿وَوَقَىٰنَا﴾، ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾، وَ﴿يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾، وَ﴿تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿رَءَاهُ﴾: بِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِوَرْشٍ، وَبِإِمَالَتِهِمَا لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِأَبِي عَمْرٍو.

﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾: مِثْلُ ﴿مَا رَأَىٰ﴾؛ فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ مَا هُوَ رَأْسُ آيَةٍ وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ.

﴿زَاغَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ.

﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

وَلَا تَقْلِيلَ وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿دَنَا﴾؛ لِكَوْنِهِ وَاوِيًّا.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَبَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْمَغْفِرَةِ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿تَزِرُ﴾، ﴿وَازِرَةٌ وِزْرَ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَصْلًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ، وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَصْلًا أَيْضًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ. وَأَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿بُطُونِ﴾ وَالِابْتِدَاءِ بِـ﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: فَالْجَمِيعُ يَبْتَدِئُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَدَنِيَّانِ، وَلِوَرْشٍ أَيْضًا إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنِ، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا الْوَجْهَ لَا يَكُونُ إِلَّا حَالَ الْوَصْلِ فَقَطْ، وَحَذَفَهَا الْكِسَائِيُّ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ إِلَّا حَمْزَةَ وَقْفًا فَلَهُ التَّسْهِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿يُنَبَّأْ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ، وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الشِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَبَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الشِّينِ. وَتَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْعَنكَبُوتِ أَنَّ لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَجْهَيْنِ: النَّقْلَ، وَالْإِبْدَالَ أَلِفًا.

﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ بِنَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ، مَعَ إِدْغَامِ تَنْوِينِ ﴿عَادًا﴾ فِي لَامِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، غَيْرَ أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ اللَّامِ الْمَضْمُومَةِ بَدَلًا مِّنَ الْوَاوِ، وَهَـٰذَا فِي حَالِ وَصْلِ ﴿عَادًا﴾ بِـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

وَأَمَّا إِن وُقِفَ عَلَىٰ ﴿عَادًا﴾ وَابْتُدِئَ بِـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فَلِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: «أَلُؤْلَىٰ» بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، وَبَعْدَهَا لَامٌ مَّضْمُومَةٌ، وَبَعْدَ اللَّامِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ.

الثَّانِي: «لُؤْلَىٰ» بِلَامٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ.

الثَّالِثُ: «أَلْأُولَىٰ» بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَلَامٍ سَاكِنَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّضْمُومَةٌ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَلِوَرْشٍ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: «أَلُولَىٰ» بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَلَامٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ.

الثَّانِي: «لُولَىٰ» بِلَامٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ.

وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَجُوزُ لَهُ فِي الْبَدَلِ الْمُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي لَا يَجُوزُ لَهُ فِي الْبَدَلِ إِلَّا الْقَصْرُ.

وَلِأَبِي عَمْرٍو وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: كَوَجْهَيْ وَرْشٍ، وَالثَّالِثُ: كَالْوَجْهِ الثَّالِثِ لِقَالُونَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِظْهَارِ تَنْوِينِ ﴿عَادًا﴾ وَكَسْرِهِ، وَإِسْكَانِ لَامِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا مَضْمُومَةً مَّعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ، وَهَـٰذَا فِي حَالِ الْوَصْلِ أَيْضًا، وَأَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿عَادًا﴾ فَيَبْتَدِئُونَ بِـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ كَالْوَجْهِ الثَّالِثِ لِقَالُونَ.

﴿وَثَمُودَا۟﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ، وَغَيْرُهُم بِإِثْبَاتِهِ.

﴿تَتَمَارَىٰ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الْأُولَىٰ فِي الثَّانِيَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِتَاءٍ وَاحِدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ بَعْدَ الْكَافِ، وَهَـٰذَا فِي حَالِ وَصْلِ ﴿رَبِّكَ﴾ بِـ﴿تَتَمَارَىٰ﴾، وَأَمَّا فِي حَالِ الِابْتِدَاءِ بِـ﴿تَتَمَارَىٰ﴾: فَلَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِ التَّاءَيْنِ، كَقِرَاءَةِ الْبَاقِينَ فِي الْحَالَيْنِ.

سُورَةُ القَمَرِ

﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا. وَرَقَّقَ الرَّاءَ فِي الْحَالَيْنِ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُمَا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ.

﴿فَمَا تُغْنِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِهَا.

﴿ٱلدَّاعِ إِلَىٰ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَوَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْبَزِّيُّ وَيَعْقُوبُ.

﴿نُّكُرٍ﴾: أَسْكَنَ الْكَافَ الْمَكِّيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿خُشَّعًا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً.

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمْ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿عَسِرٌ ⑧﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿وَيَرْضَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱهْتَدَىٰ﴾، ﴿بِٱلْحُسْنَى﴾، ﴿ٱتَّقَىٰٓ﴾، ﴿تَوَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَكْدَىٰٓ﴾، ﴿يَرَىٰٓ﴾، ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿وَفَّىٰٓ﴾، ﴿أُخْرَىٰ﴾،

﴿سَعَىٰ﴾، ﴿يُرَىٰ﴾، ﴿ٱلْأَوْفَىٰ﴾، ﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، ﴿وَأَبْكَىٰ﴾، ﴿وَأَحْيَا﴾، ﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿تُمْنَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾، ﴿وَأَقْنَىٰ﴾، ﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿أَبْقَىٰ﴾، ﴿وَأَطْغَىٰ﴾، ﴿أَهْوَىٰ﴾، ﴿غَشَّىٰ﴾، ﴿تَتَمَارَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰٓ﴾: وَكُلُّهَا مُمَالَةٌ لِّلْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَمُقَلَّلَةٌ لِّوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ إِلَّا ذَوَاتِ الرَّاءِ مِنْهَا فَمُمَالَةٌ لِّلْبَصْرِيِّ.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿مَن تَوَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَعْطَىٰ﴾، وَ﴿يُجْزَىٰهُ﴾، ﴿أَغْنَىٰ﴾، ﴿فَغَشَّىٰهَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَنِ﴾ الثَّلَاثَةُ، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ الْأَرْبَعَةُ، ﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾. وَوَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ الْأَرْبَعَةِ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

* * *

﴿فَفَتَحْنَآ﴾: شَدَّدَ التَّاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿عُيُونًا﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَنُذُرِ﴾ فِي مَوَاضِعِهِ السِّتَّةِ: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُمَا مُطْلَقًا.

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ كُلُّهُ، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ﴾، ﴿فَعَلُوهُ﴾: لَا يَخْفَىٰ.

﴿أَءُلْقِيَ﴾: سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَسَهَّلَهَا مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ أَبُو عَمْرٍو، وَسَهَّلَهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ وَرْشٌ وَالْمَكِّيُّ وَرُوَيْسٌ، وَلِهِشَامٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَلِلْبَاقِينَ التَّحْقِيقُ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَحَمْزَةُ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُمَا بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾: لَا يُبْدِلُ هَمْزَهُ أَحَدٌ مِّنَ الْعَشَرَةِ إِلَّا حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ فَحَسْبُ.

﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [وَصْلًا]: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَوَرْشٌ وَقُنبُلٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِتَحْقِيقِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ، وَلَهُ أَيْضًا وَلِقُنبُلٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَلِقُنبُلٍ ثَلَاثَةٌ.

وَإِن وُصِلَتْ إِلَىٰ ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ يَكُونُ لِوَرْشٍ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ قَصْرِ الْبَدَلَيْنِ، وَتَوَسُّطِهِمَا، وَمَدِّهِمَا، ثُمَّ إِبْدَالُ هَمْزَةِ ﴿ءَالَ﴾ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ فِي ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾.

﴿مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَٱلْتَقَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾، وَ﴿أَدْهَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

وَ﴿فَدَعَا﴾: وَاوِيٌّ؛ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾: لِلْجَمِيعِ.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾، ﴿وَلَقَدْ جَآءَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، ﴿يَقُولُونَ نَحْنُ﴾، ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾؛ لِتَشْدِيدِ السِّينِ الْأُولَىٰ.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿تُخْسِرُواْ﴾، ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ مَعًا، ﴿شَأْنٍ﴾، ﴿تَنتَصِرَانِ﴾، ﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾، ﴿فِيهِمَا﴾ كُلُّهُ، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿قَٰصِرَٰتُ﴾، ﴿خَيْرَٰتٌ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِنَصْبِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالذَّالِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا تُحْذَفُ وَصْلًا وَتَثْبُتُ وَقْفًا، وَبِنَصْبِ

النُّونِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِرَفْعِ الْبَاءِ وَالذَّالِ وَوَاوٍ بَعْدَهَا تُحْذَفُ وَصْلًا وَتَثْبُتُ وَقْفًا، وَخَفْضِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ الثَّلَاثَةِ.

﴿صَلْصَٰلٍ﴾: لَا تَغْلِيظَ فِي اللَّامِ لِوَرْشٍ؛ لِسُكُونِهَا.

﴿يَخْرُجُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ.

﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾: إِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ فَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِهَا.

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِكَسْرِ الشِّينِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشُعْبَةَ. وَيَقِفُ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً.

﴿سَنَفْرُغُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْهَاءِ وَصْلًا، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا كَذَلِكَ. فَإِن وُقِفَ عَلَيْهِ فَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِالْأَلِفِ، وَغَيْرُهُمْ عَلَى الْهَاءِ مُسَكَّنَةً.

﴿شُوَاظٌ﴾: كَسَرَ الشِّينَ الْمَكِّيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿وَنُحَاسٌ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ بِخَفْضِ السِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: وَافَقَ رُوَيْسٌ وَرْشًا عَلَىٰ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ مَعًا: يُؤْخَذُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ أَنَّ لِلْكِسَائِيِّ مِن رِّوَايَتَيْهِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ:

الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ: ضَمُّ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ وَكَسْرُ الثَّانِي مِن رِّوَايَةِ

الدُّورِيِّ، وَكَسْرُ الْأَوَّلِ وَضَمُّ الثَّانِي مِن رِّوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ، وَيُؤْخَذُ هَـٰذَا الْمَذْهَبُ مِن قَوْلِهِ: (وَكَسْرَ مِيم يَطْمِثْ... إلخ)، وَقَوْلِهِ: (وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ... إلخ). وَقَدْ قَرَأَ الدَّانِيُّ بِهَـٰذَا الْمَذْهَبِ عَلَىٰ شَيْخِهِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ.

الْمَذْهَبُ الثَّانِي: ضَمُّ الْأَوَّلِ وَكَسْرُ الثَّانِي لِكُلٍّ مِّنَ الدُّورِيِّ وَأَبِي الْحَارِثِ. وَيُؤْخَذُ هَـٰذَا الْمَذْهَبُ مِن قَوْلِهِ: (وَكَسْرَ مِيمِ يَطْمِثْ... إلخ)، وَقَوْلِهِ: (وَنَصُّ اللَّيْثِ... إلخ).

وَالْحَاصِلُ: أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ؛ أَيْ: مَعَ كَسْرِ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِأَنَّ شُيُوخًا ذَهَبُوا إِلَىٰ ضَمِّ الثَّانِي وَحْدَهُ؛ أَيْ: مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ لِأَبِي الْحَارِثِ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِأَنَّ النَّصَّ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ وَرَدَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ؛ تَحَصَّلَ مِنْهُ الْمَذْهَبَانِ الْمَذْكُورَانِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ لِلدُّورِيِّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي، وَاقْرَأْ لِأَبِي الْحَارِثِ بِأَحَدِ وَجْهَيْنِ: ضَمِّ الثَّانِي مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ؛ فَيَكُونُ مُخَالِفًا لِّلدُّورِيِّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَهَـٰذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ، أَوْ ضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لَّهُ فِيهِمَا، وَهَـٰذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الثَّانِي. وَقَدْ قَرَأَ الدَّانِيُّ بِهَـٰذَا الْمَذْهَبِ عَلَىٰ شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ.

الْمَذْهَبُ الثَّالِثُ: التَّخْيِيرُ لِكُلٍّ مِّنَ الرَّاوِيَيْنِ فِي ضَمِّ أَحَدِهِمَا، بِمَعْنَىٰ: أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ الْأَوَّلَ كَسَرَ الثَّانِي، وَإِذَا كَسَرَ الْأَوَّلَ ضَمَّ الثَّانِي، وَيُؤْخَذُ هَـٰذَا الْمَذْهَبُ مِن قَوْلِهِ: (وَقَوْلُ الْكِسَائِي: ضُمَّ أَيَّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ... إلخ).

وَيُؤْخَذُ مِن مَّجْمُوعِ الْمَذَاهِبِ الثَّلَاثَةِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلدُّورِيِّ وَلَا لِأَبِي الْحَارِثِ ضَمُّهُمَا مَعًا، وَلَا كَسْرُهُمَا مَعًا، بَل لَّا بُدَّ مِنَ التَّخَالُفِ

بَيْنَهُمَا فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ؛ فَإِذَا ضُمَّ الْأَوَّلُ تَعَيَّنَ كَسْرُ الثَّانِي، وَبِالْعَكْسِ.

قَالَ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَاتِ: وَإِذَا أَردتَّ قِرَاءَتَهُمَا لِلْكِسَائِيِّ وَجَمْعَهُمَا فِي التِّلَاوَةِ فَاقْرَإِ الْأَوَّلَ بِالضَّمِّ ثُمَّ الْكَسْرِ، وَالثَّانِيَ بِالْكَسْرِ ثُمَّ الضَّمِّ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا قَوْلًا وَاحِدًا.

﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الذَّالِ وَوَاوٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الذَّالِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا، وَظَاهِرٌ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ يُحْذَفَانِ وَصْلًا وَيُثْبَتَانِ وَقْفًا.

﴿وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾: فِيهِ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ. وَهُوَ آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾، وَ﴿نَّارٍ﴾ مَعًا، وَ﴿أَقْطَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْجَوَارِ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿وَيَبْقَىٰ﴾، ﴿وَجَنَى﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿خَافَ﴾: لِحَمْزَةَ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿يُكَذِّبُ بِهَا﴾، ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

﴿الْمَشْـَٔمَةِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الشِّينِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ فَيَنطِقُ بِشِينٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا الْمِيمُ الْمَفْتُوحَةُ.

﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَكَأْسٍ﴾، ﴿اللُّؤْلُؤِ﴾، ﴿كَثِيرَةٍ﴾، ﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾، ﴿يُصِرُّونَ﴾، ﴿تَذَكِرَةً﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ كُلُّهُ، ﴿ءَأَنتُمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿يُنزِفُونَ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا. وَاتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ ضَمِّ الْيَاءِ فِيهِ.

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِ الرَّاءِ مِن ﴿وَحُورٌ﴾ وَالنُّونِ مِنْ ﴿عِينٌ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا.

﴿قِيلًا﴾: لَا إِشْمَامَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

﴿عُرُبًا﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿أَئِذَا﴾ ـ ﴿أَئِنَّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَخِلَافِهِ، وَتَذَكَّرْ أَنَّ هِشَامًا لَيْسَ لَهُ هُنَا إِلَّا الْإِدْخَالُ.

﴿مِتْنَا﴾: كَسَرَ الْمِيمَ الْأَخَوَانِ وَحَفْصٌ وَخَلَفٌ وَنَافِعٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَمَالِئُونَ﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿شُرْبَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِضَمِّ الشِّينِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا.

﴿قَدَّرْنَا﴾: خَفَّفَ الدَّالَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُ.

﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً.

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾: تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ النَّجْمِ حُكْمُهُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: خَفَّفَ الذَّالَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ.

﴿تَفَكَّهُونَ﴾: الْمَقْرُوءُ بِهِ لِلْبَزِّيِّ مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ تَخْفِيفُ التَّاءِ فِي الْحَالَيْنِ؛ فَذِكْرُ الشَّاطِبِيِّ الْخِلَافَ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّكْسُورَةٍ مُّحَقَّقَةٍ.

﴿ٱلْمُنشِئُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخُلْفٍ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الشِّينِ، كَأَحَدِ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ حَمْزَةَ وَقْفًا، وَالثَّانِي: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالثَّالِثُ: الْإِبْدَالُ يَاءً، وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ مَعَ كَسْرِ الشِّينِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ وَرْدَانَ.

﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿كَاذِبَةٌ﴾ [وَ﴿ثَلَاثَةَ﴾]، وَ﴿ثُلَّةٌ﴾، وَ﴿الْمَيْمَنَةِ﴾ مَعًا، وَ﴿الْمَشْأَمَةِ﴾ مَعًا، وَ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾، وَ﴿كَثِيرَةٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْكِسَائِيِّ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

﴿رَّافِعَةٌ﴾، وَ﴿مَمْنُوعَةٍ﴾، وَ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لَهُ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿الْأُولَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ﴾، ﴿الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ﴾، ﴿الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ﴾.

* * *

﴿بِمَوَاقِعِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

﴿لَقُرْآنٌ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿تُبْصِرُونَ﴾، ﴿غَيْرَ﴾، ﴿لَهُوَ﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَرَوْحٌ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿وَجَنَّتُ﴾: رُسِمَ بِالتَّاءِ، وَلَا يَخْفَىٰ مَن وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ وَبِالتَّاءِ.

سُورَةُ الحَدِيدِ

﴿وَهُوَ﴾ كُلُّهُ، ﴿وَالْآخِرُ﴾، ﴿وَالظَّاهِرُ﴾، ﴿مِيرَاثُ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَظَاهِرُهُ﴾، ﴿جَاءَ أَمْرُ﴾، ﴿مَأْوَاكُمُ﴾، ﴿وَبِئْسَ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَيَعْقُوبُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْخَاءِ وَرَفْعِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ وَنَصْبِ الْقَافِ.

﴿يُنَزِّلُ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَغَيْرُهُم بِالتَّشْدِيدِ.

﴿لَرَءُوفٌ﴾: قَصَرَ الْهَمْزَةَ الْبَصْرِيَّانِ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَمَدَّهَا غَيْرُهُمْ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ، وَمَا فِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا مِّنَ التَّسْهِيلِ.

﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِرَفْعِ لَامِ ﴿وَكُلًّا﴾، وَغَيْرُهُ بِنَصْبِهَا.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَرَفْعِ الْفَاءِ، وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ وَلَٰكِن مَّعَ نَصْبِ الْفَاءِ، وَعَاصِمٌ بِالْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَنَصْبِ الْفَاءِ، وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ كَذَلِكَ وَلَٰكِن مَّعَ رَفْعِ الْفَاءِ.

﴿ٱنظُرُونَا﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً فِي الْحَالَيْنِ مَعَ كَسْرِ الظَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ سَاقِطَةٍ فِي الدَّرْجِ ثَابِتَةٍ مَّضْمُومَةٍ فِي الِابْتِدَاءِ مَعَ ضَمِّ الظَّاءِ.

﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَغَيْرُهُ بِتَشْدِيدِهَا مَضْمُومَةً.

﴿يُؤْخَذُ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَغَيْرُهُم بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱسْتَوَىٰ﴾، وَ﴿يَسْعَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾، وَ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَا تَقْلِيلَ لِلْبَصْرِيِّ فِي ﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾، وَلَا فِي ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾؛ لِأَنَّ كُلًّا عَلَىٰ وَزْنِ «مَفْعَلٍ».

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿بُشْرَىٰكُمُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَإِن وُصِلَ ﴿تَرَى﴾ بِمَا بَعْدَهُ: فَلِلسُّوسِيِّ الْإِمَالَةُ، وَالْفَتْحُ.

﴿جَآءَ﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ﴾، ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم﴾.

* * *

﴿نَزَلَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُمَا بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَلَا يَكُونُوا۟﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿فَطَالَ﴾: فِيهِ تَغْلِيظُ اللَّامِ لِوَرْشٍ، وَتَرْقِيقُهَا.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾، ﴿وَكَثِيرٌ﴾، ﴿وَمَغۡفِرَةٌ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿بَأۡسٌ﴾، ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾، ﴿وَكَثِيرٌ﴾، ﴿ٱتَّبَعُوهُ﴾، ﴿يَقۡدِرُونَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا، وَغَيْرُهُمَا بِالتَّشْدِيدِ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ تَشْدِيدِ الدَّالِ.

﴿يُضَٰعَفُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي رَفْعِ الْفَاءِ.

﴿وَرِضۡوَٰنٌ﴾: ضَمَّ الرَّاءَ شُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُ.

﴿نَّبۡرَأَهَآ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فَحَسْبُ.

﴿تَأۡسَوۡاْ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مُطْلَقًا وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿ءَاتَىٰكُمۡ﴾: قَصَرَ الْهَمْزَةَ أَبُو عَمْرٍو، وَمَدَّهَا غَيْرُهُ. وَلَا تَخْفَى الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ لِوَرْشٍ.

﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْخَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِحَذْفِ لَفْظِ ﴿هُوَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ.

﴿رُسُلَنَا﴾ مَعًا: أَسْكَنَ السِّينَ أَبُو عَمْرٍو، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿رَأْفَةً﴾: اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ؛ فَالْمَكِّيُّ كَغَيْرِهِ. وَأَبْدَلَ هَمْزَهُ مُطْلَقًا السُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَفِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ.

﴿رِضْوَٰنِ﴾: تَقَدَّمَ حُكْمُهُ آنِفًا.

﴿لِئَلَّا﴾: قَرَأَ وَرْشٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً مَفْتُوحَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ، وَلَهُ فِيهَا التَّحْقِيقُ أَيْضًا، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مَعًا، ﴿بِعِيسَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَتَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ءَاثَٰرِهِم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ﴾، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المُجَادلَة

﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَالْهَاءِ وَفَتْحِهَا، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الظَّاءِ، وَعَاصِمٌ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَالْهَاءِ وَكَسْرِهَا، وَأَلِفٍ بَعْدَ الظَّاءِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، مَعَ تَخْفِيفِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا.

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾: سَبَقَ بَسْطُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾، ﴿فَتَحۡرِيرُ﴾، ﴿يَصۡلَوۡنَهَاۖ﴾، ﴿فَبِئۡسَ﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿لِيَحۡزُنَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿مَا يَكُونُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿وَلَآ أَكۡثَرَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِرَفْعِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِنَصْبِهَا.

﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَرُوَيْسٌ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ مَعَ إِسْكَانِ النُّونِ وَضَمِّ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، مِثْلُ: ﴿يَنتَهُونَ﴾؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَبَعْدَ النُّونِ تَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَبَعْدَ التَّاءِ جِيمٌ مَّضْمُومَةٌ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءٍ وَنُونٍ مَّفْتُوحَتَيْنِ، وَبَعْدَ النُّونِ أَلِفٌ مَّعَ فَتْحِ الْجِيمِ.

﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَاءِ ـ كَالْأَوَّلِ ـ؛

فَيَنطِقُ بِتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَنُونٍ سَاكِنَةٍ، فَتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَجِيم مَّضْمُومَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، فَنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ، فَجِيمٍ مَّفْتُوحَةٍ.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي ﴿تَنَٰجَيْتُمْ﴾، وَلَا فِي ﴿وَتَنَٰجَوْا۟﴾.

﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ مَعًا: رُّسِمَ بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيِّ، وَغَيْرُهُم بِالتَّاءِ.

﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِ الْجِيمِ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَشُعْبَةُ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِضَمِّ الشِّينِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشُعْبَةَ. وَمَن ضَمَّ الشِّينَ ضَمَّ الْهَمْزَةَ ابْتِدَاءً، وَمَن كَسَرَهَا كَسَرَ الْهَمْزَةَ ابْتِدَاءً أَيْضًا.

﴿تَعْمَلُونَ ١٣﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَحْصَىٰهُ﴾، وَ﴿أَدْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿نَّجْوَىٰ﴾، وَ﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وَٱلتَّقْوَىٰٓ﴾، وَ﴿نَجْوَىٰكُمْ﴾ مَّعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءُوكَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿ٱلَّذِينَ نُهُواْ﴾، ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾.

* * *

﴿قَوْمًا غَضِبَ﴾: فِيهِ إِخْفَاءُ أَبِي جَعْفَرٍ.

﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿وَيَحْسَبُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، ﴿ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾، ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾: وَاضِحٌ كُلُّهُ.

﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

سُورَةُ الحَشْرِ

﴿وَهُوَ﴾، ﴿بُيُوتَهُم﴾، ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿فَٱعْتَبِرُواْ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾، ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾، ﴿رَءُوفٌ﴾: لَّا يَخْفَىٰ كُلُّهُ.

﴿قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾: سَبَقَ حُكْمُ الْهَاءِ وَالْمِيمِ مِرَارًا. وَضَمَّ عَيْنَ ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُخْرِبُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ ﴿يَكُونَ﴾ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَ﴿دُولَةًۢ﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ التَّذْكِيرُ فِي ﴿يَكُونَ﴾، مَعَ رَفْعِ ﴿دُولَةًۢ﴾ أَيْضًا؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي ﴿يَكُونَ﴾ التَّأْنِيثُ

وَالتَّذْكِيرُ، وَفِي ﴿دُولَةً﴾ الرَّفْعُ فَقَطْ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِي ﴿يَكُونَ﴾ وَنَصْبِ التَّاءِ فِي ﴿دُولَةً﴾. وَلَا يَجُوزُ فِي قِرَاءَةٍ مَّا تَأْنِيثُ ﴿يَكُونَ﴾ مَعَ نَصْبِ ﴿دُولَةً﴾.

﴿ءَاتَىٰكُمُ﴾: أَوْجُهُ وَرْشٍ الْأَرْبَعَةُ لَا تَخْفَىٰ.

﴿تَبَوَّءُو﴾: لِوَرْشٍ حَالَ الْوَقْفِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، وَلِحَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ كَذَلِكَ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَحَذْفُهَا؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُشَدَّدَةِ.

﴿رَّحِيمٌ ۝١٠﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا، وَ﴿دِيَـٰرِهِم﴾ مَّعًا، وَ﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾، ﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾، ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰكُمُ﴾، وَ﴿نَهَىٰكُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وَ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْقُرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءُو﴾: لِحَمْزَةَ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿ٱغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ﴾، ﴿حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ﴾، ﴿وَقَذَفَ فِى﴾.

* * *

﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ.

﴿جُدُرٍ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالدَّالِ عَلَى الْجَمْعِ.

﴿بَأْسُهُم﴾، ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾، ﴿الْقُرْءَانَ﴾، ﴿مِنْ خَشْيَةِ﴾، ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾، ﴿الْمُصَوِّرُ﴾، ﴿الْبَارِئُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿بَرِيٓءٌ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا الْإِدْغَامُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ، وَالْإِشْمَامِ، وَالرَّوْمِ.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ عَلَى الصَّحِيحِ؛ فَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا، ذُكِرَتْ مِرَارًا.

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

﴿إِلَيْهِم﴾، ﴿تُسِرُّونَ﴾، ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ﴾، ﴿يَفْعَلْهُ﴾، ﴿لِأَبِيهِ﴾، ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بِالسُّوٓءِ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ.

﴿يَفْصِلُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً، وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ

مُشَدَّدَةً، وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ مُشَدَّدَةً.

﴿أُسْوَةٌ﴾ مَعًا: قَرَأَ عَاصِمٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا.

﴿فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا.

﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾: مَدُّهُ مُتَّصِلٌ لِّجَمِيعِ الْقُرَّاءِ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبَبَيْنِ. وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْأُولَىٰ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا؛ لِّكَوْنِهَا مَرْسُومَةً عَلَىٰ وَاوٍ، وَيُوَافِقُهُ هِشَامٌ فِي الثَّانِيَةِ فَقَطْ.

﴿وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾ [وَصْلًا]: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَاوًا مَّحْضَةً الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا غَيْرُهُمْ. وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ تَحْقِيقِ الْأُولَىٰ.

﴿قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِكَسْرِ الْهَاءِ؛ فَهِشَامٌ كَغَيْرِهِ.

﴿ٱلْحَمِيدُ ۝٦﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿قُرًى﴾ لَّدَى الْوَقْفِ: [بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ].

وَ﴿شَتَّىٰ﴾، وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جِدَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ وَرْشًا وَدُورِيَّ الْكِسَائِيِّ يَقْرَآنِ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالدَّالِ.

﴿ٱلنَّارِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلْبَارِئُ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ.

﴿جَآءَكُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مَرْضَاتِى﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿وَبَدَا﴾؛ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: لِوَرْشٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ﴾، ﴿قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ﴾، ﴿كَٱلَّذِينَ نَسُواْ﴾، ﴿ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَآ﴾، ﴿ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا﴾، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾.

* * *

﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾، ﴿مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾، ﴿أَيْدِيهِنَّ﴾، ﴿قَوْمًا غَضِبَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ، وَاتَّفَقُوا عَلَىٰ تَخْفِيفِهَا ابْتِدَاءً.

﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ يَعْقُوبُ، وَكَذَا عَلَىٰ مَا بَعْدَهُ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ نُونُ النِّسْوَةِ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ.

﴿تُمَسِّكُواْ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، وَغَيْرُهُمَا بِإِسْكَانِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ.

﴿وَسْـَٔلُواْ﴾: نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ فِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَكَذَا حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ؛ وَيَتَرَتَّبُ عَلَىٰ هَٰذَا اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ: الْأُولَىٰ: مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَكْسُورَةٌ؛ فَيَقْرَأُ [وَصْلًا] الْأُولَىٰ بِالتَّحْقِيقِ، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا خَالِصَةً.

سُورَةُ الصَّفِّ

﴿وَهُوَ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿وَمُبَشِّرًا﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لِمَ﴾ كُلُّهُ: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُمَا بِحَذْفِهَا.

﴿بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَشُعْبَةُ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿سِحْرٌ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿لِيُطْفِـُٔواْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْفَاءِ فِي الْحَالَيْنِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ حَمْزَةَ عِندَ الْوَقْفِ، وَالثَّانِي:

التَّسْهِيلُ، وَالثَّالِثُ: الْإِبْدَالُ يَاءً مَّحْضَةً. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿مُتِمُّ﴾ وَخَفْضِ رَاءِ ﴿نُورِهِۦ﴾؛ وَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ كَسْرُ هَاءِ الضَّمِيرِ، وَالْبَاقُونَ بِتَنْوِينِ ﴿مُتِمُّ﴾ وَنَصْبِ رَاءِ ﴿نُورِهِۦ﴾؛ وَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ ضَمُّ هَاءِ الضَّمِيرِ.

﴿تُنجِيكُم﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ.

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِتَنْوِينِ ﴿أَنصَارَ﴾ وَزِيَادَةِ لَامٍ مَّكْسُورَةٍ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ؛ فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِلَامٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَهَا لَامٌ مَّفْتُوحَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿أَنصَارَ﴾ وَحَذْفِ اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ.

﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَسْكَنَهَا سِوَاهُمَا.

﴿ظَٰهِرِينَ ١٤﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿عَسَىٰ﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿يَنْهَىٰكُمُ﴾ مَّعًا، وَ﴿يُدْعَىٰٓ﴾، وَ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿دِيَٰرِكُمْ﴾ مَّعًا، وَ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿جَآءَكُمُ﴾، وَ﴿جَآءَكَ﴾، وَ﴿جَآءَهُم﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿عِيسَى﴾ مَعًا لَّدَى الْوَقْفِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾، ﴿وَأُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿زَاغُوٓاْ﴾: لِحَمْزَةَ.

وَلَا إِمَالَةَ فِي ﴿أَزَاغَ﴾؛ لِكَوْنِهِ رُبَاعِيًّا.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ ذَكْوَانَ[1] وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِحَمْزَةَ وَوَرْشٍ وَقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِالْفَتْحِ لِلْبَاقِينَ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَالُونَ.

﴿أَنصَارِيٓ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ﴾، وَ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾: لِلْكُلِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾، ﴿ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ﴾، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ﴾، ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾.

---

(١) سقط أبو عمرو من الأصل. المراجع.

سُورَةُ الجُمُعَةِ

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿يُؤْتِيهِ﴾، ﴿بِئْسَ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿تَفِرُّونَ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿لِلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿الصَّلَوٰةُ﴾، ﴿فَانتَشِرُوا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَيْرُ﴾: سبَقَ كُلُّهُ مِرارًا.

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

﴿لَا يَفْقَهُونَ ③﴾: آخِرُ الرُّبعِ.

الْمُمَالُ

﴿التَّوْرَىٰةَ﴾: سَبَقَ فِي سُورَةِ الصَّفِّ.

﴿الْحِمَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿النَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿جَاءَكَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿قَبْلُ لَفِى﴾، ﴿الْعَظِيمِ ④ مَثَلُ﴾، ﴿التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، ﴿اللَّهْوِ وَمِنَ﴾، ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْكَافِ.

* * *

﴿خُشُبٌ﴾: أَسْكَنَ الشِّينَ قُنبُلٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَحْسَبُونَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿يَغْفِرَ﴾، ﴿الْخَاسِرُونَ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿رُءُوسَهُمْ﴾، ﴿جَاءَ أَجَلُهَا﴾: جَلِيٌّ.

﴿لَوَّوْا﴾: خَفَّفَ الْوَاوَ نَافِعٌ وَرَوْحٌ، وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَخْفِيفِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ.

﴿أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ﴾: أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ إِسْكَانِ يَائِهِ.

﴿وَأَكُن﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِزِيَادَةِ وَاوٍ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ مَعَ نَصْبِ النُّونِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ النُّونِ.

﴿يُؤَخِّرَ﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَ وَاوًا أَبُو جَعْفَرٍ وَوَرْشٌ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَا حَمْزَةُ إِن وَقَفَ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَاءَهُ.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

سُورَةُ التَّغَابُنِ

﴿وَهُوَ﴾، ﴿كَافِرٌ﴾، ﴿مُّؤْمِنٌ﴾، ﴿تُسِرُّونَ﴾، ﴿تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿وَبِئْسَ﴾، ﴿وَتَغْفِرُوا﴾، ﴿خَيْرًا﴾: جَلِيٌّ.

﴿نَبَؤُا﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ وَاوٍ؛ فَفِيهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، سَبَقَ بَيَانُهَا مِرَارًا.

﴿رُسُلُهُم﴾: أَسْكَنَ السِّينَ الْبَصْرِيُّ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿يَجْمَعُكُمْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿يُكَفِّرْ﴾، ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِالنُّونِ فِي الْفِعْلَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِيهِمَا.

﴿يُضَٰعِفْهُ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُم بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ.

﴿ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿أَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿وَٱسْتَغْنَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿بَلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ﴾، ﴿تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: لِأَبِي الْحَارِثِ.

الْكَبِيرُ: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾؛ لِأَنَّ اللَّامَ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ الْمُمْتَحَنَةِ.

﴿طَلَّقۡتُمُ﴾، ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿وَيَرۡزُقۡهُ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾، ﴿وَأۡتَمِرُواْ﴾، ﴿قُدِرَ﴾، ﴿ذِكۡرًا﴾، ﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿وَكَأَيِّن﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿بَٰلِغُ﴾ وَخَفْضِ رَاءِ ﴿أَمۡرِهِۦۚ﴾، وَغَيْرُهُ بِالتَّنْوِينِ وَنَصْبِ رَاءِ ﴿أَمۡرِهِۦۚ﴾.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ مَعًا: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مَبْسُوطًا فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

﴿مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرًا﴾، ﴿بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرًا﴾: ضَمَّ السِّينَ فِي الْجَمِيعِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وُجۡدِكُمۡ﴾: قَرَأَ رَوْحٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهَا.

﴿نُّكۡرًا﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الْكَافِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّهَا.

﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يُدۡخِلۡهُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِالنُّونِ، وَغَيْرُهُم بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

﴿عِلۡمَۢا ١٢﴾: آخِرُ الرُّبُعِ، وَآخِرُ السُّورَةِ.

الْمُمَالُ

﴿أُخْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ءَاتَىٰهُ﴾، وَ﴿ءَاتَىٰهَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

وَ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

وَأَمَّا ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ فَالْمَأْخُوذُ بِهِ مِن طُرُقِ الْحِرْزِ لِلْبَزِّيِّ وَالْبَصْرِيِّ حَالَ إِبْدَالِ الْهَمْزِ يَاءً هُوَ الْإِظْهَارُ فَقَطْ، وَأَمَّا الْإِدْغَامُ لَهُمَا فَهُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

الْكَبِيرُ: ﴿حَيْثُ سَكَنتُم﴾، ﴿أَمْرِ رَبِّهَا﴾.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، ﴿لِمَ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾ [مَعًا]، ﴿مَوْلَىٰهُ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، ﴿أَزْوَٰجًا خَيْرًا﴾، ﴿مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ﴾، ﴿تَعْتَذِرُوا﴾، ﴿يُكَفِّرَ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿عَرَّفَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِتَشْدِيدِهَا.

وَ﴿تَظَـٰهَرَا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

﴿وَجِبْرِيلُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا اللَّامُ، وَالْمَكِّيُّ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَشُعْبَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ، وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ اللَّامُ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ مِّثْلُهُ، لَـٰكِنَّهُمْ يَزِيدُونَ يَاءً سَاكِنَةً بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ.

﴿يُبْدِلَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَغَيْرُهُم بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ.

﴿نَّصُوحًا﴾: ضَمَّ النُّونَ شُعْبَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿ٱمْرَأَتَ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿ٱبْنَتَ﴾: رُسِمَتْ كُلُّهَا بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

﴿عِمْرَٰنَ﴾: لَا يُرَقِّقُ وَرْشٌ رَّاءَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالْبَصْرِيَّانِ بِضَمِّ الْكَافِ وَالتَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿مَرْضَاتَ﴾: لِلْكِسَائِيِّ وَحْدَهُ.

﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾، وَ﴿مَوْلَىٰهُ﴾، وَ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿عَسَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿يَسْعَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿عِمْرَٰنَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿تُحَرِّمُ مَآ﴾، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المُلْكِ

﴿وَهُوَ﴾ كُلُّهُ، ﴿وَهِىَ﴾، ﴿وَبِئْسَ﴾، ﴿يَأْتِكُمْ﴾، ﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿مَّغْفِرَةٌ﴾، ﴿وَأَسِرُّوا۟﴾، ﴿مَنْ خَلَقَ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿صِرَٰطٍ﴾، ﴿رَأَوْهُ﴾، ﴿وَقِيلَ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿يُجِيرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَفَٰوُتٍ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ.

﴿خَاسِئًا﴾: أَبْدلَ هَمْزَهُ يَاءً خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَخْفِيفِهَا ابْتِدَاءً، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُهُ مِرَارًا.

﴿فَسُحْقًا﴾: ضَمَّ الْحَاءَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم﴾: قَرَأَ قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ

الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَالْبَزِّيُّ وَرُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَلِوَرْشٍ الْإِبْدَالُ مَعَ الْقَصْرِ، وَهِشَامٌ بِالتَّسْهِيلِ، وَالتَّحْقِيقِ؛ مَعَ الْإِدْخَالِ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا، وَأَمَّا قُنبُلٌ فَإِذَا وَصَلَ ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ بِـ﴿ءَأَمِنتُم﴾: أَبْدَلَ الْأُولَىٰ وَاوًا خَالِصَةً، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ وَابْتَدَأَ بِـ﴿ءَأَمِنتُم﴾: قَرَأَ كَالْبَزِّيِّ؛ فَحَقَّقَ الْأُولَىٰ، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ مَّعًا: أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً [وَصْلًا] الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ.

﴿نَذِيرِ﴾، وَ﴿نَكِيرِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِيهِمَا وَصْلًا فَقَطْ وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿يَنصُرُكُم﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِلدُّورِيِّ: اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمَّةِ الْخَالِصَةِ.

﴿سِيٓـَٔتْ﴾: قَرَأَ بِإِشْمَامِ السِّينِ الضَّمَّةَ الشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَرُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ، وَالْإِدْغَامِ؛ لِأَصَالَةِ الْيَاءِ.

﴿تَدَّعُونَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا مُشَدَّدَةً.

﴿أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ حَمْزَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿مَّعِىَ أَوْ﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ

الْخِطَابِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ فَأَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِالْخِطَابِ.

﴿مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿تَرَىٰ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿الدُّنْيَا﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَهْدَىٰ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَاءَنَا﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿هَل تَرَىٰ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَالشَّامِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.

﴿قَدْ جَاءَنَا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَنْ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾.

سُورَةُ القَلَمِ

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: سَكَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَىٰ «نُون» سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ الْإِظْهَارُ، وَأَدْغَمَ ﴿نٓ﴾ فِي وَاوِ ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ مَعَ الْغُنَّةِ ابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ وَوَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَأَظْهَرَهَا غَيْرُهُمْ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِوَرْشٍ.

﴿لَأَجْرًا غَيْرَ﴾، ﴿فَسَتُبْصِرُ﴾، ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾ [الثَّلَاثَةُ]، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿فَٱنطَلَقُواْ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، [﴿فِيهِ﴾ مَعًا]، ﴿فَٱجْتَبَٰهُ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾، ﴿ذِكْرٌ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿بِأَييِّكُمُ﴾: لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿أَن كَانَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ؛ وَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، إِلَّا هِشَامًا وَابْنَ ذَكْوَانَ فَخَالَفَ كُلٌّ مِّنْهُمَا أَصْلَهُ ـ كَمَا سَتَعْلَمُ ـ؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ وَهِشَامٌ بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ، وَرُوَيْسٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَرَوْحٌ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ عَلَى الْخَبَرِ.

﴿أَنِ اغْدُوا﴾: كَسَرَ النُّونَ وَصْلًا عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ.

﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ.

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿نَادَىٰ﴾، ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾: لِلْكِسَائِيِّ.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾، ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾، ﴿يُكَذِّبُ بِهَٰذَا﴾، ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾.

سُورَةُ الحَاقَّةِ

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾، ﴿تَذْكِرَةً﴾، ﴿فَهِيَ﴾، ﴿اقْرَءُوا﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿فَغُلُّوهُ﴾، ﴿صَلُّوهُ﴾، ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾، ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾، ﴿الْخَاطِئُونَ﴾، ﴿تُبْصِرُونَ﴾، ﴿لَتَذْكِرَةٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَمَن قَبْلَهُ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ.

﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿أُذُنٌ﴾: أَسْكَنَ الذَّالَ نَافِعٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُ.

﴿لَا تَخْفَىٰ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿هَاؤُمُ﴾: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَىٰ: خُذْ؛ فَلَيْسَتِ الْهَاءُ لِلتَّنبِيهِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ.

﴿اقْرَءُوا﴾: فِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ، وَفِيهِ لِحَمْزَةَ وَقْفًا التَّسْهِيلُ، وَالْحَذْفُ.

﴿كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي﴾: لِوَرْشٍ فِيهِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: إِسْكَانُ الْهَاءِ وَتَرْكِ النَّقْلِ، كَالْجَمَاعَةِ، وَهُوَ الرَّاجِحُ الْقَوِيُّ، وَالثَّانِي: النَّقْلُ. وَلِيَعْقُوبَ حَذْفُ الْهَاءِ وَصْلًا، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿حِسَابِيَهْ﴾ مَعًا: حَذَفَ يَعْقُوبُ الْهَاءَ وَصْلًا، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ.

﴿كِتَٰبِيَهْ ۝٢٥ وَلَمْ﴾: حَذَفَ يَعْقُوبُ الْهَاءَ وَصْلًا، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ، وَأَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ هَاءِ ﴿مَالِيَهْ﴾ وَصْلًا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا كَذَلِكَ، وَلِكُلٍّ مِّنَ الْمُثْبِتِينَ لِلْهَاءِ وَصْلًا وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: إِدْغَامُ الْهَاءِ فِي الْهَاءِ، وَالثَّانِي: الْإِظْهَارُ، وَهُوَ لَا يَتَأَتَّىٰ إِلَّا بِالسَّكْتِ عَلَىٰ ﴿مَالِيَهْ﴾ سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، غَيْرَ أَنَّ هَٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ بِالنِّسْبَةِ لِوَرْشٍ مُّفَرَّعَانِ عَلَىٰ وَجْهَيْهِ فِي ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾، فَإِذَا قَرَأْتَ لَهُ بِالنَّقْلِ فِي ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ تَعَيَّنَ عَلَيْكَ الْإِدْغَامُ فِي ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، وَإِذَا قَرَأْتَ لَهُ بِتَرْكِ النَّقْلِ تَعَيَّنَ الْإِظْهَارُ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ.

﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾: حَذَفَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ الْهَاءَ وَصْلًا، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمَا كَذَلِكَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِهَا حَالَ الْوَقْفِ.

﴿تُؤْمِنُونَ﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ وَالشَّامِيُّ بِخُلْفٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ. وَلَا يَخْفَىٰ تَخْفِيفُ ذَالِ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ لِحَفْصٍ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ، وَتَشْدِيدُهَا لِلْبَاقِينَ.

سُورَةُ المَعَارِجِ

﴿سَأَلَ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزَةِ، مِثْلُ «قَالَ»، وَغَيْرُهُم بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ السِّينِ. وَيَقِفُ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالتَّسْهِيلِ فَقَطْ.

﴿تَعْرُجُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

﴿وَلَا يَسْئَلُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

﴿تُئْوِيهِ﴾: لَا يُبْدِلُهُ وَرْشٌ وَلَا السُّوسِيُّ، إِنَّمَا يُبْدِلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: الْإِظْهَارَ كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَإِدْغَامَ الْوَاوِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَهَا.

﴿نَزَّاعَةً﴾: نَّصَبَ حَفْصٌ التَّاءَ، وَرَفَعَهَا غَيْرُهُ.

﴿فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

سُورَةُ الْمَعَارِجِ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿لَظَىٰ﴾، ﴿لِّلشَّوَىٰ﴾، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾: وَهِيَ مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا، وَقَدْ أَمَالَهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا الْبَصْرِيُّ وَوَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿أَدْرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْفَتْحُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿فَتَرَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ، وَ﴿تَرَىٰ﴾، وَ﴿وَنَرَىٰهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ. وَعِندَ وَصْلِ ﴿فَتَرَى﴾ بِـ﴿ٱلْقَوْمَ﴾: يُمِيلُهُ السُّوسِيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿صَرْعَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿وَجَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿طَغَا﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿لَا تَخْفَىٰ﴾، وَ﴿أَغْنَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ.

﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿أُقْسِمُ بِمَا﴾، ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾، ﴿ٱلْأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذْنَا﴾ ﴿ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾؛ لِأَنَّ اللَّامَ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ.

* * *

﴿ٱلْخَيْرُ﴾، ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، ﴿غَيْرُ﴾، ﴿مَأْمُونٍ﴾، ﴿لَقَـٰدِرُونَ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿سِرَاعًا﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَغَيْرُهُ بِالْأَلِفِ عَلَى الْجَمْعِ.

﴿بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ عَلَى الْجَمْعِ، وَغَيْرُهُمَا بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْإِفْرَادِ.

﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ بِالْإِفْرَادِ.

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ بِالنِّسَاءِ.

﴿يُلَـٰقُوا۟﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ ضَمِّ الْقَافِ.

﴿نُصُبٍ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَالشَّامِيُّ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ.

سُورَةُ نُوحٍ

﴿نَذِيرٌ﴾، ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟﴾، ﴿لِتَغْفِرَ﴾، ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟﴾، ﴿سِرَاجًا﴾، ﴿إِخْرَاجًا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿فَاجِرًا﴾: وَاضِحٌ.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾، ﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾: أَبْدَلَ وَرْشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ وَاوًا خَالِصَةً مُطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾: أَسْكَنَ الْيَاءَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فِرَارًا﴾، ﴿إِسْرَارًا﴾، ﴿مِّدْرَارًا﴾: يُفَخِّمُ وَرْشٌ الرَّاءَ فِيهَا كَالْبَاقِينَ؛ لِلتَّكْرَارِ.

﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿فِيهِنَّ﴾: ضَمَّ الْهَاءَ يَعْقُوبُ. وَوَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ.

﴿وَوَلَدُهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ.

﴿وَدًّا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِهَا.

﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿خَطَايَاهُم﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَبَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ، بَعْدَهَا أَلِفٌ، مَّعَ ضَمِّ الْهَاءِ، بِوَزْنِ «قَضَايَاهُمْ»، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَسْرِ الطَّاءِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ مَّمْدُودَةٌ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ مَّكْسُورَةٌ، مَّعَ كَسْرِ الْهَاءِ.

﴿بَيْتِيَ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ هِشَامٌ وَحَفْصٌ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿ابْتَغَىٰ﴾، ﴿مُّسَمًّى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾، ﴿ٱغْفِرْ لِى﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

الْكَبِيرُ: ﴿أُقْسِمُ بِرَبِّ﴾، ﴿ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾، ﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوْ﴾، ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ﴿ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

سُورَةُ الجِنِّ

﴿قُرْءَانًا﴾، ﴿مَّآءً غَدَقًا﴾، ﴿يَدْعُوهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿يُجِيرَنِى﴾، ﴿نَاصِرًا﴾، ﴿يُظْهِرُ﴾، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾: تَقَدَّمَ كُلُّهُ مِرارًا.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نَقُولَ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ﴾، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾، ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ كُلِّهَا، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِهَا فِي ثَلَاثَةٍ مِّنْهَا وَهِيَ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾، وَبِكَسْرِهَا فِي التِّسْعَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ، وَجُمْلَتُهَا اثْنَا عَشَرَ مَوْضِعًا، كَمَا ذَكَرْنَا.

﴿أَن لَّن نَّقُولَ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْوَاوِ مَعَ تَشْدِيدِهَا.

﴿مُلِئَتْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

﴿[يَسْتَمِعِ] ٱلْـَٔانَ﴾: نَقَلَ وَرْشٌ وَابْنُ وَرْدَانَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ. وَلَا بُدَّ مِن كَسْرِ الْعَيْنِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَعُرُوضِ النَّقْلِ.

﴿يَسْلُكْهُ﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾: أَجْمَعُوا عَلَىٰ فَتْحِ هَمْزَتِهِ.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾: كَسَرَ الْهَمْزَةَ نَافِعٌ وَشُعْبَةُ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿لِبَدًا﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِضَمِّ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَىٰ أَنَّهُ فِعْلٌ مَّاضٍ.

﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾: فَتَحَ الْيَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لِّيَعْلَمَ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾: كَسَرَ الْوَاوَ وَصْلًا حَمْزَةُ وَعَاصِمٌ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمَا.

﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿فَٱتَّخِذْهُ﴾، ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾، ﴿مُنفَطِرٌۢ﴾، ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿نَاشِئَةَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَهُ يَاءً خَالِصَةً مُّطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ.

﴿وَطْـًٔا﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ. وَيَقِفُ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِالنَّقْلِ فَقَطْ.

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾: خَفَضَ الْبَاءَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَرَفَعَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

﴿تَعَـٰلَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، وَ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾، ﴿وَأَحْصَىٰ﴾، ﴿فَعَصَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَزَادُوهُمْ﴾: لِحَمْزَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّهَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾، ﴿ذَٰلِكَ كُنَّا﴾، ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾، ﴿نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾، ﴿ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾، ﴿يَجْعَل لَّهُۥ﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿عَلَيْكَ قَوْلًا﴾؛ لِّسُكُونِ مَا قَبْلَ الْكَافِ.

* * *

﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِسُكُونِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهَا.

﴿وَنِصْفَهُۥ﴾، ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِخَفْضِ الْفَاءِ فِي ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ وَالثَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾؛ ويَلْزَمُ مِنْهُ كَسْرُ الْهَاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ الْفَاءِ وَالثَّاءِ؛ وَيَلْزَمُهُ ضَمُّ الْهَاءِ فِيهِمَا.

﴿يُقَدِّرُ﴾، ﴿تُحْصُوهُ﴾، ﴿فَٱقْرَءُواْ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿تَجِدُوهُ﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ﴾: ذُكِرَتْ مَرَّاتٍ. وَيُلَاحَظُ أَنَّ لِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَىٰ ﴿فَٱقْرَءُواْ﴾ التَّسْهِيلَ، وَالْحَذْفَ.

سُورَةُ المُدَّثِّر

﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾، ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾، ﴿نُقِرَ﴾، ﴿عَسِيرٌ﴾، ﴿غَيْرُ﴾، ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿يُؤْثَرُ﴾، ﴿سَأُصْلِيهِ﴾، ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿نَذِيرًا﴾، ﴿ٱلتَّذْكِرَةِ﴾، ﴿تَذْكِرَةٌ﴾، ﴿ٱلْمَغْفِرَةِ﴾: كُلُّهُ وَاضِحٌ.

﴿وَٱلرُّجْزَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُم بِكَسْرِهَا.

﴿تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ عَيْنِ ﴿عَشَرَ﴾، وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا.

﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ فِي ﴿إِذۡ﴾، وَ﴿أَدۡبَرَ﴾ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الدَّالِ بَعْدَهَا، وَوَرْشٌ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِن نَّقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الذَّالِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ ذَالِ ﴿إِذۡ﴾ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَ﴿أَدۡبَرَ﴾ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا وَفَتْحِ الدَّالِ.

﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾: فَتَحَ الْفَاءَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَغَيْرُهُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

﴿ٱلۡمَغۡفِرَةِ ٥٦﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿أَدۡنَىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰنَا﴾، وَ﴿يُؤۡتَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿مَّرۡضَىٰ﴾، ﴿لَإِحۡدَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِلْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ذِكۡرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: لِهَٰؤُلَاءِ مَا عَدَا رُوَيْسًا.

﴿أَدْرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِشُعْبَةَ وَالْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْفَتْحُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿شَآءَ﴾ مَعًا: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿عِندَ ٱللَّهِ هُوَ﴾، ﴿سَقَرُ ٢٧ لَا تُبْقِى﴾، ﴿نَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٌ﴾، ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا﴾، ﴿لِلْبَشَرِ ٣٦ لِمَن﴾، ﴿سَلَكَكُمْ﴾، ﴿نُكَذِّبُ بِيَوْمِ﴾، ﴿أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ﴾.

سُورَةُ القِيَامَةِ

﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ الْأَوَّلُ: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِلْبَزِّيِّ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِ الْأَلِفِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي وَهُوَ: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ﴾.

﴿أَيَحْسَبُ﴾ مَعًا: فَتَحَ السِّينَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُم.

﴿بَرِقَ﴾: فَتَحَ الرَّاءَ الْمَدَنِيَّانِ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يُنَبَّؤُا﴾: رُسِمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَىٰ وَاوٍ عَلَى الرَّاجِحِ، وَتَقَدَّمَ كَثِيرًا أَنَّ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ.

﴿بَصِيرَةٌ﴾، ﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾، ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، ﴿نَاظِرَةٌ﴾، ﴿بَاسِرَةٌ﴾، ﴿فَاقِرَةٌ﴾: رَقَّقَ رَاءَ الْجَمِيعِ وَرْشٌ.

﴿وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ مَعًا: نَقَلَ الْمَكِّيُّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِ النَّقْلِ.

﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾: أَبْدَلَ هَمْزَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَالسُّوسِيُّ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ. وَوَصَلَ هَاءَهُ الْمَكِّيُّ.

﴿تُحِبُّونَ﴾، ﴿وَتَذَرُونَ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخِطَابِ كَذَلِكَ.

﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِالسَّكْتِ عَلَىٰ نُونِ ﴿مَنۡۜ﴾ سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَغَيْرُهُ بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ.

﴿ٱلۡفِرَاقُ﴾: لَا تَرْقِيقَ فِيهِ لِوَرْشٍ؛ لِّوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ.

﴿صَلَّىٰ﴾: لَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ إِلَّا تَرْقِيقُ اللَّامِ؛ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ فِي رُءُوسِ آيِ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ إِلَّا التَّقْلِيلُ، وَيَلْزَمُ مِنَ التَّقْلِيلِ تَرْقِيقُ اللَّامِ.

﴿يُمۡنَىٰ﴾: قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَغَيْرُهُمَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ[1].

سُورَةُ الإِنسَانِ

﴿نَّبۡتَلِيهِ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿شَاكِرٗا﴾، ﴿وَسَعِيرًا﴾، ﴿كَأۡسٖ﴾، ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾، ﴿تَفۡجِيرٗا﴾، ﴿مُسۡتَطِيرٗا﴾، ﴿وَأَسِيرًا﴾، ﴿قَمۡطَرِيرٗا﴾، ﴿وَحَرِيرٗا﴾، ﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾، ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿تَقۡدِيرٗا﴾، ﴿كَأۡسٗا﴾: لَّا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ.

(١) في الأصل: (قرأ حفص ويعقوب بياء الغيبة، وغيرهما بتاء الخطاب). المراجع.

﴿سَلَٰسِلَا۟﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَهِشَامٌ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّنْوِينِ وَصْلًا وَبِإِبْدَالِهِ أَلِفًا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ وَصْلًا، وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَقْفِ؛ فَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ بِالْأَلِفِ، وَحَمْزَةُ وَقُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ مِّنْ غَيْرِ أَلِفٍ مَّعَ إِسْكَانِ اللَّامِ، وَلِحَفْصٍ وَالْبَزِّيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَجْهَانِ وَقْفًا: الْأَوَّلُ: كَأَبِي عَمْرٍو وَرَوْحٍ، وَالثَّانِي: كَحَمْزَةَ وَمَن مَّعَهُ.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: كَأَبِي جَعْفَرٍ، وَالثَّانِي: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

﴿قَوَارِيرَا۟ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَبِإِبْدَالِهِ أَلِفًا وَقْفًا، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ بِالتَّنْوِينِ فِي الْأَوَّلِ وَبِتَرْكِهِ فِي الثَّانِي، وَوَقَفَا عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلِفِ، وَعَلَى الثَّانِي بِحَذْفِهَا مَعَ إِسْكَانِ الرَّاءِ، وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَرَوْحٌ وَحَفْصٌ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَوَقَفُوا عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلِفِ، وَعَلَى الثَّانِي بِحَذْفِهَا مَعَ إِسْكَانِ الرَّاءِ، إِلَّا هِشَامًا فَوَقَفَ عَلَى الثَّانِي بِالْأَلِفِ أَيْضًا، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَرُوَيْسٌ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَإِذَا وَقَفَا حَذَفَا الْأَلِفَ فِيهِمَا مَعَ إِسْكَانِ الرَّاءِ.

﴿سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾: آخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

سُورَةُ الْقِيَامَةِ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿صَلَّىٰ﴾، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾، ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ مَعًا، ﴿سُدًى﴾ [وَقْفًا]، ﴿يُمْنَىٰ﴾، ﴿فَسَوَّىٰ﴾، ﴿وَالْأُنثَىٰ﴾، ﴿الْمَوْتَىٰ﴾: وَهِيَ مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا، وَقَدْ أَمَالَهَا كُلَّهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَوَافَقَهُمْ شُعْبَةُ عَلَىٰ إِمَالَةِ ﴿سُدًى﴾ فَقَطْ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا الْبَصْرِيُّ وَوَرْشٌ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَلْقَىٰ﴾، وَ﴿أَوْلَىٰ﴾ مَعًا، وَ﴿أَتَىٰ﴾، وَ﴿فَوَقَاهُمُ﴾، ﴿وَلَقَّاهُمْ﴾، ﴿وَجَزَاهُم﴾، وَ﴿تُسَمَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ وَرُوَيْسٍ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

[الْمُدْغَمُ]

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ﴾: لِلْأَخَوَيْنِ(١).

الْكَبِيرُ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ﴾ ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾، ﴿نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾، ﴿الدَّهْرِ لَمْ﴾، ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾.

* * *

﴿لُؤْلُؤًا﴾: أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْأُولَىٰ وَاوًا سَاكِنَةً شُعْبَةُ وَالسُّوسِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُطْلَقًا، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ، وَيُبْدِلُ حَمْزَةُ أَيْضًا الثَّانِيَةَ عِنْدَ الْوَقْفِ وَاوًا مَحْضَةً.

---

(١) في الأصل: (للأخوين وهشام) وهو سهو؛ لأن هشامًا يقرأ بالياء. المراجع.

﴿ثَمَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا.

﴿عَلِيَهُمْ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ؛ وَيَلْزَمُهُ كَسْرُ الْهَاءِ، وَغَيْرُهُم بِنَصْبِ الْيَاءِ؛ وَيَلْزَمُهُ ضَمُّ الْهَاءِ.

﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالْقَافِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ بِخَفْضِ الْأَوَّلِ وَرَفْعِ الثَّانِي، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَخَفْضِ الثَّانِي، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِخَفْضِهِمَا.

﴿الْقُرْءَانَ﴾، ﴿وَسَبِّحْهُ﴾، ﴿شِئْنَا﴾، ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿تَشَاءُونَ﴾: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُم بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ وَاضِحَةٌ.

سُورَةُ المُرسَلات

﴿وَالنَّشِرَتِ﴾، ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿الْقَدِرُونَ﴾، ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: سَبَقَ كُلُّهُ مَرَّاتٍ.

﴿عُذْرًا﴾: قَرَأَ رَوْحٌ بِضَمِّ الذَّالِ، وَغَيْرُهُ بِسُكُونِهَا.

﴿أَوْ نُذْرًا﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِ الذَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

﴿أُقِّتَتْ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَصْلًا وَوَقْفًا بِوَاوٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ الْهَمْزَةِ مَعَ تَشْدِيدِ الْقَافِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِوَاوٍ كَذَلِكَ مَعَ تَخْفِيفِ الْقَافِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَّضْمُومَةٍ مَّعَ تَشْدِيدِ الْقَافِ.

﴿فَقَدَرْنَا﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَغَيْرُهُم بِتَخْفِيفِهَا.

﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي كَسْرِ اللَّامِ فِي الْأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾.

﴿بِشَرَرٍ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ الرَّاءَ الْأُولَىٰ، وَفَخَّمَهَا غَيْرُهُ. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَرْقِيقِهَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَوَرْشٌ يُرَقِّقُهَا مُطْلَقًا، سَوَاءٌ وَقَفَ بِالسُّكُونِ أَم بِالرَّوْمِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَإِن وَقَفُوا بِالسُّكُونِ فَخَّمُوهَا، وَإِن وَقَفُوا بِالرَّوْمِ رَقَّقُوهَا.

﴿جِمَٰلَتٌ﴾: قَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا. وَقَرَأَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَغَيْرُهُم بِإِثْبَاتِهَا عَلَى الْجَمْعِ. وَكُلُّ مَن قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا مَن قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ فَكُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ؛ فَيَقِفُ بِالْهَاءِ الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ، وَيَقِفُ بِالتَّاءِ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ.

﴿فَكِيدُونِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

﴿وَعُيُونٍ﴾: كَسَرَ الْعَيْنَ الْمَكِّيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ، وَضَمَّهَا غَيْرُهُمْ.

﴿هَنِيٓـًٔا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَٰذَا الْوَجْهِ؛ نَظَرًا لِّزِيَادَةِ الْيَاءِ.

﴿يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَسَقَيْنَٰكُم﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

وَ﴿أَدْرَىٰكَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿قَرَارٍ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: لِلْبَصْرِيِّ بِخُلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

﴿نَخْلُقكُّم﴾: اتَّفَقُوا عَلَىٰ إِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا: هَلْ تَبْقَىٰ صِفَةُ الِاسْتِعْلَاءِ فِي الْقَافِ؟ أَمْ لَا؟ فَذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَىٰ إِبْقَاءِ صِفَةِ الِاسْتِعْلَاءِ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى الْإِدْغَامِ الْمَحْضِ وَعَدَمِ إِبْقَاءِ هَٰذِهِ الصِّفَةِ، وَهَٰذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ إِلَّا السُّوسِيَّ؛ فَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الْوَجْهُ الثَّانِي، وَهُوَ الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ إِدْغَامُ الْقَافِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا مَّحْضًا؛ فَإِدْغَامُ الْقَافِ السَّاكِنَةِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا مَّحْضًا أَوْلَى.

الْكَبِيرُ: ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾، ﴿فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾، ﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾، ﴿يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾، ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾. وَوَافَقَهُ خَلَّادٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ عَلَىٰ إِدْغَامِ ﴿فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ وَلَٰكِن مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ فَلَا يَجُوزُ لَهُ قَصْرٌ وَلَا تَوَسُّطٌ وَلَا رَوْمٌ ـ كَمَا سَبَقَ فِي مِثْلِهِ ـ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِخَلَّادٍ: الْإِظْهَارُ كَالْبَاقِينَ.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾؛ لِأَنَّ تَاءَ الْخِطَابِ لَا تُدْغَمُ.

سُورَةُ النَّبَإِ

﴿عَمَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلنَّبَإِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ وَهِشَامٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، وَبِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ.

﴿فِيهِ﴾، ﴿سِرَاجًا﴾، ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾، ﴿وَسُيِّرَتِ﴾، ﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾، ﴿وَكَأْسًا﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿يَدَاهُ﴾، ﴿ٱلْكَافِرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَفُتِحَتِ﴾: خَفَّفَ التَّاءَ الْكُوفِيُّونَ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُم.

﴿مِرْصَادًا﴾: يُفَخِّمُ وَرْشٌ الرَّاءَ كَالْبَاقِينَ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ.

﴿لَّبِثِينَ﴾: قَرَأَ حَمْزَةُ وَرَوْحٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَغَيْرُهُمَا بِالْأَلِفِ.

﴿وَغَسَّاقًا﴾: شَدَّدَ السِّينَ حَفْصٌ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾: أَجْمَعَ الْعَشَرَةُ عَلَىٰ تَشْدِيدِ ذَالِ ﴿كِذَّابًا﴾.

﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾: خَفَّفَ الْكِسَائِيُّ ذَالَهُ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُ.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ بِرَفْعِ بَاءِ ﴿رَّبِّ﴾ وَنُونِ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِخَفْضِ الْبَاءِ وَالنُّونِ، وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِخَفْضِ الْبَاءِ وَرَفْعِ النُّونِ.

﴿مَئَابًا﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ. وَلَا تَخْفَىٰ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿الْمَرْءُ﴾: لِهِشَامٍ وَحَمْزَةَ وَقْفًا النَّقْلُ مَعَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ ذُكِرَ مِثْلُهُ مِرَارًا.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ﴾، ﴿الْحَافِرَةِ﴾، ﴿خَاسِرَةٌ﴾، ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾، ﴿ءَأَنتُمْ﴾، ﴿الْمَأْوَىٰ﴾ مَعًا، ﴿فِيمَ﴾: جَلِيٌّ كُلُّهُ.

﴿أَءِنَّا﴾ - ﴿أَءِذَا﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَكُلُّ مَنِ اسْتَفْهَمَ فَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَالتَّحْقِيقِ وَغَيْرِهِمَا؛ فَقَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ وَالْإِدْخَالِ، وَوَرْشٌ وَرُوَيْسٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَهِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا إِدْخَالٍ.

﴿نَّخِرَةً﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

﴿بِالْوَادِ﴾: يَقِفُ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا.

﴿طُوًى ۝١٦ ٱذۡهَبۡ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِهِ مَعَ كَسْرِهِ وَصْلًا وَإِبْدَالِهِ أَلِفًا وَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ فِي الْحَالَيْنِ.

﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَغَيْرُهُم بِتَخْفِيفِهَا.

﴿مُنذِرُ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَنْوِينِ الرَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ الرَّاءِ لِوَرْشٍ.

﴿أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الْآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿مُوسَىٰٓ﴾، ﴿طُوًى﴾، ﴿طَغَىٰ﴾، ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿فَتَخۡشَىٰ﴾، ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾، ﴿وَعَصَىٰ﴾، ﴿يَسۡعَىٰ﴾، ﴿فَنَادَىٰ﴾، ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾، ﴿وَٱلۡأُولَىٰٓ﴾، ﴿يَخۡشَىٰٓ﴾، ﴿بَنَىٰهَا﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾، ﴿ضُحَىٰهَا﴾، ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿وَمَرۡعَىٰهَا﴾، ﴿أَرۡسَىٰهَا﴾، ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾، ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿يَرَىٰ﴾، ﴿مَن طَغَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ مَعًا، ﴿ٱلۡهَوَىٰ﴾، ﴿مُرۡسَىٰهَا﴾، ﴿ذِكۡرَىٰهَآ﴾، ﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾، ﴿يَخۡشَىٰهَا﴾، ﴿أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾: وَقَدْ أَمَالَهَا كُلَّهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ؛ لَّا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الرَّائِيِّ ـ مِثْلُ: ﴿يَرَىٰ﴾ ـ وَغَيْرِهِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ ـ، وَلَا بَيْنَ مَا فِيهِ «هَا» ـ نَحْوُ: ﴿بَنَىٰهَا﴾ ـ وَغَيْرِهِ ـ نَحْوُ مَا ذُكِرَ ـ، إِلَّا ﴿دَحَىٰهَآ﴾ فَلَا يُمِيلُهَا إِلَّا الْكِسَائِيُّ.

وَأَمَّا الْبَصْرِيُّ فَقَدْ أَمَالَ ذَوَاتِ الرَّاءِ نَحْوُ: ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾، وَ﴿ذِكۡرَىٰهَآ﴾، وَقَلَّلَ غَيْرَهَا قَوْلًا وَاحِدًا نَّحْوُ: ﴿سَعَىٰ﴾، وَ﴿بَنَىٰهَا﴾.

وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَلَّلَ ذَوَاتِ الرَّاءِ قَوْلًا وَاحِدًا؛ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا فِيهِ «هَا» ـ وَهُوَ: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ ـ وَغَيْرِهِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ـ. وَأَمَّا غَيْرُ ذَوَاتِ الرَّاءِ فَإِن لَّمْ تَكُن مَّقْرُونَةً بِـ(هَا) فَإِنَّهُ يُقَلِّلُهَا قَوْلًا وَاحِدًا نَّحْوُ: ﴿وَعَصَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾، وَإِن كَانَتْ مَقْرُونَةً بِـ(هَا) ـ مِثْلُ: ﴿بَنَىٰهَا﴾ ـ فَلَهُ فِيهَا الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَوَاصِلَ السَّابِقَةَ مَعْدُودَةٌ عِندَ الْجَمِيعِ، مَا عَدَا ﴿مَن طَغَىٰ﴾؛ فَعَدَّهَا رَأْسَ آيَةٍ الْبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ، وَلَمْ يَعُدَّهَا الْمَدَنِيُّ الْأَوَّلُ وَلَا الْمَدَنِيُّ الْأَخِيرُ وَلَا الْمَكِّيُّ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي سُورَةِ طَهَ: أَنَّ وَرْشًا يَعْتَمِدُ عَدَدَ الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ، وَأَبَا عَمْرٍو يَعْتَمِدُ الْعَدَدَ الْبَصْرِيَّ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا يَعْتَمِدَانِ عَدَدَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَرْجَحُ.

فَإِذَا جَرَيْنَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لِوَرْشٍ فِي ﴿طَغَىٰ﴾ الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ عِندَهُ، وَيَكُونُ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِ التَّقْلِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا؛ لِأَنَّهُ عِندَهُ رَأْسُ آيَةٍ.

وَإِن جَرَيْنَا عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي كَانَ لِوَرْشٍ فِيهِ الْوَجْهَانِ الْمَذْكُورَانِ أَيْضًا، وَكَانَ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِ الْفَتْحُ فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ عِندَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ وَزْنِ «فُعْلَىٰ».

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ لِوَرْشٍ فِيهِ الْفَتْحَ وَالتَّقْلِيلَ عَلَىٰ كِلَا الْقَوْلَيْنِ، وَأَنَّ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِ التَّقْلِيلَ قَوْلًا وَاحِدًا عَلَى الرَّأْيِ الْأَوَّلِ، وَالْفَتْحَ قَوْلًا وَاحِدًا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي. وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ أَرْجَحُ وَأَقْوَىٰ.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَتِ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ وَخَلَفٍ.

﴿خَافَ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿أَتَاكَ﴾، وَ﴿نَادَاهُ﴾، ﴿وَنَهَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿فَأَرَاهُ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

الْكَبِيرُ: ﴿اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، ﴿أَذِنَ لَهُ﴾، ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾، ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾، ﴿الرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾، وَلَا فِي ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾؛ لِفَتْحِ الدَّالِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

سُورَةُ عَبَسَ

﴿فَتَنْفَعَهُ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا.

﴿تَصَدَّى﴾: شَدَّدَ الصَّادَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ التَّاءَ وَصْلًا مَعَ صِلَةِ هَاءِ ﴿عَنْهُ﴾ وَمَدِّهَا مَدًّا مُشْبَعًا، وَخَفَّفَهَا ابْتِدَاءً.

﴿تَذْكِرَةٌ﴾، ﴿كِرَامٍ﴾، ﴿نُطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾، ﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾، ﴿يَفِرُّ﴾، وَ﴿أَخِيهِ﴾، ﴿وَأَبِيهِ﴾، ﴿وَبَنِيهِ﴾، ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، ﴿مُسْفِرَةٌ﴾، ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَرُوَيْسٌ بِفَتْحِهَا وَصْلًا وَكَسْرِهَا ابْتِدَاءً، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿الْمَرْءُ﴾: لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ مَعَ إِسْكَانِهَا لِلْوَقْفِ، وَيَجُوزُ الْإِشْمَامُ، وَالرَّوْمُ.

﴿امْرِئٍ﴾: فِيهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ وَقْفًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ السُّكُونِ، وَالرَّوْمِ، ثُمَّ التَّسْهِيلُ مَعَ الرَّوْمِ.

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

﴿كُوِّرَتْ﴾، ﴿سُيِّرَتْ﴾، ﴿حُشِرَتْ﴾، ﴿ذِكْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿سُجِّرَتْ﴾: خَفَّفَ الْجِيمَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿الْمَوْءُودَةُ﴾: لَا تَوَسُّطَ لِوَرْشٍ وَلَا مَدَّ فِي الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ الْمِيمِ، بَلْ هُوَ كَغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ. وَفِيهِ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ عَلَىٰ أَصْلِهِ. وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا النَّقْلُ، وَالْإِدْغَامُ؛ لِأَصَالَةِ الْوَاوِ(١).

﴿سُئِلَتْ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِبْدَالُ وَاوًا مَّحْضَةً عَلَىٰ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ.

﴿قُتِلَتْ﴾: شَدَّدَ التَّاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿نُشِرَتْ﴾: شَدَّدَ الشِّينَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ. وَرَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ.

---

(١) في الأصل: (الياء). المراجع.

﴿سُعِّرَتْ﴾: شَدَّدَ الْعَيْنَ الْمَدَنِيَّانِ وَرُوَيْسٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ. وَلَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

﴿الْجَوَارِ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ بِحَذْفِهَا.

﴿ثَمَّ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ رُوَيْسٌ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِهَا.

﴿بِضَنِينٍ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَرُوَيْسٌ وَالْكِسَائِيُّ بِالظَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالضَّادِ.

﴿الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

سُورَةُ عَبَسَ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الْآيِ»:

﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿الْأَعْمَىٰ﴾، ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ مَعًا، ﴿الذِّكْرَىٰ﴾، ﴿اسْتَغْنَىٰ﴾، ﴿تَصَدَّىٰ﴾، ﴿يَسْعَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾، ﴿تَلَهَّىٰ﴾: وَهِيَ مَعْدُودَةٌ بِالْإِجْمَاعِ. وَقَدْ أَمَالَهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا الْبَصْرِيُّ إِلَّا ﴿الذِّكْرَىٰ﴾ فَأَمَالَهَا، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ مِّنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ.

«مَّا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿شَاءَ﴾ الثَّلَاثَةُ، وَ﴿جَاءَهُ﴾، وَ﴿جَاءَكَ﴾، وَ﴿جَاءَتِ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿الْجَوَارِ﴾: لِدُورِيِّ الْكِسَائِيِّ، وَلَا تَقْلِيلَ فِيهِ لِوَرْشٍ.

﴿رَءَاهُ﴾: بِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ فِيهِمَا، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا لِلْبَصْرِيِّ، وَبِتَقْلِيلِهِمَا لِوَرْشٍ، وَبِفَتْحِهِمَا لِلْبَاقِينَ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، ﴿الْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾، ﴿أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾، ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾، ﴿الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾.

سُورَةُ الانفطار

﴿فُجِّرَتْ﴾، ﴿بُعْثِرَتْ﴾، ﴿كِرَامًا﴾، ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: جَلِيٌّ.

﴿فَعَدَلَكَ﴾: خَفَّفَ الدَّالَ الْكُوفِيُّونَ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

﴿يَوْمَ لَا﴾: رَفَعَ الْمِيمَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَنَصَبَهَا غَيْرُهُمْ.

سُورَةُ المطففين

﴿يُخْسِرُونَ﴾، ﴿أَسَاطِيرُ﴾، ﴿مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُۥ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿بَلْ رَانَ﴾: سَكَتَ حَفْصٌ سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ عَلَىٰ لَامِ ﴿بَلْ﴾؛ وَيَلْزَمُ مِنْهُ إِظْهَارُ اللَّامِ، وَغَيْرُهُ بِتَرْكِ السَّكْتِ مَعَ إِدْغَامِ اللَّامِ فِي الرَّاءِ بِلَا غُنَّةٍ.

﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ فِي ﴿تَعۡرِفُ﴾ مَعَ رَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿نَضۡرَةَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَنَصْبِ التَّاءِ.

﴿خِتَٰمُهُۥ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَبَعْدَ الْأَلِفِ تَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ فَمِيمٌ مَّضْمُومَةٌ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ مِيمٌ مَّضْمُومَةٌ.

﴿أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾: كَسَرَ الْهَاءَ وَالْمِيمَ وَصْلًا الْبَصْرِيَّانِ، وَضَمَّهُمَا وَصْلًا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَكَسَرَ الْهَاءَ وَضَمَّ الْمِيمَ وَصْلًا الْبَاقُونَ، وَوَقَفَ الْعَشَرَةُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ.

﴿فَكِهِينَ﴾: حَذَفَ الْأَلِفَ بَعْدَ الْفَاءِ حَفْصٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَأَثْبَتَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿فَسَوَّىٰكَ﴾، وَ﴿تُتۡلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿شَآءَ﴾: لِخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ.

﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ [الْأَرْبَعَةُ]: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

﴿ٱلۡفُجَّارِ﴾، وَ﴿ٱلۡكُفَّارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿رَانَ﴾: لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ.

﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ.

وَإِدْغَامُ رَاءِ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ وَ﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ فِي لَامِ ﴿لَفِى﴾ لَا يَمْنَعُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ هَـٰذَا الْإِدْغَامِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾، وَ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا﴾، ﴿ٱلْفُجَّارِ لَفِى﴾، ﴿يُكَذِّبُ بِهِۦٓ﴾، ﴿ٱلْأَبْرَارِ لَفِى﴾، ﴿تَعْرِفُ فِى﴾، ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾.

وَلَا إِدْغَامَ فِي ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى﴾ [مَعًا]، وَ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى﴾؛ لِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَ سَاكِنٍ.

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

﴿يَسِيرًا﴾، ﴿سَعِيرًا﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿أَجْرٌ غَيْرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَيَصْلَىٰ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَالْمَكِّيُّ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَغَيْرُهُم بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ. وَلِوَرْشٍ فِيهِ تَغْلِيظُ اللَّامِ مَعَ الْفَتْحِ، وَتَرْقِيقُهَا مَعَ التَّقْلِيلِ.

﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّهَا.

﴿قُرِئَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً مَّفْتُوحَةً وَصْلًا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَوَافَقَ حَمْزَةُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي الْوَقْفِ.

سُورَةُ البُرُوجِ

﴿يُبۡدِئُ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿قُرۡءَانٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿ٱلۡمَجِيدُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِخَفْضِ الدَّالِ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا.

﴿مَّحۡفُوظِۭ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ الظَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِخَفْضِهَا.

سُورَةُ الطَّارِقِ

﴿لَّمَّا﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَغَيْرُهُم بِتَخْفِيفِهَا.

﴿مِمَّ﴾: وَقَفَ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَغَيْرُهُمَا بِغَيْرِ هَاءٍ.

﴿لَقَادِرٌ﴾، ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾: جَلِيٌّ.

﴿رُوَيۡدَۢا ١٧﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

﴿وَيَصۡلَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰٓ﴾، وَ﴿أَتَىٰكَ﴾، وَ﴿تُبۡلَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِرُوَيْسٍ وَالْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿ٱلنَّارِ﴾: مِثْلُهُ مَا عَدَا رُوَيْسًا؛ فَيَفْتَحُ.

﴿أَدۡرَىٰكَ﴾: سَبَقَ فِي سُورَةِ الِانفِطَارِ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾، ﴿رَبِّكَ كَدۡحًا﴾، ﴿أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾، ﴿أَعۡلَمُ بِمَا﴾، ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾.

سُورَةُ الأَعْلَى

﴿قَدَّرَ﴾: خَفَّفَ الدَّالَ الْكِسَائِيُّ، وَشَدَّدَهَا غَيْرُهُ.

﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾: وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالِهَا يَاءً خَالِصَةً.

﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾: رَقَّقَ رَاءَهُ وَرْشٌ.

﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾: ضَمَّ السِّينَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿تُؤۡثِرُونَ﴾: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَغَيْرُهُ بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَلَا يَخْفَىٰ مَنْ أَبْدَلَهُ وَمَنْ حَقَّقَهُ. كَمَا لَا يَخْفَىٰ تَرْقِيقُ رَائِهِ لِوَرْشٍ.

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

﴿تَصۡلَىٰ﴾: ضَمَّ التَّاءَ شُعْبَةُ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾: قَرَأَ نَافِعٌ ﴿تَسۡمَعُ﴾ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ وَ﴿لَٰغِيَةً﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرُوَيْسٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ فِي ﴿تَسۡمَعُ﴾ مَعَ رَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿لَٰغِيَةً﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ فِي ﴿تَسۡمَعُ﴾ وَنَصْبِ التَّاءِ فِي ﴿لَٰغِيَةً﴾.

﴿عَلَيۡهِم﴾: جَلِيٌّ.

﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ بِالسِّينِ، وَحَمْزَةُ بِخُلْفٍ عَنْ خَلَّادٍ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِخَلَّادٍ.

وَإِذَا رُكِّبَتْ ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ مَّعَ ﴿ٱلۡأَكۡبَرَ﴾ كَانَ لِخَلَفٍ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَصْلًا، وَهُوَ: الْإِشْمَامُ فِي ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ مَّعَ السَّكْتِ فِي ﴿ٱلۡأَكۡبَرَ﴾، وَوَجْهَانِ وَقْفًا، وَهُمَا: السَّكْتُ، وَالنَّقْلُ مَعَ الْإِشْمَامِ. وَلِخَلَّادٍ وَصْلًا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْإِشْمَامُ مَعَ السَّكْتِ، وَعَدَمِهِ، وَالصَّادُ الْخَالِصَةُ مَعَ عَدَمِ السَّكْتِ، وَوَقْفًا ثَلَاثَةٌ كَذَلِكَ: الْإِشْمَامُ مَعَ السَّكْتِ، وَالنَّقْلِ، وَالصَّادُ الْخَالِصَةُ مَعَ النَّقْلِ فَقَطْ.

﴿إِيَابَهُمۡ﴾: شَدَّدَ الْيَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُ.

سُورَةُ الفَجْرِ

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: كَسَرَ الْوَاوَ الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ.

﴿يَسْرِ﴾: أَثْبَتَ يَاءَهُ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْمَكِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ مُطْلَقًا.

﴿إِرَمَ﴾: فَخَّمَ وَرْشٌ رَّاءَهُ قَوْلًا وَاحِدًا مِّن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ؛ لِكَوْنِهِ اسْمًا أَعْجَمِيًّا، أَوْ مُشَابِهًا لِّلْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ.

﴿بِٱلْوَادِ﴾: أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا وَرْشٌ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْبَزِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَأَمَّا قُنبُلٌ فَأَثْبَتَهَا وَصْلًا، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ وَقْفًا؛ فَرُوِيَ عَنْهُ إِثْبَاتُهَا، وَرُوِيَ عَنْهُ حَذْفُهَا، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا مُطْلَقًا.

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ [مَعًا]: جَلِيٌّ.

﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾: وَرْشٌ كَغَيْرِهِ فِي تَفْخِيمِ الرَّاءِ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ.

﴿رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾، ﴿رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾: فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ.

وَأَثْبَتَ الْيَاءَ فِي ﴿أَكْرَمَنِ﴾، وَ﴿أَهَٰنَنِ﴾ وَصْلًا الْمَدَنِيَّانِ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْبَزِّيُّ وَيَعْقُوبُ، وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَأَمَّا فِي الْوَصْلِ فَرُوِيَ عَنْهُ إِثْبَاتُهَا، وَرُوِيَ عَنْهُ حَذْفُهَا، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَإِن كَانَ الْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا مُطْلَقًا.

﴿فَقَدَرَ﴾: شَدَّدَ الدَّالَ الشَّامِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿تُكْرِمُونَ﴾، ﴿وَلَا تَحَٰضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ مَعَ ضَمِّ الْحَاءِ فِي ﴿تَحَٰضُّونَ﴾، وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ فِي الْأَرْبَعَةِ مَعَ ضَمِّ الْحَاءِ كَذَلِكَ فِي ﴿تَحَٰضُّونَ﴾، وَالْكُوفِيُّونَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْأَرْبَعَةِ مَعَ فَتْحِ الْحَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ فِي ﴿تَحَٰضُّونَ﴾.

﴿وَجِاْيٓءَ﴾: قَرَأَ هِشَامٌ وَرُوَيْسٌ وَالْكِسَائِيُّ بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ الْجِيمِ الضَّمَ، وَغَيْرُهُم بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ.

﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالثَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهِمَا.

﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ فَقَطْ.

﴿جَنَّتِى ٣٠﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

سُورَةُ الْأَعْلَىٰ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الْآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿فَسَوَّىٰ﴾، ﴿فَهَدَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾، ﴿أَحْوَىٰ﴾، ﴿تَنسَىٰٓ﴾، ﴿يَخْفَىٰ﴾، ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾، ﴿ٱلْأَشْقَى﴾، ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾، ﴿يَحْيَىٰ﴾، ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿فَصَلَّىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿وَمُوسَىٰ﴾: وَهِيَ مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا. وَقَدْ أَمَالَهَا كُلَّهَا [وَقْفًا] الْأَخَوَانِ

وَخَلَفٌ، وَأَمَالَ ذَوَاتِ الرَّاءِ مِنْهَا أَبُو عَمْرٍو وَقَلَّلَ غَيْرَهَا، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ قَوْلًا وَاحِدًا؛ لَّا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ ذَوَاتِ الرَّاءِ وَغَيْرِهَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿شَآءَ﴾، ﴿وَجَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿يَصْلَى﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَ﴿أَتَىٰكَ﴾، وَ﴿تَصْلَىٰ﴾، وَ﴿تُسْقَىٰ﴾، وَ﴿تَوَلَّىٰ﴾، وَ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَظَاهِرٌ أَنَّ وَرْشًا فِي ﴿يَصْلَى﴾ وَ﴿تَصْلَىٰ﴾ يُفَخِّمُ اللَّامَ إِن فَتَحَ، وَيُرَقِّقُهَا إِن قَلَّلَ، إِلَّا ﴿فَصَلَّىٰ﴾ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا التَّقْلِيلُ مَعَ التَّرْقِيقِ؛ لِكَوْنِهِ رَأْسَ آيَةٍ.

﴿ءَانِيَةٍ﴾: بِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ بَعْدَهَا لِهِشَامٍ، وَبِإِمَالَةِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَحْدَهَا، أَوْ بِإِمَالَتِهَا مَعَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لِلْكِسَائِيِّ.

﴿وَأَنَّىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ وَوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾: لِهِشَامٍ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿ذَٰلِكَ قَسَمٌ﴾، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾، ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ﴾ مَعًا.

سُورَةُ البَلَدِ

﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[(١)]: لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي إِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ[(٢)].

﴿أَيَحۡسَبُ﴾ مَعًا: فَتَحَ السِّينَ فِيهِمَا الشَّامِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَكَسَرَهَا غَيْرُهُمْ.

﴿يَقۡدِرَ﴾، ﴿عَلَيۡهِ﴾، ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾: جَلِيٌّ.

﴿لُّبَدًا﴾: شَدَّدَ الْبَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ﴾: قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ مِن ﴿فَكُّ﴾، وَنَصْبِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ مِن ﴿رَقَبَةٍ﴾، وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ مِنْ ﴿إِطۡعَٰمٞ﴾، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ الْكَافِ مِن ﴿فَكُّ﴾، وَجَرِّ التَّاءِ مِن ﴿رَقَبَةٍ﴾، وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَرَفْعِ الْمِيمِ وَتَنْوِينِهَا مِنْ ﴿إِطۡعَٰمٞ﴾.

﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الشِّينِ وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ.

﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾: قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِإِبْدَالِهَا وَاوًا سَاكِنَةً مَدِّيَّةً، وَمَعَهُمْ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ. وَلَا إِبْدَالَ فِيهِ لِلسُّوسِيِّ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ.

---

(١) في الأصل: (لا أقسم) و(لا أقسم). المراجع.

(٢) في الأصل: (في الموضعين) وليس في سورة البلد إلا موضع واحد. المراجع.

سُورَةُ الشَّمْسِ

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿وَلَا يَخَافُ﴾: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالشَّامِيُّ بِالْفَاءِ فِي مَكَانِ الْوَاوِ، وَغَيْرُهُم بِالْوَاوِ.

سُورَةُ اللَّيْلِ

﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾: ضَمَّ السِّينَ فِيهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾: شَدَّدَ الْبَزِّيُّ وَرُوَيْسٌ التَّاءَ وَصْلًا، وَخَفَّفَهَا غَيْرُهُمَا.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿الْأُولَىٰ﴾: لِوَرْشٍ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ؛ وَعَلَىٰ كُلٍّ: التَّقْلِيلُ فَقَطْ؛ لِكَوْنِهِ رَأْسَ آيَةٍ.

﴿فَحَدِّثْ ⑪﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

[الْمُمَالُ]

سُوَرُ الشَّمْسِ وَاللَّيْلِ وَالضُّحَىٰ مِنَ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿تَلَىٰهَا﴾، ﴿جَلَّىٰهَا﴾، ﴿يَغْشَىٰهَا﴾، ﴿بَنَىٰهَا﴾، ﴿طَحَىٰهَا﴾، ﴿سَوَّىٰهَا﴾، ﴿وَتَقْوَىٰهَا﴾، ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿دَسَّىٰهَا﴾، ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾، ﴿أَشْقَىٰهَا﴾، ﴿وَسُقْيَىٰهَا﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾، ﴿عُقْبَىٰهَا﴾.

﴿يَغْشَىٰ﴾، ﴿تَجَلَّىٰ﴾، ﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، ﴿لَشَتَّىٰ﴾، ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾، ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾، ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، ﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾، ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾، ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾، ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾، ﴿لَلْهُدَىٰ﴾، ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿تَلَظَّىٰ﴾، ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ [وَقْفًا]، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿ٱلْأَتْقَى﴾ [وَقْفًا]، ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾، ﴿تُجْزَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿يَرْضَىٰ﴾.

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿سَجَىٰ﴾، ﴿قَلَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿فَتَرْضَىٰٓ﴾، ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾، ﴿فَهَدَىٰ﴾، ﴿فَأَغْنَىٰ﴾: وَلَا خِلَافَ فِي عَدِّهَا كُلِّهَا.

فَأَمَّا فَوَاصِلُ سُورَةِ الشَّمْسِ فَأَمَالَهَا كُلَّهَا الْكِسَائِيُّ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ، وَأَمَالَهَا كُلَّهَا حَمْزَةُ وَخَلَفٌ إِلَّا ﴿تَلَىٰهَا﴾ وَ﴿طَحَىٰهَا﴾؛ فَلَهُمَا فِيهِمَا الْفَتْحُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا أَبُو عَمْرٍو، وَلِوَرْشٍ فِيهَا الْوَجْهَانِ: الْفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ؛ لِأَنَّهَا كُلَّهَا مَصْحُوبَةٌ بِهَا.

وَأَمَّا فَوَاصِلُ سُورَةِ اللَّيْلِ فَأَمَالَهَا كُلَّهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا أَبُو عَمْرٍو إِلَّا فَاصِلَتَيْنِ: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، وَ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾؛ فَأَمَالَهُمَا.

وَأَمَّا فَوَاصِلُ الضُّحَىٰ فَأَمَالَهَا كُلَّهَا الْكِسَائِيُّ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ وَالْبَصْرِيُّ، وَأَمَالَهَا كُلَّهَا حَمْزَةُ إِلَّا ﴿سَجَىٰ﴾؛ فَفَتَحَهَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿أَدْرَىٰكَ﴾: تَقَدَّمَ فِي الِانفِطَارِ.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ مَعًا: بِالْإِمَالَةِ لِلْبَصْرِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿خَابَ﴾: لِحَمْزَةَ.

﴿أَعْطَىٰ﴾، وَ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَيُغَلِّظُ حَالَ الْفَتْحِ، وَيُرَقِّقُ حَالَ التَّقْلِيلِ.

الْمُدْغَمُ

الصَّغِيرُ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾: لِلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْأَخَوَيْنِ.

الْكَبِيرُ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا﴾، ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾، ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾.

سُورَةُ الشَّرْحِ

﴿وِزْرَكَ﴾، ﴿ذِكْرَكَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ فِيهِمَا وَرْشٌ.

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾: ضَمَّ السِّينَ فِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُ.

سُورَةُ التِّينِ

﴿رَدَدْنَٰهُ﴾، ﴿أَجْرٌ غَيْرُ﴾: جَلِيٌّ.

سُورَةُ العَلَقِ

﴿ٱقۡرَأۡ﴾ مَعًا: أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِمَا مُطْلَقًا أَبُو جَعْفَرٍ، وَعِندَ الْوَقْفِ فَقَطْ حَمْزَةُ.

﴿رَّءَاهُ﴾: قَرَأَ قُنبُلٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ؛ أَيْ: مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْمَدُّ كَالْبَاقِينَ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ. وَمَا حَكَاهُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ مِنْ أَنَّ ابْنَ مُجَاهِدٍ لَّمْ يَأْخُذْ بِالْقَصْرِ رَدَّهُ الْعُلَمَاءُ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ بِثُبُوتِ الْقَصْرِ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ عَن قُنبُلٍ، قَالَ صَاحِبُ «النَّشْرِ»: (وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَصْرَ ثَبَتَ عَن قُنبُلٍ مِّن طَرِيقِ الْأَدَاءِ، وَالْمَدُّ أَقْوَىٰ مِن طَرِيقِ النَّصِّ، وَبِهِمَا آخُذُ مِن طَرِيقِهِ جَمْعًا بَيْنَ النَّصِّ وَالْأَدَاءِ). انتَهَىٰ. وَلَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ الثَّلَاثَةُ: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، غَيْرَ أَنَّ هَـٰذَا الْوَجْهَ لَا يَأْتِي إِلَّا حَالَ الْوَصْلِ فَقَطْ، كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَلِحَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ فَقَطْ.

﴿كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِخْفَاءِ التَّنْوِينِ فِي الْخَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، وَبِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

سُورَةُ القَدْرِ

﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾: جَلِيٌّ.

﴿شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾: قَرَأَ الْبَزِّيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا، وَتَخْفِيفِهَا ابْتِدَاءً، وَغَيْرُهُ بِتَخْفِيفِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

﴿مَطْلَعِ﴾: كَسَرَ اللَّامَ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ. وَغَلَّظَهَا وَرْشٌ.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

﴿تَأْتِيَهُمُ﴾، ﴿أُمِرُوٓاْ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَيُؤْتُواْ﴾، ﴿خَيْرُ﴾، ﴿لِمَنْ خَشِىَ﴾: كُلُّهُ جَلِيٌّ.

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ مَعًا: قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ، وَبَعْدَ الْيَاءِ هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ مُتَّصِلًا، وَكُلٌّ فِيهِ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

﴿يَصْدُرُ﴾: قَرَأَ الْأَخَوَانِ وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ، وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

﴿ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾: فِيهِ الْإِخْفَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ.

﴿يَرَهُ﴾ مَعًا: قَرَأَ هِشَامٌ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا مَعَ الصِّلَةِ وَصْلًا وَبِإِسْكَانِهَا وَقْفًا.

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾، ﴿بُعْثِرَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ فِيهِمَا.

﴿لَخَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ.

الْمُمَالُ

سُورَةُ الْعَلَقِ آخِرُ السُّوَرِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

«رُءُوسُ الْآيِ الْمُمَالَةُ»:

﴿لَيَطْغَىٰ﴾، ﴿اسْتَغْنَىٰ﴾، ﴿الرُّجْعَىٰ﴾، ﴿يَنْهَىٰ﴾، ﴿صَلَّىٰ﴾، ﴿الْهُدَىٰ﴾، ﴿بِالتَّقْوَىٰ﴾، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿يَرَىٰ﴾: وَكُلُّهَا مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا، إِلَّا ﴿يَنْهَىٰ﴾ فَعَدَّهَا الْكُلُّ إِلَّا الدِّمَشْقِيَّ، وَقَدْ أَمَالَهَا كُلَّهَا الْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ، وَقَلَّلَهَا كُلَّهَا وَرْشٌ، وَكَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو إِلَّا ﴿يَرَىٰ﴾ فَأَمَالَهَا.

«مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ»:

﴿رَءَاهُ﴾: بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الفَتْحُ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَبِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ لِلْبَصْرِيِّ، وَبِتَقْلِيلِهِمَا لِوَرْشٍ.

﴿أَدْرَىٰكَ﴾: سَبَقَ فِي الِانفِطَارِ.

﴿جَآءَتْهُمُ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿نَارِ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلدُّورِيِّ وَالْبَصْرِيِّ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَوْحَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

[الْمُدْغَمُ]

الْكَبِيرُ: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾، ﴿الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ﴾، ﴿الْفَجْرِ ۝٥ لَمْ يَكُنِ﴾، ﴿الْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ﴾، ﴿وَالْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، ﴿فَالْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾، وَوَافَقَهُ فِي الْأَخِيرِ خَلَّادٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَمَدُّهُ عِندَهُ لَازِمٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْإِظْهَارُ، ﴿الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

سُورَةُ القَارِعَةِ

﴿فَهُوَ﴾، ﴿مَنْ خَفَّتْ﴾: جَلِيٌّ.

﴿مَا هِيَهْ﴾: قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِحَذْفِ الْهَاءِ السَّاكِنَةِ وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقْفًا، وَغَيْرُهُمَا بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ.

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾: رَقَّقَ وَرْشٌ رَّاءَهُ مُطْلَقًا، وَغَيْرُهُ يُرَقِّقُهَا وَقْفًا وَيُفَخِّمُهَا وَصْلًا.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ، وَغَيْرُهُمَا بِفَتْحِهَا. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي فَتْحِ التَّاءِ فِي ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾.

سُورَةُ العَصْرِ

﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾، ﴿ءَامَنُوا۟﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِي الْأَوَّلِ لِحَمْزَةَ وَوَرْشٍ، وَمَا فِي الثَّانِي لِوَرْشٍ مِّن ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ.

سُورَةُ الهُمَزَةِ

﴿جَمَعَ﴾: شَدَّدَ الْمِيمَ الشَّامِيُّ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ وَرَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ.

﴿يَحْسَبُ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾: تَقَدَّمَ كُلُّهُ فِي سُورَةِ الْبَلَدِ.

﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾: لِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا نَّقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْفَاءِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ عَلَىٰ كُلٍّ مِّنَ السَّكْتِ، وَالنَّقْلِ فِي لَامِ التَّعْرِيفِ.

﴿عَمَدٍ﴾: قَرَأَ شُعْبَةُ وَالْأَخَوَانِ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

سُورَةُ الفِيلِ

﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿طَيْرًا﴾، ﴿تَرْمِيهِم﴾، ﴿مَّأْكُولِۭ﴾: لَا يَخْفَىٰ حَالُهُ.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

﴿لِإِيلَٰفِ﴾: قَرَأَ الشَّامِيُّ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ.

﴿إِلَٰفِهِمْ﴾: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ بِإِثْبَاتِهَا. وَلَا تَخْفَىٰ ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ لِوَرْشٍ فِي الْكَلِمَتَيْنِ.

﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾: وَاضِحٌ.

سُورَةُ المَاعُونِ

﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، ﴿يُرَآءُونَ﴾: تَقَدَّمَ مِرَارًا.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

﴿وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ النَّقْلِ لِوَرْشٍ. وَمِنَ السَّكْتِ وَغَيْرِهِ لِحَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا.

﴿شَانِئَكَ﴾: أَبْدَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْزَةَ يَاءً خَالِصَةً فِي الْحَالَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ إِن وَقَفَ.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: رَقَّقَ الرَّاءَ وَرْشٌ.

﴿وَلِىَ دِينِ﴾: فَتَحَ يَاءَ ﴿وَلِىَ﴾ نَافِعٌ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ وَالْبَزِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِلْبَزِّيِّ.

وَأَثْبَتَ يَاءَ ﴿دِينِ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا يَعْقُوبُ، وَحَذَفَهَا غَيْرُهُ فِي الْحَالَيْنِ.

سُورَةُ النَّصْرِ

﴿وَرَأَيْتَ﴾: لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ هَمْزَتِهِ، إِلَّا حَمْزَةَ إِن وَقَفَ؛ فَيُسَهِّلُهَا بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الصِّلَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ وَصْلًا وَحَذْفِهَا وَقْفًا مَّعَ إِسْكَانِ الْهَاءِ، وَمِنْ حَذْفِهَا مُطْلَقًا لِّلْبَاقِينَ مَعَ إِسْكَانِ الْهَاءِ وَقْفًا.

سُورَةُ المَسَدِ

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾: أَسْكَنَ الْهَاءَ الْمَكِّيُّ، وَفَتَحَهَا غَيْرُهُ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي فَتْحِ هَاءِ ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

﴿سَيَصۡلَىٰ﴾: غَلَّظَ وَرْشٌ اللَّامَ إِن فَتَحَ، وَرَقَّقَهَا إِن قَلَّلَ.

﴿حَمَّالَةَ﴾: قَرَأَ عَاصِمٌ بِنَصْبِ التَّاءِ، وَغَيْرُهُ بِرَفْعِهَا.

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

﴿كُفُوًا﴾: قَرَأَ حَفْصٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا وَصْلًا وَوَقْفًا، وَغَيْرُهُ بِالْهَمْزِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ وَيَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ، وَغَيْرُهُم بِضَمِّهَا.

وَلِحَمْزَةَ فِيهِ وَقْفًا وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْفَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَالثَّانِي: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا عَلَى الرَّسْمِ.

وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ التَّنْوِينَ يُبْدَلُ أَلِفًا عِندَ الْوَقْفِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

سُورَةُ الفَلَقِ

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾: لَا يَخْفَىٰ مَا فِيهِ مِنَ النَّقْلِ لِوَرْشٍ مُّطْلَقًا. وَمَا فِيهِ لِحَمْزَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا مِّنَ السَّكْتِ وَغَيْرِهِ.

سُورَةُ النَّاسِ

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾: مِثْلُ مَا فِي السُّورَةِ قَبْلَهَا.

﴿وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾: آخِرُ السُّورَةِ، وَآخِرُ الرُّبُعِ، وَخِتَامُ الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ.

* * *

الْمُمَالُ

﴿أَدْرَىٰكَ﴾ الثَّلَاثَةُ: بِالْإِمَالَةِ لِشُعْبَةَ وَالْأَخَوَيْنِ وَخَلَفٍ وَالْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ: الْفَتْحُ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾، وَ﴿أَغْنَىٰ﴾، وَ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: بِالْإِمَالَةِ لِلْأَصْحَابِ، وَالتَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

﴿عَٰبِدُونَ﴾ مَعًا، وَ﴿عَابِدٌ﴾: لِّهِشَامٍ.

﴿جَآءَ﴾: لِابْنِ ذَكْوَانَ وَخَلَفٍ وَحَمْزَةَ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ الْخَمْسَةُ: لِدُورِيِّ الْبَصْرِيِّ.

الْمُدْغَمُ

الْكَبِيرُ: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾، ﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾، ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾، ﴿وَالصَّيْفِ ۞ فَلْيَعْبُدُوا﴾، ﴿يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ

يَتَعَلَّقُ بِهَـٰذَا الْبَابِ سِتَّةُ مَبَاحِثَ:

الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: فِي سَبَبِ وُرُودِهِ.

الثَّانِي: فِي حُكْمِهِ.

الثَّالِثُ: فِي بَيَانِ مَن وَرَدَ عَنْهُ.

الرَّابِعُ: فِي صِيغَتِهِ.

الْخَامِسُ: فِي مَوْضِعِ ابْتِدَائِهِ وَانتِهَائِهِ.

السَّادِسُ: فِي بَيَانِ أَوْجُهِهِ.

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

فِي سَبَبِ وُرُودِهِ

ذَهَبَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ إِلَىٰ أَنَّ سَبَبَ وُرُودِهِ: أَنَّ الْوَحْيَ تَأَخَّرَ عَن رَّسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ ـ زُورًا وَكَذِبًا ـ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ وَأَبْغَضَهُ؛ فَنَزَل تَكْذِيبًا لَّهُمْ، وَرَدًّا لِّمُفْتَرَيَاتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ؛ فَلَمَّا فَرَغَ جِبْرِيلُ مِن قِرَاءَةِ هَـٰذِهِ السُّورَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ» شُكْرًا للهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ مَا أَوْلَاهُ مِن نُّزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ بَعْدَ انقِطَاعِهِ، وَمِنَ الرَّدِّ عَلَىٰ إِفْكِ الْكَافِرِينَ وَمَزَاعِمِهِمْ، وَفَرَحًا وَسُرُورًا بِالنِّعَمِ الَّتِي عَدَّدَهَا اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ، خُصُوصًا هَـٰذَا الْوَعْدَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَضَمَّنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥﴾.

ثُمَّ أُمِرَ ﷺ أَن يُكَبِّرَ إِذَا بَلَغَ «وَالضُّحَىٰ» مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ يَخْتِمَ؛ تَعْظِيمًا للهِ تَعَالَىٰ، وَاسْتِصْحَابًا لِّلشُّكْرِ، وَابْتِهَاجًا بِخَتْمِ الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

فِي حُكْمِهِ

أَجْمَعَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَىٰ إِثْبَاتِ التَّكْبِيرِ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْءَانٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ذِكْرٌ نَّدَبَ إِلَيْهِ الشَّارِعُ عِندَ خَتْمِ بَعْضِ سُوَرِ الْقُرْءَانِ، كَمَا نَدَبَ إِلَى التَّعَوُّذِ عِندَ الْبَدْءِ بِالْقِرَاءَةِ، وَنَظَرًا لِّلْإِجْمَاعِ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْءَانٍ لَّمْ يُكْتَبْ فِي مُصْحَفٍ مَّا مِّنَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، لَا فِي الْمَكِّيِّ وَلَا فِي غَيْرِهِ.

وَحُكْمُهُ: أَنَّهُ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ مَّأْثُورَةٌ عَن رَّسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِمَا سَبَقَ فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِن سَبَبِ وُرُودِهِ، وَلِقَوْلِ الْبَزِّيِّ: (قَالَ لِي الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: إِن تَرَكْتَ التَّكْبِيرَ فَقَد تَّرَكْتَ سُنَّةً مِّن سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ).

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ: (إِنَّ التَّكْبِيرَ سُنَّةٌ مَّأْثُورَةٌ عَن رَّسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ).

وَرُوِيَ عَنِ الْبَزِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: (سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَكِّيِّ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: «وَالضُّحَىٰ» قَالَ لِي: كَبِّرْ عِندَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ؛ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ؛ فَلَمَّا بَلَغْتُ «وَالضُّحَىٰ» قَالَ لِي: كَبِّرْ عِندَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَخْتِمَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ،

وَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِذَلِكَ). رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: (هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ).

وَقَدِ اتَّفَقَ الْحُفَّاظُ عَلَىٰ أَنَّ حَدِيثَ التَّكْبِيرِ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْبَزِّيُّ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَرَوَاهُ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ.

وَهَـٰذَا الْحُكْمُ عَامٌّ دَاخِلَ الصَّلَاةِ وَخَارِجَهَا.

قَالَ الْأَهْوَازِيُّ: (وَالتَّكْبِيرُ عِندَ أَهْلِ مَكَّةَ سُنَّةٌ مَّأْثُورَةٌ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي قِرَاءَتِهِمْ وَدُرُوسِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ).

وَرَوَى السَّخَاوِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيِّ: (أَنَّهُ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ التَّرَاوِيحَ خَلْفَ الْمَقَامِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْخَتْمِ كَبَّرَ مِنْ خَاتِمَةِ «وَالضُّحَىٰ» إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْءَانِ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ إِذَا بِالْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ قَدْ صَلَّىٰ وَرَاءَهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبْصَرَنِي الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالَ لِي: أَحْسَنتَ؛ أَصَبْتَ السُّنَّةَ).

وَالْأَحْسَنُ أَن يَكُونَ التَّكْبِيرُ فِي الصَّلَاةِ سِرًّا مُّطْلَقًا، سَوَاءٌ أَكَانَتِ الصَّلَاةُ سِرِّيَّةً أَمْ جَهْرِيَّةً.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

فِي بَيَانِ مَن وَرَدَ عَنْهُ التَّكْبِيرُ

قَالَ صَاحِبُ «الْغَيْثِ» نَقْلًا عَن صَاحِبِ «النَّشْرِ»: (اعْلَمْ أَنَّ التَّكْبِيرَ صَحَّ عِندَ أَهْلِ مَكَّةَ قُرَّائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ وَأَئِمَّتِهِمْ وَمَن رَّوَىٰ عَنْهُمْ؛ صِحَّةً اسْتَفَاضَتْ وَاشْتَهَرَتْ وَذَاعَتْ وَانتَشَرَتْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ حَدَّ التَّوَاتُرِ). اهـ.

قَالَ صَاحِبُ «الْغَيْثِ»: (وَصَحَّ أَيْضًا عِندَ غَيْرِهِمْ، إِلَّا أَنَّ اشْتِهَارَهُ عَنْهُمْ أَكْثَرُ؛ لِمُدَاوَمَتِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ غَيْرِهِم مِّنْ أَئِمَّةِ الْأَمْصَارِ).

ثُمَّ قَالَ: (وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى الْأَخْذِ بِهِ لِلْبَزِّيِّ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْأَخْذِ بِهِ لِقُنبُلٍ؛ فَالْجُمْهُورُ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَلَىٰ تَرْكِهِ لَهُ كَسَائِرِ الْقُرَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَغَيْرِهِ، وَأَخَذَ لَهُ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ وَبَعْضُ الْمَغَارِبَةِ بِالتَّكْبِيرِ، وَأَخَذَ لَهُ بَعْضُهُم بِالْوَجْهَيْنِ: التَّكْبِيرِ، وَتَرْكِهِ، وَالْوَجْهَانِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

وَرُوِيَ التَّكْبِيرُ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ الْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ، وَلَـٰكِنَّ الْمَأْخُوذَ بِهِ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ اخْتِصَاصُهُ بِالْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ بِخِلَافٍ عَنْهُ). اهـ بِاخْتِصَارٍ وَبَعْضِ تَصَرُّفٍ.

الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ

فِي صِيغَتِهِ

ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَىٰ أَنَّ صِيغَتَهُ: «اللهُ أَكْبَرُ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ تَهْلِيلٍ قَبْلَهُ وَلَا تَحْمِيدٍ بَعْدَهُ، وَذَلِكَ لِكُلٍّ مِّنَ الْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ عَلَى الْقَوْلِ بِثُبُوتِ التَّكْبِيرِ لَهُ.

ورَوَىٰ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْهُمَا زِيَادَةَ التَّهْلِيلِ قَبْلَ التَّكْبِيرَ؛ فَتَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ».

وَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُمَا التَّحْمِيدَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ؛ فَتَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ».

إِلَّا أَنَّ التَّهْلِيلَ قَبْلَهُ وَالتَّحْمِيدَ بَعْدَهُ لَمْ يَثْبُتَا عَنِ الْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، بَلْ ثَبَتَا عَنْهُمَا مِن طُرُقٍ أُخْرَىٰ، وَلَـٰكِن جَرَىٰ عَمَلُ الشُّيُوخِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا عَلَى الْأَخْذِ بِكُلِّ مَا صَحَّ فِي التَّكْبِيرِ وَإِن لَّمْ يَكُن مِّن طُرُقِ الْكِتَابِ الْمَقْرُوءِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ إِسْهَابٍ وَإِطْنَابٍ؛ لِّلتَّلَذُّذِ بِذِكْرِ اللهِ عِندَ خَتْمِ كِتَابِهِ.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّ التَّحْمِيدَ لِقُنبُلٍ لَّيْسَ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَلَا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ أَيْضًا؛ فَالْأَوْلَى الِاقْتِصَارُ لَهُ إِذَا قُرِئَ لَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، أَوْ عَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ، وَأَن تَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّهُ لَا تَحْمِيدَ لِأَحَدٍ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالضُّحَىٰ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ

فِي مَوْضِعِ ابْتِدَائِهِ وَانتِهَائِهِ

اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءِ التَّكْبِيرِ وَانتِهَائِهِ؛ فَذَهَبَ فَرِيقٌ إِلَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ «وَالضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ أَوَّلَ سُورَةِ «النَّاسِ»، وَذَهَبَ فَرِيقٌ آخَرُ إِلَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَهُ مِنْ آخِرِ «وَالضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ آخِرَ «النَّاسِ».

وَمَنشَأُ هَـٰذَا الْخِلَافِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ سُورَةَ «وَالضُّحَىٰ» كَبَّرَ عَقِبَ فَرَاغِ جِبْرِيلَ مِن قِرَاءَةِ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ قَرَأَهَا هُوَ. فَهَلْ كَانَ تَكْبِيرُهُ ﷺ لِقِرَاءَتِهِ هُوَ؟ أَوْ لِخَتْمِ قِرَاءَةِ جِبْرِيلَ؟.

ذَهَبَ فَرِيقٌ إِلَى الْأَوَّلِ، وَهُوَ: أَنَّ تَكْبِيرَهُ ﷺ كَانَ لِقِرَاءَةِ نَفْسِهِ، وَهَـٰذَا الْفَرِيقُ هُوَ الَّذِي يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَ التَّكْبِيرِ أَوَّلَ سُورَةِ «وَالضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ أَوَّلَ سُورَةِ «النَّاسِ».

وَذَهَبَ فَرِيقٌ إِلَى الثَّانِي، وَهُوَ: أَنَّ تَكْبِيرَهُ ﷺ كَانَ لِخَتْمِ قِرَاءَةِ جِبْرِيلَ، وَهَـٰذَا الْفَرِيقُ هُوَ الَّذِي يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَهُ آخِرَ سُورَةِ «وَالضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ آخِرَ «النَّاسِ».

وَمِنْ هُنَا تَعْلَمُ أَنَّ الْخِلَافَ فِي ابْتِدَاءِ التَّكْبِيرِ وَانتِهَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْخِلَافِ فِي تَكْبِيرِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ كَانَ لِبَدْءِ قِرَاءَتِهِ؟ أَمْ لِخَتْمِ قِرَاءَةِ جِبْرِيلَ؟، فَمَن ذَهَبَ إِلَىٰ أَنَّ تَكْبِيرَهُ ﷺ لِبَدْءِ قِرَاءَتِهِ يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَ التَّكْبِيرِ أَوَّلَ «الضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ أَوَّلَ «النَّاسِ»، وَمَن ذَهَبَ إِلَىٰ أَنَّ تَكْبِيرَهُ

لِخَتْمِ قِرَاءَةِ جِبْرِيلَ يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَهُ آخِرَ «الضُّحَىٰ» وَانتِهَاءَهُ آخِرَ «النَّاسِ».

هَـٰذَا، وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَ التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ «اللَّيْلِ». وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ:

.... وَبَعْضٌ لَّهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا

فَالْمُرَادُ بِهِ أَوَّلَ «وَالضُّحَىٰ» كَمَا بَيَّنَهُ شُرَّاحُ كَلَامِهِ.

الْمَبْحَثُ السَّادِسُ

فِي بَيَانِ أَوْجُهِهِ

وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِن سُوَرِ الْخَتْمِ، يَمْتَنِعُ مِنْهَا وَجْهٌ وَاحِدٌ ـ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ ـ، وَتَجُوزُ السَّبْعَةُ الْبَاقِيَةُ.

وَتَنقَسِمُ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ السَّبْعَةُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: اثْنَانِ مِنْهَا عَلَىٰ تَقْدِيرِ أَن يَكُونَ التَّكْبِيرُ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ تَقْدِيرِ أَن يَكُونَ لِآخِرِهَا، وَثَلَاثَةٌ تَحْتَمِلُ التَّقْدِيرَيْنِ.

فَأَمَّا الْوَجْهَانِ الْمَبْنِيَّانِ عَلَىٰ تَقْدِيرِ أَن يَكُونَ التَّكْبِيرُ لِأَوَّلِ السُّورَةِ:

فَأَوَّلُهُمَا: قَطْعُ التَّكْبِيرِ عَنْ آخِرِ السُّورَةِ، وَوَصْلُهُ بِالْبَسْمَلَةِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، ثُمَّ الِابْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

وَثَانِيهِمَا: قَطْعُهُ عَنْ آخِرِ السُّورَةِ، وَوَصْلُهُ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

وَهَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ مَمْنُوعَانِ بَيْنَ «النَّاسِ» وَ«الْفَاتِحَةِ».

وَأَمَّا الْوَجْهَانِ الْمَبْنِيَّانِ عَلَىٰ تَقْدِيرِ أَن يَكُونَ التَّكْبِيرُ لِآخِرِ السُّورَةِ:

فَأَوَّلُهُمَا: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، ثُمَّ الِابْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَثَانِيهِمَا: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْإِتْيَانُ بِالْبَسْمَلَةِ مَعَ وَصْلِهَا بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَهَـٰذَانِ الْوَجْهَانِ مَمْنُوعَانِ بَيْنَ «اللَّيْلِ» وَ«الضُّحَىٰ».

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الْمُحْتَمَلَةُ:

فَأَوَّلُهَا: قَطْعُ الْجَمِيعِ، أَعْنِي: الْوَقْفَ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، وَعَلَى الْبَسْمَلَةِ، ثُمَّ الْإِتْيَانُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

وَثَانِيهَا: الْوَقْفُ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ التَّالِيَةِ.

وَثَالِثُهَا: وَصْلُ الْجَمِيعِ، أَعْنِي: وَصْلَ آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ وَصْلِ التَّكْبِيرِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَمَعَ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُحْتَمِلَةً؛ لِّاحْتِمَالِهَا حُصُولَ التَّكْبِيرِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ وَآخِرِهَا.

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّامِنُ الْمَمْنُوعُ؛ فَهُوَ: وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِآخِرِ السُّورَةِ، مَوْصُولًا بِالْبَسْمَلَةِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا مُنِعَ هَـٰذَا الْوَجْهُ لِأَنَّ الْبَسْمَلَةَ لَيْسَتْ لِأَوَاخِرِ السُّوَرِ بَل لِّأَوَائِلِهَا؛ فَلَا يَجُوزُ اتِّصَالُهَا بِالْأَوَاخِرِ وَانفِصَالَهَا عَنِ الْأَوَائِلِ.

وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ جَائِزَةٌ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِن سُوَرِ الْخَتْمِ؛ أَي: بَيْنَ «وَالضُّحَىٰ» وَ«أَلَمْ نَشْرَحْ»، وَبَيْنَ «أَلَمْ نَشْرَحْ» وَ«التِّينِ»، وَهَكَذَا إِلَى «الْفَلَقِ» وَ«النَّاسِ».

وَأَمَّا بَيْنَ «اللَّيْلِ» وَ«الضُّحَىٰ» فَيَجُوزُ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَيَمْتَنِعُ الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ لِآخِرِ السُّورَةِ؛ إِذْ لَا قَائِلَ بِأَنَّ ابْتِدَاءَ التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ «اللَّيْلِ» كَمَا سَبَقَ.

وَأَمَّا بَيْنَ «النَّاسِ» وَ«الْحَمْدُ» فَيَجُوزُ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَيَمْتَنِعُ الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ؛ إِذْ لَا قَائِلَ بِأَنَّ انتِهَاءَ التَّكْبِيرِ أَوَّلَ الْفَاتِحَةِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَوَائِدُ مُهِمَّةٌ

الْأُولَىٰ: قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (لَيْسَ الِاخْتِلَافُ فِي هَـٰذِهِ الْأَوْجُهِ السَّبْعَةِ اخْتِلَافَ رِوَايَةٍ؛ بِحَيْثُ يَلْزَمُ الْإِتْيَانُ بِهَا كُلِّهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، وَإِن لَّمْ يَفْعَلْ كَانَ إِخْلَالًا فِي الرِّوَايَةِ، بَلْ هُوَ اخْتِلَافُ تَخْيِيرٍ.

نَّعَم، الْإِتْيَانُ بِوَجْهٍ مِّمَّا يَخْتَصُّ بِكَوْنِهِ لِآخِرِ السُّورَةِ، وَبِوَجْهٍ مِّمَّا يَخْتَصُّ بِكَوْنِهِ لِأَوَّلِهَا، وَبِوَجْهٍ مِّنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ الْمُحْتَمِلَةِ ـ مُتَعَيِّنٌ؛ إِذِ الِاخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ رِوَايَةٍ؛ فَلَا بُدَّ مِنَ التِّلَاوَةِ بِهِ إِذَا قُصِدَ جَمْعُ تِلْكَ الطُّرُقِ).

الثَّانِيَةُ: إِذَا جُمِعَ بَيْنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ، وَجَبَ التَّرْتِيبُ بَيْنَهَا؛ فَيُبْدَأُ بِالتَّهْلِيلِ، وَيُثَنَّىٰ بِالتَّكْبِيرِ، وَيُثَلَّثُ بِالتَّحْمِيدِ؛ فَيَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ».

كَمَا يَجِبُ وَصْلُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، وَتَكُونُ بِمَثَابَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَلَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَى التَّهْلِيلِ وَلَا عَلَى التَّكْبِيرِ.

وَأَيْضًا يَجِبُ تَقْدِيمُ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى الْبَسْمَلَةِ، وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ رِوَايَةً، وَصَحَّ أَدَاءً.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجُوزُ التَّهْلِيلُ مَعَ التَّكْبِيرِ مِنْ غَيْرِ تَحْمِيدٍ؛ فَتَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»، وَلَا يَجُوزُ التَّحْمِيدُ مَعَ التَّكْبِيرِ مِنْ غَيْرِ تَهْلِيلٍ؛ فَلَا يُقَالُ: «اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ»، بَلْ إِذَا أَتَىٰ بِالتَّحْمِيدِ مَعَ

التَّكْبِيرِ تَعَيَّنَ الْإِتْيَانُ بِالتَّهْلِيلِ مَعَهُمَا؛ فَتَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلِلهِ الْحَمْدُ».

الثَّالِثَةُ: إِذَا وُصِلَ التَّكْبِيرُ بِآخِرِ السُّورَةِ؛ فَإِذَا كَانَ آخِرُ السُّورَةِ سَاكِنًا ـ نَّحْوُ: ﴿فَٱرْغَب﴾ ـ وَجَبَ كَسْرُهُ؛ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَاكِنَيْنِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُنَوَّنًا يَجِبُ كَسْرُ تَنْوِينِهِ، سَوَاءٌ أَكَانَ مَرْفُوعًا نَّحْوُ: ﴿حَامِيَةُۢ﴾، أَم مَّنصُوبًا نَّحْوُ: ﴿تَوَّابَۢا﴾، أم مَّجْرُورًا نَّحْوُ: ﴿مَّأْكُولِۭ﴾.

فَإِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا غَيْرَ مُنَوَّنٍ وَجَبَ إِبْقَاؤُهُ عَلَىٰ حَالِهِ، نَحْوُ: ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾، ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾.

وَإِذَا كَانَ آخِرُ السُّورَةِ هَاءَ ضَمِيرٍ مَّوْصُولَةٍ بِوَاوٍ لَّفْظِيَّةٍ وَجَبَ حَذْفُ وَاوِ الصِّلَةِ؛ لِلسَّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾.

وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ هَمْزَةَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ هَمْزَةُ وَصْلٍ تَثْبُتُ فِي الِابْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ، كَمَا لَا يَخْفَىٰ أَنَّ لَامَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ تُرَقَّقُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَتُفَخَّمُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ فَتْحَةٍ.

أَمَّا إِذَا وُصِلَ التَّهْلِيلُ بِآخِرِ السُّورَةِ؛ فَإِنَّ آخِرَ السُّورَةِ يَجِبُ إِبْقَاؤُهُ عَلَىٰ حَالِهِ، سَوَاءٌ أَكَانَ سَاكِنًا أَم مُّتَحَرِّكًا، إِلَّا إِذَا كَانَ مُنَوَّنًا؛ فَحِينَئِذٍ يَجِبُ إِدْغَامُ تَنْوِينِهِ فِي اللَّامِ، وَالْأَمْثِلَةُ ظَاهِرَةٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ فِي «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ» الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ لِكُلٍّ مِّنَ الْبَزِّيِّ وَقُنبُلٍ، وَإِنَّمَا جَازَ فِيهِ التَّوَسُّطُ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ التَّهْلِيلِ ذِكْرًا أَوْ لِلتَّعْظِيمِ، وَإِن كَانَ التَّوَسُّطُ لِلتَّعْظِيمِ لَمْ يَثْبُتْ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، بَلْ ثَبَتَ مِن طُرُقِ النَّشْرِ.

الرَّابِعَةُ: إِذَا قَرَأْتَ بِالتَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، أَوَ مَعَ التَّهْلِيلِ، أَوْ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ؛ وَأَرَدتَّ قَطْعَ الْقِرَاءَةِ عَلَىٰ آخِرِ سُورَةٍ مِّن سُوَرِ التَّكْبِيرِ؛ فَعَلَىٰ مَذْهَبِ مَن جَعَلَ التَّكْبِيرَ لِآخِرِ السُّورَةِ تَأْتِي بِالتَّكْبِيرِ مَوْصُولًا بِآخِرِ السُّورَةِ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ وَتَقْطَعُ الْقِرَاءَةَ.

وَإِذَا أَردتَّ قِرَاءَةَ سُورَةٍ أُخْرَىٰ مِن سُوَرِ الْخَتْمِ أَتَيْتَ بِالْبَسْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ، وَعَلَىٰ مَذْهَبِ مَن جَعَلَ التَّكْبِيرَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ تَقْطَعُ عَلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ.

فَإِذَا أَردتَّ قِرَاءَةَ سُورَةٍ أُخْرَىٰ مِن سُوَرِ الْخَتْمِ أَتَيْتَ بِالتَّكْبِيرِ مَوْصُولًا بِالْبَسْمَلَةِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ التَّكْبِيرَ لَا بُدَّ مِنْهُ؛ إِمَّا لِآخِرِ السُّورَةِ، وَإِمَّا لِأَوَّلِهَا.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

الْخَامِسَةُ: لِلْبَزِّيِّ بَيْنَ «اللَّيْلِ» وَ«الضُّحَىٰ» خَمْسَةُ أَوْجُهٍ بِإِسْقَاطِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ لِآخِرِ السُّورَةِ كَمَا سَبَقَ، وَهَـٰذِهِ الْخَمْسَةُ تَأْتِي عَلَى التَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا؛ فَيَصِيرُ لَهُ بَيْنَهُمَا خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَهَـٰذِهِ الْأَوْجُهُ لَا تَأْتِي إِلَّا عَلَىٰ مَذْهَبِ مَن يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَ التَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ «وَالضُّحَىٰ».

وَأَمَّا عَلَىٰ مَذْهَبِ مَن يَرَىٰ أَنَّ ابْتِدَاءَهُ مِنْ آخِرِ «وَالضُّحَىٰ»؛ فَلَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ الْبَسْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ؛ فَيَصِيرُ لَهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا عَلَىٰ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ.

وَأَمَّا قُنبُلٌ فَلَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا الْمَذْكُورَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِثُبُوتِ

التَّكْبِيرِ لَهُ كَالْبَزِّيِّ، وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِتَرْكِهِ لَهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ الْبَسْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ؛ فَيَصِيرُ لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا أَيْضًا عَلَىٰ كِلَا الْقَوْلَيْنِ.

وَلِلْبَزِّيِّ بَيْنَ «النَّاسِ» وَ«الْحَمْدُ» خَمْسَةُ أَوْجُهٍ بِإِسْقَاطِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، وَهَـٰذِهِ الْخَمْسَةُ تَأْتِي عَلَى التَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مِّنْ غَيْرِ تَحْمِيدٍ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مَّعَ التَّحْمِيدِ؛ فَيَصِيرُ لَهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا.

وَأَمَّا قُنبُلٌ فَلَهُ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا السَّابِقَةُ عَلَىٰ كِلَا الْقَوْلَيْنِ أَيْضًا.

وَلِلْبَزِّيِّ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِن سُوَرِ الْخَتْمِ ابْتِدَاءً مِّن بَيْنِ «وَالضُّحَىٰ» وَ«أَلَمْ نَشْرَحْ» إِلَىٰ مَا بَيْنَ «الْفَلَقِ» وَ«النَّاسِ» خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا، وَهِيَ أَوْجُهُ التَّكْبِيرِ السَّبْعَةُ السَّابِقَةُ مِنْ غَيْرِ تَهْلِيلٍ وَلَا تَحْمِيدٍ، أَوْ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مِّنْ غَيْرِ تَحْمِيدٍ، أَوْ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مَّعَ التَّحْمِيدِ.

وَلِقُنبُلٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، وَهِيَ: أَوْجُهُ التَّكْبِيرِ السَّبْعَةُ مِنْ غَيْرِ تَهْلِيلٍ وَلَا تَحْمِيدٍ، أَوْ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مِّنْ غَيْرِ تَحْمِيدٍ؛ فَتَصِيرُ الْأَوْجُهُ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ وَجْهًا، وَهَـٰذَا عَلَى الْقَوْلِ بِثُبُوتِ التَّكْبِيرِ لَهُ كَمَا سَبَقَ.

وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ؛ فَلَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ الْبَسْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ؛ فَيَصِيرُ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ عَلَىٰ كِلَا الْقَوْلَيْنِ.

السَّادِسَةُ: إِذَا قَرَأْتَ لِلْبَزِّيِّ بِفَتْحِ يَاءِ ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ تَأْتِي الْخَمْسَةُ وَالثَّلَاثُونَ وَجْهًا بَيْنَ «الْكَافِرُونَ» وَ«النَّصْرِ» وَأَمَّا إِذَا قَرَأْتَ لَهُ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فَلَا تَأْتِي إِلَّا أَوْجُهُ التَّكْبِيرِ السَّبْعَةُ مِنْ غَيْرِ تَهْلِيلٍ وَلَا تَحْمِيدٍ.

تَتِمَّةٌ
فِي بَيَانِ أَوْجُهِ الِاسْتِعَاذَةِ مَعَ التَّكْبِيرِ

لِلْبَزِّيِّ حَالَ الْبَدْءِ بِأَيَّةِ سُورَةٍ مِّن سُوَرِ الْخَتْمِ أَرْبَعُونَ وَجْهًا، وَبَيَانُهُ كَالْآتِي:

الْأَوَّلُ: قَطْعُ الْجَمِيعِ؛ أَي: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، وَعَلَى الْبَسْمَلَةِ، وَالِابْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّانِي: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، مَعَ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّالِثُ: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

الرَّابِعُ: الْوَقْفُ عَلَى الِاسْتِعَاذَةِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الْخَامِسُ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَعَلَى الْبَسْمَلَةِ، وَالِابْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

السَّادِسُ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

السَّابِعُ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَالِابْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّامِنُ: وَصْلُ الْجَمِيعِ؛ أَعْنِي: وَصْلَ الِاسْتِعَاذَةِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلَ التَّكْبِيرِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَوَصْلَ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَهَٰذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّمَانِيَةُ تَأْتِي عَلَى التَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مِّنْ غَيْرِ تَحْمِيدٍ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا مَّعَ التَّحْمِيدِ؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ أَرْبَعِينَ وَجْهًا كَمَا عَلِمْتَ.

وَأَمَّا قُنبُلٌ؛ فَلَهُ عَلَى الْقَوْلِ بِثُبُوتِ التَّكْبِيرِ عَنْهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، وَهِيَ الثَّمَانِيَةُ الْمَذْكُورَةُ عَلَى التَّكْبِيرِ وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمُوَسَّطًا؛ فَالْجُمْلَةُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، وَلَهُ عَلَى الْقَوْلِ بِعَدَمِ التَّكْبِيرِ لَهُ أَوْجُهُ الِاسْتِعَاذَةِ الْأَرْبَعَةُ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ مَّشْهُورَةٌ؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْأَوْجُهِ لَهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ وَجْهًا عَلَىٰ كِلَا الْقَوْلَيْنِ.

* * *

وَهَٰذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِن بَيَانِ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَن يَخْلَعَ عَلَىٰ هَٰذَا الْكِتَابِ ثَوْبَ الْقَبُولِ، وَأَن يَنفَعَ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَالْأَعْصَارِ، وَأَن يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِّي بَعْدَ مَوْتِي، وَسَبَبًا فِي نَجَاتِي مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُبَارَكِ، لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِن شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ، سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ (١٣٧٤هـ)، وَلِثَلَاثِينَ مَضَتْ مِن شَهْرِ يُونْيُهْ، سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْمِيلَادِ (١٩٥٥م).

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة